دراسات لغوية (٢)

التعابير الاصطلاحية
بين النظرية والتطبيق
(الجزء الأول)

الدكتور
عصام الدين عبد السلام أبو زلال
كلية التربية بالعريش - جامعة قناة السويس

الطبعة الأولى
١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م

الناشر



الكتاب: التعابير الإصطلاحية بين النظرية والتطبيق

المؤلف: عصام الدين أبو زلال

الطبعة الأولي: القاهرة ٢٠٠٧

رقم الإيداع: ٢٠٣٦٥/٢٠٠٦

الترقيم الدولي: I.S.B.N. 977-6215-02-5

الجمع والصف الإلكترونى

القسم الفنى

إشراف وتنفيذ حسام حسين انيس

طباعة ستار پرس

أبو زلال، عصام

التعابير الاصطلاحية بين النظرية والتطبيق/

عصام الدين عبد السلام أبو زلال.-ط١.-الجيزة:

أجيال لخدمات التسويق والنشر، ٢٠٠٧.

٢٥٦ص؛ ٢٤سم.

تدمك: 977-6215-02-5

١- البلاغة العربية.

أ- العنوان ٤١٤

التعابير الاصطلاحية
بين النظرية
والتطبيق

الجزء الأول

المـــديـر العــام خالد عبد الصمد خفاجي
الإشراف العام محمد محمود ابو زيد
مديـر النشـــر عادل متولى

الجمع والصف الإلكتروني
القسم الفني
إشراف وتنفيذ حسام حسين انيس

طباعة ستار برس



مجموعة أجيال لخدمات التسويق والنشر والإنتاج الثقافى

الإدارة والمكتبة: ٤٤٩ ش السودان- المهندسين
الدور الأول - شقة ٤
أمام مجمع محاكم شمال الجيزة
التسويق : ٠١٠٣٣٤٩٩٨٨ - ٠١٢٣٧٠٥٠٢٤
٠١٠١٨٨٩٣٦٣

Email: aagyal@yahoo.com
aagyal@hotmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان ﴾

الرحمن [١-٤]

إهداء

إلى العالمين الجليلين:

أستاذى الأستاذ الدكتور/ عبد المنعم تليمة

الذى علمنى المنهجية العلمية القويمة

وأخى وأستاذى الأستاذ الدكتور/ كريم زكى حسام الدين

الذى علمنى كيف يكون البحث التطبيقى فى علم اللغة الحديث

شكر وتقدير

أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذى الأستاذ الدكتور/ محمد حماسة عبد اللطيف وكيل كلية دار العلوم بجامعة القاهرة وعضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة وأستاذتى الأستاذة الدكتورة/ وفاء محمد كامل فايد الأستاذة بكلية الآداب بجامعة القاهرة وعضو مجمع اللغة العربية بدمشق؛ فقد أسديا إلى ملاحظات قيمة من خلال مناقشاتهما المثمرة التى أثرت هذا البحث.



المحتويات

الموضوع	الصفحة
- إهداء.	٧
- شكر وتقدير.	٩
- المحتويات.	١١
- المقدمة.	١٣
- هوامش المقدمة.	١٨
الباب الأول	
التعابير الاصطلاحية- المفهوم والمصطلح	٢١
الفصل الأول	
التعابير الاصلاحية فى الدراسات العربية التراثية	٢٣
الفصل الثانى	
التعابير الاصطلاحية فى الدراسات العربية الحديثة	٣٧
الفصل الثالث	
التعابير الاصطلاحية فى دراسات أوروبية	٦٥
الفصل الرابع	
خصائص التعابير الاصطلاحية وتعريفها	٧٩
- هوامش الباب الأول.	٩٠
الباب الثانى	
الصور المجازية للتعابير الاصطلاحية	١٠٩
مقدمة: مفهوم المجاز بين العرب القدامى والمحدثين	

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول	
الكناية	١١٥
الفصل الثانى	
التشبيه	١٤٥
الفصل الثالث	
المجاز المرسل	١٥٣
الفصل الرابع	
الاستعارة	١٥٩
هوامش الباب الثانى	١٦٥
الباب الثالث	
المجالات الدلالية للتعابير الاصطلاحية	١٧٣
مقدمة: نظرية المجال الدلالى	١٧٣
الفصل الأول	
الإنسان	١٧٩
الفصل الثانى	
الكون ومجالات دلالية أخرى	٢٢٣
أولا: الكون.	٢٢٥
ثانيا: الزمكان والعدد.	٢٣١
ثالثا: الذوات المجردة.	٢٣٦
رابعا: التعابير الاصطلاحية الدينية.	٢٣٨
خامسا: مجال التعابير الاصطلاحية العامة.	٢٤١
هوامش الباب الثالث.	٢٤٣

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وبعد فإن هذا البحث فى أصله رسالة ماجستير تقدمت بها لكلية الآداب بجامعة القاهرة سنة ١٤١٧هـ-١٩٩٧ وقد قمت بتعديلات غير جوهرية عليها حتى يتسنى إخراجها فى هذا الكتاب فى ثوبه القشيب.

وأقدم للقارئ العزيز الطبعة الثانية من هذا الكتاب بعدما نفدت نسخ الطبعة الأولى محدودة العدد. وقد طلب إلىَّ أصدقاء أعزاء أن أعيد طبعه؛ نظراً للإقبال عليه. وقد لبيتُ دعوة هؤلاء الأصدقاء فى طبعة ثانية مدققة ومنقحة، لاسيما أن الطبعة الأولى عام ٢٠٠٥م كانت ذات أخطاء مطبعية كثيرة.

ويتناول هذا البحث دراسة التعابير الاصطلاحية فى معجم «أساس البلاغة» للزمخشرى (٥٣٨هـ) ، دراسة دلالية ، والزمخشرى هو أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد بن عمر. ولد بزَمَخْشَر فى خوارزم بإيران حاليًا، يوم الأربعاء الموافق ٢٧من رجب سنة ٤٦٧هـ، وتوفى ليلة عرفة سنة ٥٣٨هـ بجرجانية خوارزم الواقعةعند نهر جَيْحون. وكان معتزليًا يجاهر باعتزاله، رغم اضطهاد المعتزلة فى عصره. وكان عَلَماً معروفاً فى التفسير والحديث واللغة والأدب والبلاغة. ورحل إلى بخارى وبغداد للعلم، وجاور بمكة ؛فلقب بجار الله .

ومما يستهدفه هذا البحث ما يأتي:

- تعرف مفهوم التعابير الاصطلاحية والمصطلحات المستخدمة للتعبير عنه لدى الدارسين العرب والأوروبيين.

- جمع التعابير الاصطلاحية الواردة فى " أساس البلاغة " .

- استكشاف الصور المجازية للتعابير الاصطلاحية فى " أساس البلاغة " .

- تصنيف هذه التعابير الاصطلاحية فى مجالاتها الدلالية.

- توضيح العلاقات الدلالية القائمة بين هذه التعابير الاصطلاحية.

- كما يطمح الباحث إلى أن تكون مادة هذا البحث نواة لمعجم عربى للتعابيرالاصطلاحية ، وهو بدوره لبنة فى تشييد صرح المعجم التاريخى للغة العربية ؛ ومن ثم تأتى أهمية الكشاف المعجمى للتعابير الاصطلاحية الموجودة فى " أساس البلاغة" .

وهناك أسباب دعت إلى الإقدام على هذا البحث ، لعل من أهمها : قلة الدراسات العربية التى تناولت التعابير الاصطلاحية، رغم أهميتها للعرب والأجانب معاً؛ فهى تنمى اللغة لديهم، وتساعدهم على التمكن من ناصيتها (٢)، إلى عدم اختيار "أساس البلاغة" كمادة بحث للتعابير الاصطلاحية ، رغم أنه مادة ثرية بها ؛ لأنه معجم بلاغى سياقى تركيبى(٣) ، وهذا كله مما تتسم به التعابير الاصطلاحية ، ثم إن الزمخشرى لم يقف عند القرن الثانى الهجرى فى جمع مادة " أساس البلاغة" ؛ مما أتاح له أن يتعرض لمستويات لغوية متعددة فى هذا المعجم ؛ إذ جمع مادته - كما يقول -من "ما سمع من الأعراب فى بواديها، ومن خطباء الحلل فى نواديها ، ومن قراضبة نجد فى أكلائها ومراتعها ومن سماسرة تهامة فى أسواقها ومجامعها، وما تزاجرت به السقاة على أفواه قُلُبها ، وتساجعت به الرعاةعلى شفاه عُلَبها ، وما تقارضته شعراء قيس وتميم فى ساعات المماتنة، وما تزاملت به سفراء ثَقيف وهُذَيل فى أيام المفاتنة، وما طولع فى بطون الكتب ومتون الدفاتر من روائع ألفاظ مفتنَّة وجوامع كلم فى أحشائها مجتنَّة . ومن

خصائص هذا الكتاب تخير ما وقع فى عبارات المبدعين ، وانطوى تحت استعمالات المفلقين ، أو ما جاز وقوعه فيها ،وانطواؤه تحتها من التراكيب التى تملح وتحسن ، ولاتنقبض عنها الألسن"(٤) . واقتصر البحث على الدراسة الدلالية ؛ لأنها هى الأجدى فى دراسة التعابير الاصطلاحية(٥) ؛ فمعيار انتماء أى تعبير إلى ظاهرة التعابير الاصطلاحية إنما هو معيار دلالى فى المقام الأول.

أما مادة البحث فتنحصر فى التعابير الاصطلاحية التى وردت فى معجم " أساس البلاغة" تصحيح : منير محمد المدني، وزينب عبد النعيم القوصى ، المطبوع بالهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة سنة١٩٨٥ م .

وثمة بحوث عربية سبقت إلى دراسة التعابير الاصطلاحية أهمها :

- التعابير الاصطلاحية والسياقية ومعجم عربى لها، للدكتور على القاسمى ، وهو بحث صغير منشور بمجلة اللسان العربى بالرباط ، فى الجزء الأول من المجلد السابع عشر، سنة ١٩٧٩م، وقد تناول التعريف بالتعابير الاصطلاحية وبنياتها التركيبية وتوضيح الفروق بينها وبين التعابير السياقية والكناية والأمثال والمصطلحات والأسماء المركبة؛ ومن ثم لم يتعرض للجوانب الدلالية التى سيعرضها الباحث فى هذا البحث لكن يكفيه الريادة العربية فى هذا الموضوع.

- التعبير الاصطلاحى ؛ دراسة فى تأصيل المصطلح ومفهومه ومجالاته الدلالية وأنماطه التركيبية، للدكتور/ كريم زكى حسام الدين، وهو كتاب طبع بمكتبة الأنجلو المصرية بالقاهرة، عام ١٩٨٥م، وهو أول دراسة عربية متكاملة عن التعابير الاصطلاحية ، تناول فيه: تحديد المصطلح ، وخصائص التعابير الاصطلاحية، ومصادرها العربية، وأثر البيئة العربية فيها، والظواهر اللغوية للتعابير الاصطلاحية التى ضمت الترادف والأضداد والمشترك اللفظى والغموض، والطبيعة المجازية للتعابير الاصطلاحية، ومجالاتها الدلالية التى اقتصر فيها الدكتور/ كريم على مجالات الإنسان، ثم الدراسة التركيبية التى لم يتعرض فيه الدكتور/ كريم لصورها الصرفية. ومادة هذه الدراسة

«لسان العرب» لابن منظور (٧١١هـ)، وقد انتقى الدكتور/ كريم أشهر التعابير الاصطلاحية فيه؛ ومن ثم تختلف هذه الدراسة عن دراسة الباحث فى أن تلك الدراسة انتقائية(٦)، أما الدراسة التى بين أيدينا فاستقصائية ، كما أن الباحث اقتصر على الجوانب الدلالية للتعابير الاصطلاحية الموجودة فى «أساس البلاغة»، وأضاف بعض العلاقات الدلالية فى ضوء علم اللغة الحديث، مثل : التضاد والاشتمال، بالإضافة إلى أن مادة البحث هنا هى «أساس البلاغة» وهو معجم أقدم من معجم «لسان العرب» ، إذ توفى الزمخشرى سنة (٥٣٨هـ) فى حين توفى ابن منظور سنة (٧١١هـ) ، ولم يجعل ابن منظور «أساس البلاغة» من مصادر معجمه (٧)، وقد اختلف الباحث مع الدكتور/ كريم حول مفهوم التعابير الاصطلاحية ، إذ أدخل الدكتور/ كريم الأمثال والتعابير الثابتة Cli-chés فى التعابير الاصطلاحية فى حين أخرجها الباحث منها.

وثمة رسالتا دكتوراه تناولتا موضوع التعابير الاصطلاحية:

أولاهما: الوحدة الدلالية المركبة فى روايات طه حسين لجونج كيويونج (نور الدين)، بكلية الآداب بجامعة القاهرة، عام ١٩٩٤م، وشملت: تحديد المصطلح ، وتوضيح الخصائص والأنماط التركيبية الصرفية والنحوية والمجالات الدلالية للتعابير الاصطلاحية فى بعض الأعمال القصصية لطه حسين ، ومصادرها فى هذه الأعمال، ثم أهمية هذه الظاهرة اللغوية فى تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وفى بناء معجم عربى لهم، والملاحظ على هذه الرسالة أن مادتها حديثة، وهى بعض الأعمال القصصية لطه حسين، كما أن صاحبها وسع مفهوم التعابير الاصطلاحية ليدخل فيها التعابير السياقية، واقتصر فى الدراسة الدلالية من رسالته على المجالات التى تابع فيها اللغوى الألمانى Trier.

- **أما الرسالة الثانية فهى** : التعبيرات الاصطلاحية فى القرآن الكريم ؛ دراسة دلالية تركيبية، لعزة حسين حسين غراب، بكلية الآداب بجامعة الزقازيق، سنة ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، ومن يطلع على هذه الرسالة يجد فكر الدكتور كريم حسام زكى الدين طاغياً على الباحثة؛ نظراً وتطبيقاً ، إلى جانب نقل الكثير مما فى رسالة جونج كيويونج

(نور الدين) خاصة فى التمهيد أو الجانب النظرى من الدراسة، كما يلاحظ أن منهجها انتقائى، مما يجعل هذا البحث مختلفاً عن رسالة هذه الباحثة.

أما المنهج المتبع فى البحث فهو المنهج الوصفى الذى يقوم على الاستقصاء والتصنيف والتحليل(٨)، خاصة أن Chafe, W.L. ذهب إلى أنه لا يمكن تطبيق التوليدية التحويلية على التعابير الاصطلاحية(٩)، ولا يقف الباحث بالمنهج الوصفى عند الرصد، بل يتعداه إلى التقييم(١٠).

وتبعًا لطبيعة البحث فقد جاء فى أربعة أبواب وخاتمة. دار الباب الأول حول المفهوم والمصطلح، فهو بمثابة الإطار النظرى للبحث، وتناول مفهوم التعابير الاصطلاحية لدى الدارسين العرب القدماء والمحدثين ولدى الأوروبيين والمصطلحات الدالة على التعابير الاصطلاحية لديهم، وموقف الزمخشرى من المفهوم والمصطلح، وتحديد المصطلح، والخصائص المتسمة بها التعابير الاصطلاحية، للخروج بتعريف إجرائى محدد للتعابير الاصطلاحية، يمكن فى ضوئه جمع مادة البحث. أما الباب الثانى فدار حول الصور المجازية للتعابير الاصطلاحية الواردة فى «أساس البلاغة» ثم يأتى الباب الثالث وهو المجالات الدلالية للتعابير الاصطلاحية فى «أساس البلاغة»، أما الباب الرابع فهو العلاقات الدلالية بين التعابير الاصطلاحية فى «أساس البلاغة»، من ترادف وتضاد واشتمال ومشترك لفظي. وفى نهاية البحث تأتى الخاتمة التى تتضمن أهم نتائج البحث والمقترحات، ثم ملحق معجمى للتعابير الاصطلاحية الواردة بمتن البحث.

وأخيرًا فما يتواجد فى هذا البحث من انحراف عن جادة الصواب، فيرجع إلى تقصيرى ، وما يتواجد فيه من صواب فبتوفيق من الله تعالى.

والله ولى التوفيق

الدكتور/ عصام الدين عبد السلام أبوزلال

العريش فى ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م

● **هوامش المقدمة:**

(١) انظر الترجمة المفصلة للزمخشرى فى : السمعانى (أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمى) «الأنساب- تقديم وتعليق «عبد الله عمر البارودى - دار الكتب العلمية- بيروت- ط١ - ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م -١٦٣/١٦٤. القفطى (جمال الدين أبو الحسن على بن يوسف) : إنباه الرواة على أنباء النحاة- تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم- دار الفكر العربى - القاهرة - ط١. ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م ٣/٢٦٥: ٢٧٢- ياقوت الحموى (أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله): معجم الأدباء - دار الفكر- بيروت- ط٣- ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م- ١٩/١٢٦:١٣٥. ابن خلكان (أبوالعباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان - تحقيق: إحسان عباس - دار الثقافة ببيروت - د.ت-٥/١٦٨: ١٧٤. السيوطى (جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيرى): بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة- تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم - دار الفكر- بيروت- ط٢- ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م ٢/٢٧٩، ٢٨٠، الداوودى (شمس الدين محمد بن على بن أحمد): طبقات المفسرين - دار الكتب العلمية- بيروت- ط١- ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ٢/٣١٤: ٣١٦، ابن العماد الحنبلى (أبو الفلاح عبد الحى بن أحمد بن محمد) : شذرات الذهب فى أخبار من ذهب- دار إحياء التراث العربى - بيروت - د.ت- ٤/١١٨:١٢١. محمد أبو زهرة: الزمخشرى - العربى - الكويت- ع٣٧- ديسمبر ١٩٦١م ص١٦: ٢٠- توفيق محمد شاهين : مقدمة تحقيقه لغراس الأساس لابن حجر العسقلانى - مكتبة وهبة- القاهرة- ط١- ١٤١١هـ- ١٩٩٠م: ص (و:ح) . أمين الخولى :كشاف الزمخشرى - ضمن سلسلة تراث الإنسانية - الهيئة المصرية العامة للكتاب- القاهرة - ١٩٩٦م - ص٥:٢٤. أحمد محمد الحوفى : الزمخشرى - الهيئة المصرية العامة للكتاب- القاهرة د.ت- ص٣٥:٤٧.

(2) Wood, F.T. English Verbal Idioms London, 1965, P.V. Cowie, A.P. & Mackin, R,. Oxford Dictionary of Current Idiomatic English, Oxford University, Press, Hong Kong, 1975.vi.

فوزى عطية محمد، وفلاديمير شكليارف: قاموس التعابير والأمثال السائرة - دار اللغة الروسية - موسكو - ١٩٨٩م- ص١٦. جونج كيويونج (نور الدين) : الوحدة الدلالية المركبة فى روايات طه حسين- رسالة دكتوراه - كلية الآداب - جامعة القاهرة- ١٩٩٤م- ص١٣٤: ٢٢٨.

(٣) محمد أبو زهرة: الزمخشرى - ص١٧. محمد عبد الحفيظ العريان: المعاجم العربية المجنسة- دا رالمسلم - مصر - ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م- ص١٨٥. رياض زكى قاسم: المعجم العربى ؛ بحوث فى المادة والمنهج والتطبيق - دار المعرفة - بيروت- ط١- ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م؛ ص٢٤، ٥٦.

(٤) الزمخشرى : (محمد بن عمر): أساس البلاغة- الهيئة المصرية العامة للكتاب- القاهرة - ١٩٨٥م- ١/د.

(5) Makkai, A., Idiom Structure in English, Mouton , The Hague. Paris, 1972, P.45.

(٦) انظر: كريم زكى حسام الدين : التعبير الاصطلاحى - مكتبة الأنجلو المصرية- القاهرة- ط١- ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م- ص٧.

(٧) انظر: ابن منظور (محمد بن مكرم): لسان العرب - دار المعارف - القاهرة- د.ت- ١/١١، ١٢. ونتيجة لهذا اختلفت دلالات بعض التعابير الاصطلاحية فى لسان العرب عنها فى أساس البلاغة، ومن ذلك: «أبو براقش»، ويعنى فى أساس البلاغة : المتلون، فى حين يعنى فى لسان العرب: الطائر المبرقش. و«ما بفلان متمرس» ، حيث يعنى فى أساس البلاغة «شجاع أو صحيح»، ويعنى فى لسان العرب: «صبور شديد». انظر : الزمخشرى : أساس البلاغة ١/٤٣، ٢/٣٧٨، والسابق : ١/١٩، ٦/٤١٧٩. ومن الملاحظ أن كثيراً من التعابير الاصطلاحية فى أساس البلاغة لم يرد فى لسان العرب.

(٨) انظر: داود عبده: أبحاث فى اللغة العربية- مكتبة لبنان- بيروت- ١٩٧٣م- ص٩:٢٠. إميل بديع يعقوب : فقه اللغة العربية وخصائصها - دار العلم للملايين- بيروت - ط١- ١٩٨٢م- ص٨٥: ٩٤.

(9) Chafe, W.L. Idiomaticity as an anomaly in the Chomskyan Paradigm, Foundations of Language, 4, Dordrech, Holland, P.111.

(١٠) عماد بوحوش، ومحمد محمود الذنيبات: مناهج البحث العلمى ؛ أسس وأساليب - مكتبة المنار - الأردن - الزرقاء- ط١- ١٤١٠هـ-١٩٨٩م - ص١٢٧.

الباب الأول

التعابير الاصطلاحية: المفهوم والمصطلح

اهتم العلماء العرب بالتعابير الاصطلاحية (Idioms) قديمًا وحديثًا؛ تلك التعابير ذات المعانى غير المباشرة، التى لا يمكن الوصول إليها من تجميع معانى أجزائها. وتناولوها بالدراسة تحت عدة مصطلحات. وسوف أتتبع فى هذا الباب مفهوم التعابير الاصطلاحية عندهم، وأهم المصطلحات التى عبروا بها عن هذا المفهوم، بادئًا بالقديم منها، ومنتهيًا بالحديث، ثم أتتبع هذا - أيضًا - فى الدراسات الأوروبية؛ للوصول إلى مصطلح واحد لهذه الظاهرة اللغوية، ولتعرف خصائصها، ووضع تعريف لها.

الفصل الأول

التعابير الاصطلاحية
فى الدراسات
العربية التراثية

١ - المفهوم والمصطلح:

استخدم قدامة بن جعفر (٣٣٧هـ) مصطلح «التمثيل» للتعبير عن مفهوم التعابير الاصطلاحية، وقال عنه: «والتمثيل أن يراد الإشارة إلى معنى فتُوضَع ألفاظ تدل على معنى آخر وذلك المعنى وتلك الألفاظ مثال للمعنى الذى قصد بالإشارة إليه والعبارة عنه، كما كتب يزيد بن الوليد إلى مروان بن محمد، حين تلكأ عن بيعته: أما بعد فإنى أراك تقدم رجلاً وتؤخر أخرى، فإذا أتاك كتابى هذا فاعتمد على أيتهما شئت، والسلام. فلهذا التمثيل من الموقع ما ليس له، لو قصد للمعنى بلفظه الخاص، حتى لو أنه قال مثلاً: بلغنى تلكؤك عن بيعتى، فإذا أتاك كتابى هذا فبايع أو لا - لم يكن لهذا اللفظ من العمل فى المعنى التشميل، ما لما قدمه»(١)، وقال أيضًا: «ومن نعوت ائتلاف اللفظ والمعنى التمثيل، وهو أن يريد الشاعر إشارة إلى معنى فيضع كلامًا يدل على معنى آخر، وذلك المعنى الآخر والكلام منبئان عما أراد أن يشير إليه» (٢)، ومن أمثلته قول الرَّمَّاح ابن ميادة:

أَلَمْ تَكُ فِي يُمْنَى يَدَيْكَ جَعَلْتَنِي ... فَلا تَجْعَلَنِّى بَعْدَهَا فِي شِمَالِكَا (٣)

فدلالة التمثيل لا تأتى من مجموع معانى أجزاء تعابيره، وهذا من أهم خصائص التعابير الاصطلاحية. وذكر الرامهرمزى (٣٦٠ هـ) عديدًا من التعابير الاصطلاحية

تحت مصطلح «الأمثال»، ومن ذلك: خضراء الدِّمَن (المرأة الحسناء فى منبت السوء)، والبردان (الفجر والعصر)، والأبردان والفينان والردفان والضرعان والقرنان والكربان (الغداة والعشي)، والأعميان (السيل والبعير)، وغيرها (٤). وتابع أبو هلال العسكرى (٣٩٥ هـ) الرامهرمزى فى استخدام مصطلح الأمثال، للتعبير عن التعابير الاصطلاحية التى ذكرها فى كتابه «جمهرة الأمثال»، ومن هذه التعابير: ابن الأيَّام (مجرِّب)، و«أبد الأبيد» (أبدًا)، وغيرهما(٥) ، كما استخدم أبو هلال العسكرى مصطلحًا آخر للتعبير عن مفهوم التعابير الاصطلاحية هو «المماثلة»؛ حيث قال: «المماثلة: أن يريد المتكلم العبارة عن معنى فيأتى بلفظة تكون موضوعة لمعنى آخر إلا أنه ينبئ - إذا أورده - عن المعنى الذى أراده، كقولهم: فلان نقى الثوب»(٦). وتابع ابن فارس (٣٩٥ هـ) الرامهرمزى - أيضًا - فى استخدام مصطلح «الأمثال» للتعبير عن مفهوم التعابير الاصطلاحية؛ حيث قال فى مقدمة كتابه «متخير الألفاظ»: «وإنما ألفت كتابى هذا على الطريقة المثلى والرتبة الوسطى، وجعلت مفاتح أبوابه الألفاظ المفردة السهلة وختمته بالألفاظ المركبة الجارية مجرى الأمثال»(٧) . وذكر الثعالبى (٤٢٩ هـ) المصطلح نفسه للدلالة على التعابير الاصطلاحية، ولكن بصيغة المفرد: «المثل» فى كتابه ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب»، وهو كتاب مبنى «على ذكر أشياء مضافة ومنسوبة إلى أشياء مختلفة يُتمثَّل بها ويكثر فى النثر والنظم وعلى ألسن الخاصة والعامة - استعمالها، كقولهم: غراب نوح، ونار إبراهيم، وذئب يوسف، وعصا موسى، وخاتم سليمان...»(٨)، وكل هذه التعابير الاصطلاحية أطلق عليها مصطلح «المثَل»؛ حيث قال:«وقد خرجتها فى أحد وستين بابًا، ينطق كل منها بذكر ما يشتمل عليه أولاً ويفصح الاستشهاد وسياقه المراد آخرًا، وما إلا ما يتعلق من المثل بسبب...»(٩)، كما تابع الثعالبى قدامة بن جعفر فى استخدام مصطلح «التمثيل» للتعبير عن مفهوم التعابير الاصطلاحية؛ حيث قال «التمثيل والمحاضرة: إسلامى جاهلى، وعربى عجمى، وملوكى سوقى. وخاصى عامى، يشتمل على أمثال الجميع ...»(١٠)، فهو فاستخدم التمثيل كمصطلح مرادف للمثل. أما ابن رشيق

القيرواني (٤٥٦ هـ «فاستخدم مصطلح «الأمثال» للتعبير عن مفهوم التعابير الاصطلاحية؛ حيث أورد عدة تعابير اصطلاحية وأطلق عليها «الأمثال»، منها: نؤوم الضحى، ولم تنتطق عن تفضل، وهما بمعنى مخدومة[١١]. وجاء عند عبد القاهر الجرجاني (٤٧١ أو ٤٧٤ هـ) مصطلح «التمثيل» للتعبير عن مفهوم التعابير الاصطلاحية؛ حيث أورد عدة تعابير اصطلاحية وأطلق عليها ذلك المصطلح، وهي: أراك تقدم رجلاً وتؤخر أخرى، وكثير رماد القدر، وطويل النجاد، ونؤوم الضحى[١٢]، وعلق عبد القاهر الجرجاني على هذه التعابير تعليقًا ينم عن إدراكه لمفهوم التعابير الاصطلاحية؛ حيث قال:« أو لا ترى أنك إذا قلت: هو كثير رماد القدر، أو قلت: طويل النجاد، أو قلت فى المرأة: نؤوم الضحى . فإنك فى جميع ذلك لا تفيد غرضك الذى تعنى من مجرد اللفظ ولكن يدل اللفظ على معناه الذى يوجبه ظاهره، ثم يعقل السامع من ذلك المعنى . على سبيل الاستدلال . معنى ثانيًا هو غرضك، كمعرفتك من كثير رماد القدر أنه مضياف، ومن طويل النجاد أنه طويل القامة، ومن نؤوم الضحى فى المرأة أنها مترفة مخدومة لها من يكفيها أمرها»[١٣]. لقد التفت عبد القاهر الجرحانى إلى عدم حرفية معانى هذه التعابير، وصرح بهذا فى قوله: «وإذ قد عرفت هذه الجملة، فههنا عبارة مختصرة، وهى أن تقول: المعنى، ومعنى المعنى ؛ تعنى بالمعنى: المفهوم من ظاهر اللفظ، والذى تصل إليه بغير واسطة، وبمعنى المعنى: أن تعقل من اللفظ معنى، ثم يفضى بلك ذلك المعنى إلى معنى آخر»[١٤] . فهو يرى أن هذه التعابير تندرج فى «معنى المعنى». ثم تناول الميدانى (٥١٨ هـ) عدة تعابير اصطلاحية فى «مجمع الأمثال» وأطلق عليها «الأمثال»، ومنها: ابن بَجْدَتها (عالم بها)، وإنه لَواقع الطائر (وقور)[١٥]. ثم أشار ابن الأثير (٦٣٧هـ) بمصطلح «التمثيل» إلى مفهوم التعابير الاصطلاحية، ولكنه جعل التعابير الاصطلاحية التى ذكرها نوعًا خاصًا من «التمثيل» هو «التشبيه على سبيل الكناية»؛ فقد أدرك أن هناك نوعًا خاصًا من التمثيل يشبه الكناية فى عدم التصريح بالمعنى المقصود، ووضح مفهومه بقوله: «ذلك أن تراد الإشارة إلى معنى فتوضع ألفاظ تدل على معنى آخر وتكون تلك الألفاظ وذلك المعنى مثالاً للمعنى الذى قصدت الإشارة إليه والعبارة عنه» [١٦] . وقد ذكر أمثلة

على ذلك كلها تعابير اصطلاحية، منها: نقى الثوب (طاهر)، **وقول الله تعالى: ﴿أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتًا﴾**[17] (يغتابه)، وعقيلة الملح (المرأة الحسناء فى منبت السوء)، وغيرها [18]. ثم استخدم ابن أبى الإصبع (٦٥٤ هـ)، وابن حجة الحموى (٨٣٨ هـ) مصطلح «التمثيل»، للدلالة على التعابير الاصطلاحية، ناقلين كلام قدامة بن جعفر عنه[19]. ثم استخدم المحبى (١١١١ هـ) مصطلح «المثل» للتعبير عن مفهوم التعابير الاصطلاحية دون تحديد مفهومه لذلك المصطلح؛ حيث قال «وفى المثل: لبس فلان لفلان أذنيه، إذا تغافل»، وجاء يضرب أزدريه، إذا جاء فارغًا»[20].

٢ - المصطلحات التراثية الدالة على التعابير الاصطلاحية:

يلاحظ مما سبق تعدد المصطلحات الدالة على مفهوم التعابير الاصطلاحية فى التراث العربى، واختلاف مدى شيوع هذه المصطلحات، وهذه المصطلحات هي:

(١) التمثيل:

لعل أول من استخدمه للتعبير عن مفهوم التعابير الاصطلاحية ـ فيما أعلم ـ قدامة ابن جعفر، ثم استخدمه بعده كل من الثعالبى وعبد القاهر الحرجانى وابن الأثير وابن أبى الإصبع وابن حجة الحموى. فهذا المصطلح شائع بين البلاغيين العرب القدماء.

(٢) الأمثال أو المثل:

لعل أول من استخدمه للدلالة على التعابير الاصطلاحية – فيما أعلم – الرامهرمزى، ثم استخدمه بعده أبو هلال العسكرى وابن فارس والثعالبى وابن رشيق القيروانى والميدانى والمحبى. وهذا المصطلح شائع بين علماء اللغة العرب القدماء، وأقل شيوعًا بين علماء البلاغة والنقد العرب القدماء.

(٣) المماثلة:

انفرد بإطلاقه على التعابير الاصطلاحية ـ حسب تتبعى ـ أبو هلال العسكرى. فهو أقل المصطلحات شيوعًا.

إذن تعددت المصطلحات الدالة على التعابير الاصطلاحية فى التراث العربى فيما بين العلماء العرب القدماء من ناحية، وعند العالم الواحد منهم من ناحية أخرى؛ فقد استخدم أبو هلال العسكرى مصطلحات المثل والأمثال والمماثلة، واستخدم الثعالبى مصطلحى التمثيل والمثل للتعبير عن مفهوم التعابير الاصطلاحية.

والملاحظ أن العلماء العرب المسلمين الذين أدركوا مفهوم التعابير الاصطلاحية ، لم يدرسوها دراسة تتبلور منها نظرية لغوية ذات أسس وإجراءات علمية محددة. ولاضير عليهم فى ذلك، بل يكفيهم إدراك مفهوم التعابير الاصطلاحية، وإن تداخل مع ظواهر لغوية أخرى.

٣. موقف الزمخشرى من المفهوم والمصطلح:

إذا كان هذا هو موقف العلماء العرب القدماء من التعابير الاصطلاحية، فما موقف الزمخشرى - صاحب مادة الدراسة - من هذه الظاهرة؟ هل أدرك الزمخشرى مفهوم التعابير الاصطلاحية؟ وما موقفه من المصطلحات الدالة عليها فى التراث العربي؟

ذكر الزمخشرى فى «أساس البلاغة» عديدًا من التعابير الاصطلاحية تحت مصطلح المثل، ومن هذه التعابير:

- هو ملء مَسك البقرة (كثير)؛ حيث قال: «لما استكثروا ما يسع جلد البقرة، ضربوها مثلًا فى الكثرة»[٢١].

- بيضة العُقر (المرة الأخيرة)؛ حيث قال: « وفى مثل: كانت بيضة العقر: المرة الأخيرة»[٢٢].

فلان ما يُوثَقَ بسَيل تَلْعتِه (كاذب)؛ حيث قال: «ما يوثق بسيل تلعته: مثل للكاذب»[٢٣].

- فلان لا يوقِد إلا نار الحباحِب (نكد غير نافع)؛ حيث قال: «فلان لا يوقد إلا نار الحباحب: وهى مثل فى النكد وعدم النفع»[٢٤].

- لا آتيك سِنَّ الحِسْل (أبدًا)؛ حيث قال عن هذا التعبير:«مثل فى التأبيد؛ لأن الضب لا تسقط له سن»[٢٥].

لكن هل يعنى هذا أن الزمخشرى يريد بمصطلح المثل التعابير الاصطلاحية؟ استخدم الزمخشرى مصطلح المثل بمعانٍ عديدة، هي:

(١) القول السائر:

ويتضح هذا فى تعليقه على الأمثال الآتية:

- إن البُغاث بأرضنا تستنسر.

المِعزَى تُبهى ولا تُبنى.

تجشأ لقمان من غير شِبَع[٢٦].

- وقد صرح بهذا المعنى للمثل فقال: «قيل: للقول السائر المُمثَّل مضربه بمورده: مثل»[٢٧].

(٢) الحكمة:

يتضح هذا المعنى من تعليقاته على التعابير الآتية:

- لا ينفعك من زادٍ تبقٍّ، ولا مما هو واقع توقٍّ.

فقد علق على هذا التعبير وقال: إنه مثل[٢٨]، والمثل هنا يعنى الحكمة.

- العلم درس وتلقين، لا طِرس وترقين.

فقد قال: إن هذا التعبير من نوابغ الكَلِم[٢٩]، ويقصد الزمخشرى بنوابغ الكَلِم الأمثال بمعنى الحِكَم؛ إذ ألف كتيبًا بعنوان «نوابغ الكَلِم». ما هو إلا مجموعة حكم صاغها بنفسه، ومنها:

- أرضى الناس بالخسارة بائع الدين بالدينار.

- من زرع الإحن حصد المِحَن.

- إن صح السر صح العلن.

- النساء متى عرفن ما فى قلبك بالغرام، ألصقن أنفك بالرُّغام(٣٠).

ومما يثبت هذا المعنى قول الزمخشرى عن الأمثال: «هى قصارى فصاحة العرب العرباء، وجوامع كلمها، ونوادر حكمها ...»(٣١)، وقوله: «وكم من كلمة تدور على الألسن مثلاً، جاء القرآن بأتحف منها وأحسن، فمن ذلك قولهم: القتل أنفى للقتل، مذكور فى قوله تعالى: **﴿ولكم فى القصاص حياة﴾**(٣٢)»(٣٣)، فالمثل هنا يعنى الحكمة.

(٣) التشبيه:

يتضح هذا المعنى للمثل عند الزمخشرى من تفسيره لقول الله - تعالى -: **﴿مثل الفريقين كالأعمى والأصم والبصير والسميع هل يستويان مثلاً﴾**(٣٤)؛ حيث رأى أن (مثلاً) يعنى تشبيهًا(٣٥). ومما يبين هذا المعنى - أيضًا - تعليقه على قول الله - تعالى -: **﴿وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون﴾**(٣٦)؛ حيث قال: «الأمثال والتشبيهات إنما هى الطرق إلى المعانى المحتجبة فى الأستار حتى تبرزها وتكشف عنها وتصورها للأفهام، كما صور هذا التشبيه الفرق بين حال المشرك وحال الموحد»(٣٧).

(٤) الحال والصفة والعبرة:

ذكر الزمخشرى - فى تفسيره لبعض الآيات القرآنية - هذه المعانى للمثل؛ فقد ذكر أن المثل فى قوله - تعالى - :**﴿إن مثل عيسى عند الله...﴾**(٣٨)، بمعنى الحال(٣٩)، وأن المثل فى قوله - تعالى - : **﴿مثل الجنة التى وعد المتقون تجرى من تحتها الأنهار﴾**(٤٠) بمعنى الصفة(٤١)، وأن المثل فى قوله تعالي: **﴿وجعلناه مثلاً لبنى إسرائيل﴾**(٤٢) بمعنى العبرة.(٤٣) وبذا نجد مفهوم المثل عند الزمخشرى أوسع من مفهوم التعابير الاصطلاحية، لكن ما مفهوم التمثيل عند الزمخشري؟

يرى تامر سلوم أن الزمخشرى يستخدم مصطلح التمثيل بمعنى الاستعارة(٤٤)، ويرى كريم زكى حسام الدين أنه استخدم هذا المصطلح بمعنى التعابير الاصطلاحية(٤٥)، فى

حين يرى شكرى عياد أن التمثيل عند الزمخشرى يرادف التخييل، وهو تصوير المعنى للحس؛ ومن ثم يكون أعم من التشبيه التمثيلى والاستعارة [٤٦]. وقد استخدم الزمخشرى مصطلح التمثيل فى «أساس البلاغة»، ومن ذلك قوله: «ظلعت الأرض بأهلها: ضاقت بهم من كثرتهم، وهذا تمثيل، معناه، لا تحملهم؛ لكثرتهم، فهى كالدابة تظلع بحملها؛ لثقله»[٤٧]. فماذا يقصد الزمخشرى بهذا المصطلح؟ أيقصد به الاستعارة أم التعابير الاصطلاحية أم شيئًا آخر؟ لعل الزمخشرى يقصد بمصطلح التمثيل: التشبيه البليغ، ويظهر هذا فى تفسيره لقول الله – تعالى –: **﴿مثلهم كمثل الذى استوقد نارًا فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم فى ظلمات لا يبصرون﴾**[٤٨]؛ حيث قال: «وفى الآية تفسير آخر؛ هو أنهم وصفوا بأنهم اشتروا الضلالة بالهدى، عقَّب ذلك بهذا التمثيل؛ ليمثل هداهم الذى باعوه بالنار المضيئة ما حول المستوقد والضلالة التى اشتروها وطبع بها على قلوبهم ذهابُ الله بنورهم وتركه إياهم فى الظلمات... فإن قلتَ: هل يسمى ما فى الآية استعارة، قلتُ: مختلف فيه، والمحققون على تسميته تشبيهًا بليغًا لا استعارة»[٤٩]. وبذلك نجد أن مصطلحى المثل والتمثيل عند الزمخشرى لا يعنيان التعابير الاصطلاحية.

٤ ـ موقفى من المصطلحات التراثية الدالة على التعابير الاصطلاحية:

أرى ألا تستخدم مصطلحات التمثيل والأمثال والمماثلة للدلالة على التعابير الاصطلاحية؛ لأنها ذات مفاهيم أوسع من مفهوم التعابير الاصطلاحية؛ فمصطلح التمثيل يستخدم بمعان أخرى، هي:

(١) المثل السائر:

قال ابن أبى الإصبع: «ومن التمثيل ـ أيضًا ـ نوع آخر ذهب إليه من جاء بعد قدامة، وهو أن يذكر الشىء ليكون مثلاً للمعنى المراد، وإن كان معناه ولفظه غير المعنى المراد ولفظه، كقوله تعالى: **﴿ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم**

غشاوة﴾(٥٠)»(٥١)، ثم قال: «ومن هذا الباب ما يخرجه المتكلم مخرج المثل السائر، يتمثل به فى الوقائع، كقوله تعالى:**﴿ليس لها من دون الله كاشفة﴾**(٥٢) »(٥٣). وقال محمد بن على الجرجاني(٧٢٩ هـ): «التمثيل: هو نقل الكلام بأسره إلى معنى آخر شبيه بمعناه الوضعى، فإن سار عن ناقله واشتهر، فهو المثل السائر»(٥٤) . وقال ابن حجَّة الحموي: «وألحقوا بهذا الباب ـ أعنى التمثيل ـ ما يخرجه المتكلم مخرج المثل السائر»(٥٥).

والمثل السائر يمكن فهم معناه من مجموع أجزائه، كما هو واضح من الأمثلة القرآنية المذكورة له فى هذه النصوص؛ ومن ثم يختلف مفهومه عن مفهوم التعابير الاصطلاحية.

٢- التشبيه التمثيلي:

استخدام الثعالبى مصطلح التمثيل كنوع من أنواع التشبيه، واستشهد عليه بالقول: عمالكم أعمالكم، وكما تكونون يولى عليكم(٥٦)· كما أن عبد القاهر الجرجانى استخدم المصطلح نفسه كنوع من التشبيه؛ حيث قال: «وعلى الجملة فينبغى أن تعلم أن المثل الحقيقى والتشبيه الذى هو الأولى بأن يسمى تمثيلاً؛ لبعده عن التشبيه الظاهر الصريح ـ لا يحصل لك إلا من جملة من الكلام أو جملتين أو أكثر، حتى إن التشبيه كلما كان أوغل فى كونه عقلياً محضًا، كانت الحاجة إلى الجملة أكثر. ألا ترى إلى نحو قوله ـ عز وجل ـ :**﴿إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام حتى إذا اخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلاً أو نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغنَ بالأمس﴾**(٥٧) ـ كيف كثرت الجمل فيه!»(٥٨).

واستخدم فخر الدين الرازى (٦٠٦ هـ) مصطلح التمثيل بالمعنى نفسه، ومن أمثلته عنده قول الله – تعالى – :**﴿مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفاراً﴾**(٥٩). وحدد السكاكى (٦٢٦هـ) اللون التشبيهى لهذا التمثيل؛ فقال: إنه التشبيه التمثيلي(٦٠).

وواضح من أمثلة التشبيه التمثيلى المذكورة فى هذه النصوص أنه يمكن فهم معانيها من مجموع معانى أجزائها؛ وبذا يختلف مفهومه عن مفهوم التعابير الاصطلاحية.

(٣) الاستعارة:

قال ابن رشيق القيرواني:«ومن ضروب الاستعارة: التمثيل - وهو المماثلة عند بعضهم - وذلك أن تمثل شيئًا بشىء فيه إشارة» [٦١]. وقال يحيى العلوى (٧٤٥ هـ)، مفرقًا بين التمثيل والتشبيه: «التشبيه أكثر ما يطلق على ما كانت الأداة فيه ظاهرة، فأما ما كانت الأداة فيه غير ظاهرة فهو التمثيل؛ فإنه لا يقال له: تمثيل، إلا إذا كان واردًا على حد الاستعارة» [٦٢]. ورغم أن التعابير الاصطلاحية تأتى فى صورة الاستعارة [٦٣]، فإن مفهوم الاستعارة أوسع من مفهوم التعابير الاصطلاحية.

وقد جمع ابن حجة الحموى بين المعنيين الأخيرين للتمثيل (التشبيه والاستعارة)؛ فقال: «التمثيل: ضرب من الاستعارة والتشبيه» [٦٤].

ويستخدم مصطلح المثل أو الأمثال بمعان أخرى، هي:

(١) الحكمة:

قال أبو عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤ هـ) فى مقدمة كتابه «الأمثال»: «هذا كتاب الأمثال، وهى حكمة العرب فى الجاهلية، والإسلام» [٦٥]. وقال الفارابى (٣٥٠ هـ): «المثل: ما تراضاه العامة والخاصة فى لفظه ومعناه ... وهو من أبلغ الحكمة» [٦٦]؛ ولهذا نجد الثعالبى يصوغ حكمًا من إنشائه فى كتابه «الفرائد والقلائد» حيث قال فى مقدمته: «وقد جمعنا من إنشائنا فى كتابنا هذا ألفاظًا وجيزة، أجريناها مجرى الأمثال» [٦٧]. فهى أمثال بمعنى الحكم، مثل أقواله:

- العقل أحسن حلية.
- العلم أفضل خلف.
- أصل الزهد الرهبة [٦٨].

وواضح أن هذه الأمثال أو الحكم يمكن معرفة معانيها من مجموع معانى ألفاظها؛ ومن ثم تختلف اختلافًا جذريًا عن التعابير الاصطلاحية.

(٢) القول السائر:

قال المبرد (٢٨٦ هـ): «المثل مأخوذ من المثال. وهو قول سائر يشبه به حال الثانى بالأول»[٦٩]، كما أن التهانوى (بعد ١١٥٨ هـ) بعد أن ذكر المعنى اللغوى لكلمة مَثَل، قال: «ثم نُقِل منه إلى القول السائر، أى الفاشى المُمَثَّل مضربه بمورده»[٧٠].

(٣) التشبيه:

قال الميداني: «فالمثل مُا يُمثَّل به الشىء، أي: يشبَّه»[٧١]. وقال ابن القيم (٧٥١ هـ): «إن أمثال القرآن لا يعقلها إلا العالمون، وإنها تشبيه شىء بشىء فى حكمه، وتقريب المعقول من المحسوس أو أحد المحسوسين من الآخر، واعتبار أحدهما بالآخر، كقوله تعالى: ﴿**مثلهم كمثل الذى استوقد نارا**﴾[٧٢] »[٧٣] ، ومفهوم التشبيه غير مفهوم التعابير الاصطلاحية؛ لأن كثيرًا من التشبيهات يمكن أن يفهم معناه من مجموع معانى أجزائه[٧٤]، كما هو واضح فى التشبيه القرآنى الذى ذكره ابن القيم على أنه مثل.

(٤) معان أخرى:

أشار بكرى شيخ أمين، وعلى عبد الفتاح إلى معان أخرى للمثل؛ فذكر أولهما أن المثل «يستعمل فى الكلمة الجامعة المركزة الدالة على الصنعة والقدرة على الإلغاز والتعمية، كذلك يستخدم فى التعبير عن القطعة الأدبية التى لا تتجاوز الفقرة والفقرتين، والتى تقص نبوءة من النبوءات» [٧٥]، وذكر ثانيهما أن المثل يطلق على الصفة أو الحال الغريبة[٧٦].

ويستخدم مصطلح المماثلة بمعان أخرى، هي:

(١) الجناس:

جعل ابن رشيق القيروانى المماثلة نوعًا من التجنيس؛ حيث قال: «التجنيس ضروب

كثيرة، منها: المماثلة، وهى أن تكون اللفظة واحدة باختلاف المعنى، نحو قول زياد الأعجم، وقيل: الصَّلَتان العبدى، يرثى المغيرة بن المهلَّب:

قَانِعَ المُغِيْرَةَ للمُغِيَرة إذ بَدَتْ شَعْوَاءُ مُشْعِلةٌ كَنَبْحِ النَّابِحِ

فالمغيرة الأولى: رجل، والمغيرة الثانية الفرس وهى ثانية الخيل التى تغير»(٧٧).

(٢) التمثيل:

ذكر ابن رشيق القيروانى أن المماثلة هى التمثيل عند بعض البلاغيين والنقاد، ولم يحدد هؤلاء البلاغيين والنقاد(٧٨).

(٣) الاستعارة:

عدَّ ابن الأثير المماثلة من أنواع الاستعارة، حيث قال: «وأما المماثلة فهو ضرب من الاستعارة»(٧٩).

(٤) التماثل فى الوزن الصرفي:

قرر كل من ابن أبى الإصبع وابن حجة الحموى أن المماثلة تعنى تماثل لفظين أو تطابقهما فى الوزن الصرفي؛ حيث قالا: المماثلة أن تتماثل ألفاظ الكلام أو بعضها فى الزنة، دون التقفية، كقول الله - سبحانه وتعالى - : **﴿وما أدراك ما الطارق . النجم الثاقب. إن كل نفس لما عليها حافظ﴾**(٨٠)، فالطارق والثاقب وحافظ متماثلات فى الزنة، دون التقفية(٨١).

الفصل الثاني

التعابير الاصطلاحية في الدراسات العربية الحديثة

١ ـ المفهوم والمصطلح:

اهتم الباحثون العرب المحدثون بالتعابير الاصطلاحية فى دراسات الأدب العربى والأسلوبية والترجمة والمعاجم وعلم اللغة؛ فقد استخدم زكى مبارك عدة مصطلحات للتعبير عن مفهوم التعابير الاصطلاحية؛ فقد أطلق عليها التعابير الأدبية فى حديثه عن خصائص النثر الفنى فى القرن الرابع الهجرى، ونقده لآراء ابن فارس(٨٢)، كما أطلق عليها المبتذل والمبتذلات والكليشيه والكليشهات أو الأكليشيهات(٨٣)، والتعابير البالية(٨٤)، وقال عنها «ولنقيد أن المبتذلات أو الكليشهات تتنقل من عصر إلى عصر، ومن بيئة إلى بيئة، ثم تذوى وتموت»(٨٥). وقسمها ثلاثة أقسام، هي: قسم مفهوم، وقسم غامض غير واضح لا يزال الناس يستعملونه دون معرفة وضع صورته وإن أدركوا معناه، مثل: جاءوا على بكرة أبيهم، وقسم جُهِل أصله فلم يستعمل، مثل: يا عيد مالك، وكذبك كذا(٨٦).

ويوجد عند إسماعيل مظهر مصطلح الجمل والعبارات الاصطلاحية دون شرح له؛ حيث قال: «هذا أول معجم من نوعه فى اللغتين الإنجليزية والعربية. قصدت به أن يكون مرجعًا للجمل والعبارات الاصطلاحية التى تعرف فى اللغة الإنجليزية بكلمة Id-ioms»(٨٧). أما مصطلح التعبيرات الخاصة فقد استخدمه حسين نصار للدلالة على التعابير الاصطلاحية، فى حديثه عن أثر الثقافة الأدبية لأبى على القالى فى كتابه

«البارع فى اللغة» وفى حديثه عن أنواع المجاز فى «أساس البلاغة» للزمخشري[٨٨] وعرف هذه التعبيرات بأنها «التى فقدت معناها الحرفى من ألفاظها المؤلفة منها، وصار لها معان أخرى جديدة لا تمت للقديمة»[٨٩]، فهو يركز فى تعريفها على طبيعتها المجازية؛ ومن ثم يقول: «ووضع المؤلف أكثرها فى الأقسام المجازية؛ لأنها اللائقة بها»[٩٠].

وتحدث عبد المجيد عابدين عن التعابير الاصطلاحية مستخدمًا مصطلح الكلام المأثور للدلالة عليها، عند تعرضه لبعض أنماطها التركيبية، وهي: المثنى، مثل: «الجديدان»، والمكنى، مثل:«أبو الحارث» والمبنى، مثل:«ابن جلا»[٩١]، ولكنه لم يشرحها، ولم يبين مفهومه لها. ثم عبر شوقى ضيف بمصطلح الأمثال عن مفهوم التعابير الاصطلاحية دون تحديد مفهومه لهذا المصطلح؛ حيث قال:«وقد تداول العرب والمسلمون من كلماته الجامعة بعض أمثال لم يتقدمه فيها أحد، من ذلك قوله: مات حتف أنفه...»[٩٢] . أما عبد الصبور شاهين فاستعمل مصطلح التركيب معبرًا به عن مفهوم التعابير الاصطلاحية فى ترجمته لكتاب هنرى فليش اليسوعي» العربية الفصحى؛ نحو بناء لغوى جديد، وعُرِّف بأنه «صوغ كلمة واحدة من كلمتين أو أكثر. والمركب الحقيقى هو الذى يؤدى إلى بناء كلمة جديدة ذات معنى جديد؛ بحيث يفقد الإحساس اللغوى بعناصرها»[٩٣]. وأطلق تمام حسان عدة مصطلحات على التعابير الاصطلاحية، وهذه المصطلحات هى:

١- صيغة مسكوكة أو صيغ مسكوكة.

٢- التركيب المسكوك.

٣- الخوالف.

٤- التعبيرات المسكوكة.

٥- العبارات المعيارية العرفية.

٦- التعبيرات الشائعة[٩٤].

وجعل تمام حسان التعابير الاصطلاحية نوعًا من التضام، وأطلق عليها ضمائم لازمة، بمعنى «أن يستلزم أحد العنصرين التحليليين النحويين عنصرًا آخر»(٩٥)، فهو يركز على ثبات التعابير الاصطلاحية. وذكر خليل سعادة مصطلح عبارة اصطلاحية ليدل به على التعابير الاصطلاحية، لكنه لم يعرف به (٩٦)، وتابعه مجدى فى استخدام مصطلح العبارة الاصطلاحية، وعرفه بأنه «طريقة خاصة فى التعبير مؤداها تأليف كلمات فى عبارة تتميز بها لغة دون غيرها من اللغات» (٩٧). ثم استخدم جماعة من مدرسى الترجمة فى بعض الكليات والمعاهد فى بيروت مصطلحى اصطلاحات وعبارات اصطلاحية للتعبير عن مفهوم التعابير الاصطلاحية(٩٨)، وقد أدخلوا المصطلحات العلمية فى التعابير الاصطلاحية، مثل: قوانين (Rules)، والشريعة أو القانون (Law)، وعلم المنطق(Logic)(٩٩). وأرى أن التعابير الاصطلاحية تختلف عن المصطلحات العلمية (Terms) فيما يأتي:

١- أن الاصطلاح فى المصطلحات العلمية يتم بين فئة معينة من أبناء اللغة، وفى تخصص محدد؛ فالمصطلح يرتبط بمجال معرفى خاص (١٠٠)، أما التعابير الاصطلاحية فالاصطلاح فيها يتم بين أبناء الجماعة اللغوية، وليس بين فئة خاصة منهم؛ فهى ترتبط باللغة عامة. فإذا كان المصطلح «كلمة أو مجموعة من كلمات من لغة متخصصة (علمية أو تقنية ... إلخ)، يوجد موروثًا أو مقترضًا (١٠١)، فإن التعابير الاصطلاحية كلمة أو أكثر ذات معنى خاص فى اللغة عامة.

٢- دلالة المصطلح مباشرة؛ فهو «محدد الدلالة، ويمكن أن يفهم معناه إذا ما ذكر مفردًا»(١٠٢) ؛ لأن «لغات التخصص تتوخى الدقة والدلالة المباشرة، وكلتاهما سمة جوهرية فى المصطلحات العلمية والتقنية»(١٠٣)؛ ومن ثم لا يدخل الخيال فى المصطلح العلمي(١٠٤)، أما التعابير الاصطلاحية فدلالتها غير مباشرة لا يمكن التوصل إليها من خلال مجموع دلالات أجزائها.

٣- المصطلحات اسمية فقط؛ فإنما «تحدد هنا مادة المصطلح داخل الجداول المعجمية الاسمية»[١٠٥]، ولكن التعابير الاصطلاحية لا تقتصر على النمط الاسمى؛ لأنها تأتى فى أنماط اسمية وفعلية وغيرها، مثل: «أخو الشر» (الخير)، و«شد للأمر مئزره» (استعد)، و«فى عقله أفن» (مجنون)[١٠٦].

وعنى حلمى خليل بمصطلحى التراكيب الاصطلاحية والعبارات الاصطلاحية، التعابير الاصطلاحية، وعرفها بأنها «كلمات إذا ركبت معًا أصبحت لها دلالة تختلف تمامًا عن دلالتها وهى فى حالة الإفراد. مثال ذلك:

أ- جناح المسلمين: للدلالة على البريد.

ب - أصابع زينب: لنوع من الحلوى.

جـ - آخر الصك: للشىء المهم.

د- كيمياء الفرح: للدلالة على النبيذ»[١٠٧].

ورأى أنها «تدل معًا على وحدة دلالية واحدة، وليس على وحدة دلالية مركبة»[١٠٨].

وعبر محمود فهمى حجازى بمصطلح التراكيب الثابتة عن مفهوم التعابير الاصطلاحية، ورأى أنها «تتكون من أكثر من كلمة فى علاقة تركيبية، لها دلالتها التى لا تتكون من مجرد مجموع دلالات العناصر المكونة لها»[١٠٩]، وجعلها من أنماط العلاقات السياقية اللغوية؛ حيث قال: «فى إطار البحث الدلالى تعد العلاقة الجملية... موضوعًا للسياق اللغوى، ويدخل فى هذا بالضرورة ظواهر مختلفة، منها: التضام، والتراكيب الثابتة. والعبارات الجاهزة،ويتناول كل ما يربط كلمتين أو أكثر فى سياق»[١١٠]، غير أن التعابير الاصطلاحية تختلف عن التعابير السياقية Contextual expressions ويقصد بالتعبير السياقي: التعبير الذى يمكن فهم معناه من سياقه اللغوى، أى من مجموعة العلاقات اللغوية القائمة بين أجزائه المكونة له، مثل: ضرب فلان فى الأرض، بمعنى سعى فيها؛ فالسياق اللغوى يمثل فى ذاته مجموعة العناصراللغوية المحيطة بالكلمة،

ويساعد على تحديد المعنى المقصود (١١١)، وأهم الملامح الفارقة بين التعابير الاصطلاحية والتعابير السياقية ما يأتي:

١- التعبير السياقى يمكن فهم معناه من مجموع معانى أجزائه، أما التعبير الاصطلاحى فمعناه لا يأتى من مجموع معانى أجزائه.

٢- يمكن أن يرد أحد أجزاء التعبير السياقى بمفرده ويفيد معنى، دون بقية العناصر المكونة له؛ فنستطيع أن نقول: القدس، دون أن نردفها بكلمة الشريف، وأن نقول: القرآن دون أن نتبعها بكلمة الكريم، دون إخلال بالمعنى المقصود، وهذا غير ممكن فى التعابير الاصطلاحية غالبًا، فلا يمكننا القول: جاءوا على بكرة، دون ذكر بقية أجزاء هذا التعبير (أبيهم)، فلابد من أن نقول: جاءوا على بكرة أبيهم.

٣- التعابير الاصطلاحية أكثر ثباتًا من التعابير السياقية؛ لأنه يمكن تبديل الكلمات المكونة للتعبير السياقى بكلمات مماثلة لها فى دلالتها دون الإخلال بمعنى التعبير، ففى التعبير السياقي: ثلة من الجيش، يمكن القول: ثلة من الجيش، وثلة من الجنود، وجماعة من الجنود، ومجموعة من العسكر... إلخ، أما التعابير الاصطلاحية فمنها المقيد أو المغلق، مثل: جاء بخفى حنين، وحيص بيص، وغيرهما من التعابير الاصطلاحية التى لا يجوز فيها التغيير، ومنها الحر المفتوح الذى يصيبه بعض التغيير، مثل: ضرب أخماسًا لأسداس، أو ضربوا أخماسًا فى أسداس، ولا أفعله أبد الآباد أو أبد الأبيد أو أبد الآبدين.

٤- التعبير السياقى يستمد معناه من العلاقة الإسنادية لمفرداته؛ لذا أطلق عليه Nida, E. A. تعابير داخلية المركز (Endocentric expressions) أما التعابير الاصطلاحية فتستمد معانيها من عرف الجماعة أو اصطلاحها وهذا شىء خارج عن العلاقات الإسنادية لمفرداتها؛ ومن ثم أطلق عليها Nida, E. A. تعابير خارجية المركز (Exocentric expressions) (١١٢).

ويبدو أن محمود فهمى حجازى تراجع عن استخدام مصطلح التراكيب الثابتة للدلالة على التعابير الاصطلاحية؛ لأنه استخدمه بعد ذلك للدلالة على ظاهرة لغوية أخرى

حيث قال:«تتجاوز دراسة الخولى لنصوص التراث العربى الألفاظ المفردة إلى العبارات الثابتة التى تتكرر بشكل يجعلها أشبه بالمصطلحات المركبة، ومنها: لا ينبغى، لا يصلح، لا خير فيه، لا أرى به بأسًا»(١١٣)، فالعبارات الثابتة هنا - وهو مصطلح قريب من التراكيب الثابتة - تعنى العبارات الجامدة (Clichés) تلك التى لا يحدث فيها أى تغير يذكر؛ ومن ثم تختلف عن التعابير الاصطلاحية.

أما منير البعلبكى فعنده مصطلحا التعابير الاصطلاحية والعبارة الاصطلاحية(١١٤)، وعَرَّف العبارة الاصطلاحية بأنها «عبارة ذات معنى لا يمكن أن يستمد من مجرد فهم معانى كلماتها منفصلة»(١١٥). أما على القاسمى فاستخدم مصطلح التعابير الاصطلاحية، وجعلها نوعًا من التضام؛ حيث قال: «فلكى تستطيع اللغة التعبير بعناصرها المحدودة عن المفاهيم اللامحدودة، تلجأ إلى وسيلتين تمكنان العنصر اللغوى الواحد من التعبير عن أكثر من مفهوم واحد، وهاتان الوسيلتان هما:

(١) الاشتراك اللفظي: حيث يدل اللفظ الواحد على أكثر من معنى واحد.

(٢) التضام: بحيث تظهر معان جديدة بضم الألفاظ بعضها إلى بعض ضمًا اندماجيًا، كالنحت، أو ضمًا وظيفيًا، كالتعابير الاصطلاحية(١١٦) وجعل خصائص التعابير الاصطلاحية ما يأتي:

١- التعبير الاصطلاحى وحدة دلالية واحدة، لا يمكن دائمًا استخلاص معناه من مجموع معانى المفردات أو العناصر المكونة له.

٢- لا يجوز التعديل أو التبديل أو الحذف فى عناصر التعبير الاصطلاحى.

٣- عناصر التعبير الاصطلاحى من ذوات الرتب المحفوظة، أى لا يجوز التقديم والتأخير فيها.

٤- تخضع التعابير الاصطلاحية الفعلية للمطابقة فى العلامة الإعرابية والشخص (التكلم والخطاب والغيبة) والعدد (الإفراد والتثنية والجمع) والنوع (التذكير والتأنيث).

٥- تقتصر دلالة التعبير الاصطلاحى على المعنى المجازى، ولا تتصرف إلى معناه الحقيقى القريب.

٦- التعبير الاصطلاحى عرضة لعدد من الظواهر اللغوية، منها: الاشتراك اللفظى والترادف(١١٧).

ويوجد عند رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادى مصطلح العبارات والأمثال العربية المأثورة للدلالة على التعابير الاصطلاحية، وضرب الاثنان لهذا مثالاً هو: كأنهم جنة عبقر(١١٨)، كما دل مصطلح آخر عند رمضان عبد التواب على التعابير الاصطلاحية، وهو «التعبير المثلي»، وذلك فى ترجمته لكتاب «الأمثال العربية» للمستشرق الألمانى رودلف زلهايم(١١٩). أما سيزا قاسم فتحدثت عن التعابير الاصطلاحية تحت عدة مصطلحات، هي: التراكيب المسكوكة والعبارات الجاهزة، والكليشيه والعبارات المأثورة، والمقولة المأثورة، والقول المأثور (١٢٠)، واستعارت مصطلح التراكيب المسكوكة من تمام حسان، لكنها استخدمت هذا المصطلح بمفهوم أوسع مما عند تمام حسان، فقد أدخلت فيه القصة والخبر والنادرة المتعلقة بأشخاص معينة أو بأحداث محددة فى كتب التاريخ والأخبار والتفسير والنوادر؛ ومن ثم أدخلت جميع الأمثال فى التعابير الاصطلاحية، ورأت أنها «بنيات لغوية ثابتة ذات قوالب مستقرة»(١٢١)، وأنها «مجموعة من الكلمات تدخل فى علاقات سياقية ثابتة لا يجوز تغييرها أو تبديلها»(١٢٢).

واستخدم محمد الهادى الطرابلسى مصطلحى العبارة الجاهزة والعبارة المأثورة، متابعًا سيزا قاسم (١٢٣)، واستخدم مصطلحًا ثالثًا هو التعابير الجاهزة المشتركة (١٢٤). وقد رأى محمد الهادى الطرابلسى أن التغيير ممكن فى التعابير الاصطلاحية؛ حيث تعرض لتصرف أحمد شوقى فى كثير منها، مثل قوله: «رجعت أدراج الشباب» بدلاً من «رجع أدراج الرياح» في:

وَرَجَعْتُ أدْرَاجَ الشَّبَابِ وَوِرْدَهُ   أمشى مكانهما عَلَى الأشْوَاكِ(١٢٥)

وهذا يعضد القول بعدم جمود التعابير الاصطلاحية، فهى شريحة من اللغة كأداة طيعة فى يد الشاعر المفلق. ثم أطلق جوزيف ميشال شريم أربعة مصطلحات على التعابير الاصطلاحية، هي: التعابير الجامدة والكليشيهات والرسائل الخاصة والعبارات الجامدة (١٢٦)، وقال عنها «مجموعة الكلمات صالحة لأن تستبدل بوحدات معجمية أو وحدات تركيبية، لأن مكوناتها إذا ما نظر إليها منفصلة، لا تعود توحى بأنها من الكليشيهات» (١٢٧). ورغم إدراك جوزيف ميشال شريم طبيعة التعابير الاصطلاحية، فإنه أدخل فيها الحكم(١٢٨)، غير أن الحكم تفهم معانيها من مجموع معانى أجزائها؛ مما يخرجها من التعابير الاصطلاحية.

واستخدم محمد على الخولى مصطلح التعبير الاصطلاحى، وعرفة بأنه «تعبير يختلف معناه عن المعنى الكلى لأجزائه»(١٢٩). وتوجد عند أحمد طاهر حسنين مصطلحات ثلاثة تدل على التعابير الاصطلاحية، وهي: الصيغ الجاهزة والإكليشيهات والمسكوكات التقليدية؛ وجاء هذا فى حديثه عن استيحاء حافظ إبراهيم للتراث؛ حيث قال: «قد يتصل بهذا استخدام حافظ لبعض الصيغ الجاهزة (الإكليشيهات) أو المسكوكات التقليدية؛ أحيانًا بألفاظها وأخرى باستيحاء معانيها ووضعها فى كلمات من عنده...»(١٣٠) . ويتضح من هذا النص أن أحمد طاهر حسنين يرى إمكانية التغيير فى التعابير الاصطلاحية. ثم استخدم إلياس أنطون إلياس وإدوارد إلياس فى معجمهما مصطلحات: اصطلاح وأسلوب أو تعبير خاص والعبارات والجمل الاصطلاحية(١٣١).

وتابعت علية عزت عياد خليل سعادة فى استخدام مصطلح عبارة اصطلاحية؛ وقد ركزت فى تعريفها لهذا المصطلح على الخاصية المجازية للتعابير الاصطلاحية؛ حيث قالت عنه: إنه «تأليف كلمات فى عبارة تعبر عن معنى آخر مجازى غير المعنى الحرفى لكلمات هذه العبارة، ومثل هذه العبارات تتميز بها لغة دون غيرها من اللغات» (١٣٢) ، ثم تابع بسام بركة على القاسمى فى استخدام مصطلح التعبير الاصطلاحي(١٣٣)، ولكن بسام بركة لم يتعرض لمفهوم هذا المصطلح. ثم استخدم صلاح فضل أربعة مصطلحات للدلالة على التعابير الاصطلاحية، هي:

- الأكليشيه أو الأكليشيهات، وهو من مصطلحات زكى مبارك.

- الجمل الجاهزة.

- العبارة المصكوكة أو العبارات المصكوكة.

- التعبيرات الجاهزة المصكوكة.

فقد قال صلاح فضل: «وقد طبق ريفاتير نظريته فى التضاد البنيوى على منطقة مهملة فى الدراسات الأسلوبية، وهى المتصلة بالعبارة المصكوكة أو الأكليشيهات، وانتهى إلى نتائج مثمرة فى هذا الصدد، فقد كانت البحوث الأسلوبية تنكر فى معظمها القيمة التعبيرية لهذه الجمل الجاهزة وتقتصر على بحث كيفية تجددها وعودة الحياة إلى صورها الميتة، ولكن ريفاتير يتخذ موقفًا مخالفًا لذلك؛ إذ يدعو إلى أن تقتصر الدراسة الأسلوبية على تحليل الوقائع، تاركة للنقد مهمة إصدار الأحكام التقييمية؛ فليس من المهم - من المنظور الأسلوبى - أن يثير الأكليشيه ردود فعل سيئة. مادام يثير بعض ردود الفعل... ويمكن للباحث أن يبدأ من حكم الإدانة الذى يصدر ضد العبارة المصكوكة...»(١٣٤)، ثم قال: «يميز ريفاتير بين وظيفتين لهذه الأكليشيهات أو التعبيرات الجاهزة المصكوكة:

١- فهى إما أن تقوم بدور العنصر المكون فى كتابة المؤلف، وتقع على نفس مستوى الإجراءات الأسلوبية الأخرى؛ فتصبح مثلها وسيلة للتعبير.

٢- وإما أن يكون الإكليشيه موضوعًا للتعبير، يقدم كواقع خارجى مشار إليه ومنفصل عن كتابة المؤلف»(١٣٥). ويلاحظ تردد صلاح فضل فى مجىء التعابير الاصطلاحية فى النمط المفرد؛ فتارة يذكر أنها عبارات أو جمل، وتارة أخرى يذكر أنها تعبيرات. وقد أشار صلاح فضل إلى سمة من سمات التعابير الاصطلاحية، وهى سمة استمرارها وتجددها فى كل بيئة وثقافة؛ حيث قال:«من الملاحظ أن تجديد الأكليشيه لا يعنى تحطيمه؛ فمهما كانت عملية التجديد فهى لا يمكن أن تكون شاملة؛ بحيث تمحو كل أثر للقديم، وتحول

دون التعرف على شكله الأصلى فالتجديد يتم فى إطار النموذج، وتتوقف فاعليته على اختلافه المتفرع عن هذا النموذج(١٣٦).

كما استخدم كريم زكى حسام الدين مصطلح التعبير الاصطلاحى متابعًا «على القاسمى»، وعرَّفه بأنه «نمط تعبيرى خاص بلغة ما، يتميز بالثبات، ويتكون من كلمة أو أكثر، تحولت عن معناها الحرفى إلى معنى مغاير اصطلحت عليه الجماعة اللغوية»(١٣٧). وحدد خصائص التعابير الاصطلاحية فى قوله: «ويمكن أن نستنبط من خلال هذا التعريف خصائص أربعة، تحدد مفهوم التعبير الاصطلاحى، وهي: صعوبة الترجمة الحرفية للتعبير، ثبات التعبير على كلمتين أو كلمة واحدة، تحول كلمات التعبير من معناها الحرفى إلى معنى متفق عليه من الجماعة اللغوية»(١٣٨). وأرجع صعوبة ترجمة التعابير الاصطلاحية إلى ثلاثة أسباب، هي:

- الأول: الطبيعة المجازية للتعبير الاصطلاحى.

- الثاني: اختلاف البيئة أو الإطار الثقافى من لغة إلى أخرى.

- الثالث: الجهل بالظروف والملابسات التى تحيط بالتعبير الاصطلاحي(١٣٩).

وأرجع التحول عن المعنى الحرفى إلى «الطبيعة المجازية من ناحية، وتواضع الجماعة اللغوية على معنى التركيب من ناحية أخرى(١٤٠).

أما منى رشاد نويشى فقد استخدمت مصطلح الأقوال المأثورة (Worterbuch Id-iome) للتعبير عن مفهوم التعابير الاصطلاحية، متبعة سيزا قاسم، غير أنها استخدمت صيغة الجمع بدلاً من صيغة المفرد عند سيزا قاسم (القول المأثور)، وعرفت منى رشاد نويشى هذا المصطلح بأنه «اتصال الكلمات اتصالاً ثابتًا، وهذه الكلمات المتصلة موجودة فى اللغة كوحدة لغوية»(١٤١)، ورأت أن التعابير الاصطلاحية تتكون من كلمتين على الأقل(١٤٢)، وأنها ذات طبيعة مجازية؛ حيث قالت:«إن معنى وحدات

المأثورات يعبر عن معنى آخر مجازى غير المعنى الحرفى لكلمات العبارة، فمن الألف إلى الياء - على سبيل المثال - معناها: من البداية إلى النهاية»(١٤٣)، وفى هذا النص يظهر لنا مصطلح ثان عند منى رشاد نويشى وهو مصطلح المأثورات. ثم أطلق أحمد أبو سعد مصطلح التراكيب والعبارات الاصطلاحية على التعابير الاصطلاحية، ويبدو مفهومه عنده فى قوله: «فى اللغة - كل لغة - مجموعة تراكيب وعبارات اصطلح الناس على استعمالها فى معان خاصة ومناسبات معينة، وهى ما يسميه الغربيون الجمل والعبارات الاصطلاحية» (١٤٤) ، وقد تابع أحمد أبو سعد كريم زكى حسام الدين فى مفهومه للتعابير الاصطلاحية(١٤٥)، وفى هذا النص استخدم مصطلحًا مرادفًا لمصطلح التراكيب والعبارات الاصطلاحية هو مصطلح الجمل والعبارات الاصطلاحية وهو مصطلح إسماعيل مظهر. وقد خلط أحمد أبو سعد التعابير الاصطلاحية بالتعابير السياقية؛ حيث قال «وتشمل كلَّ جملة تتجاوز فيها الكلمات معانيها الأصلية الدالة عليها فى اللغة، وهى منعزلة عن سياقها أو استعمالها فى تراكيب أخرى تكتسبها من طريق التركيب أو الاستعمال، وهى ما يعرف فى الإنجليزية بالتعبير السياقى (Contextual expression)، أى الألفاظ المركبة التى يتوقف فهم معناها على سياق تركيبها، كما تشمل كل عبارة تتألف من لفظين أو أكثر، وتنتظم معًا فى الوضع الذى يقتضيه علم النحو، ولكنها فى النهاية تؤدى إلى دلالة تختلف عما يقتضيه ظاهر التركيب، ويمكن أن تحدد بأنها عبارة تتجاوز معناها الدالة عليه فى اللغة أو فى ظاهرة التركيب إلى معنى آخر بلاغى اصطلاحى يتحصل بطريق المجاز أو بأسلوب التعبير الكنائى، وهى ما سوف نعنيه بقولنا: العبارة الاصطلاحية»(١٤٦). كما يبدو فى هذا النص أنه استخدم مصطلح العبارة الاصطلاحية بصيغة الإفراد، متبعًا خليل سعادة فى هذا، كما أن مصطلح التراكيب والعبارات الاصطلاحية من مصطلحات حلمى خليل؛ فإذا كان حلمى خليل استخدم مصطلحى التراكيب الاصطلاحية والعبارات الاصطلاحية للدلالة على التعابير الاصطلاحية، فإن أحمد أبو سعد أدمج هذين المصطلحين فى مصطلح واحد هو التراكيب والعبارات الاصطلاحية.

واستعمل عاطف مدكور مصطلح العبارات الاصطلاحية للدلالة على التعابير الاصطلاحية، ورأى أنها «يستحيل ترجمتها إلى لغة أخرى، إلا إذا أشرنا إلى الحقائق الثقافية التى تكمن»(١٤٧) وراءها .أما محمد غاليم فقد عبر عن التعابير الاصطلاحية بمصطلح التعابير المسكوكة(١٤٨). ثم استخدام مصطفى التونى مصطلحى التعبيرة والتعبيرة الاصطلاحية للدلالة على التعابير الاصطلاحية أثناء ترجمته لكتاب «اللغة وعلم اللغة» لجون ليونز، وقال التعبيرة أو التعبيرة الاصطلاحية «مصطلح يستخدم فى النحو والدلالة، يشير إلى سلسلة كلمات مقيدة على المستويين النحوى والدلالي؛ ومن ثم توظف باعتبارها وحدة مفردة، ومن وجهة النظر الدلالية لا تستطيع معانى الكلمات المفردة أن تحصل أو تجمع لإنتاج معنى التعبيرة الاصطلاحية، ومن وجهة النظر النحوية لا يسمح للكلمات فى التعبيرة الاصطلاحية بالتنوعات الموجودة فى السياقات الأخرى»(١٤٩)، فهو يرى أنها ترادف التعابير الثابتة أو الجامدة. وقد ورد مصطلحا التعبيرات والتعبيرات اللغوية(١٥٠) عند محمد العبد للدلالة على التعابير الاصطلاحية، ورأى أن كلاً منها «عبارة عن كلمتين أو أكثر، ترتبط عناصره فيما بينها ارتباطًا دلاليًا عضويًا وثيقًا. وقد يتحدد معناه الإجمالى من حصيلة المعانى المفردة، ولكن قد يطلق التعبير ويراد لازم معناه، فلا يكون المعنى الحرفى لعناصره هو المقصود تمامًا»(١٥١). وقد ذهب إلى أنه «ربما اعتمد التعبير على كلمة أساسية تتكرر فى صورة أخرى ويراد لازم معناها كذلك، وقد يصاغ التعبير صياغة مجازية، فيأخذ صورة الأسلوب اللغوي»(١٥٢). وذكر أهم سماته، وهي: الإيحاء بالمعنى وعدم المباشرة، والتعدد، واقتناص لازم المعنى، والاختزال أو الاقتصاد فى استخدام المفردات(١٥٣). وقسمه خمسة أقسام(١٥٤)، هي:

١. تعبيرات المصاحبة، مثل: حقن الدماء، بمعنى: وقف القتال.

٢. تعبيرات الوحدة اللغوية المركزية، أى التى تعتمد على كلمة أساسية، مثل العصا في: وضع عصاه، بمعنى: استقر وأقام بالمكان.

٣. التعبيرات التركيبية، مثل: جاءوا قضهم بقضيضهم، أى جميعًا.

٤- التعبيرات الأسلوبية، وهى التى يكون تركيبها اللغوى مقصودًا لغاية أسلوبية وهى تحسين الأسلوب، مثل يرقم على الماء، بمعنى: يعمل ما لا يعمله غيره؛ لمهارته.

٥- التعبيرات المثلية، مثل حتى يؤوب المنخل. بمعنى: اليأس.

أما محمد محمد عنانى فجاء بمصطلح «المصطلح» للدلالة على التعابير الاصطلاحية، وقسمه إلى قسمين، هما:

- الأول: لغوى محض، ويتصل بطبيعة اللغة ونشأتها وتطورها، أى أنه جزء لا يتجزأ من البناء اللغوى.

- الثاني: يتصل بلغة المجاز[١٥٥].

وذكر أنه ينبغى ترجمة النوع الأول منها بمعناه العام؛ لأنه لا ينقسم ولا يتفتت ولا يعالج معالجة جزئية، أما النوع الثانى فينبغى ترجمته فى حدود المقبول ثقافيًا[١٥٦]، أى لا يجوز ترجمة هذه التعابير ترجمة حرفية.

وتناول فوزى عطية محمد وفلاديمير شكليارف التعابير الاصطلاحية تحت مصطلح التعبيرات أو التعابير والأمثال السائرة. وعرفها بأنها «تعابير تستخدم فى الكلام ولا تختلف عن التراكيب اللفظية والجمل الروسية من حيث خصائصها الصيغية، ولكنها تتميز عنها بأنها تستخدم فى الكلام كقوالب جاهزة تقوم أساسًا على علاقة ثابتة ومتبادلة بين المضمون المعنوى والتكوين اللفظى النحوى. ومن أهم سمات التعبيرات والأمثال السائرة أن مضمونها المعنوى لا يقبل التجزئة إلى مكونات معنوية مطابقة لمعنى كل كلمة واردة فى التعبير أو المثل السائر على حدة»[١٥٧]. ورأى كلاهما أن هذه التعابير تتسم بالثبات الذى لا يؤدى إلى الجمود؛ فقد قالا: «تتضمن بنية العديد من التعبيرات عناصر ثابتة وعناصر متغيرة، وتمثل العناصر الثابتة أساس المطابقة بين أشكال التعبير الواحد، أما العناصر المتغيرة فهى التى تتيح إمكانية وجود أشكال للتعبير. ويقصد بأشكال التعبير: تعدد صيغه اللفظية النحوية»[١٥٨].

وقسما هذه التعبيرات إلى قسمين:

أ ـ تعبيرات مجملة المعنى: تشمل التعبيرات التى يصعب تفسير معناها من وجهة نظر الحالة المعاصرة للغة، وكذلك التعبيرات المجازية المعنى. والسمة المميزة لمثل هذه التعبيرات هى أن مضمونها المعنوى الكلى لا ينبع من معانى العناصر المكونة للتعبير.

ب ـ تعبيرات تحليلية المعنى: ويقصد بها التعبيرات التى يستخدم أحد مكوناتها فى معناه المجازى، ويستخدم الآخر فى معناه الحقيقي(١٥٩). وقد استخدم فوزى عطية محمد مصطلحاً آخر للتعبير عن مفهوم التعابير الاصطلاحية هو مصطلح التعابير الاصطلاحية متابعًا فى هذا «على القاسمى»، ولكن فوزى عطية محمد ذكر أن التعابير الاصطلاحية نوع من أنواع العبارات المسكوكة (١٦٠)، وذكر عدة خصائص للتعابير الاصطلاحية، هي:

١ ـ التكون من كلمتين على الأقل.

٢- الثبات.

٣. الاستمرارية أو التجدد؛ فهى تعابير تتناقلها الأجيال(١٦١).

وقد فرق فوزى عطية محمد بين التعابير الاصطلاحية والتعابير السياقية؛ فرأى أن مضمون التعبير السياقى ـ الذى يكونه المرسل فى أثناء الحدث الكلامى ـ هو محصلة مباشرة لمكوناته من معان، ولكن مضمون التعابير الاصطلاحية لا يرتبط بمعنى كل عنصر لفظى مكون له على حدة، بل ينبع من هذا التشكيل اللفظى ككل(١٦٢)، وأدخل فوزى عطية محمد المصطلحات العلمية فى التعابير الاصطلاحية؛ حيث قال: «وتندرج تحت التعابير الاصطلاحية مجموعة المصطلحات التخصصية المثلة فى تراكيب لفظية ثابتة التكوين، مثل:Magnifying glass (عدسة مكبرة)»(١٦٣). كما استخدم رمزى بعلبكى مصطلح التعبيرالاصطلاحى للتعبير عن مفهوم التعابير الاصطلاحية متابعًا «على القاسمى»، وعرَّف هذا المصطلح بأنه «تعبير له معنى خاص يختلف عن مجموع معانى

كلماته؛ بحيث يصعب إدراك المقصود به عند سماعه للمرة الأولى (لغير أبناء اللغة خاصة)» (١٦٤). ثم أورد أحمد مختار عمر مصطلح «التعبير» للدلالة على مفهوم التعابير الاصطلاحية، ورأى أنها «كل التعبيرات المكوّنة من تجمع من الكلمات، يملك معانى حرفية ومعنى غير حرفى، مثل التعبير العربي: ضرب كفًا بكف الذى يحمل معنى تحير، والتعبير الإنجليزى Spill the beans التى تعنى يوضح أو يكشف»(١٦٥). فهو يركز على مجازية التعابير الاصطلاحية. أما سليمان فياض فاستخدام مصطلحي:

- المأثورات اللغوية والتعابير الأدبية المسكوكة.

- وعبارات الأكليشيهات.

للتعبير عن مفهوم التعابير الاصطلاحية، وأوردهما فى قوله: «وموضوع هذا المعجم هو: المأثورات اللغوية والتعابير الأدبية المسكوكة، من تلك المأثورات التى اصطلحنا فى الحياة الثقافية فى القاهرة على وصفها بعبارات الأكليشيهات»(١٦٦). وقد أدخل سليمان فياض الحكم والأمثال فى التعابير الاصطلاحية؛ فقال: «وتشمل هذه المأثورات والتعابير جل ما ورد فى الشواهد المعجمية النثرية القديمة والحديثة وعبر عصور العربية الفصحى من الأقوال المأثورة والحكم المنثورة والأمثال السائرة؛ حقيقية كانت فى معانيها أو مجازية» (١٦٧). ومن هذه الحِكَم والأمثال السائرة التى أوردها: الكيد أبلغ من الأيد، ومن غربل الناس نخلوه(١٦٨).

وعند محمد التونجى مصطلح العبارة الاصطلاحية وعرفه بأنه «مجموعة كلمات اصطلح على أنها تؤدى معنى خاصًا يكتفى به، مثل: مفهوم الأدب، بالرفاء والبنين، بالسلام، سفرًا ميمونًا»(١٦٩). ويتضح من الأمثلة التى ذكرها محمد التونجى أنه يخلط بين التعابير الاصطلاحية والعبارات الجاهزة التى تقال فى طقوس اجتماعية محددة. وترجم محمد فتيح مصطلح Idiom Chunks المقابل للمصطلح العربي: التعابير الاصطلاحية، إلى التراكيب الاصطلاحية، ورأى أنه يرادف مصطلح Idioms (١٧٠) . ثم أشار كمال محمد بشر بمصطلح مسكوكات لغوية إلى التعابير الاصطلاحية، وذلك فى

حديثه عن لغة المرأة كنمط من أنماط التنوعات اللغوية الاجتماعية (١٧١)، ولم يبين مفهومه لهذا المصطلح. ثم جاء نور الدين (جونج كيويونج) بمصطلحات الوحدة الدلالية المركبة والوحدة اللغوية المركبة والتعبير الاصطلاحى للتعبير عن مفهوم التعابير الاصطلاحية، وقال:«الوحدة اللغوية المركبة: تعبير يتكون من كلمتين أو أكثر. ويصعب فهم معناه الاصطلاحى بمجرد جمع معانى عناصره، ولا يسمح عادة بتحويل تركيبه»(١٧٢) ويلاحظ تردد نور الدين فى تحديد مصطلح لمفهوم التعابير الاصطلاحية؛ فعنوان رسالته «الوحدة الدلالية المركبة»، لكنه يستخدم مصطلح «الوحدة اللغوية المركبة» داخل رسالته بكثرة، كما أنه ترجم مصطلح Idiom إلى مصطلح التعبير الاصطلاحى (١٧٣). ومن يقرأ رسالة نور الدين يعلم أن مصطلح الوحدة اللغوية المركبة هو المصطلح الغالب فيها للتعبير عن مفهوم التعابير الاصطلاحية.

واستخدمت عزة حسين حسين غراب مصطلح التعبيرات الاصطلاحية للدلالة على التعابير الاصطلاحية متابعة كريم زكى حسام الدين فى مفهوم التعابير الاصطلاحية، مطبقة ذلك على القرآن الكريم(١٧٤). وترجم صبرى إبراهيم السيد مصطلح Idiom إلى مصطلح «التعبير»(١٧٥) متابعًا فى ذلك أحمد مختار عمر. وورد عند عبد اللطيف عبد الحليم مصطلح العبارات المسكوكة فى عرضه لكتاب «جنة الرضا» لابن عاصم الغرناطي(٨٥٧ هـ)؛ حيث قال عن هذا الكتاب: «درج الناس أن يقولوا: إن هذا كتاب يسد فراغًا هائلاً فى المكتبة العربية، حتى صارت الكلمة من العبارات المسكوكة، تقال فى محلها وغير محلها، وغدا الناس لا يثقون فيها ولا فى قائلها»(١٧٦). وأطلق على النجدى ناصف مصطلح قوالب التعبير على التعابير الاصطلاحية، ويذكر أنها «نوع من التراكيب والعبارات، وليس لها ما تختص به إلا التقدم والامتياز، فحكمها هو حكم غيرها من التراكيب والعبارات، فلا علينا مثلًا أن نقول: وضع النقط على الحروف فى معنى الإبانة التى لا تشوبها شائبة من مواربة أو غموض»(١٧٧)، وذكر أن مثل هذا التعبير يتميز بالثبات التركيبى والدلالي؛ لأن «الناس يأخذونه على حاله، وكما يجرى العرف الأدبى باستعماله، فيدخلونه فى كلامهم، دون أن ينالوه فى جملة الأمر بتحوير أو تبديل»(١٧٨).

يتضح مما سبق أن الباحثين العرب المحدثين لم يتفقوا على مفهوم واحد للتعابير الاصطلاحية، ويتجلى هذا فى اختلافهم فى علاقات التعابير الاصطلاحية بكل من الأمثال والحكم والمصطلحات العلمية والتعابير الثابتة والعبارات الجاهزة والتعابير السياقية؛ فمنهم من يدخل هذه الظواهر فى التعابير الاصطلاحية، ومنهم من يخرجها منها، كما أن منهم من اختار مصطلحًا قديمًا للتعبير عن مفهوم التعابير الاصطلاحية، مع أن المصطلحات القديمة ذات مفاهيم أوسع من مفهوم التعابير الاصطلاحية، فى حين حاول آخرون إيجاد مصطلح جديد للدلالة على التعابير الاصطلاحية، وجمع فريق ثالث بين المصطلحات القديمة والجديدة.

٢- المصطلحات الدالة على التعابير الاصطلاحية:

استخدم الباحثون العرب المحدثون ثمانية وأربعين (٤٨) مصطلحًا للدلالة على التعابير الاصطلاحية، وهذه المصطلحات هي:

١- التعابير الأدبية

٢- المبتذل أو المبتذلات.

٣- التعابير البالية.

وقد انفرد زكى مبارك باستعمال هذه المصطلحات الثلاثة للدلالة على التعابير الاصطلاحية.

٤- الكليشيه أو الكليشيهات: أول من استخدمه - حسب تتبعى - زكى مبارك، ثم تابعه كل من: سيزا قاسم وجوزيف ميشال شريم وأحمد طاهر حسنين وصلاح فضل.

٥- الجمل والعبارات الاصطلاحية: أول من استخدمه - فيما أعلم - إسماعيل مظهر، وتابعه أحمد سعد، كما تابعه إلياس أنطوان إلياس وإدوار إلياس، مع تعديل فى ترتيب الكلمة الأولى والثانية فيه، فأصبح عندهما: العبارات والجمل الاصطلاحية.

٦ـ التعبيرات الخاصة: أول من استخدمه ـ حسب علمي ـ حسين نصار، ثم تابعه أنطوان إلياس وإدوار إلياس، إلا أنهما استخدماه، بصيغة المفرد «تعبير خاص».

٧- الكلام المأثور: انفرد باستخدامه عبد المجيد عابدين.

٨- الأمثال: استعمله شوقي ضيف، وهو مصطلح مستخدم في التراث العربي(١٧٩).

٩- التركيب: انفرد باستعماله عبد الصبور شاهين.

١٠- صيغة أو صيغ مسكوكة: انفرد باستعماله تمام حسان.

١١- التركيب المسكوك: أول من استخدمه ـ فيما أعلم ـ تمام حسان، وتابعته سيزا قاسم، لكنها استخدمته بصيغة الجمع «التراكيب المسكوكة».

١٢- التعبيرات المسكوكة: أول من استعمله ـ حسب علمي ـ تمام حسان، ثم تابعه محمد غاليم وإن غير صيغة الجمع «التعبيرات» لتصبح «التعابير».

١٣- التعبيرات الشائعة.

١٤- الخوالف.

١٥- العبارات المعيارية العرفية.

وقد انفرد تمام حسان باستخدام هذه المصطلحات الثلاثة.

١٦- عبارة اصطلاحية: أول من استخدمه ـ حسب علمي ـ خليل سعادة، ثم تابعه كل من: منير البعلبكي ومجدي وهبة وجماعة من مدرسي الترجمة في بعض كليات بيروت ومعاهدها وحلمي خليل وعاطف مدكور وعلية عزت عياد وأحمد أبو سعد ومحمد التونجي.

١٧- اصطلاح أو اصطلاحات: استخدمه جماعة من مدرسي الترجمة في بعض كليات بيروت ومعاهدها، ثم إلياس أنطون إلياس وإدوار إلياس.

١٨- التراكيب الاصطلاحية: أول من استخدمه - حسب تتبعى - حلمى خليل وتابعه محمد فتيح.

١٩- التراكيب الثابتة: انفرد باستخدامه محمود فهمى حجازى.

٢٠- التعابير الاصطلاحية: أول من استخدمه - فيما أعلم - على القاسمى، ثم تابعه كل من: منير البعلبكى ومحمد على الخولى وبسام بركة وكريم زكى حسام الدين وفوزى عطية محمد ورمزى بعلبكى ونور الدين (جونج كيويونج) وعزة حسين حسين غراب، وإن كان بعضهم استخدمه بصيغة المفرد «التعبير الاصطلاحي» أو صيغة الجمع الأخرى «التعبيرات الاصطلاحية».

٢١- العبارات والأمثال العربية المأثورة: استخدمه كل من رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادى.

٢٢- التعبير المثلي: انفرد باستعماله رمضان عبد التواب.

٢٣- العبارة الجاهزة.

٢٤- العبارة المأثورة.

أول من استخدم هذين المصطلحين - حسب علمى - سيزا قاسم، وقد تابعها محمد الهادى الطرابلسى فى ذلك.

٢٥- المقولة المأثور: انفردت سيزا قاسم باستعماله.

٢٦- القول المأثور: أول من استخدمه - فيما أعلم- سيزا قاسم، ثم تابعتها منى رشاد نويشى، ولكن الأخيرة استعملته بصيغة الجمع (الأقوال المأثورة).

٢٧- التعابير الجاهزة المشتركة: وهو من المصطلحات الخاصة بمحمد الهادى الطرابلسى.

وانفرد جوزيف ميشال شريم بالمصطلحات الثلاثة التالية:

٢٨- التعابير الجامدة.

٢٩- الرسائل الخاصة.

٣٠- العبارات الجامدة.

وانفرد أحمد طاهر حسنين بالمصطلحين الآتيين.

٣١- الصيغ الجاهزة.

٣٢- المسكوكات التقليدية.

وانفرد صلاح فضل بالمصطلحين التاليين:

٣٣- التعبيرات الجاهزة المسكوكة.

٣٤- الجمل الجاهزة.

٣٥- العبارة المصكوكة: أول من استخدمه ـ حسب تتبعى ـ صلاح فضل، وقد تابعه عبد اللطيف عبد الحليم، لكنه استعمله بصيغة الجمع مع إبدال الصاد سينًا.

٣٦- المأثورات: وهو من المصطلحات الخاصة بمنى رشاد نويشى.

٣٧- التراكيب والعبارات الاصطلاحية: انفرد به أحمد أبو سعد، وإن كان هذا المصطلح دمجًا لمصطلحين استخدمهما حلمى خليل، هما: التراكيب الاصطلاحية، والعبارات الاصطلاحية.

واختص مصطفى التونى باستخدام المصطلحين الآتيين:

٣٨- التعبيرة.

٣٩- التعبيرة الاصطلاحية.

٤٠- المصطلح: انفرد باستخدامه محمد محمد عنانى.

٤١- التعبيرات أو التعابير والأمثال السائرة: استخدمه كل من فوزى عطية محمد وفلاديمير شكليارف.

٤٢- التعبير: أول من استعمله – حسب ما أعلم – أحمد مختار عمر، وتابعه محمد العبد وصبرى إبراهيم السيد.

أما مصطلحا:

٤٣- المأثورات اللغوية والتعابير الأدبية المسكوكة.

٤٤- عبارات الأكليشيهات.

فانفرد بهما سليمان فياض.

٤٥- مسكوكات لغوية: مصطلح خاص بكمال محمد بشر.

أما مصطلحا:

٤٦- الوحدة الدلالية المركبة.

٤٧- الوحدة اللغوية المركبة.

فانفرد بهما نور الدين (جونج كيويونج).

٤٨- قوالب التعبير: انفرد باستعماله على النجدى ناصف.

هذا التعدد الكثير للمصطلحات الدالة على التعابير الاصطلاحية، يعكس عدم اتفاق الباحثين العرب على مصطلح عربى واحد للدلالة على التعابير الاصطلاحية، حتى فى التخصص الواحد. ولم يقف هذا التعدد عند ذاك الحد، بل تعداه حتى وجد لدى الباحث الواحد أكثر من مصطلح دال على التعابير الاصطلاحية.

٣ - تحديد المصطلح:

« تحديد المصطلح - أيًا كان - محفوف بمصاعب جمة تناولتها الدراسات المكرسة للتناول العام للمشكلة»(١٨٠). ويدعو علماء اللغة العرب المحدثون إلى التوحيد المعيارى للمصطلحات المتعددة الدالة على مفهوم واحد؛ لأن هذا التعدد يوقع القارئ فى البلبلة واللبس. وليس من الضرورى أن يحمل هذا المصطلح الموحد كل خصائص المفهوم الدال عليه (١٨١)؛ ذلك لأنه «يختلف الفهم عندما نستخدم مصطلحًا واحدًا لأكثر من معنى أو

عندما نستخدم للشيء الواحد أكثر من مصطلح مترادف ومتداخل(١٨٢)؛ ومن ثم يحق اختيار أحد المصطلحات الدالة على مفهوم التعابير الاصطلاحية، وهذا المصطلح هو «التعابير الاصطلاحية» وترجع أسباب اختيار هذا المصطلح إلى ما يأتي:

١- أن التعابير الاصطلاحية تتكون من كلمة أو أكثر، وكلمة التعابير - وهى جمع تعبير - هى الأنسب للدلالة على هذه السمة التركيبية؛ لأنها تشمل الكلمة والعبارة والجملة(١٨٣).

٢- أن معنى هذه التعابير اصطلاحى، أى متفق عليه بين أبناء الجماعة اللغوية(١٨٤)، وهذا الاصطلاح من الدرجة الثانية؛ بمعنى أنه تخطى المعانى الوضعية المباشرة لأجزاء هذه التعابير.

٣- أن مصطلح «التعابير الاصطلاحية» هو أشيع المصطلحات بين الباحثين العرب للدلالة على مفهوم التعابير الاصطلاحية؛ فقد استخدمه تسعة باحثين. هم: على القاسمى وبسام بركة وكريم زكى حسام الدين وفوزى عطية محمد ورمزى بعلبكى ونور الدين (جونج كيويونج) ومنير البعلبكى ومحمد على الخولى وعزة حسين حسين غراب.

٤- أن المصطلحات الأخرى لا تعبر تعبيرًا دقيقًا عن مفهوم التعابير الاصطلاحية؛ فبعض هذه المصطلحات يدل على أن هذه التعابير تتكون من كلمتين على الأقل، وهذه المصطلحات هي: الجمل والعبارات الاصطلاحية وعبارة اصطلاحية والتراكيب الاصطلاحية والتراكيب الثابتة والتركيب المسكوك والتركيب والعبارات المعيارية العرفية والعبارات والأمثال العربية المأثورة والعبارات الجاهزة والعبارة المأثورة والعبارات الجامدة والجمل الجاهزة والعبارة المسكوكة والتراكيب والعبارات الاصطلاحية وعبارات الأكليشيهات. فالعبارة والتركيب والجملة كل منها أكثر من كلمة.

أمـا مصطلح التـعابيـر الأدبيـة ومصطلح التـعابيـر الأدبيـة المسكوكـة فـأفضل عـدم استخدامهما للتعبير عن مفهوم التعابير الاصطلاحية؛ لأنهما يوهمـان أن هذه التعابير لا تسـتـخدم إلا فى الأدب، وهـذا مخـالف لواقع استـعـمـالهـا. أمـا مـصطلح الكليـشيـه أو الكليشيهات فهو مقترض من اللغة الفرنسية (Clichè)، ومعناه: التعبيـر البالى المبتذل أو المأثور الذى كثر استعماله على صورة معينة لم تتغير فى الاستعمال، مثل: أشعة الشمس المحرقة، وأنوار القمـر الفـضيـة، وHow do you do (أهلاً وسـهلاً)(١٨٥)، وتبعًـا لهـذا التعريف لمصطلح (Clichè)، يكون مفهومه مختلفًا عن مفهوم التعابير الاصطلاحيـة كما هو واضح من أمثلته المذكورة؛ ومن ثم أفضل ألا يستخدم للدلالة على مفهوم التعابيـر الاصطلاحيـة، وكذلك مصطلح المبتذل أو المبتذلات ومصطلح التعابيـر البـاليـة؛ لأنهما ترجمتان للمصطلح الفرنسيClichè ، حسبما صرح بهذا زكى مبارك (١٨٦)، كما أن مـصطلح التـعابيـر البـالية يوهم بأن التـعابيـر الاصطلاحيـة ميـتـة، وهذا يخـالف واقع استعمالها؛ فهى تعابير حية متجددة مازالت مستعملة.

وأما مصطلح الأمثال فهو ذو مفهوم أوسع من مفهوم التعابير الاصطلاحية(١٨٧)؛ لذا أفضل عدم استخدامه للتعبير عن مفهوم التعابير الاصطلاحية، وكذلك مصطلح التعبير المثلى ومصطلح التعبيرات أو التعابير والأمثال السائرة. وأفضل - أيضًا ـ عدم استخدام مصطلحى اصطلاح أو اصطلاحات والمصطلح للدلالة على مفهوم التعابير الاصطلاحية؛ حتى لا يختلط هذا المفهوم بمفهوم المصطلحات العلمية(١٨٨). أما مصطلحات صيغة أو صيغ مسكوكة والتعبيرات المسكوكة والتعابير المسكوكة والمسكوكات التقليدية ومسكوكات لغوية، فأفضل عدم إطلاقها على التعابير الاصطلاحية؛ لأنها مصطلحات تدل على أن هذه التعابير ثابتة تمامًا، وهذا مخالف لطبيعتها؛ فهى تتسم بالمرونة التى تسمح لبعض تعابيرها بالتغير اللغوي؛ لذا نجد بعض الشعراء يستخدمونها فى أشعارهم بعد أن يجروا عليها بعض التغييرات، كما هى الحال عند شوقى وحافظ على سبيل المثال(١٨٩)، كما

أن Chafe, W. L. قسمها قسمين، هما: مقيد أو ثابت (Restricted) وغير مقيد، أى حر (Unresticted)، وقسمه Fraser,B سبعة أقسام تبعًا لما يحدث فيها من تغيير[١٩٠]، وقسمها Nida إلى قسمين، هما: التعبيرات المغلقة (Closed expressions) وهى التعبيرات التى لا تقبل التغيير، والتعبيرات المفتوحة (Opened expressions) وهى التعبيرات التى تسمح بالتغيير[١٩١].

وأما مصطلح الخوالف فقد جعله تمام حسان يشمل ما يأتي:

١- خالفة الإخالة: ويسميها النحاة اسم الفعل، مثل: شتان، وهيهات ... إلخ.

٢- خالفة الصوت: ويسميها النحاة اسم الصوت، مثل: كخ للطفل.

٣- خالفة التعجب: ويسميها النحاة صيغة التعجب، مثل: ما أفعل زيدًا! وأفعل بزيد!

٤- خالفة المدح والذم[١٩٢].

وواضح أن هذه التعابير التى أطلق عليها الخوالف وأدخلت ضمن التعابير الاصطلاحية - يمكن فهم معانيها من مجموع معانى أجزائها المكونة لها؛ ومن ثم لا تدخل ـ فى رأيى ـ ضمن التعابير الاصطلاحية؛ لذا أفضل عدم استخدام مصطلح الخوالف للتعبير عن مفهوم التعابير الاصطلاحية. ومصطلح التعبيرات الشائعة ذو دلالة أوسع من مفهوم التعابير الاصطلاحية، لأنه يشمل أى تعبير شائع سواء عرف معناه من مجموع معانى أجزائه أو من خارج معانى هذه الأجزاء، كما أن مسألة شيوع أى تعبير مسألة نسبية تختلف من شخص إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر ومن عصر إلى آخر؛ لذا أفضل عدم استخدام مصطلح التعبيرات الشائعة للتعبير عن مفهوم التعابير الاصطلاحية. كما أفضل عدم استخدام مصطلحات المقولة المأثورة، والقول المأثور أو الأقوال المأثورة، والمأثورات والكلام المأثور، والمأثورات اللغوية ـ للدلالة على التعابير الاصطلاحية؛ لأنها ذات مفهوم أوسع من مفهوم التعابير الاصطلاحية؛ فهى تطلق ويراد بها ما يأتي:

١- الحديث النبوى الشريف.

٢- كلام السلف[١٩٣].

كما أفضل عدم إطلاق مصطلحات: الصيغ الجاهزة، والتعابير الجاهزة المشتركة، والتعبيرات الجاهزة المسكوكة - على التعابير الاصطلاحية؛ لأن هذه المصطلحات تستخدم فى علم اللغة للدلالة على مفهوم مختلف عن مفهوم التعابير الاصطلاحية، وذلك المفهوم هو التعبيرات التى تستخدم فى مواقف اجتماعية متكررة، وتعد عنصرًا لغويًا فى طقس اجتماعى، مثل: صباح الخير، وتفضلوا بقبول فائق الاحترام، وتشرفنا، وعيد سعيد وتهانىَّ القلبية[١٩٤]، كما أن الحكم تدخل فى إطار هذه المصطلحات[١٩٥].

كما أفضل عدم استخدام مصطلح التعابير الجامدة للدلالة على التعابير الاصطلاحية؛ لأنه لا يتوافق مع طبيعة التعابير الاصطلاحية؛ فهذه التعابير ليست ثابتة إلى درجة الجمود، بل يصيبها بعض التغيير. كما أفضل عدم استخدام مصطلحي: الرسائل الخاصة والتعبير الخاص أو التعبيرات الخاصة - للتعبير عن مفهوم التعابير الاصطلاحية؛ لأن هذه التعابير ليست خاصة بفئة محددة من الجماعة اللغوية، بل هى عامة اصطلح عليها أبناء الجماعة اللغوية ، كما أنها ليست خاصة بفرد محدد كأبى على القالى أو الزمخشري؛ فهما - فى معجميهما - نقلاها عن أبناء الجماعة اللغوية؛ فالزمخشرى فى «أساس البلاغة» جمعها مما «سمع من الأعراب فى بواديها، ومن خطباء الحلل فى نواديها، ومن قراضبة نجد فى أكلائها ومراتعها، ومن سماسرة تهامة فى أسواقها ومجامعها، وما تزاجرت به السقاة على أفواه قلبها، وتساجعت به الرعاة على شفاه علبها، وما تقارضته شعراء قيس وتميم فى ساعات المماتنة، وما تزاملت به سفراء ثقيف وهذيل فى أيام المفاتنة، وما طولع فى بطون الكتب ومتون الدفاتر....»[١٩٦]. كما أفضل عدم استخدام مصطلح «التعبير» للدلالة على مفهوم التعابير الاصطلاحية؛ لأنه يشمل أى كلام يعبر به الإنسان عما فى نفسه [١٩٧].

وأحبذ عدم إطلاق مصطلح الوحدة الدلالية أو اللغوية المركبة - على التعابير الاصطلاحية؛ لأن هذه التعابير لا يشترط فيها دائمًا أن تختزل فى وحدة دلالية[١٩٨]، كما أن الوحدة اللغوية المركبة مصطلح ذو مفهوم أوسع من مفهوم التعابير الاصطلاحية؛ لأنه يعنى الكلمة؛ قال."Lyons,J" : «ويمكننا أن نستخدم الصيغة المدونة الاعتيادية للكلمة لتمثيل الكلمة نفسها بوصفها وحدة مركبة مؤلفة من صيغة ومعنى»[١٩٩]. وقال حلمى خليل: «ويتجه الفكر اللغوى الحديث والمعاصر - فيما يتصل بتحليل دلالة الكلمة - إلى ما يشبه تحليل العناصر الطبيعية إلى مكوناتها الأولى؛ لأن الكلمة - كما تبين لنا فى خلال هذا الفصل - هى وحدة لغوية مركبة، ينبغى تفتيتها أولاً إلى عناصر متناهية فى الصغر»[٢٠٠]، كما أن أى تركيب لغوى هو وحدة لغوية مركبة؛ فقد ذهب، .Kramsky,J إلى أن أى كلمة تدخل مع الكلمة الأخرى فى علاقة تكون وحدة لغوية؛ فإن الكلمة هى الوحدة المستقلة الصغرى للغة، وهذه الوحدة تدخل فى علاقات مع الكلمات الأخرى[٢٠١]. ويفضل عدم استعمال مصطلح قوالب التعبير للدلالة على التعابير الاصطلاحية؛ لأنه يوحى بجمودها، كما أنه من الأفضل عدم استخدام مصطلحى التعبيرة والتعبيرة الاصطلاحية؛ لأن التعبيرة اسم مرة وليست مصدرًا للفعل عبَّر بل مصدره تعبير[٢٠٢].

الفصل الثالث

التعابير الاصطلاحية فى دراسات أوروبية

١- المفهوم والمصطلح:

بدأ الاهتمام الأوروبى بدراسة التعابير الاصطلاحية فى النصف الثانى من القرن العشرين الميلادى، على أيدى بعض اللغويين الروس، مثل Amosova وBabkin وغيرهما ممن اعتبروا التعابير الاصطلاحية جزءًا من البحث اللغوى. وارتبطت عندهم بالصناعة المعجمية، ثم اعتنى الأوروبيون والأمريكيون بدراستها فظهرت عندهم عدة معاجم فيها(٢٠٣)، كما ظهرت فيها عدة كتب تعليمية (٢٠٤).

وقد عبر De Bekker, L. J. Yizetelly, F.H. عن مفهوم التعابير الاصطلاحية بمصطلحات Idiomatic expressions, Idiomatic phrases, Idioms وذكرا أن النحاة يستخدمون مصطلح Idiom كمصطلح مرادف اللغة (Language) واللهجة (dialect) وأنه مصطلح مشتق من كلمة يونانية الأصل تعني: يمتلك أو يختص أو يخص وكلها تحمل معنى خصوصية ما، وعرَّفا هذه المصطلحات بأنها «عبارة ذات معنى لا يمكن أن يستنتج من أجزائها المكونة لها»(٢٠٥). وأشارا إلى خاصية اصطلاحية المعنى فى التعابير الاصطلاحية فهى ذات معنى اصطلاحى Idiomatic meaning ليس نتيجة للربط بين المعانى المختلفة للكلمات التى تشكل هذه التعابير، كما ذكرا أنها ذات دلالة مجازية(٢٠٦). وقد استخدم كل من Whitford, H. C, & Dixson, R,. J. مصطلح Idioms للتعبير عن مفهوم التعابير الاصطلاحية، وذهبا إلى أن هذه التعابير يتكون كل منها من أكثر من

كلمة، غير أن فيه كلمة أساسية أطلقا عليها «الكلمة المفتاح أو الكلمة القوية»(The Key or strong word)؛ فهما يريان أن فى كل تعبير من التعابير الاصطلاحية كلمة أساسية لا يمكن تغييرها؛ ومن ثم سنجد Make out فى معجمهما تحت كلمة make لأن هذه الكلمة هى الأساسية فى ذلك التعبير (٢٠٧). ثم أورد كل من Pei,M.A. & Gaynor,F .E، مصطلحين دالين على التعابير الاصطلاحية هما Idiomatic expression, Idiom، ورأيا أنهما أى «تعبير خاص بلغة ما، محاط بمعنى محدد، وليس ضروريًا أن يكون قابلاً للتفسير بواسطة القواعد التركيبية العامة المتفق عليها، بل بالعكس من هذا»(٢٠٨) وعرَّف Pei,M.A المصطلحين نفسيهما بأنهما «كلمة أو مجموعة كلمات ذات معنى خاص، ليس ملازمًا لأجزائه المكونة له ولا محددًا من خلالها، فالتعبير ورقة بيضاء (White Paper) بالمعنى الدبلوماسى السياسى غير ورقة بيضاء بالمعنى العادي»(٢٠٩). ثم جاء Hockette, C.F. بمصطلح Idiom للتعبير عن مفهوم التعابير الاصطلاحية، وعرَّفه بأنه «تركيب يكون معنى غير قابل للاستنتاج من مكوناته»(٢١٠)؛ فهو يركز على سمة عدم مباشرة المعنى فى التعابير الاصطلاحية. أما Postal, P. M., Katz, J.J. فعبرا بمصطلح Idioms عن مفهوم التعابير الاصطلاحية، وصنفاها فى نمطين هما:

١- نمط معجمى مفرد (Lexical Idiom)،مثل: كلمة Frogman التى تعنى الغواص أو الضفدع البشرى.

٢- نمط عباري(Phrasal Idiom)، مثل:Kick the Buket بمعنى توفى.

فهما يذهبان إلى أن التعابير الاصطلاحية يتكون كل تعبير منها من كلمة أو أكثر، وقدذكرا أن الخاصية الأساسية لهذه التعابير أنها ذات معنى كلى لا يمكن التوصل إليه من خلال جمع معانى أجزائها(٢١١). وركز Katz فى موضع آخر على عدم مباشرة معنى التعابير الاصطلاحية؛ حيث قال: إن التعابير الاصطلاحية تستثنى من بقية التعابير اللغوية التى يأتى معناها من المعانى الوظيفية لأجزائها (٢١٢)، فالتعابير الاصطلاحية لا

تخضع لهذه القاعدة. ويوجد مصطلح Idiom عند Algeog و.Pyles T وهو عندهما: «تكوين من كلمات، ذو معنى لا يمكن استنتاجه من الأجزاء المكونة له»(٢١٣) . أما (Bach,E.) فدرس التعابير الاصطلاحية من الجانب التركيبى ورأى أن Idiom تعامل كوحدة واحدة(٢١٤).

ثم استخدم .Wood, F.T مصطلح Idioms للتعبير عن مفهوم التعابير الاصطلاحية، وعرفه بأنه التعابير «التى لا يمكن استنباط معناها بسهولة من خلال معرفة المعنى العادى لكلماتها المكونة لها»(٢١٥)؛ لذا فإن الاستعمالات الاستعارية (Metaphorical uses) لا تدخل ضمن مفهوم التعابير الاصطلاحية عنده إذا أمكن استنتاج معناها بمعرفة معناها الحرفي(٢١٦). ويوجد عند .Langacher, R. W مصطلحاIdiom و Idiomatic expressions وعرفهما بأنهما «عبارة ذات معنى لا يمكن استنتاجه من المعانى المباشرة لكلماته المكونة له»(٢١٧) ، وفى مكان آخر رأى أن التعبير الاصطلاحى يأتى فى شكل كلمة (word) وعبارة (Phrase) وجملة (Sentence)(٢١٨). ويرى أن التعابير الاصطلاحية ذات خصوصية، تجعلها أفضل من التعابير العادية فى تقديم المعلومة؛ لأنها ذات معان غير مباشرة، ولا يمكن ترجمتها حرفيًا، كما أنها تتميز بوجودها فى اللغة كوحدات معجمية ثابتة واستعارات جامدة أو ميتة تتجه نحو فقد حيويتها، وهى ثابتة الشكل، لا يمكن فيها التبديل فى الرتبة، كما أنها ذات معنى اصطلاحي (٢١٩) -Id iomatic Sense ثم دل .Steible, D بمصطلح Idiom على التعابير الاصطلاحية وعرفه بأنه «تعبير خاص بلغة ما لا يفهم بسهولة من بنيته الاشتقاقية ولا التركيبية»(٢٢٠)، فقد ركز Steible على سمة عدم مباشرة معنى التعابير الاصطلاحية، ثم أطلق Chafe W.L مصطلح Idiom على التعابير الاصطلاحية، ورأى أن معنى التعبير الاصطلاحى مساوٍ لمعنى الكلمة المعجمية الواحدة، فعلى سبيل المثال، معنى التعبير .Kick the bucket لا يتكون من معانى الكلمات: Kick و Bucket وأداة

التـعـريف The، ولكنه يشـابه ـ كـثـيـرًا جـدًا ـ مـعنى die (يموت)، ولا يفـهم مـعنى التـعـبـيـر: Heney is dragging his feet من المعـانى المبـاشـرة لأجـزائه المكونة من الفعل drag والاسم feet فقد أصبح هذا التعبير كله ذا دلالة واحدة إجمالاً؛ فهو لا يعنى جر قدميه، بل يعنى تردد. وقد قسم Chafe التعابير الاصطلاحية قسمين:

١- تعابير اصطلاحية مقيدة (Restricted Idioms): وهى التى لا يمكن التغيير فيها، وترتبط بسياق محدد، فالتعبير: He Kicked the bucket بمعنى died، إذا جعلناه The buchet was kicked by him دل على معنى مباشر هو: الدلو ضُرِب بواسطته، ولم يدخل ضمن التعابير الاصطلاحية.

٢- تعابير اصطلاحية غير مقيدة، أى حرة (Unrestricted Idoims): وهى التى تحدث فيها تغيرات ولا ترتبط بسياق محدد، مثل:Off base؛ فكلمة base تدخل مع كلمات أخرى لتكون وحدات أخرى جديدة. مثل:Baseball(٢٢١). كما تناول -Harms worth, J.R. التعابير الاصطلاحية تحت مصطلح (Idiom)، ورأى أنه «استخدام كلمات كمكونات نحوية خاصة فى لغة ما، أو التعبير الذى لا يمكن أن يترجم حرفيًا إلى لغة ثانية» (٢٢٢)، فهو يركز على سمة عدم مباشرة المعنى فى التعابير الاصطلاحية. واستخدم Fraser, B. المصطلح نفسه (Idiom) للدلالة على التعابير الاصطلاحية، وقال: «سوف أعتبر Idiom عنصرًا أو مجموعة من العناصر التى لا يمكن ترجمة معناها من معانى أجزائها المكونة لها»، وقسم التعابير الاصطلاحية حسب التركيب قسمين، هما:

١- تعبير اصطلاحى معجمى أو مفرد (Lexical Idiom or Single Word Idiom)، مثل: Turncoat (المرتد). وOverturm (الانقلاب).

٢- تعبير اصطلاحى عباري(Phrasal Idiom)، مثل: Pass the buck، بمعنى اتهم، فى الجملة:.John Pass the buck to Tom.

كما قسم التعابير الاصطلاحية - حسب ما يلحقها من تغيرات - سبعة أنماط؛ فمراتب التجمد أو الثبات فى التعابير الاصطلاحية عنده هي:

● النمط غير المقيد (L6 - Unrestricted) : ولم يمثل لهذا النمط.

● إعادة التكوين أو الصياغة (L5 - Reconstitution): بمعنى إمكانية إدخال التعبير الاصطلاحى فى جملة أو سياق آخر، ومن أمثلته عند Fraser, B. التعبير الاصطلاحي:Crack the whipover، بمعنى يفرقع.

● الاستخراج (L4- Extraction): بمعنى إمكانية إخراج أو حذف أحد عناصر التعبير الاصطلاحى: ومن أمثلته التعبير الاصطلاحى، add up to. بمعنى يضيف، فيمكن حذف up منه؛ فيصبح add to.

● تبديل الرتبة (L3 - Permutation): بمعنى إمكانية التغيير بالتقديم أو التأخير بين أجزاء التعبير الاصطلاحى كما فى التعبير الاصطلاحى:Bring down the house فيمكن أن نقول: Bring the house down.

● الإضافة أو الإدخال (L2 - Insertion): بمعنى إمكانية إضافة كلمة إلى التعبير الاصطلاحى، كما فى التعبير Bear to، فيمكن إدخال كلمة witness بين جزئيه ليصبح Bear witness to.

● الإلحاق (L1 - Adjunction): بمعنى إمكانية إلحاق عنصر مشابه لعنصر من عناصر التعبير الاصطلاحى بهذا التعبير، ففى التعبير: Kick the bucket يمكن أن نقول:Kicked بدلًا من Kick.

● التجمد التام(L0 - Completely Frozen): بمعنى عدم إمكانية أى تغيير فى التعبير الاصطلاحي(٢٢٣)، أى أن Fraser, B يرى أن التعابير الاصطلاحية يمكن أن تأتى فى صورة المفرد ويمكن أن يحدث فيها بعض التغيير.

أما Lyons, J فيوجد عنده سبعة مصطلحات مترادفة دالة على التعابير الاصطلاحية، هي Idiom وIdiomatic Phrase Lexeme و Phrase وIdiomatic Phrasal Phrsal وIdiomatic وPhrasal وPhrasal Lexemes. وهذه المصطلحات ترجع إلى مصطلحي IdiomوPhrase؛ لأن بقية المصطلحات مشتقة منهما.

ورأى Lyons أن هذه التعابير لا يمكن التنبؤ بمعناها من الخصائص النظمية والدلالية لمكوناتها، كما أن دلالتها غير حرفية، بل ذات معنى اصطلاحي استعاري مجازي (Idiomatic metaphorical figurative)[٢٢٤]. ثم استخدم كل من Hartmann, R. R. وStork, F. C. مصطلحي Idiomatic Expression وIdiom للتعبير عن مفهوم التعابير الاصطلاحية، وقالا: إنها «مجموعة من الكلمات التي تمتلك معنى خاصًا، وهو عادةً ليس مجموع المعاني العادية لهذه الكلمات، كما أنه لا يمكن أن يترجم حرفيًا إلى لغة أخرى دون أن يُفقد المعنى الخاص»[٢٢٥]. كما تناول Makkai, A. التعابير الاصطلاحية بالدراسة مستخدمًا مصطلح Idiom، وقال: «يجب أن ينظر إلى Idiom كوحدة مركبة ذات وظيفة خاصة في الجمل؛ تلك الوحدة التي لا يمكن أن يبدل بها وحدات أو وحدة مفردة (كلمة واحدة)؛ فهي تمتلك معنى غير مستمد من أجزائها»[٢٢٦]، فهو يركز على سمة عدم مباشرة معاني التعابير الاصطلاحية، وقد بيَّن أن مصطلح Idiom مشتق من الكلمة اليونانية Idiomatikos وهي كلمة تدل على خصوصية لغة ما[٢٢٧].

وعنى Shaw, H. بمصطلح Idioms أي التعابير الاصطلاحية، ورأى أنها «بنيات أو تعابير لغة ما ذات تراكيب لا تضارع في لغة أخرى»[٢٢٨]. ويوجد مصطلح Idioms عند Nida, E. A. بمعنى مجموعة الكلمات التي تمتلك تراكيبها معاني حرفية وغير حرفية، لكن العلاقة بين المعنيين لا يمكن أن توصف بأنها ناتج تجميعي لمكوناتها[٢٢٩]. ورأى أنها يجب أن تعامل معاملة الوحدات الدلالية المفردة Single Semantic Units[٢٣٠] .

ويرى .Heatherington, M, E أن Idioms مجموعة كلمات ذات معنى كلى لا يمكن التوصل إليه بإضافة المعانى العادية لكلماتها وتجميعها معًا. وهذا يفسر صعوبة ترجمتها من لغة إلى أخرى. ومعظمها استعارة ميتة، وتستخدم استخدامًا مجازيًا(٢٣١).

أما .Palmer, F. R فعنده مصطلح Idiom، بمعنى: «تتابع من كلمات ولا يمكن التنبؤ بمعناه من معانى الكلمات نفسها»(٢٣٢)، فهو يركز على عدم مباشرة معانى التعابير الاصطلاحية، ويؤكد هذا قوله «بمعنى الائتلاف الناتج غامض؛ فهو لا يرتبط معنى الكلمات المفردة، بل يكون أحيانًا - رغم أنه ليس دائمًا - أقرب إلى معنى الكلمة المفردة، فالتعبير Kick the bucket يساوى كلمة die»(٢٣٣)، أى أن التعابير الاصطلاحية تختزل أحيانًا فى كلمة واحدة، ولا تختزل فيها أحيانًا أخرى، ولكنها فى الحالتين ذات معان غير مباشرة. وفى هذين القولين له ذكر أن التعابير الاصطلاحية لا تأتى فى شكل مفرد، ولكنه قال فى موضع آخر: «وهناك أيضًا ما قد نسميه تعبيرات جزئيةPartial Idioms حيث يكون لإحدى الكلمتين معناها العادى وللأخرى المعنى الخاص بتتابع معين، فمثلاً التركيب: Red hair يشير إلى الشعر، لكنه ليس الشعر الأحمر الذى تعنيه حدود اللون الدقيق»(٢٣٤)، أى أن Palmer يرى أن التعابير الاصطلاحية تأتى فى النمطين المفرد والمركب.

أما Bailey. R وGôrlach, M. W. فيوجد عندهما مصطلح Idiom كمصطلح مرادف للهجة Dialect(٢٣٥)، ولا يُقصَد به التعابير الاصطلاحية. واستخدم كل من Cowie. A.P و Mackin. R وMc Caig. I.R مصطلحى (Idioms و Current Idiomatic) للدلالة على التعابير الاصطلاحية، ورأوا أن معيار تحديد التعابير الاصطلاحية هو إمكانية اختزالها فى وحدة واحدة، فالفعل Stepped up فى الجملة:

His Promotion has stepped up their social status.

يعادل فى معناه وحدة دلالية واحدة هي improve بمعنى يبرهن، ولا يمكن هدم هذه الوحدة بإعادة رتبة up أو باستبدال فعل آخر بهذا الفعل، أى أن التعابير الاصطلاحية تتسم بالثبات، كما لا يمكن التوصل إلى معناها من خلال فهم سابق لمعانى أجزائها.

وهذه التعابير الاصطلاحية ذات معان مجازية (Figurative meanings)، ولكنها تحتمل معانيها الحقيقية. وقد أدخلوا فيها الأمثال (Proverbs) والتعابير الثابتة(Clichès) وعديدًا من التضامات (Collocates)(٢٣٦).

وعرف Cuddan, J. A مصطلح Idiom بأنه «شكل تعبير أو بنية أو عبارة خاصة بلغة ما، غالبًا ما تمتلك معنى غير تركيبى أو منطقي»(٢٣٧). ثم استخدم Scott, A.E. مصطلح Idiom للتعبير عن مفهوم التعابير الاصطلاحية وعرفه بأنه «طريقة خاصة للتعبير»(٢٣٨)، وهو تعريف غير دقيق. ثم عرَّف Crystal, D. مصطلح Idiom بأنه «سلسلة من الكلمات المحددة دلاليًا وتركيبيًا؛ ولذلك تعمل كوحدة واحدة؛ فالمعانى الجزئية لكلماتها لا يمكن أن تؤدى إلى معنى Idiom»(٢٣٩). كما ذكر.Goldman, L مصطلح Idiom للتعبير عن مفهوم التعابير الاصطلاحية، ورأى أنه «يتضمن كلمتين أو ثلاث كلمات، تمتلك معانى خاصة أو فئة عندما تستخدم كمجموعات خاصة»(٢٤٠).

أما Chomsky, N. رائد التحويلية التوليدية فاستخدم مصطلحIdiom Chunks للدلالة على التعابير الاصطلاحية، ورأى أنها نوع من الشواذ والاستثناءات اللغوية، ولا يمكن إدخال الحشو فيها(٢٤١)؛ ومن ثم لم يحفل Chomsky بالتعابير الاصطلاحية فى دراسته. ووجد مصطلح Idioms عند Aitchison, J. بمعنى العبارات ذات المعنى الكلى الذى لا يستنتج من مجموع المعانى المباشرة لكلماتها. وذكر أن التعابير الثابتة(Clichès) تتداخل معها، كما أنها تبدو كما لو كانت وحدة معجمية واحدة(٢٤٤). أماHirst, G. فيستخدم مصطلحى Canned Phrases وIdioms للدلالة على التعابير الاصطلاحية. وفى رأيه أنها لا تعالج على المستوى المعجمى، بل لا تدرك معانيها إلا بعد تفسيرها، كما أنها تعامل معاملة الوحدة الواحدة (Unit Single)(٢٤٣). ويعنى مصطلح Idioms عند Howard, J.: «مجموعة من كلمتين أو أكثر، ذات معنى خاص مختلف عن المعانى المفهومة من أجزائه»(٢٤٤).

وتوجد ثلاثة مصطلحات مترادفة تدل على التعابير الاصطلاحية عند Ravin, Y، هى Idiomatic expressions و Idioms Chunks Idioms ، ولم يذكر عنها شيئًا سوى أنها تعابير ذات معان مجازية(٢٤٥).

يتضح مما سبق اختلاف الباحثين الأوروبيين فى مفهوم التعابير الاصطلاحية، ويتجلى هذا فيما يأتي:

(١) **الاختلاف فى تركيبها:** ففريق يرى أن التعابير الاصطلاحية تتكون من كلمة أو أكثر، ويمثله كل من:Gaynor, F وKatz, J. J. و Fraser, B. وHarmsworth, J.R., و Steible, D., Langacher, R. W., Postatl, P.M و Cuddan, J.A وShaw, H. وPalmer, F. R.

ويرى الفريق الآخر أن التعابير الاصطلاحية لا يمكن أن تأتى فى الشكل المفرد، بل تتكون من كلمتين على الأقل، ويمثل هذا الفريق:

Stork, F.C.وMakkai و Cowie, A. P. وDixson, R. J. وWhitford, H. C. وHoward, J. وHartmann, R.R. و Mc Caig, I R. وGoldman,

(٢) **الاختلاف حول إمكانية التغيير فيها: وتمخض عن هذا الاختلاف اتجاهان:**

- أحدهما: يذهب أصحابه إلى ثبات التعابير الاصطلاحية وعدم إمكانية أى تغيير فيها، ويمثل هذا الاتجاه: Langacher, R. W. وCowie, A. P. وMackin, R. وMc Caig, I. R.

- والآخر: يرى أصحابه أن التعابير الاصطلاحية قابلة للتغيير، وإلى هذا ذهب كل من Dixson, R. J. وWhitfor, H. C. وChafe, W. L. وFraser, B.

(٣) **اختزالها فى كلمة واحدة:** وجد خلاف أيضًا حول هذه الجزئية، ويتجلى هذا الخلاف فى رأيين:

- الأول: يذهب أصحابه إلى أن التعابير الاصطلاحية تختزل فى وحدة واحدة أى فى كلمـــة، وأصـــحـــاب هـذا الرأى هـم:.Chafe, W. L و.Makkai, A و.Cowie, A. P و .Mackin, R و Mc Caig, وCrystal.

- الثاني: يقف ضد هذا الرأي؛ إذ رأى أن التعابير الاصطلاحية قد تختزل فى وحدة واحدة، وقد لا تختزل فى هذه الوحدة، ويتزعم هذا الرأي.Palmer, F. R .

(٤) رأى بعض الباحثين الأوروبيين أن **مصطلح** Idiom **يعنى اللغة واللهجة.**

(٥) من الباحثين الأوروبيين من أدخل فى التعابير الاصطلاحية **الأمثال والتعابير الثابتة** (Clichés) **والتضام والتعابير الجاهزة.**

٢- المصطلحات الأوروبية الدالة على التعابير الاصطلاحية:

وردت مصطلحات عديدة تدل على التعابير الاصطلاحية فى أبحاث الدارسين الأوروبيين، وهذه المصطلحات هي:

1) Idioms:

اســتـخـدمـه كل من:.Vizetelly, F. H و .De Bekker, L. I ثم .Dixson, A. J و.Whitford, H. C ثم .Gaynor, F و.Pei, M ثم .Hockette, C. F ثم.Katz, J. J و .Postal, P. M ثم .Algeo, J و,Pyles, T ثم .Bâch, E ثم .Steible, D, ثم,Chafe ثم .W. L ثم Harmsworth ثم .Fraser, B ثم .Langacher, R. W ثم .Lyons, J ثم .Stork, F. C., Hartmann R. R ثم .Makkai, A ثم .Shaw, H ثم .Nida, E. A ثم .Palmer, F. R ثم .,Mackin, R و.Mc caig, I.R و.cowie, A.P ثم.Cuddan, J.A ثـم .Scott, A.F ثـم.Crystal. D ثـم Goldman, L ثـم,Aitchison ثـم .Hirst, G ثم .Howard, J ثم .Ravin, Y.

2) Idiomatic expressions:

اسـتـعـمله,Vizetelly و .De Bekker, L. G ثم كل من .Pei, M. A و.Gaynor, F ثم.Langacher, R. W ثم .Hartmann, R. R ثم .Stork, F. C ثم .Ravin, Y. وهذا المصطلح مشتق من المصطلح الأول Idioms مع إضافة كلمة expressions.

3) Current Idiomatic:

ورد عند كل من: Cowie, A. P. وMackin, R. و Mc Caig, I. R.

4) Idiom Chunks:

استخدمه Chomsky, N.، وتابعه فى ذلك Ravin, Y.

5) Idiomatic Phraese:

جاء عند كل من De Bekker, L. J. Vizetlly, F. H.

وانفرد Lyons, J. بالمصطلحات الستة الآتية:

6) Idiomatic Phrase Lexeme.

7) Idiomatic Phrasal.

8) Idiomatic Phrasal Lexemes.

9) Phrase.

10) Phrasal.

11) Phrasl Lexemes.

أما Hirst, G. فانفرد بالمصطلح الآتي:

12) Canned Phrase.

ومن الملاحظ تعدد المصطلحات الدالة على التعابير الاصطلاحية لدى الباحث الواحد، لكن مصطلح Idioms هو المصطلح الأشيع لدى الباحثين الأوروبيين؛ ومن ثم رجحته ليكون مقابلاً لمصطلح التعابير الاصطلاحية.

الفصل الرابع

خصائص التعابير الاصطلاحية وتعريفها

أولاً: خصائص التعابير الاصطلاحية:

سوف أفيد من الآراء السابقة حول خصائص التعابير الاصطلاحية التى ذكرت فى مفهوم التعابير الاصطلاحية لدى الباحثين؛ لتعرف إلى أى مدى تعكس مادة البحث (أساس البلاغة) هذه الخصائص. ومن خلال هذه الخصائص يمكن الخروج بتعريف إجرائى للتعابير الاصطلاحية؛ لأن للمفهوم أهمية فى التوصل إلى الخصائص ووضع تعريف(٢٤٦). والخصائص هي: «تلك العناصر التى تساعد على تحديد صفة الشيء المفرد الذى يمثله ذلك المفهوم ..وتساعد الخصائص كذلك على تمييز المفهوم من المفاهيم المجاورة له التى تشترك معه فى بعض السمات الدلالية»(٢٤٧).

وتتمثل خصائص التعابير الاصطلاحية فيما يأتي:

١- التكون من كلمة أو أكثر:

تنوعت التعابير الاصطلاحية فى «أساس البلاغة»؛ فاقتصر بعضها على كلمة واحدة، وجاء بعضها الآخر فى شكل أكثر من كلمة:

أ. فمن **النمط المفرد**: الآزفة (القيامة)، والأنيسة (النار)، والأبرص (القمر)، والبصرتان (البصرة والكوفة)، والثقلان (الإنس والجن)، والأسودان (التمر والماء)، و(فلان) أذن (سُمَعَة)(٢٤٨).

ب - ومن النمط التركيبي:

. إنه لذو مآبر في الناس (نمام).

. جاء فلان ناشرًا أذنيه (طامعًا).

. جاء لابسًا أذنيه (متغافلاً).

- انقطع أكله (مات).

- هو يأكل الناس (يغتابهم).

- أخو الشر (الخير).

- أخو الخير (الشر).

- ابن أرض (غريب).

- آكلة اللحم (السكين).

- ما له حانة ولا آنة (شيء)[٢٤٩].

٢- التنوع بين الثبات والتغير:

تتنوع التعابير الاصطلاحية بين الثبات والتغير على المستويين التركيبي والدلالي، فهناك تعابير اصطلاحية ثابتة (Fixed Idioms) وتعابير اصطلاحية متغيرة (Changed Idioms). ومن التعابير الاصطلاحية الثابتة ما يأتي:

ألقى فلان بوانيه (أقام). ابن ذكاء (الصبح). بنات الماء (الغرانيق) - ابن أقوال (كلامي) - قطفت ثمرة فلان (طهر) - أبو أشبال (الأسد)[٢٥٠]. ويمكن التمثيل للتعابير الاصطلاحية التي تقبل أنواعًا من التغير - تبعًا لنوع هذا التغير - بما يأتي:

• **التغير التركيبي:**

أ- التغير بالزيادة:

١) زيادة حرف:كما فى التعبير: جاءوا جمًا غفيرًا، الذى جاءت له صورة أخرى هي: جاءوا الجَمَّاء الغفير(٢٥١)، بزيادة أل التعريف، وهو بمعنى جميعًا.

٢) زيادة كلمة: كما فى التعبير: بنى على أهله، الذى جاءت له صورة أخرى هي: بنى عليه بيتًا (تزوج)(٢٥٢)، فقد زيد على التعبير «بنى على» كلمة «بيتًا»، كما زيدت كلمة (السبيل) على التعبير: هو على القصد؛ حيث ذكرت له صورة أخرى هي: هو على قصد السبيل(٢٥٣)، وهو بمعنى راشد.

ب- التغير بالإبدال:

١) إبدال وزن بوزن:

- إبدال فَعِيل بفَعْل: كما في: فلان رَحْب الباع والذراع، ورَحيب الباع والذراع (سخي).
- إبدال فُعَيلة بفَعَل: كما في: ابن البَلَد، وابن البُلَيدة (الحرباء).
- إبدال فَعَّال بفاعل: كما في: رجل جامد الكف، وجَمَّاد الكف (بخيل).
- إبدال مِفْعال بفَعِل: كما فى فلانة قَلِقٌ وشاحها، ومِقْلاقُ الوشاح (هيفاء).
- إبدال فَاعَلَ بفَعَل: كما فى لمس المرأة (جامعها) ومَسَّ المرأة وماسَّ المرأة (جامعها).
- إبدال المُفْعِلات بالفَاعِلات: كما فى: الهاجرات، والمُهْجِرَات (الفواحش)(٢٥٤).

٢) إبدال جمع بمفرد: كما فى التعابير الآتية:

- ذات الرَّعْد، وذوات الرواعد (الدواهي).

- أخذ بصوفة قفاه، وبصوف قفاه (تبعه).
- هو أبيض المطبخ، وهم بيض المطابخ (بخلاء).
- بنت طبق، وبنات طبق (الدواهي).
- طفل النار وأطفال النار (السقط أو الجمر أو شرر النار أو نصل).
- الفَتَّان (الشيطان)، والفُتَّان (الشياطين).
- ابن مِقْرض (الفأرة)، وبنات مقرض (الفئران).
- هو شديد القوة، وشديد القوى (شديد أسْر الخَلْق).
- ذو لِبْدة، وذو لِبَد (الأسد).
- بنت َمخَاض (الفصيل الذى لقحت أمه أو أدخل فى السنة الثانية)، وبنات مخاض[٢٥٥].

٣) إبدال مؤنث بمذكر: كما فى التعابير الآتية:

- رجل خَبٌّ ضَبٌّ، وامرأة خبة ضبة.
- هؤلاء مخُّ القوم، ومخة القوم.
- ابن مخاض، وبنت مخاض[٢٥٦].

٤) إبدال اسم مفرد باسم آخر مفرد: كما فى التعابير الآتية:

- فلان رَحْب الجناب، وخصيب الجناب (سخي).
- تركوهم حتًا بتًا، وحتًا فتًا (أهلكوهم).
- جاءوا من ذى أنفسهم، ومن ذات أنفسهم (طائعين).
- نئوم الضحى، ورقود الضحى، وميسان الضحى (متنعمة).

● جاء بطارفة عين، وبعائرة عين (مال كثير).

● هو منى معقد الإزار، ومقعد القابلة (قريب).

● فلان ذو مِعلاق، وذو مِغلاق (ألدُّ).

● فلان طيب المُشاش، وكريم المُشاش (برّ)(٢٥٧).

٥) إبدال فعل بفعل آخر: كما فى التعابير الآتية:

● لا آتيك متى لاح الصوار، وفاح الصوار (أبدًا).

● فلان يضب فوه، ويتحلب فوه (شديد الحرص).

● أخذت بضبعيه، ومددت بضبعيه (نوهت باسمه)(٢٥٨).

٦) إبدال فعل باسم: كما فى التعابير الآتية:

● هو خافض الجناح أو لفلان جناح مخفوض، وخفض له جناحه (تواضع).

●فلان جائع القِدْر، وأجاع قدره (سخي).

● امرأة جائلة الوشاحين، وقد جال وشاحاها (هيفاء).

● كأنه حبيل براح، وحُبِل عن البراح (جريء)(٢٥٩).

٧) إبدال حرف بحرف آخر: كما في:

● فلان تضب لثاته لكذا، وعلى كذا (حريص).

● ضربناهم من نظر، وبنظر (أبصرناهم)(٢٦٠).

● التغير الدلالي:

● يصيب التغير الدلالى بعض التعابير الاصطلاحية، ومنها فى «أساس البلاغة» التعابير الآتية:

- بنات الليل، بمعنى النساء، والمنى،والأحلام، وهنا حدث انتقال من المعنى المادى (النساء) إلى المعنوى (المنى والأحلام).
- جارُ الضَّبُع، بمعنى السيل، والمطر.
- ذو ثَلاثها، بمعنى بطنها، وولدها، وكساء.
- الأبيضان، بمعنى الشحم والشباب، واللبن والماء.
- أم صَبَّار، بمعنى الداهية، والجَرَّة.
- فلان كَفُّ الضب، بمعنى بخيل، وقصير، وصغير.
- الطرفان، بمعنى الآباء والأجداد من الجانبين، واللسان والفَرْج، والفم والاست.
- طفل النار، بمعنى السقط، والجمرة، ونصل لطيف، وشرر النار.
- ابن الطود، بمعنى الجلمود المنحط من أعلاه، والصدى.
- رُوح القدس، بمعنى جبريل، عليه السلام، وعصمة الله وتوفيقه.
- الأمرَّان، بمعنى الصبر والثُّفاء (الخَرْدل)، والهرم، والمرض.
- ما بفلان متمرَّس، بمعنى شجاع، وشحيح.
- الأيهمان، بمعنى الحَرَق والغرق، والسيل والفحل الهائج(٢٦١).

وتغير المعنى فى هذه التعابير الاصطلاحية تغير بالإضافة(٢٦٢)، أى تغير بإضافة معنى أو أكثر إلى المعنى الأول.

٣- مجازية المعني:

معانى التعابير الاصطلاحية غير مباشرة، فهى تعابير لا تستمد معانيها من مجموع المعانى الوضعية المباشرة لأجزائها(٢٦٣)، ولكنها تستمد معانيها من هذه الأجزاء ككل،

فتعبير مثل: هو يأكل الناس(٢٦٤)، بمعنى يغتابهم، لا يمكن التوصل إلى معناه من خلال المعانى الوضعية المباشرة للضمير «هو» والفعل «يأكل» والاسم «الناس»؛ فهو لا يعنى أن شخصًا ما يتناول وجبة مكونة من الناس. وتعبير مثل: انقطع أكله، بمعنى مات، لا يمكن فهم معناه بتجميع المعانى الوضعية لأجزائه، فهو لا يعنى أن شخصًا نفد منه طعامه.

ويترتب على مجازية معانى التعابير الاصطلاحية عدم إمكانية ترجمتها ترجمة حرفية إلى لغة أخرى. والفرق بين المجاز والتعبير الاصطلاحى أن المجاز قد يكون خاصًا بأحد أبناء الجماعة اللغوية، كالشاعر مثلاً، أما التعابير الاصطلاحية فتستمد معانيها من تبنى الجماعة اللغوية للمعنى الذى قد يكون من اختراع أحد أفرادها أو أبنائها (الشاعر مثلاً). وهذا يقود إلى الخاصية التالية.

٤- اصطلاحية المعنى:

تتسم التعابير الاصطلاحية بأن معانيها اصطلاحية أو عرفية، أى أن الجماعة اللغوية اتفقت فيما بينها على معانيها؛ فمع أن هذه المعانى تبدأ على لسان الفرد، فإنه لا يمكن أن تكون هذه المعانى ملكًا له؛ لأن الجماعة تكررها فتشيع فى استعمالها، وينسى هذا الفرد(٢٦٥)؛ فالاصطلاح فى هذه التعابير عام بين أبناء اللغة وليس بين طائفة منهم فقط.

ويتعلق بخاصية الاصطلاحية فى معانى هذه التعابير، علاقتها بالثقافة، ذلك أن التعابير الاصطلاحية ظاهرة لغوية، وللغة علاقة أساسية بالثقافة؛ لأن اللغة تتأثر بحضارات الأمم ونظمها وتقاليدها وعقائدها واتجاهاتها وميولها، كما أن اللغة مفتاح لمغاليق الثقافة، وتشكل جزءا من الوعى الثقافى للجماعة اللغوية(٢٦٦).

وتلعب الثقافة دورًا مهمًا فى صياغة التعابير الاصطلاحية؛ ولذا نجد أن المعنى الواحد يعبر عنه بتعبيرات تختلف باختلاف البيئة؛ فإذا كانت اللغة العربية تعبر عن

معنى بذل الجهد الضائع بالتعبير: «كحامل التمر إلى هجر» فإن اللغة الإنجليزية تعبر عن المعنى نفسه بالتعبير: To Carry coals to New Castle، أي «كحامل الفحم إلى نيوكاسل»، واللغة الفرنسية تعبر عن المعنى ذاته بالتعبير: Porter de I'eau a la Riviere، أي «كحامل الماء إلى النهر»(٢٦٧).

وفى أساس البلاغة كثير من التعابير الاصطلاحية التى تعكس الثقافة العربية والإسلامية:

- فهناك تعابير اصطلاحية تعتمد فى عناصرها على الإبل وما يتعلق بها، مثل: لا آتيك ما أطَّت الإبلُ بمعنى: أبدًا، وفلان عريض البِطان، بمعنى: غني(٢٦٨).

- وهناك تعابير اصطلاحية تقوم على الاعتداد بالأنساب، كالتعبير: فلان لا أصل له ولا فصل(٢٦٩).

- وهناك تعابير اصطلاحية تقوم على عادات عربية، مثل: بنى على أهله، بمعنى: دخل بزوجته؛ فقد كان من عادة المعرس العربى أن يبنى لعروسه خباء إذا أراد أن يعرس بها(٢٧٠).

- وهناك تعابير اصطلاحية تعتمد على أعلام عربية، منها:

● وقعوا فى هند الأحامس، بمعنى: الشدة.

● لقى فلان هند الأحامس، بمعنى: مات.

فهند فى هذين التعبيرين امرأة أو رجل أو قوم. يقول الزمخشري: «وبنو هند قوم من العرب فيهم حماسة، ومعنى إضافتهم إلى الأحامس إضافتهم إلى شجعانهم أو إلى جنس الشجعان. وإنهم منهم ... ويحتمل أن يكون قد ابتلى رجل بامرأة يقال لها: هند الأحامس؛ لحماسة قومها، ولقى منها شرًا؛ فسار ذلك مثلاً فى لقاء الشدائد، أو كان

رجل يقال له: هند الأحامس؛ لشجاعته وشجاعة قومه، يبلو الناس بالشر، فقيل فيه ذلك وسير مثلاً»(٢٧١).

● ليته بحوض الثعلب، بمعنى: بعيد، فحوض الثعلب عَلَم لمكان خلف عُمَان(٢٧٢).

● وهناك تعابير اصطلاحية تقوم على تعابير قرآنية، مثل:

● ذات الحبك، بمعنى: السماء(٢٧٣)، فقد ورد هذا التعبير فى قوله تعالى:﴿**والسماء ذات الحبك**﴾(٢٧٤).

● خفض له جناحه، بمعنى: تواضع(٢٧٥)، فقد جاء هذا التعبير فى قوله تعالى: ﴿**واخفض لهما جناح الذل من الرحمة**﴾(٢٧٦).

● وَسَمَه على الخرطوم، بمعنى: أذله(٢٧٧)، وجاء هذا التعبير فى قوله تعالى:

﴿**سنسمه على الخرطوم**﴾(٢٧٨).

- وهناك تعابير اصطلاحية حديثة، مثل: خضراء الدِّمَن، بمعنى: المرأة الحسناء فى منبت السوء(٢٧٩)، فقد قيل: إن هذا التعبير ورد على لسان النبى ﷺ فى قوله: «إياكم وخضراء الدمن...»(٢٨٠).

ثانيًا: تعريف التعابير الاصطلاحية:

بناء على الخصائص السابقة يمكن تعريف التعابير الاصطلاحية بأنها «ألفاظ يتكون كل منها من كلمة أو أكثر، ذات معان كلية مجازية، اصطلح عليها أبناء لغة ما، قابلة للتغير تركيبيًا ودلاليًا».

● هوامش الباب الأول:

(١) قدامة بن جعفر: جواهر الألفاظ - تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد - المكتبة العصرية - بيروت - د. ت - ص ٧و٨.

(٢) قدامة بن جعفر: نقد الشعر - تحقيق: كمال مصطفى - مكتبة الخانجى - القاهرة - ط٣ - د.ت - ص١٥٨.

(٣) انظر : نفسه: ص١٥٨.

(٤) انظر: الرامهرمزى (الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد): كتاب أمثال الحديث- تحقيق: عبد العلى العظمى - الدار السلفية - بومباى - الهند - ط١ - ١٤٠٤هـ = ١٩٨٣م - ص ١٨٨، ٢٤٩ : ٢٥٢.

(٥) انظر: أبا هلال العسكرى (الحسن بن عبد الله بن سهل): جمهرة الأمثال - تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش - المؤسسة العربية الحديثة ـ القاهرة ـ ط١ ـ ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م ـ ٣٥/١ و١٢٦.

(٦) أبو هلال العسكري: كتاب الصناعتين - تحقيق: على محمد البجاوى ومحمد أبو الفضل إبراهيم ـ دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة ـ ط١ ـ ١٣٧١هـ = ١٩٥٢م - ص٣٥٣.

(٧) ابن فارس (أبو الحسين أحمد): متخير الألفاظ ـ تحقيق: هلال ناجى ـ اللسان العربى ـ مج٨ ـ جـ١ - المكتب الدائم لتنسيق التعريب فى الوطن العربى ـ الرباط ـ ص٣٩٢.

(٨) الثعالبى (أبو منصور عبد الملك بن محمد): ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب ـ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ـ دار المعارف ـ القاهرة ـ د.ت ص ٣ و٤.

(٩) نفسه: ص ٤و٥.

(١٠) الثعالبي: التمثيل والمحاضرة - تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو ـ الدار العربية للكتاب ـ الرياض ـ ١٩٨٣م ـ ص٥.

(١١) انظر: ابن رشيق القيرواني (أبا على الحسن): قراضة الذهب فى نقد أشعار العرب - تحقيق: منيف موسى ـ دار الفكر اللبناني ـ بيروت ـ ط١ ـ ١٩٩١م ـ ص ٣٥.

(١٢) انظر: عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز ـ تحقيق: محمود محمد شاكر ـ مكتبة الخانجي بالقاهرة ط٢ ـ ١٤١٠هـ = ١٩٨٩م - ص ٦٨و٦٩.

(١٣) نفسه ص ٢٦٢.

(١٤) نفسه: ص ٢٦٣.

(١٥) انظر: الميداني (أبا الفضل أحمد بن محمد النيسابوري): مجمع الأمثال ـ منشورات دار مكتبة الحياة ـ بيروت ـ ١٩٦١م ـ ١/٣٢و٤٠.

(١٦) ابن الأثير (ضياء الدين نصر الله بن محمد عبد الكريم الشيباني): الجامع الكبير ـ تحقيق: مصطفى جواد، وجميل سعد ـ مطبعة المجمع العلمي العراقي ـ ١٣٧٥ هـ = ١٩٥٦م ـ ص ١٥٧.

(١٧) الحجرات: ١٢.

(١٨) انظر: ابن الأثير: الجامع الكبير ـ ص ١٥٧:١٥٩.

(١٩) انظر: ابن أبي الإصبع (أبا محمد زكى الدين عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر بن عبد الله بن محمد المصري): بديع القرآن ـ تحقيق: حفنى محمد شرف ـ نهضة مصر ـ القاهرة ـ د.ت ـ ص ٨٥، وتحرير التحبير ـ تحقيق: حنفى محمد شرف ـ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ـ القاهرة ـ ١٣٨٣ هـ ـ ص ٢١٤:٢١٧. ابن حجة الحموى (تقى الدين أبا بكر علي): خزانة الأدب وغاية الأرب ـ شرح: عصام شعيتو ـ منشورات دار ومكتبة الهلال ـ بيروت ـ ط١ ـ١٩٨٧م ـ ٢٩٩/١.

(٢٠) المحبى (محمد بن فضل الله): جنى الجنتين فى تمييز نوعى المثيين ـ دار الآفاق الجديدة ـ بيروت ـ ط١ ـ ١٤٠١هـ = ١٩٨١م ـ ص١٨و٢٠.

(٢١) الزمخشري : أساس البلاغة ٥٧/١.

(٢٢) نفسه: ٧٣/١.

(٢٣) نفسه: ٨٢/١.

(٢٤) نفسه: ١٤٨/١.

(٢٥) نفسه: ١٧٤/١.

(٢٦) نفسه: ١/٥٦و ٦٥و١٢٥.

(٢٧) الزمخشري: الكشاف ـ المطبعة البهية المصرية ـ ط١ ـ ١٣٤٤هـ = ١٩٢٥م ـ ٣٠/١.

(٢٨) انظر: الزمخشري: أساس البلاغة ١/٨٥.

(٢٩) انظر: نفسه ١/٣٦٤.

(٣٠) انظر: الزمخشري: نوابغ الكلم - المطبعة الكلية - القاهرة - ط١ - ١٣٣٢هـ = ١٩١٤م - ص ٤و٥ و ١٤ و ٤٦.

(٣١) الزمخشري: المستقصى فى أمثال العرب - دار الكتب العلمية - بيروت - ط٢ - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧م - ١/ب.

(٣٢) البقرة: ١٧٩.

(٣٣) الزمخشري: الدر الدائر المنتخب من كنايات واستعارات وتشبيهات العرب - تحقيق: بهيجة الحسنى - مجلة المجمع العلمى العراقى - بغداد - مج ١٦ - ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨م - ص ٢٤٤.

(٣٤) هود: ٢٤.

(٣٥) انظر: الزمخشري: الكشاف ١/٤٣٧.

(٣٦) العنكبوت: ٤٣.

(٣٧) الزمخشري: الكشاف ٢/١٨١.

(٣٨) آل عمران: ٥٩.

(٣٩) انظر: الزمخشري: الكشاف ١/١٤٦.

(٤٠) الرعد: ٣٥.

(٤١) انظر: الزمخشري: الكشاف ١/٤٩٦.

(٤٢) الزخرف: ٥٩.

(٤٣) انظر: الزمخشري: الكشاف ٢/٣٥.

(٤٤) انظر: تامر سلوم: علاقة البلاغة بالنحو عند الزمخشرى - رسالة ماجستير - كلية الآداب - جامعة القاهرة - ١٩٧٦م - ص ٣٢٥و٣٢٦.

(٤٥) انظر: كريم زكى حسام الدين: التعبير الاصطلاحى - ص ٢٩ و ٣٠.

(٤٦) انظر: شكرى عياد: دراسة كتاب أرسطوطاليس فى الشعر وتأثيره فى البلاغة العربية - نقل أبى متى بن يونس القنائى - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - ١٩٩٣م - ص ٢٦٣.

(٤٧) الزمخشري: أساس البلاغة ٢/٩١.

(٤٨) البقرة: ١٧.

(٤٩) الزمـــخـــشـــري: الكشـــاف ٣١/١، ٣٢، وانظر أمـــثلة أخـــرى تؤكـــد هذا المعنى ص ١١٩/١و١٢٣و٢٦١و ٢٦٤و٣٢٩و٣٥٧.

(٥٠) البقرة: ٧.

(٥١) ابن أبى الإصبع: بديع القرآن - ص ٨٥، ٨٦.

(٥٢) النجم: ٥٨.

(٥٣) ابن أبى الإصبع: بديع القرآن - ص٨٧، وانظر: تحرير التحبير - ص ٢١٧.

(٥٤) الجرجانى (محمد بن علي): الإشارات والتنبيهات فى علم البلاغة - تحقيق: عبد القادر حسين - دار نهضة مصر - القاهرة - ١٩٨٢م - ص ٢٢٥.

(٥٥) ابن حجة الحموي: خزانة الأدب ٣٠٠/١.

(٥٦) انظر: الثعالبي:الإعجاز والإيجاز - دار الرائد العربى - بيروت - ط٢ - ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م - ص١٧.

(٥٧) يونس: ٢٤.

(٥٨) عبد القاهر الجرجاني: أسرار البلاغة - تحقيق: محمد رشيد رضا - مكتبة ومطبعة محمد صبيح - القاهرة - ط٦ - ١٣٧٩ هـ = ١٩٥٩م - ص٧٩.

(٥٩) الجمعة: ٥ - وانظر الرازى (فخر الدين محمد بن عمر): نهاية الإيجاز فى دراية الإعجاز - مطبعة الآداب والمؤيد - القاهرة - ١٣١٧ هـ - ص٨١.

(٦٠) السكاكى (أبو يعقوب يوسف بن أبى بكر محمد بن على) مفتاح العلوم - مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى - القاهرة - ط٢ - ١٤١١هـ = ١٩٩٠م - ص ١٩١:١٩٣.

(٦١) ابن رشيق القيرواني: العمدة فى محاسن الشعر وآدابه ونقده - تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد - دار الجيل - بيروت - ط٤- ١٩٧٢م - ٢٧٧/٢.

(٦٢) يحيى العلوى (يحيى بن حمزة بن على بن إبراهيم اليمني): كتاب الطراز المتضمن لأسرار البلاغة والعلوم وحقائق الإعجاز - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠م - ٣/٢.

(٦٣) انظر الباب الثانى من هذا البحث ص ١٥٩ : ١٦٤، وعن خلاف البلاغيين العرب حول مفهوم التمثيل انظر: العلوي: الطراز ٢/٢: ٨و٣٤٤/٣:٣٤٦.

(٦٤) ابن حجة الحموي: خزانة الأدب ٣٠٠/١.

(٦٥) أبو عبيد البكرى (عبد الله عبد العزيز بن محمد): فصل المقال فى شرح كتاب الأمثال - تحقيق إحسان عباس، وعبد المجيد عابدين - مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٣٩١ هـ = ١٩٧١م - ص٤.

وانظر: السيوطى (جلال الدين عبد الرحمن): المزهر فى علوم اللغة وأنواعها - شرح وتعليق: محمد جاد المولى وآخرين - المكتبة العصرية - بيروت - ١٤٠٨هـ = ١٩٨٧م - ٤٨٦/١.

(٦٦) نفسه: ٤٨٦/١.

(٦٧) الثعالبي: الفرائد والقلائد - مطبعة التقدم التجارية - القاهرة - ١٩٥٩م - ص٣.

(٦٨) انظر الثعالبي: الفرائد والقلائد: ص ٣:٦.

(٦٩) الميداني: مجمع الأمثال ١٣/١.

(٧٠) التهانوى (محمد على بن محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي): كشاف اصطلاحات الفنون - طبعة ليز - ١٩٦٢م - ١٣٤٠/٤.

(٧١) الميداني: مجمع الأمثال ١٤/١.

(٧٢) البقرة : ١٧.

(٧٣) ابن القيم (أبو عبدالله محمد بن أبى بكر) : أمثال القرآن - تحقيق : موسى بناى علوان العليلى - مكتبة القدس - مطبعة الزمان - بغداد - ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م - ص٥٣.

(٧٤) عن أنواع التشبيه التى تأتى فيها التعابير الاصطلاحية انظر الباب الثانى من هذا البحث ص ١٤٥: ١٥٢.

(٧٥) بكرى شيخ أمين: التعبير الفنى فى القرآن - دار الشروق - القاهرة - ط٤. ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠م - ص ٢٢٩و٢٣٠.

(٧٦) انظر: على عبد الفتاح: الأمثال النبوية وحكمها - دار الوفاء - المنصورة - ط١ - ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م - ص٩.

(٧٧) ابن رشيق القيرواني: العمدة ٣٢١/١.

(٧٨) انظر: نفسه ٢٧٧/٢.

(٧٩) ابن الأثير: كتاب المفتاح المنشا لحديقة الإنشا - تحقيق: عبد الواحد حسن الشيخ - مؤسسة - شباب الجامعة - الإسكندرية - ط١ - ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م - ص٩٥.

(٨٠) الطارق: ٢: ٤.

(٨١) انظر: ابن أبى الإصبع - تحرير التحبير - ص ٢٩٧، وبديع القرآن - ص ١٠٧ - ابن حجة الحموي: خزانة الأدب ٢٩٣/٢.

(٨٢) انظر: زكى مبارك: النثر الفنى فى القرن الرابع الهجرى - مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة - ط١ - ١٣٥٢هـ = ١٩٣٤م - ١٨٠/١و٤٣/٢.

(٨٣) انظر: نفسه: ١/١٨٠.

(٨٤) انظر: نفسه: ١/١٨٦.

(٨٥) نفسه: ١/١٨٣.

(٨٦) انظر: نفسه: ١/١٨٤.

(٨٧) إسماعيل مظهر: قاموس الجمل والعبارات الاصطلاحية - مكتبة النهضة المصرية. القاهرة. ط١ - ١٩٤٩م. ص١ من المقدمة.

(٨٨) انظر: حسين نصار: المعجم العربي؛ نشأته وتطوره. دار الكتاب العربي بمصر. ١٣٧٥ هـ = ١٩٥٦م. ١/٣٠١و ٢/٦٩٦.

(٨٩) نفسه: ٢/٦٩٦.

(٩٠) نفسه: ٢/٧٠١.

(٩١) انظر: عبد المجيد عابدين «الأمثال في النثر العربي القديم. دار مصر للطباعة. القاهرة. ١٩٥٦م - ص ١٠٥: ١٠٧.

(٩٢) شوقي ضيف: الفن ومذاهبه في النثر العربي. دار المعارف. القاهرة. ط٧ - ١٩٦٠م. ص٥١.

(٩٣) هنري فليش اليسوعي: العربية الفصحى؛ نحو بناء لغوي جديد. ترجمة: عبد الصبور شاهين. المطبعة الكاثوليكية. بيروت. ط١. ١٩٦٠م - ص ١٨٤.

(٩٤) انظر: تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها. الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة. ط١. ١٩٧٣م. ص ١١٤: ١١٧و ٣٣١و ٣٦٤و٣٧٠و٣٧٢.

(٩٥) نفسه: ص١١٦.

(٩٦) انظر: خليل سعادة: قاموس سعادة. مكتبة لبنان. بيروت. ١٩٧٤م. ١/٧٦٥.

(٩٧) مجدي وهبة: معجم مصطلحات الأدب. مكتبة لبنان. بيروت. ١٩٧٤م. ص٢٣٥و٢٣٦، ومعجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب. مكتبة لبنان. بيروت. ١٩٨٤م - ص٢٤٣.

(٩٨) انظر جماعة من مدرسي الترجمة: الأسلوب الصحيح في الترجمة. منشورات دار مكتبة الحياة. بيروت. ١٩٧٥م. ٢/٥٩و٩٢و ٣/٣٣و١١٢.

(٩٩) انظر: نفسه: ٣/٦٢: ٦٥.

(١٠٠) انظر : على القاسمي : علم المصطلح - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة - ط٢ - ١٩٨٧م - ص٢١٥. عبد الصبور شاهين : العربية لغة العلوم والتقنية - دار الاعتصام - القاهرة - ط٣ - ١٤١٠هـ = ١٩٨٩م - ص ١١٨و١٢١. عثمان بن طالب : تأسيس القضية الاصطلاحية - بيت الحكمة - قرطاج - ١٩٨٩م -ص٧٦.

(١٠١) محمود فهمى حجازى : الأسس اللغوية لعلم المصطلح - مكتبة غريب - القاهرة - د. ت - ص١١ .

(١٠٢) نفسه : ص١٢ .

(١٠٣) نفسه :ص١٤.

(١٠٤) انظر : عبد الصبور شاهين : العربية لغة العلوم والتقنية - ص١٢٢. عثمان بن طالب : تأسيس القضية الاصطلاحية - ص٨٣ .

(١٠٥) عثمان بن طالب : تأسيس القضية الاصطلاحية - ص٧٧،وانظر أيضًا : علم المصطلح بين المعجمية وعلم الدلالة ؛ الإشكاليات النظرية والمنهجية - ضمن وقائع الندوة الدولية الأولى لجمعية اللسانيات بالمغرب (٢١ : ٢٤ من أبريل سنة ١٩٨٧م) - مطبعة عكاظ - الرباط - ١٩٨٨م - ص١٥٦.

(١٠٦) الزمخشرى : أساس البلاغة ٧/١ و١٠ و١٧.

(١٠٧) انظر: حلمى خليل: المولد؛ دراسة فى نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام. الهيئة المصرية العامة للكتاب - الإسكندرية - ١٩٧٨م - ص٤٧١و ٤٧٤و٤٨٤، والكلمة؛ دراسة لغوية ومعجمية - الهيئة المصرية العامة للكتاب. الإسكندرية - ١٩٨٠م. ص١٩٥ و١٩٨و٢٣١.

(١٠٨) حلمى خليل: الكلمة؛ دراسة لغوية ومعجمية - ص١٩٨.

(١٠٩) محمود فهمى حجازي: المعجمات الحديثة. محاضرات مطبوعة على الاستنسل - القاهرة - ١٩٧٨م - ص٦٤.

(١١٠) محمود فهمى حجازي: علم اللغة التطبيقي؛ قضايا مختارة. كلية الآداب - جامعة القاهرة - ١٩٨٠م - ص ٨٥ و٨٦.

(١١١) انظر: محمود فهمى حجازي: علم اللغة التطبيقي؛ قضايا مختارة. ص ٨٥. محمد على الخولى: احتمالات المعانى فى بعض التراكيب العربية. اللسان العربى. الرباط. مج١٩. ١٩٨٢م. ١/٨٠. كريم زكى حسام الدين: أصول تراثية فى علم اللغة. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة. ط٢ - ١٩٨٥م. ص٧٢. خليل أحمد إسماعيل خليفة: ألفاظ الحياة الاجتماعية فى القرآن الكريم. رسالة دكتوراه. كلية الآداب - جامعة القاهرة. ١٩٨٥م. ص ٥٩٥. جون لاينز: اللغة والمعنى والسياق. ترجمة: عباس صادق الوهاب. دار الشئون الثقافية العامة. بغداد. ط١ - ١٩٨٧م - من ١٣:١٥. تمام حسان: قرينة السياق. الكتاب التذكارى للاحتفال بالعيد المئوى لكلية دار العلوم. مطبعة عبير للكتاب. القاهرة. د.ت. ص ٣٧٥:٣٨٠. صلاح فضل: نظرية البنائية فى النقد الأدبى. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة. د.ت. ص٣٠.

(١١٢) انظر : على القاسمي: التعابير الاصطلاحية والسياقية . ص٢٩و٣٠. كريم زكى حسام الدين: التعبير الاصطلاحى . ص٧٨و٧٩ نورة يوسف فخرو: روميات أبى فراس؛ معجم ودراسة دلالية – مؤسسة دار الريحانى للطباعة والنشر . بيروت . ط١ . ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨م – ص٤٠٥.

(١١٣) محمود فهمى حجازي: المصطلحات الأساسية فى مؤلفات أمين الخولى . أخبار الأدب . ع١٤٣ – ١٩٩٦م . ص١٤.

(١١٤) منير البعلبكي: المورد . دار العلم للملايين . بيروت . ١٩٧٨م . ص٨و٤٤٧.

(١١٥) نفسه: ص٤٤٧.

(١١٦) على القاسمي: التعابير الاصطلاحية والسياقية ص١٨و١٩، وانظر له أيضًا: ماذا نتوخى فى المعجم العربى للناطقين باللغات الأخرى . اللسان العربى . الرباط . عدد ٢٠ – ١٩٨٠م . ص١١٨، وترتيب مداخل المعجم . اللسان العربى . الرباط . مج١٩ – ١٩٨٢م . ١/١٤، وعلم اللغة وصناعة المعجم – مطابع جامعة الملك سعود . الرياض . ط٢ – ١٤١١هـ = ١٩٩١م – ص٣و٢٥، ٧٦و ٧٧و ١٠٠و ١٢٣: ١٢٥.

(١١٧) انظر: على القاسمي: التعابير الاصطلاحية والسياقية . ص٢٨.

(١١٨) الأصمعى (عبد الملك بن قريب): اشتقاق الأسماء – تحقيق: رمضان عبد التواب، وصلاح الدين الهادى – مكتبة الخانجى – القاهرة – ١٤٠٠هـ . ١٩٨٠م . ص ٤٤.

(١١٩) انظر: زلهايم (رودلف): الأمثال العربية القديمة . ترجمة: رمضان عبد التواب . مؤسسة الرسالة . بيروت . ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢م . ص٢٦و ٣٠و ٣١.

(١٢٠) انظر: سيزا قاسم: البنيات التراثية فى رواية وليد بن مسعود . فصول . مج١ . ع١ . الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة . أكتوبر – ١٩٨٠م . ص١٩٥:١٩٧.

(١٢١) انظر: نفسه: ص ١٩٥:١٩٩.

(١٢٢) نفسه: ص ١٩٥.

(١٢٣) محمد الهادى الطرابلسي: خصائص الأسلوب فى الشوقيات – منشورات الجامعة التونسية . تونس . ١٩٨١م . ص ٣١٩و٣٢٠.

(١٢٤) انظر: نفسه: ص ٣٢١.

(١٢٥) انظر: نفسه: ٣٢٠:٣٢٢.

(١٢٦) انظر: جوزيف ميشال شريم: منهجية الترجمة التطبيقية . المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع . بيروت . ط١ . ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢ م . ص ٩٠و٩٢.

(١٢٧) نفسه: ص٩٠.

(١٢٨) انظر: نفسه: ص ٩٣.

(١٢٩) محمد على الخولي: معجم علم اللغة النظرى ـ مكتبة لبنان ـ بيروت ـ ١٩٨٢م ـ ص ١٢٥.

(١٣٠) أحمد طاهر حسنين: المعجم الشعرى عند حافظ ـ فصول ـ مج٣ - ع٢ ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ القاهرة ـ ١٩٨٣م ـ ص ٣٤.

(١٣١) انظر: إلياس أنطون إلياس، وإدوار إلياس: قاموس إلياس العصرى ـ شركة دار إلياس العصرية ـ القاهرة ـ ١٩٨٣م ـ المقدمة، وص٣٥٩.

(١٣٢) علية عزت عياد: معجم المصطلحات اللغوية والأدبية ـ دار المريخ ـ الرياض ـ ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م ـ ص ٦٨.

(١٣٣) انظر: بسام بركة: معجم اللسانية ـ منشورات جروس برس ـ طرابلس ـ لبنان ـ ط١- ١٩٨٥ م ـ ص ٣٨.

(١٣٤) صلاح فضل: علم الأسلوب؛ مبادئه وإجراءاته ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ القاهرة ـ ط٢ ـ ١٩٨٥م ـ ص ١٧٤و١٧٥.

(١٣٥) نفسه: ص ١٧٦.

(١٣٦) نفسه: ص١٧٥.

(١٣٧) كريم زكى حسام الدين: التعبير الاصطلاحى ـ ص٣٤.

(١٣٨) نفسه: ص٣٥.

(١٣٩) نفسه: ص٣٦و٣٧.

(١٤٠) نفسه: ص٤٣ ـ وانظر أيضًا: الزمان الدلالي؛ دراسة لغوية لمفهوم الزمان وألفاظه فى الثقافة العربية ـ مكتبة الأنجلو المصرية ـ القاهرة ـ ط١ ـ ١٤١٠هـ = ١٩٩١م ـ ص٢٠ و٢٠١و ١٠٤و ١٨١و ١٨٥و ١٨٨و ١٨٩.

(١٤١) منى رشاد نويشي: معجم الأقوال المأثورة ـ دار العرب للبستانى ـ القاهرة - ١٩٨٦م ـ المقدمة العربية.

(١٤٢) انظر: نفسه: المقدمة العربية.

(١٤٣) نفسه: المقدمة العربية.

(١٤٤) أحمد أبو سعد: معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية القديم منها والمولد ـ دار العلم للملايين ـ بيروت ـ ط١ - ١٩٨٧م ـ ص٥.

(١٤٥) انظر: نفسه: ص ١٠:١٤.

(١٤٦) انظر: نفسه: ص٥.

(١٤٧) عاطف مدكور: علم اللغة بين القديم والحديث. دار الثقافة. القاهرة. ١٩٨٦م. ص٢١٥.

(١٤٨) محمد غاليم: التوليد الدلالى فى البلاغة والمعجم. دار توبقال. الدار البيضاء. ط١. ١٩٨٧م. ص١٥٥.

(١٤٩) مصطفى التوني: ترجمة كتاب: اللغة وعلم اللغة لجون ليونز. دار النهضة العربية. القاهرة. ط١. ١٩٨٧م – هامش ١/١٩٧و ١٩٨.

(١٥٠) انظر: محمد العبد: إبداع الدلالة فى الشعر الجاهلي؛ مدخل لغوى أسلوبى. دار المعارف. القاهرة. ط١. ١٩٨٨م. ص ٨و ١٠٧.

(١٥١) و (١٥٢) نفسه: ص١٠٧.

(١٥٣) نفسه: ص١٠٧و١٠٨.

(١٥٤) نفسه: ص١٠٨: ١١٨.

(١٥٥) انظر: محمد محمد عناني: مقدمة ترجمته لمسرحية: تاجر البندقية لوليم شيكسبير. الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة. ١٩٨٨م. ص١٩، وفن الترجمة. الشركة المصرية العالمية للنشر؛ لونجمان – الجيزة – ط١ – ١٩٩٢م. ص١١٢:١١٨.

(١٥٦) نفسه: مقدمة ترجمة مسرحية تاجر البندقية. ص٢٠و٢١.

The Comparative tone, State Publishing house, GEBO., 1995, P.93.

(١٥٧) فوزى عطية محمد، وفلاديمير شكليارف: قاموس التعابير والأمثال السائرة. دار اللغة الروسية ـ موسكو. ١٩٨٩م. ص١٦.

(١٥٨) نفسه:ص١٧.

(١٥٩) نفسه:ص١٦.

(١٦٠) انظر: فوزى عطية محمد: علم الترجمة؛ مدخل لغوى. دار الثقافة الجديدة. القاهرة. د.ت. ص١٢١.

(١٦٢) انظر: نفسه:ص١٢٥و ١٨٤و ١٨٥.

(١٦٣) نفسه: ص١٢٨.

(١٦٤) رمزى بعلبكي: معجم المصطلحات اللغوية. دار العلم للملايين. بيروت. ط١ – ١٩٩٠م. ص٩٢.

(١٦٥) أحمد مختار عمر: علم الدلالة ـ عالم الكتب ـ القاهرة ـ ط٤ ـ ١٩٩٣م – ص٣٣.

(١٦٦) و (١٦٧) سليمان فياض: معجم المأثورات والتعابير الأدبية ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ القاهرة ـ ط٢ – ١٩٩٣م ـ ص٣.

(١٦٨) نفسه: ص٩و ٢٣٠.

(١٦٩) محمد التونجي: المعجم المفصل فى الأدب – دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ط١ – ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م ـ٢/٦١٥.

(١٧٠) انظر: نوم تشومسكي: المعرفة اللغوية؛ طبيعتها وأصولها واستخدامها – ترجمة وتعليق وتقديم: محمد فتيح – دار الفكر العربى – القاهرة ـ ط١ ـ ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م – ص٢٧١ و٣٧٩و ٣٨٨و٤٨٠.

(١٧١) انظر: كمال محمد بشر: علم اللغة الاجتماعي؛ مدخل – دار الثقافة العربية ـ القاهرة ـ ١٩٩٤م – ص١٩٣.

(١٧٢) نور الدين (جونج كيويونج): الوحدة الدلالية المركبة ـ ص٢٢.

(١٧٣) انظر: نفسه ص١٣و٣١.

(١٧٤) انظر :عزة حسين حسين غراب: التعبيرات الاصطلاحية فى القرآن الكريم ـ ص٣:٢٠.

(١٧٥) انظر: ف. ر. بالمر: علم الدلالة؛ إطار جديد ـ ترجمة: صبرى إبراهيم السيد ـ دار المعرفة الجامعية ـ الإسكندرية ـ ١٩٩٥م ـ ص٦٧.

(١٧٦) عبد اللطيف عبد الحليم: جنة الرضا لابن عاصم الغرناطى ـ الأهرام ـ القاهرة ـ ع ٣٩٧٢٦ ـ ١٢ من سبتمبر ١٩٩٥م ـ ص٢٠.

(١٧٧) على النجدى ناصف: من قضايا اللغة والنحو ـ دار نهضة مصر ـ القاهرة ـ د.ت ـ ص ٧١.

(١٧٨) نفسه: ص٥٢.

(١٧٩) انظر: ص٢٨ من هذا الباب.

(١٨٠) محمد زكريا عناني: مصطلحات الموشحات؛ محاولة للتصنيف، ومغامرة للتأصيل ـ ضمن كتاب: إشكالية المصطلح ـ سلسلة الفلسفة والعلم (٣) ـ وزارة الثقافة ـ الهيئة العامة لقصور الثقافة ـ القاهرة ـ ١٩٩٦م ـ ص ١٥٧.

(١٨١) انظر: عبد الصبور شاهين: العربية لغة العلوم والتقنية ـ ص ٢٣٢. على القاسمي: مقدمة فى علم المصطلح ـ ص٣٥و٣٦. محمد رشاد الحمزاوي: المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها (الميدان العربي) ـ دار الغرب الإسلامى ـ بيروت ـ ط١.

١٩٨٦م ـ ص٦٣و٦٤. محمود السعران: علم اللغة؛ مقدمة للقارئ العربي ـ دار الفكر العربي ـ القاهرة ـ ط٢ ـ ١٩٩٢م ـ ص٢٨:٣٧. محمود فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح ـ ص ١٥و٩٠.

(١٨٢) محمود فهمى حجازي: علم اللغة بين التراث والمناهج الحديثة ـ دار غريب ـ القاهرة ـ د.ت ـ ص١٦.

(١٨٣) انظر: كريم زكى حسام الدين: التعبير الاصطلاحى ـ ص٣٢. فمصطلح العبارة يعني: مجموعة كلمات لا تؤلف جملة كاملة، ولكنها تتضمن معنى معيناً. محمد التونجي: المعجم المفصل فى الأدب ٢/٦١٥.

(١٨٤) انظر: كريم زكى حسام الدين: التعبير الاصطلاحى ـ ص ٣٣و٣٤.

(١٨٥) انظر: جبور عبد النور: المعجم الأدبى ـ دار العلم للملايين ـ بيروت ـ ط٢ ـ ١٩٨٤م ـ ص ١٣١. بسام بركة: معجم اللسانية ـ ص٣٨. إميل يعقوب وآخرين: قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية ـ دار العلم للملايين ـ بيروت ـ ط١ ـ ١٩٨٧م ـ ١٣٣و ١٣٤. محمد رشاد الحمزاوي: المصطلحات اللغوية الحديثة فى اللغة العربية ـ الدار التونسية للنشر ـ تونس ـ ١٩٨٧م ـ ص١٢٦. محمد العبد: إبداع الدلالة فى الشعر الجاهلى ـ ص١٠٢. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات ـ تونس ـ ط١ ـ ١٩٨٩م ـ ص٢٥. رمزى بعلبكي: معجم المصطلحات اللغوية ـ ص٩٢.

-Duffy, C.& Pettit, H.,A Dictionary of Literary, Terms, New York, 1952, P.26.

- Harmsworth, J.R., Dictionary of Literary Terms, London, 1968, P.23.

- Hartmann, R, R. & Stork, F. C., Dictionary of Longuage and Linguistics, London, 1972, P. 37.

- Shaw, H., Dictionary of Literary Terms, New York, 1972, P. P.78-79.

- Cuddan, J.A., A Dictionary of Literary, Terms, New York, 1977, P.123.

- Longman, Dictionary of Contemporary English, London, 1978, P. 194. Lexicon of contemporary English, London, 1981,P.364.

- Scott, A. F., Current Literary Terms, Cambridge University press, 1980, P.53.

- Bagnall, N., Adfence of Clihés, London, 1985, PP. 8,31.

(١٨٦) انظر زكى مبارك: النثر الفنى فى القرن الرابع الهجرى ١/٨٠و١٨٧.

(١٨٧) انظر: هذا الباب – ص٢٨.

(١٨٨) انظر: هذا الباب – ص٣٩ .

(١٨٩) انظر: محمد الهادى الطرابلسي: خصائص الأسلوب فى الشوقيات – ص٣٢٠و ٣٢٢. أحمد طاهر حسنين: المعجم الشعرى عند حافظ ـ ص ٣٤.

(١٩٠) انظر: هذا الباب ـ ص٦٢ .

(١٩١) انظر: كريم زكى حسام الدين: التعبير الاصطلاحى ـ ص ٤٠.

(١٩٢) انظر: تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها ـ ص ١١٤و١١٥.

(١٩٣) انظر: التهانوى: كشاف اصطلاحات الفنون ١/٩٥. على الجرجاني: كتاب التعريفات. تحقيق إبراهيم الإبيارى ـ دار الريان للتراث ـ د.ت ـ ص٢٩. عبد الصبور شاهين: فى التطور اللغوى ـ القاهرة ـ ١٩٧٥م ـ ص١٥٧. محمد الدسوقي: تعليقات وأقوال مأثورة لطه حسين ـ العربى ـ الكويت ـ ع٢٠٧ ـ فبراير ١٩٧٦م ـ ص١٤٦. خلفان بن جميل السيابي: بهجة المجالس ـ وزارة التراث القومى والثقافة ـ عُمان ـ ط٢ ـ ١٤٠٩هـ = ١٩٨٩م. ص٤٣.

(١٩٤) انظر: محمود فهمى حجازي: المعجمات الحديثة – ص٦٥.

-Matta, H., Kommunikative Phraseolgismen Im Deutschen Und Ägytisch Arabischen, Kairoer Germanistische Studien, Band 3, Kairo, 1988, P.193.

(١٩٥) انظر: محمد الهادى الطرابلسي: خصائص الأسلوب فى الشوقيات ـ ص٣٣١.

(١٩٦) الزمخشري: أساس البلاغة ١/د.

(١٩٧) انظر: محمد التونجي: المعجم المفصل فى الأدب ١/٢٦٤.

(١٩٨) انظر: ف. ر. بالمر: علم الدلالة ـ ص١٥٠.

(١٩٩) جون لاينز: اللغة والمعنى والسياق ـ ص١٩.

(٢٠٠) حلمى خليل: الكلمة ـ ص١٣٤. وانظر: محمد أحمد أبو الفرج: المعاجم اللغوية فى ضوء دراسات علم اللغة الحديث ـ دار النهضة العربية ـ بيروت ـ ط١ ـ ١٩٦٦م ـ ص١٠.

(201) Kramsky, J., The word as a Linguistic unit, Mouton, The Hague, Paris, 1969, P.67.

(٢٠٢) انظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين ـ تحقيق: إبراهيم السامرائى ومهدى المخزومى ـ دار ومكتبة الهلال ـ د.ت ـ ١٢٩/٢ . ابن دريد (أبا بكر محمد بن الحسين): كتاب جمهرة اللغة ـ تحقيق: رمزى منير بعلبكى ـ دار العلم للملايين ـ بيروت ـ ط١ ـ ١٩٨٧م ـ ٣١٨/١. الأزهرى (أبا منصور محمد بن أحمد): تهذيب اللغة ـ تحقيق: محمد على النجار – الدار المصرية للتأليف والترجمة ـ القاهرة ـ د.ت ـ ٣٧٨/٢. الجوهرى (إسماعيل بن حماد): تاج اللغة وصحاح العربية ـ تحقيق: أحمد عبد الغفور عطا ـ دار الكتاب العربى بمصر ـ د.ت ـ ٧٣٤/٢. ابن سيده الأندلسى (على بن إسماعيل): المحكم والمحيط الأعظم فى اللغة ـ تحقيق: عبد الستار أحمد فراج ـ مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى بمصر ـ ط١ ـ ١٣٧٧هـ = ١٩٥٨م – ٩٣/٢.الزمخشري: أساس البلاغة – ٩٦/١. ابن منظور: لسان العرب– ٢٨٧٢/٤. الفيروزابادى (مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي): القاموس المحيط ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ القاهرة ـ ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م ـ ٨٢/٢. الزَّبيدى (محب الدين أبا الفيض السيد محمد مرتضى بن محمد بن عبد الرزاق): تاج العروس من جواهر القاموس ـ منشورات دار مكتبة الحياة ـ بيروت ـ طبعة مصورة عن طبعة المطبعة الخيرية المنشأة بجمالية مصر ـ ١٣٠٦هـ ـ ٣٧٦/٣.

(203) Look: Makkai, A.,Idiom Structure in Englih, Mouton, the Hague, Paris, 1972, P.24.

(٢٠٤) من هذه الكتب: Curry, D., ILLustrated American Idioms, Washington, 1982.

- Dixson, R. J., Essential Idioms in English, Regents Publishing C O., INC., USA., 1983.
- Berman, L. A. & Kirstein, L., Idiom Workbook; verb phrases by family, Chicago, 1985.
- Goldman, L., Moving a head with Idioms, New York, 1985.

(205) Vizetelly, F.H. & De Bekker, L. J., ADeskbook of Idioms and Idiomatic Phrases, New York, 1923, P.v.

(206) Ibid., PP. v,vi.

(207) Look: Dixson, R. J.& Whitford, H. C., Handbook of American: Idioms and Idiomatic usge, New York, 1953.PP. 1:5.

(208) Gaynor, F.& Pei, M.A., ADictionary of Linguistics, London, 1954, PP.95,96.

(209) Pei, M.A., Concise handbook of Linguistics, London, 1967.P.61.

(210) Hockette, C,F., Acourse in modern Linguistic, New York, 1958,P.171

(211) Look: Katz, J. J & Postal, P.M., Semantic interbretation of Idioms and sentences containing them, MIT. Research Laboratory of Electronics Quarterly Progress report, 7, 1963, PP. 275:282.

(212) Katz, J.J., Semantic Theory, New York, 1972, P.35.

(213) Algeo, J, & Pyles T., The origins and Development of the English Longuage, New York, 1964,P.8.

(214) Bäch, E, Syntactic Theory, New York, 1964, PP. 151:162.

(215) Wood, F. T., English verbal Idioms, Lonndon, 1965, P.v.

(216) Look, Ibid., P. 7.

(217)- Langacher, R. W., Language and its Structure, London, 1967, P, 83.

(218)- Langacher, R. W., Fundmentals of Linguistic analysis, New York, 1972, PP.3,77,79.

(219) Langacher, R. W., Language and its Structure, PP.83:99.

(220) - Steible, D., Concise handbook of Linguistics, London, 1967, P.61.

(221) - Look: Chafe, W.L., Idiomaticity as an anomaly in Chomskyan Paradigme, Foundations of Language, 4, 1968, P. 112 & Meaning and the Structure of Language, The university of Chicago, 1970, P.P. 8,9,44:46.

(222) - Harmsworth, J.R., Dictionary of Literary Terms,. P.56.

(223) - Look: Fraser, B., Idioms Within a transformational grammar, Foundations of Language, 6,1970, PP. 22:40.

(224) - Lyons, J., New Horizons in Linguistics, Penguin Books, 1970, PP.282, 283. Semantics, Cambridge university Press, Cambridge, 1977, 1/23. Language and Linguistics, Cambridge university Press, Cambridge, 1981, P. 145.

(225) - Hartmann, R.R, & Stork, F. C., Dictionary of Language and Linguistics, P.106, وانظر: ترجمة مصطفى التوني: اللغة وعلم اللغة١/١٩٧و ١٩٨.

(226) - Makkai, A., Idiom Structure in English, PP.41, 42.

(227) - Ibid, P.23.

(228) - Shaw, H., Dictionary of Literary Terms, P.193.

(229) - Nida, E. A., Componential analysis of meaning, Mouton, The Hague, Paris, 1975, P. 113.

(230) Ibid, P. 114.

(231) - Heatherington, M.E., How Language works, Cambridge, 1981, P.146.

(232) - Palmer, F.R., Semantics, Cambridge university Press, Cambridge, 1981, P.36- وانظر ترجمة صبرى إبراهيم السيد: علم الدلالة ص٦٧.

(٢٣٣) وانظر الترجمة العربية: ص١٥٠ .Ibid, P, 79.

(٢٣٤)وانظر الترجمة العربية: ص١٥١:١٥٢ - Palmer, F., R., Semantics, PP.79:82.

(235) - Bailey, R.W. & Görlach, M., English a world Language, The university of Michigon, USA, 1982, PP. 109, 289.

(236) Cowie, A. P., Mackin, R. & Mc Caig, I.R., Oxfod Dictionary of Current Idiomatic English, Oxford university Press, Hong Kong, 1975:1983, vol 1, P.P. viii: ix, Vol. 2, P. viii: xi, Vol.2,PP.Viii:Xii.

(237) Cuddan, J.A., ADictionary of Literary Terms, P. 315.

(238) Scott, A.F., Current Literary Terms, P. 138.

(239) Crystal, D., Adictionary of Linguistics and Phonetics, New York, 1985, P. 152. And look, An encyclopedic Dictionary of Language, and Languages, Oxford,1994, P.180.

(240) Goldman, L., Moving a head with Idioms, New York, 1985, p. iii.

(241) Chomsky, N.,Knowledge of Language; its nature, origin, ad use, London, 1986, PP. 137, 212,219.

(242) Aitchison, J., Words in the mind, Basil Blackwell, Oxford, 1987, P.78.

(243) Hirst, G., Semantic interpretation and the resolution of ambiguity, Cambridge university Press, Cambridge, 1987, PP.209,210.

(244) Howard, J., Idioms in American life, New Jeresy, 1987, P.v.

(245) Ravin, J., Lexical Semantics without the matic roles, Clarendon Press, Oxford, 1990, PP.48,60,64,124.

(٢٤٦) انظر: عثمان بن طالب: علم المصطلح بين المعجمية وعلم الدلالة: الإشكاليات النظرية والمنهجية - ضمن وقائع الندوة الدولية الأولى لجمعية اللسانيات بالمغرب (٢١ : ٢٤ من أبريل ١٩٨٧م) مطبعة عكاظ - الرباط- ١٩٨٨م - ص ١٤٩ : ١٧٥.

(٢٤٧) على القاسمي: علم المصطلح بين المنطق وعلم اللغة - ضمن وقائع الندوة الدولية الأولى لجمعية اللسانيات بالمغرب - ص١٨٩.

(٢٤٨) الزمخشري: أساس البلاغة ١/٨، ٢٢، ٤٢، ٤٩، ٩٧، ١٩٦.

(٢٤٩) نفسه: ١/١، ٤، ٧، ٨، ٩، ١٧، ٢٣.

(٢٥٠) انظر: نفسه: ١/٦٦، ٨٠، ٩٠، ١٢٠.

(٢٥١) انظر: نفسه: ١/١٣٥.

(٢٥٢) انظر: نفسه: ١/٦٥، ٧٢.

(٢٥٣) انظر: نفسه: ٢/٢٥٥.

(٢٥٤) نفسه: ١/٦٦ و١٣٢ ،٣٢٨ و٢/٦٦ و١٠٥ و٢٧٣ و٣٠٢ و٣٥٤ و٣٨٦ و٥٣٤.

(٢٥٥) نفسه: ١/٣٠٨، ٣٤٨، ٢/٣٢، ٦٠، ٦١، ٧٤، ١٨٤، ٢٤٤، ٢٨٦، ٣٢٩، ٣٧١.

(٢٥٦) نفسه: ٢/٣٩، ٣٧٠، ٣٧١.

(٢٥٧) نفسه: ١/١٣٧، ٥٢، ٣٠٦، ٣٦٠، ٢/٦٩، ١٣١، ١٣٨، ٣٨٧، ٥٠٧.

(٢٥٨) نفسه: ٢/٣١، ٤٠، ٤١.

(٢٥٩) نفسه: ١/١٣٧، ١٤٢، ١٤٣، ١٥١، ٢٤٢.

(٢٦٠) نفسه: ٢/٣٩، ٤٥٦.

(٢٦١) نفسه: ١/٦٦، ١١٧، ٩٧، ٩٨، ٧٣، ٢/٣، ٣٩، ٦٨، ٧٤، ٨٣، ٢٣٤، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٨٨، ٥٦٤.

(٢٦٢) انظر: إبراهيم ضوة: فى علم الدلالة - دار الثقافة العربية - القاهرة - ١٩٩٤م -ص١٣٢.

(263) - Pike, K. L., Language in relation, Mouton, The Hague, Paris, 1971, PP.427, 578.

(٢٦٤) انظر: الزمخشري: نفسه: ١/١٧.

(٢٦٥) انظر: تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها - ص٣٢٠، ٣٢١.

- Hockett, C.F., Acourse in Modern Linguistics, P. 304.

(٢٦٥) انظر: عاطف وصفي: الأنثروبولوجيا الثقافية - دار المعارف بمصر - ط١ - ١٩٧٥م ص٦٣: ٧٢. محمد على محمد: الأنثروبولوجيا الثقافية - دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية - ١٩٨٤م - ص١٠٢. ماريوباي: أسس علم اللغة - ترجمة: أحمد مختار عمر - عالم الكتب - القاهرة - ط٣- ١٤٠٨هـ = ١٩٨٧م - ص٢٠٦و ٢٠٧. كمال محمد بشر: علم اللغة الاجتماعي؛ مدخل: ص٢١٨. يورى لوتمان، وبوريس أوسبنسكي: حول الآلية السيميوطيقية للثقافة - ترجمة: عبد المنعم تليمة - دار إلياس العصرية- القاهرة - د.ت - ص٢٩٧: ٣٠٥. على عبد الواحد وافي: علم اللغة - دار نهضة مصر - ط٩ - د.ت- ص٢٥٧: ٢٦٧. محمود فهمى حجازي: علم اللغة العربية - دار الثقافة العربية - القاهرة - د.ت - ص٥١. عبد الصبور شاهين: فى علم اللغة العام - مكتبة الشباب - القاهرة - ط٣ - د.ت - ص٨٣ و٩٥و١٩٠ و٢٣٠. على عبد الواحد وافي: اللغة والمجتمع - دار نهضة مصر - القاهرة - د.ت - ص١٠:٢٨.

(٢٦٧) انظر: كريم زكى حسام الدين: التعبير الاصطلاحى - ص١٠٢و١٠٣.

(٢٦٨) انظر: الزمخشري: نفسه: ١/١٥ و٥٣.

(٢٦٩) نفسه: ١/١٤.

(٢٧٠) نفسه: ١/٦٥.

(٢٧١) انظر: نفسه: ١/١٩٧.

(٢٧٢) انظر: نفسه: ٢٠٧/١.

(٢٧٣) نفسه: ١٥٠/١.

(٢٧٤) الذاريات: ٧.

(٢٧٥) انظر: الزمخشري: أساس البلاغة ١٣٧/١ و٢٤٢.

(٢٧٦) الإسراء: ٢٤.

(٢٧٧) الزمخشري: نفسه: ٢٢٤/١.

(٢٧٨) القلم: ١٦.

(٢٧٩) الزمخشري: نفسه ٢٣٦/١.

(٢٨٠) انظر: الهندى (علاء الدين على المتقى بن حسام الدين البرهان فوري): كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال- مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٩هـ = ١٩٨٩م - ٣٠٠/١٦.

الباب الثاني

الصور المجازية للتعابير الاصطلاحية

مقدمة: مفهوم المجاز بين العرب القدامى والمحدثين :

استأثر المجاز باهتمام كثير من علماء اللغة العربية قديمًا وحديثًا. و«لقد لفت المجاز أنظار اللغويين منذ وقت مبكر، وبخاصة فى الاستعمال القرآنى، وكانت النظرات الأولى التى وجهها اللغويون إلى الاستعمال المجازى ... لبنات أولى مكنت المتأخرين من أن يبنوا عليها دراساتهم البلاغية الشامخة، ولاسيما الجانب البيانى من هذه الدراسات» (1)، و«دخلت كلمة مجاز لأول مرة فى البحث اللغوى فى مطلع القرن الثالث الهجري؛ إذ استعملها أبو عبيدة معمر بن المثنى، المتوفى سنة ٢١٠، وجعلها عنوانًا لكتابه المشهور: مجاز القرآن» (2). والمجاز عنده يعنى طرق التعبير؛ من ذكر وحذف، وتقديم وتأخير، وتكرار، واستعارة... إلخ، وتابعه فى هذا ابن قتيبة (٢٧٦هـ) وأبو حاتم الرازى (٢٧٧هـ) والمبرد (٢٨٦هـ) (3). وأخذت دلالة مصطلح المجاز فى التحدد عند المعتزلة، ويُعَدُّ

الجاحظ (٢٥٥هـ) أول معتزلى يستعمل المجاز بالمعنى المقابل للحقيقة[٤]، ثم استقر مفهوم المجاز «فى بيئة اللغويين والبلاغيين فى القرن الرابع الهجرى على تقسيمات محددة ودقيقة، وخاصة فيما يتصل بالعلاقة بين الدلالة الأصلية أو الوضعية للفظ وبين الدلالة المجازية التى نقل إليها» [٥]، ومنذ ذلك الحين يستخدم المجاز على أنه قسيم الحقيقة.

واهتم اللغويون والبلاغيون اهتمامًا بارزًا بتقسيم الكلام قسمين: حقيقة ومجازًا، وقالوا: إن الحقيقة هى «ما أقر فى الاستعمال على أصل وضعه فى اللغة. والمجاز: ما كان بضد ذلك» [٦]؛ ومن ثم فإن: «كل كلمة أريد بها ما وقعت له فى وضع واضع - وإن شئت قلت: فى مواضعة - وقوعًا لا يستند فيه إلى غيره، فهى حقيقة» [٧]،«وأما المجاز: فكل كلمة أريد بها غير ما وقعت له فى وضع واضعها؛ لملاحظة بين الثانى والأول - فهى مجاز. وإن شئت قلت: كل كلمة جزت بها ما وقعت له فى وضع الواضع إلى ما لم توضع له، من غير أن تستأنف فيها وضعًا لملاحظة ما تجوز بها إليه وبين أصلها الذى وضعت له فى وضع واضعها - فهى مجاز» [٨] .

وركز اللغويون والبلاغيون على دور القرينة أو السياق فى تحديد المعنى الحقيقى أو المجازى للفظ [٩]، كما ركزوا على فكرة الوضع فى حديثهم عن المجاز. و«الوضع عبارة عن تعيين اللفظة بإزاء معنى بنفسها» [١٠]، «وهو ما حصل فى لغة العرب من مجموع نتائج أقوال خطبائهم وشعرائهم وحكمائهم وفصحائهم وأهل التأنق من محدثيهم فى أنديتهم وأسمارهم من كل من شهدوا له بحسن الذوق، وجربوا منه حسن الابتكار، من رجال قبائل كثيرة العدد، وعصور عريقة فى القدم، وتصرفهم فى اللغة التى نشئوا عليها وتلقوها من أسلافهم» [١١].

واختلف المحدثون فى معنى الوضع عند القدماء، ويظهر هذا الاختلاف فى اتجاهين؛ أحدهما: يرى أصحابه أن الوضع يعنى الوضع الأول أو المثال أو الأصل، وممن قال بهذا

الرأى إبراهيم أنيس وعبد الحكيم راضى ومحمود فهمى حجازى (١٢)، والاتجاه الآخر: يرى أصحابه أنه ليس المقصود بالوضع: الأصل الأول للغة فى طور نشأتها الذى يفهم منه ثبات اللغة وجمودها، بل وجد من علماء اللغة والبلاغة القدماء من فهم الوضع على أنه الاستعمال العرفى، بمعنى أن الوضع يعنى ارتباط اللفظ بالمعنى الذى تداولته الألسن له فى عرف الاستعمال، ومن أصحاب هذا الرأي: أحمد محمد قدور وحسن طبل (١٣).

وأميل إلى الرأى الثاني؛ لأن المجاز ظاهرة لغوية. عامة تقوم - قبل كل شيء - على نقل الألفاظ من المعانى القديمة إلى المعانى الجديدة. ولكى نفسر هذا الانتقال من الوجهة اللغوية يحسن التنبه إلى أن هذا الانتقال وثيق الصلة بعجلة التطور اللغوى (١٤). وقد شغلت مسألة البحث فى الحقيقة والمجاز جانبًا مهمًا من جهود اللغويين الأوائل الذين اهتدوا إلى نظرات ثاقبة تدل على وعى بالتطور اللغوى عن طريق المجاز (١٥)، ولعل مما يدل على هذا ما يأتي:

١- **إدراك القدماء للعلاقة بين المجاز والتوسع:** فقد جعل ابن الأثير (٦٣٧هـ) التوسع قسمًا من أقسام المجاز؛ حيث قال: «إن المجاز ينقسم إلى توسع فى الكلام، وتشبيه، واستعارة» (١٦). وعرّف التوسع فى الكلام بأنه «هو أن تجرى صفة من الصفات على موصوف ليس أهلًا لأن تجرى عليه؛ لبعد ما بينه وبينها» (١٧). فى حين جعل العلوى (٧٤٥هـ) التوسع هو المجاز؛ حيث قال: «اعلم أن التوسع اسم يقع على جميع الأنواع المجازية كلها» (١٨).

٢- **القول بتحول اللفظ المجازى إلى لفظ حقيقي:** وممن قال بهذا التحول فخر الدين الرازى (٦٠٦هـ) وابن الأثير (٦٣٧هـ) والعلوى (٧٤٥هـ). الذين رأوا أنه إذا كثر استعمال اللفظ المجازى تحول إلى حقيقى (١٩)؛ ومن ثم صار لكل من الحقيقة والمجاز ثلاثة أنواع؛ لغوى وشرعى وعرفى (٢٠). وهذا يبين ربط المجاز بالاستعمال عند العلماء العرب القدماء، وتتوافق هذه النظرة مع نظرة علماء اللغة المحدثين (٢١) ، وإن اختلف أصحابها مع المحدثين فى المنهج والإجراءات.

وقد اتخذ العلماء العرب القدماء موقفين من المجاز، هما:

١- **موقف الرفض**: وأصحاب هذا الموقف قليلون؛ إذ أنكر أبو إسحاق الأسفراييني (٤١٨هـ) المجاز في اللغة، أما منكرو المجاز في القرآن فهم: الظاهرية،مثل: داود بن علي الأصبهاني (٢٧٠هـ) وابنه أبي بكر (٢٩٧هـ) وابن حزم (٤٥٦هـ)، وابن القاصّ (٣٣٥هـ) من الشافعية، وأبو مسلم الأصبهاني (٣٧٠هـ) وابن خويز منداد (حوالي ٤٠٠هـ) من المالكية، وابن تيمية (٦٢٨هـ) وابن قيم الجوزية (٧٥١هـ). واحتج هؤلاء بأن المجاز كذب والقرآن منزه عن الكذب (٢٢).

٢- **موقف القبول**: وهو موقف معظم العلماء ممن لا يحصون عددًا، وقد ردوا على منكري المجاز بأنه لا يعني الكذب (٢٣)؛ ولذا قال عبد القاهر الجرجاني (٤٧١ أو ٤٧٤هـ): «من قدح في المجاز وهم أن يصفه بغير الصدق، فقد خبط خبطًا عظيمًا، وتهدَّف لما لا يخفى» (٢٤). وقال مصطفى صادق الرافعي: «إن منكر المجاز في اللغة جاحد للضرورة ومبطل محاسن لغة العرب» (٢٥). كما أن للمجاز أهمية لغوية وبلاغية؛ فهو باب من أبواب الاتساع اللغوي أو التغير اللغوي، كما أن «التعبير المجازي يُعجَب به؛ لما فيه من تلوين للأفكار، وتوليد للصور، وبعث للإيحاء بما هو ملائم لطبيعة المعاني» (٢٦)؛ ولهذا السبب قيل: المجاز أبلغ من الحقيقة (٢٧).

وتبلورت دراسة المجاز عند البلاغيين العرب الذين رأوا أن الصور المجازية متعددة، وهذه الصور هي الاستعارة والمجاز المرسل والتشبيه والكناية، ولكن بعضهم لم يعتبر التشبيه والكناية من الصور المجازية، فممن رأوا أن التشبيه ليس مجازًا: فخر الدين الرازي والمطرّزي (٦١٠هـ) والسكاكي والزنجاني (٦٥٥هـ) والقزويني والسيوطي (٢٨)، وممن لم يقولوا بمجازية الكناية: فخر الدين الرازي والسكاكي وابن أبي الإصبع والقزويني(٢٩)، وهؤلاء قلة في مقابل جمهور البلاغيين الذين عدوا التشبيه والكناية من الصور المجازية.

ما مفهوم المجاز عند الزمخشرى، صاحب مادة الدراسة؟ وما هى الصور المجازية عنده؟

اهتم الزمخشرى بتمييز المعانى المجازية من المعانى الحقيقية فى «أساس البلاغة» ولكنه عد المجاز حقيقة فى بعض الألفاظ (٣٠)؛ لذا خالفه ابن حجر العسقلانى (٨٥٢هـ) فى «غراس الأساس»، فذكر ما ينيف على مائة لفظ فى المجاز، لم يعدها الزمخشرى مجازًا.

ويرجع أمين الخولى هذا الخلاف إلى أن مفهوم المجاز، لم يكن مستقرًا عندما كتب الزمخشرى «أساس البلاغة» (٣١). وأعتقد أن السبب فى ذلك هو أن الزمخشرى قصد بالمجاز التغير اللغوى، ولم يقصد به المعنى الذى استقر لدى البلاغيين؛ فقد أدخل فى المجاز ذكر العام المراد به الخاص وذكر الخاص المراد به العام وذكر الواحد المراد به الجمع وذكر الجمع المراد به الواحد ونسبة الفعل إلى اثنين وهو لأحدهما ونسبة الفعل إلى أحد اثنين وهو لهما ... إلخ (٣٢)، فالمجاز عنده ضد «الظاهر الذى لا يخفى على سامعيه ولا يحتمل غير ظاهره» (٣٣) ؛ ومن ثم لم يستخدم مصطلحات المجاز والاستعارة والكناية بمفاهيمها المستقرة عند البلاغيين (٣٤)، بل استخدم الاستعارة والكناية بمعنى المجاز (٣٥)، ومع ذلك يتردد فى جعل الكناية مجازًا (٣٦)؛ فيورد كنايات فى «أساس البلاغة» ولا يدخلها فى المجاز (٣٧)، وهذا ما فعله مع التشبيه أيضًا؛ فتارة يضعه فى المجاز (٣٨)، وتارة يخرجه منه (٣٩). وخلاصة القول أن الزمخشرى لم يسر على قواعد الصور المجازية التى وضعها البلاغيون (٤٠)، ولم يكن حاسمًا فى تصنيفه للصور المجازية؛ لذا لن أتبع فى هذا الباب التصنيف الذى قام به الزمخشرى للتعابير الاصطلاحية فى صورها المجازية الواردة فى «أساس البلاغة» بل سوف أتبع البلاغيين فى هذا التصنيف. وسيأتى ترتيب الصور المجازية للتعابير الاصطلاحية حسب نسب شيوعها فى «أساس البلاغة».

الفصل الأول

الكناية

التعابير الاصطلاحية بين النظرية والتطبيق

عرَّف البلاغيون الكناية تعريفات كثيرة مؤداها أن الكناية لفظ يطلق ويراد لازم معناه(٤١). و«الكناية، تشمل المفرد والمركب معًا؛ فتأتى على هذا تارة وعلى هذا أخرى»(٤٢). وقسمت الكناية باعتبار المكنى عنه ثلاثة أقسام؛ كناية عن صفة وكناية عن موصوف وكناية عن نسبة (٤٣).

وتأتى التعابير الاصطلاحية فى صورة الكناية، وما جاء منها فى «أساس البلاغة» على هذه الصورة ما يأتي:

١- الكناية عن صفة: ورد فى «أساس البلاغة» على هذه الصورة تسعمائة وأربعة وثلاثون تعبيرًا اصطلاحيًا، هي:

(فلان) أبو براقش: كناية عن التلون. أبو الرؤيس: كناية عن كبر الرأسس. أبوالضيف، وأبو الأضياف: كنايتان عن الكرم. أبو العمامة: كناية عن كبر العمامة. أتى امرأته أو أهله: كنايتان عن الجماع أتى عليهم الدهر: كناية عن فنائهم. أتانى القوم بزرهم: كناية عن التجمع. أتيته قبل كل صيح ونفر: كناية عن التبكير. أتيته فماأثغى ولا أرغى: كناية عن البخل. أوتى خرزات الملك كناية عن التملُّك (لقد) أوتى من مزامير آل داود. كناية عن حسن الصوت استأثر الله - تعالى - بفلان كناية عن الفناء على رجاء الرحمة. ثفيت قدره لكذا ولا تثفى لهذا الأمر قدرى، ولا تثفٌ قِدْرك لهذا الأمر: كنايات عن الاستعداد. أخذ فى ذرو من الحديث: كناية عن التعريض. أخذه القماص: كناية عن القلق. أخذ

(الشىء) بزوبره: كناية عن الشمول أخذ بمخنقه، وأخذ منه بالمخنق: كنايتان عن التضييق. أخذ بمزدرد: كناية عن التضييق. أخذه بصليفه: كناية عن الشمول. أخذ بصوف رقبته، وبصوف قفاه وبصوفة قفاه:، كنايات عن التتبع. أخذت بضبعيه: كناية عن التنويه بالاسم· أخذ بظوف رقبته، وبقوف رقبته: كنايتان عن التتبع. أرَّث بين القوم: كناية عن الإفساد وإيقاد الفتنة. أرض لا يطير غرابها: كناية عن خصوبتها· آسد بين القوم: كناية عن الإفساد. أكل عليه الدهر وشرب: كناية عن طول العمر. أكل البعير رَوقه: كناية عن هرمه وتحاتٌ أسنانه. أكلتهم الضبع: كناية عن الإجداب. أكلتهم الغثراء: كناية عن الهلاك. (هو) يأكل على ظهر يد فلان: كناية عن الإنفاق عليه. (إنما) يأكل الفقراء على ظهر أيدى الناس كناية عن الإنفاق عليهم. (فلان) يأكل لحوم الناس ويلغ فى دمائهم: كناية عن الغيبة . (هو) يأكل الناس: كناية عن الغيبة. آكل بين القوم: كناية عن الإفساد. (هم) أكلة رأس: كناية عن القلة. (امرأة) أنثى: كناية عن كمالها . أنفه فى أسلوب: كناية عن التكبر. (قد) ألنا وإيل علينا: كناية عن التجريب والخبرة. به داء ظبي: كناية عن الصحة. (ليته) بحوض الثعلب: كناية عن البعد . (فلان) بوادى الكلب: كناية عن التشرد. أبدى الرجل: كناية عن قضاء الحاجة . أبدت الحرب عن خِدام المخدَّرات: كناية عن اشتدادها . أبدى (فلان) ناجذه: كناية عن المبالغة فى الضحك أو الغضب. أبدى له صفحته: كناية عن المكاشفة (هو) بَدء بنى فلان: كناية عن السيادة. (هم) بدأة قومهم: كناية عن تسيدهم وخبرتهم. برَد مضجعه: كناية عن السفر . بردت عظامه: كناية عن الهزال والضعف . برد مخه: كناية عن الهزال والضعف (فلان) بارد العظام: كناية عن الهزال والضعف). (قد جاءنا) باردًا مخه: كناية عن الهزال والضعف . (فلان) بارد النسيم: كناية عن الثقل . (هو) يبارى ظل رأسه: كناية عن الاختيال. (قد) أبرَّ فلان وأبحر: كناية عن كثرة السفر . أبرقت لى فلانة وأرعدت: كناية عن التحسن والتعرض . (فلان) يَبْرق لى ويرعد: كناية عن التهديد. أبصر وَسْم قِدْحك: كناية عن تَعُرف النفس أو تعرف قدرها . بصق فى وجهه: كناية عن الاستخفاف به . بضعَ المرأة: كناية عن عقده

عليها. باضع المرأة: كناية عن عقده عليها. (فلان) بطنَ الأمور: كناية عن التجريب والخبرة . بعجت له بطني: كناية عن إفشاء السر إليه. (فرس) بعيد ما بين سمائه وأرضه: كناية عن كونه نَهْدًا . بلغ رزقه النفاد: كناية عن موته . بلغت الروح التراقي: كناية عن قرب الموت . (إن فلانًا) قد بلغ الناس كديته وكداه: كناية عن البخل. ابتل فلان: كناية عن تحسن الحال بعد الهزال. تبلل فلان: كناية عن تحسن الحال بعد الهزال. هذا بلد قد شبعت غنمه: كناية عن خصوبته . (هي) بلدة بيني وبينك: كناية عن المقاطعة. بنى (فلان) عليه بيتًا: كناية عن التزوج . بنى (فلان) بأهله، وبنى على أهله: كنايتان عن التزوج أو الدخول بالزوجة. بنى (فلان) على كلامه: كناية عن التقليد. (أتانا فلان) ابنَ: أرض كناية عن الغربة. (فلان) ابن بجدتها: كناية عن المهارة والعلم. (فلان) ابن ثأداء: كناية عن ضعف الرأى. (فلان) ابن ثراها: كناية عن المهارة والعلم . (فلان) ابن جَلا: كناية عن الشهرة. (فلان) ابن أحذار: كناية عن الحذر. (فلان) ابن عمل: كناية عن القوة على العمل أو القدرة عليه . (فلان) ابن قرقرها: كناية عن العلم. (إنه) لابن أقوال: كناية عن كونه كلاميًا. (هو) ابن نجدتها: كناية عن الجهل. (هى من) بنات طارق: كناية عن كونها أميرة. بات فلان: كناية عن التزوج . باتت فلانة بليلة حُرة: كناية عن عدم اقتضاضها . باتت فلانة بليلة شيباء: كناية عن اقتضاضها. باضت يداه ورجلاه: كناية عن هرمه . (هو) أبيض المطبخ، و (هم) بيض المطابخ: كنايتان عن البخل. (فلان) بيضة البلد: كناية عن الذل أو العزة أو السيادة. باع فلان على بيعك: كناية عن قيامه مكانك. باعه من السلطان: كناية عن الوشى به. بين القولين خطى يسيرة: كناية عن تقاربهم . بينى وبين فلان ذنب الضب: كناية عن العداوة. بينهما ما بين الجَرباء والثُّرياء: كناية عن التباعد ، بينهم ثدى أيبس: كناية عن التقاطع. اتبع فلان ذنب الأمر: كناية عن التلهف. (فلان) يتبع أنفه: كناية عن التشمم. (فلان) يتبع صُعْداءه: كناية عن الكبر. (هو) يتبع ظل لمته: كناية عن الاختيال . تركته باست الأرض: كناية عن الفقر. تركوهم حَتًّا بَتًّا، وحَتًّا فَتًّا،: كنايتان عن الهلاك، تمم على الجريح: كناية عن قتله. (هو) مثلوج

الفـؤاد: كناية عن الحـمق. ثُل عـرشـه: كناية عن الهـلاك. ثنى فـلان رجله: كناية عن الجلوس. ثنى عنانه عني: كناية عن الإعـراض. ثنى عنى عِطْفـه: كناية عن الإعـراض. فـلان تُثّنَى به الخناصر: كناية عن البدء به وتقديمه. ثاب إليه جسمه: كناية عن السمن. ثار ثائره وفـار فـائره: كناية عن شـدة الغـضب. (فـلان) يثـيـر الدفـائن ويكشـف عن الغوامض: كناية عن حذقه فى علمه · (فلان) جبان الوجه: كناية عن الحياء). جدع فلان أرنبة فلان: كناية عن الإهانة. جذب فلان الحبل بيننا: كناية عن المقاطعة. جذب بضبعه: كناية عن التمويه باسـمه · انجذم الحبل بينهما: كناية عن التصارم. جـر ذيله، وذيوله، وأذياله، وجرروا أذيالهم: كنايات عن التبـختر. جرحه بلسانه: كناية عن سبـه. جـرحوه بأنياب وأضراس: كناية عن شتمه. (هما) يجريان فى عنان واحد: كناية عن التساوى فى المنزلة. (رجل) جـعد البنان: كناية عن البـخل. (رجل) جعد الأصـابع: كناية عن البـخل. (رجل) جعد القفـا: كنـاية عن لؤم الحسب. جعل دمـاءهم تحت قدميه: كناية عن إهدار الدم . جـعل لسانه عليـه مـبـردًا: كناية عن الأذى. جعله دبر أذنه: كنـاية عن الإعـراض. جعله بظَهْر، وظِهريًا: كنايتان عن النسيان . (قد) جعلت سرك على تخوم قلبي: كناية عن تذكره وعدم إغفاله. جعلت فى أنفه الخزامة، وفى أنوفهم الخزائم: كنايتان عن الإذلال. اجعل ذلك تحت قدميك: كناية عن العفو. جلس فـلان فى نحـر فـلان: كناية عن المقـابلة. (فـلان) جليس نفسه: كناية عن العـزلة . (رجل) جامد الكف، وجَمَاد الكف: كنايتان عن البخل. جمع فلان قطريه: كناية عن التكبر (فلانة قد) جمعت الثيـاب: كناية عن كبـر السن. اجـتمع عليك خجلك ووجلك: كناية عن التحيـر. (فـلان) جيد البضْعة، وجيد الكُدنة: كنايتان عن سمنه . جاع وشاحها: كناية عن ضعفها من الجوع. (امرأة قد) جال وشاحاها، وجائلة الوشاح، وجائلة الوشاحين: كنايات عن سرعة عطشها. جاءت الإبل على ظلف واحد: كناية عن تتابعها . جاء ثانيًا من عنانه: كناية عن تحقيقه ما يريد. جاء رافعًا قِبرَّاه: كناية عن التكبر . جاء يضرب أسدريه: كناية عن فراغه وفشله . جاء عَاقِدًا عنقه: كناية عن التكبر. جاءوا على بكرة أبيهم: كناية عن مجيئهم جميعًا. جاء على

أذلاله: كناية عن ثبات حاله. جاءنا فى ثياب الزيَّات: كناية عن اتساخ ثيابه. جاءوا قَضَّهم بقَضيضهم: كناية عن مجيئهم جميعًا . جاء لابسًا أذنيه: كناية عن الغفلة. جاءت من ذى نفسها، ومن ذات نفسها، وجاءوا من ذى أنفسهم، ومن ذات أنفسهم: كنايات عن الطاعة. جاء فلان ناشرًا أذنيه: كناية عن الطمع. جاء ينفض مذرويه: كناية عن الاختيال. جاء ناقشًا عِفريته: كناية عن الغضب . جاء فلان وعيناه تدفعان بأربعة: كناية عن شدة البكاء. جاء فلان وقد فتلت ذؤابته: كناية عن تغير الرأى. جاء وقد قرض رباطه: كناية عن الهلاك . جاء وقد لفظ لجامه: كناية عن التعب. جاءونى وقد نشروا سبالهم: كناية عن التوعد. جاءوا بأصيلتهم: كناية عن مجيئهم جميعًا . جاءوا بجيش تعجز الأرض عنه: كناية عن كثرة عدده . جاء بالحظر الرَّطب: كناية عن النم والكذب. جاءوا بزرافتهم: كناية عن مجيئهم جميعًا. جاءوا بأزفلتهم وأجفلتهم: كناية عن مجيئهم جميعًا. جاءوا بالشوك والشجر: كناية عن العدد الجم . جاء بالضِّحِّ والريح: كناية عن الكثرة . جاء فلان بالعناق، وبأذنى عناق: كنايتان عن الخيبة والشر . جاء بغنم حمر الكُلَى وسود البطون: كناية عن هزالها . جاءت بولد عن معارضة، وعن عِراض: كنايتان عن جهل أبيه. حثى فى وجهه التراب: كناية عن السبق. حثى فى وجهه الرماد: كناية عن الخجل. (هم في) حدقة البعير: كناية عن الخصوبة. (قد). احرنفش خُفَّاثه: كناية عن الغضب. حارق المرأة: كناية عن الجماع. (صاحبه) حار العظام: كناية عن السمن. (فلان) حزاز الفصوص:كناية عن سداد الرأى . (إنها) حسنه البلاط: كناية عن تجردها . (فلان) مِحشُّ الكتيبة: كناية عن الشجاعة . حطب فى حبله: كناية عن النصرة. (هو) حاطب ليل: كناية عن التخليط فى الكلام. (فلان) حط رحله: كناية عن الإقامة . حفرت ثرى فلان: كناية عن التفتيش عن الأمر. (إن) حفرك إليَّ لهَدَم وإن حبلك إلى لأنشوطة: كناية عن قلة النصرة. حلب الدهر أشطره: كناية عن الخبرة والتجريب. فلان يتحلب فوه: كناية عن شدة الحرص . حُلق على اسم فلان: كناية عن إبطال رزقه . حل فلان بواديك: كناية عن القيام مقامك . تحللت عقده: كناية عن سكون غضبه. احمر اللوح

واغبرت السوح: كناية عن وقوع الجدب. حملت به أمه سهوًا: كناية عن الحمل على حيض. (فلان) يحمل الحطب بين القوم: كناية عن النم حمى الوطيس: كناية عن اشتداد الحرب. (فلان) خابط عشوة: كناية عن الجهل. خبا لهبه: كناية عن سكون الغضب. (فلان) ختم عليك بابه: كناية عن الإعراض. ختم لك بابه: كناية عن الإيثار. يتعثر فى أذياله: كناية عن التعاسة. خرمته الخوارم: كناية عن موته. تخرم أنف فلان: كناية عن سكون غضبه. (فلان) خصيب الجناب: كناية عن الكرم. (هو) يحطب فى حبل فلان: كناية عن نصرته. (فلان) خاطب الكُثْبَة: كناية عن كرمه. (فلان) خاطم أمر بنى فلان: كناية عن قيادته لهم. (هو) خاظى البضيع: كناية عن السمن. خفض له جناحه: كناية عن التواضع. (هو) خافض الجناح: كناية عن التواضع. (هو) خافض الطير: كناية عن الوقار. خفَّت نعامتهم: كناية عن الموت. (فلان) خفيف الرداء: كناية عن عدم استدانته. (فلان) خفيف الروح: كناية عن الظَّرْف. (فلان) خفيف الشفة: كناية عن قلة الاستجداء. (فلان) خفيف القلب:كناية عن ذكائه. (فلان) خفيف الكُم: كناية عن السرقة. خلع ربقة الإسلام من عنقه: كناية عن ارتداده عن الإسلام. خلع فلان عذاره ومعذَّره: كناية عن تشطره. خلى فلان مكانه: كناية عن موته. (هو) خميص البطن من أموال الناس: كناية عن العفة. (هو) يَخِم ثياب فلان: كناية عن المدح. خنث له بأنفه: كناية عن الاستهزاء. أخنى عليهم الدهر: كناية عن الهلاك. خوَّد رأله: كناية عن الفزع. (فلان) يخوق الأعراض بمسرده: كناية عن الغيبة. خانته رجلاه: كناية عن العجز عن المشى. (هو) يُدب علينا عقاربه: كناية عن النم. (فلان) أدبر غريره وأقبل هريره: كناية عن الشيخوخة. أدخله الله فى الكِبْس: كناية عن الإذلال، وكذلك: لأدخلنه فى الكبس. (أنا) دَرَج يديك: كناية عن الطاعة. أدركته أصابع الشيطان: كناية عن تكبره فى ولايته. دسَّموا سبالهم: كناية عن إطعامهم. (فلان) أدسم الثوبين: كناية عن ضعفه فى دينه ومروءته. (له) دعوات تخرق الحجب: كناية عن استجابتها. دفعه إليه برُمَّته: كناية عن الشمول. دفنت نفسك فى حياتك: كناية عن الخمول. دقوا بينهم عطر منشم: كناية عن

الحرب. دقن فى لحيه: كناية عن الحرمان. (فلان) دامى الشفة: كناية عن الحرص. (فلان) دنس الثوب، والثوبين، والثياب: كنايات عن ضعفه فى دينه ومروءته (كان ذلك) دهرَ النجم: كناية عن القد. داس المرأة، وداكها: كنايتان عن الجماع. دونه خرط القتاد: كناية عن صعوبة الأمر. (رجل) ذَبُّ الرياد: كناية عن القلق، وكثرة زيارته النساء. (قد) تذرى السنامَ: كناية عن الشرف. (رجل) ذَكَر: كناية عن الكمال. (هو) ذليل العنان: كناية عن الانقياد. ذهب اسمه فى الناس: كناية عن الشهرة. ذهب دمه درج الرياح، وأدراج الرياح: كنايتان عن إهدار دمه. ذهبوا أيدى سبأ: كناية عن التفرق. ذهبت الأيام بطراءته ونفضت زئبره: كناية عن تقادم العهد. (فلان) ذائب النفس: كناية عن الثقل. (إنه) لذو مـآبر فى الناس: كناية عن النم. (فلان) ذو أكلة،و إكلة: كنايتان عن الغيبة. (هو) من ذوى الآكال: كناية عن التسيد. (فلان) ذو حَصاة: كناية عن الوقار. (فلان) ذو تُدْرإ: كناية عن القوة. (إنه) لذو شاهق وصاهل: كناية عن اشتداد غضبه. (فلان) ذو شوكة: كناية عن القو. (فلان) ذو صَرْعين: كناية عن النفاق. (فلان) ذو معلاق، ومغلاق: كنايتان عن لدده فى الخصومة. (فلان) ذو مِرَّة: كناية عن القوة. (فلان) ذو نَيرب: كناية عن النمر (جل) ذو نيرين: كناية عن الشدة. (فلان) ذو وجهين: كناية عن الرياء. (فلان) ذو لسانين: كناية عن الرياء أيضًا. (فلان) ذو أوضار: كناية عن الخبث. (فلان) ذو أيد: كناية عن القوة. (فلانة) ذات روانف: كناية عن كونها عجزاء. (أتانا) ذات الزُّمَين، وذات العُوَيم: كنايتان عن تراخى المدة. (لقيته) أول ذات يدين: كناية عن السرعة. ذوى عوده وخوى عموده: كناية عن الشيخوخة. ربط الله على قلبه: كناية عن الصبر. (فلان) رابط الجأش، وربيط الجأش: كنايتان عن الشجاعة والثبات عند الشدائد. (فلان) مُربَّع الجبهة: كناية عن عبوديته. رتع فلان فى لحمي: كناية عن الغيبة. رتق فلان فَتْق القوم: كناية عن الإصلاح بينهم. رجعت الحرب إلى عُقْر: كناية عن انتهائها. رجع فلان على حافرته: كناية عن الهر. رجع على غُبَيراء الظهر: كناية عن الخيبة أو الفشل. رجعت من الوِرْد بغيمها: كناية عن عدم الرى. هذا رَجلٌ: كناية عن الكمال. (هو) رحيب المباءة:

كناية عن السخا. (فلان) رَحْب الباع والذراع، ورحب الجناب، ورحب الباع والذراع: كنايات عن السخاء. (فلان) رحب الذراع، ورحيب الذراع: كنايتان عن القدرة . أرخى له الطَّوَل: كناية عن تركه وشأنه. راخى خناقه ورباقه: كناية عن التنفيس عنه . (هو) رَخِيُّ اللَّبَب: كناية عن سعة الصدر. رُدَّ فلان على قفاه: كناية عن الهرم. رزق فلان سكون الطائر وخفض الجناح: كناية عن التواضع. أرسله الله عن يده: كناية عن الخذلان. رعدت فرائصه، وأرعدت فرائصه: كنايتان عن الفزع. رعد لى فلان وبرق: كناية عن التوعد. رعدت لى فلانة وبرقت: كناية عن التحسن والتعرض . ارتعدت فرائصة واضطربت خصائله: كناية عن الفزع. (فلان) رَعِش اليدين: كناية عن الجبن. (هو) رغيب العين: كناية عن الطمع. رغم أنفه: كناية عن الإهانة، وكذلك: رغم أنفًا. رفع عقيرته: كناية عن رفع الصوت. رفع قِبرَّاه: كناية عن التكبر. (فرس) رفيع السماء: كناية عن كونه نهدًا . (فلان) رفيع العماد: كناية عن الشرف. (امرأة) رقود الضحى: كناية عن التنعم . (فلان) يرقص فؤاده بين جناحيه: كناية عن الفزع. رقعته بقولى: كناية عن الهجاء. رقت بكم أخلاقكم: كناية عن البخل . ركب يافوخ فلان: كناية عن التفضل عليه والتغلب عليه. ركب جناحى نعامة: كناية عن التعجُّل . ركب دب فلان، ودُبة فلان: كنايتان عن تقليد. ركب ذنب البعير: كناية عن الرضا .ركب رأسه: كناية عن العناد. ركب مسحله: كناية عن المضى على العزم. ركب فلان عشوة: كناية عن مباشرة أمر بغير بيان. ركب ـ والله ـ عود عودًا: كناية عن هياج الفتنة. ركب مقاديمه: كناية عن الوقوع على وجهه. ركب فلان كَيسان: كناية عن الغدر. ركب فلان الوعثاء: كناية عن ارتكاب الذنب. (بنوفلان) يركبون أعجاز الإبل: كناية عن الذل وملاقاة المشاق. ركدت ريحهم: كناية عن تراجع أمرهم. ركد القوم فى مكانهم: كناية عن الهدوء . ركع إلى الله: كناية عن الاطمئنان. رمى بحبله على غاربه: كناية عن تركه وشأنه. رماه بأقحاف رأسه: كناية عن صرفه عن مراده رمى الله لك: كناية عن النصر. (فلان) رامى الزوائل : كناية عن الشغف بالنساء. (هم) رماة الحدق: كناية عن المهارة فى النضال. راد خُرت القوم ورادت

أخرات القوم: كنايتان عن الغَرَض. (فلان قد) راد وساده: كناية عن عدم الاستقرار. (فلان) رائد الوساد:كناية عن عدم الاستقرار. (فلان) راع له الحب وطاع له الأبُّ: كناية عن زكاء الزرع واتساع المرعى رويت من النوم: كناية عن الملل والكره . (فلان) يزج نباته: كناية عن التردد. زرد فلان عينه على صاحبه: كناية عن الغضب والتجهم . زفرأل القوم: كناية عن الهلاك. (فلان) زف رأله: كناية عن الفزع وطيشان الحلم. زَمَّ بأنفه عني: كناية عن التكبر. (هو) زهيد العين: كناية عن القناعة. زال عن سريره: كناية عن زوال العز والنعمة. (ليل) زائل النجوم: كناية عن طوله. (رجل) سبط الأصابع، وسبط البنان وسبط اليدين والكفين: كنايات عن السخاء. (امرأة) سبطة الخلق: كناية عن اللين . (فلان) ساجد المِنْخر: كناية عن الذل والخضوع . (فلان) مسحوت المعدة: كناية عن الشره سخنه بالضرب: كناية عن الضرب الموجع. (فلان) يسرح فى أعراض الناس: كناية عن الغيبة. سفَد امرأته: كناية عن الجماع . سَقط فى يده: كناية عن الندم . سقط من عيني: كناية عن ضياع مكانته. سُقط فى يده: كناية عن الندم. وكذلك أُسقِط فى يده، و (فلان) ساقط فى يده. (هو) سقيم الصدر على أخيه: كناية عن الحقد . سقاك الله دم الحيات: كناية عن الهلاك. و (فلان) سُكيت الحلبة: كناية عن التخلف فى الصنعة. (رجل) ساكن الريح: كناية عن الوقار. وكذلك: (هو) ساكن الطير. (إنك) لتسلئ الشحم فى مَسْك واسع: كناية عن السمن. اسلل ثيابك من ثيابي: كناية عن الاعتزال والافتراق. أسمحت قَرونته: كناية عن الطاعة من نفسه له. سمنكم هريق فى أديمكم: كناية عن إنفاق المال عليكم . تسنم المرأة: كناية عن الجمْاع. (هو) سنام قومه: كناية عن التسيد. (هو) أسود الكبد: كناية عن العداوة، وكذلك: هم سود الأكباد. سوَّس عظمى ودوَّد لحمي: كناية عن التهالك غمًا. ساوفتها (أى المرأة): كناية عن الجماع. استوى فلان على عرشه: كناية عن التملك. شبعت من هذا الأمر ورويت: كناية من مله وكرهه . (امرأة) شبعى الخلخال، وشبعى الدرع، وشبعى الوشاح: كناية عن السمن. (شيء) يشحن الذباب: كناية عن شدة حموضته. شُخْب فى الإناء وشُخْب فى الأرض:

كناية عن الإصابة والخطأ. أشخص فلان بفلان: كناية عن الغيبة. شد للأمر مئزره: كناية عن الاستعداد له. شد له الحزام: كناية عن الاستعداد للأمر. وكذلك: شددت لهذا الأمر حَزيمى، حَيزومى، وحيازيمى. إنه لشديد الحُمَيَّا: كناية عن الإباء. (فلان) شديد العصا: كناية عن العنف. (فلان) شديد الناظر: كناية عن البراءة. شرب ما ألقى عليه: كناية عن الفهم. شربها بأصبارها: كناية عن الشمول. (إنه) لشراب بأنقع: كناية عن الخبرة والتجريب. (فلان) أشعث أغبر: كناية عن كثرة سفره. (فلان) أشعر الرقبة: كناية عن الشدة. شق فلان عصا المسلمين: كناية عن تفريق جماعتهم. انشقت العصا بينهم: كناية عن التفرق. شمر للأمر أذياله: كناية عن الاستعداد له. شمرّ ذَلاذِلك لهذا الأمر: كناية عن التجلُّد. اشتمل فلان على فلان: كناية عن وقايته بنفسه. (هو) أشم المِعْطس، و(قوم) شم الأرانب، وشم المعاطس: كنايات عن التكبر. شنج علباؤه: كناية عن الهرم. (هو) شاك السلاح: كناية عن قوة التسلح. شالت نعامتهم: كناية عن الهلاك. أشاح بوجهه: كناية عن الإعراض. (رجل) مشَيَّع القلب: كناية عن الشجاعة. صبعه الشيطان: كناية عن التكبر فى الولاية. صبع بأخيه، وعلى أخيه: كنايتان عن الغيبة. أصحب جنبيه: كناية عن الطاعة. (فلان) صَخِب الشوارب: كناية عن نكران صوته. (رجل) صَخْر الوجه: كناية عن الوقاحة. صدقهم وَسم قِدْحه: كناية عن قول الحق. صُرَّ على فلان رجل الغراب: كناية عن الوقوع فى ضيق وشدة. (فلان) صريمُ سَحْرٍ على هذا الأمر: كناية عن التعب والحرص واليأس. صفر إناؤه، وصفرت وطابه: كنايتان عن الهلاك. (هذا أمر قد) اصطكت فيه الرُكَب وحكَّت فيه الركبةُ الركبةَ: كناية عن الشدة. (فلان) صلب العصا: كناية عن العنف. (فلان) يُصَلِّى عصا فلان: كناية عن تدبيره أمره. (امرأة) صموت الخلخال: كناية عن السمن. (هو) أصهب السُّبَلة: كناية عن العداء. وكذلك: (هم) صهب السبال، و(هو) أصهب السبال. أصابهم خَنَى الدهر: كناية عن الهلاك. صاحت عصافير بطنه: كناية عن الجوع. صاروا أحاديث: كناية عن الهلاك. صار خير قويس سهمًا: كناية عن العز بعد المهانة. (فلان) تضب لثاته لكذا، وعلى كذا،

ويضب فوه: كنايات عن شدة الحرص. ضحا ظله: كناية عن الموت. (فلان) ضخم الدَّسيعة: كناية عن الكرم. (فلان) ضخم الفريصة: كناية عن الجرأة والشدة (٤٥٨). ضرب الدهر بيننا: كناية عن التفريق. ضرب آباط المفازة: كناية عن تعرف بواطنها. ضرب على الأمر جروته: كناية عن توطين النفس على هذا الأمر. ضرب عنه جروتى، وضربت عنه جروتي: كنايتان عن تركه . ضرب فى جهازه: كناية عن نفره. ضرب فلان رَوقه: كناية عن الإقامة. ضرب أخماسًا لأسداس: كناية عن السعى فى المكر والخديعة . ضرب البعير بجرانه: كناية عن بركه. ضرب الإسلام بجرانه: كناية عن ثباته . ضرب فلان بذقنه: كناية عن الخوف أو الحياء أو النكد. ضربها (أى المرأة) بالميمون: كناية عن الجماع. ضرب القاضى على يده: كناية عن حجره عليه. (فلان) يضرب العراقيب ويقرع الظنابيب: كناية عن كرمه ونجدته. أضرب جأشًا لأمر كذا: كناية عن توطين نفسه عليه . (إنه) لضعيف العصا: كناية عن الرفق . (فلان) ضل ابن ضل: كناية عن الجهل به هو وأبيه. أضمرته البلاد: كناية عن بعد سفره. أنت أضيق استًا من ذلك، وأنتم أضيق أستاهًا من أن تفعلوه: كنايتان عن العجز (٤٧٦). (فلان) ضيق المَجَسّ: كناية عن البخل . (فلان قد) طأطأ الركضَ فى ماله: كناية عن الإسراف (٤٧٨). أطبق شفتيك: كناية عن السكوت. طُعِن فى نَيطه: كناية عن الموت. (شاة) مطفئة الرَّضف: كناية عن السمن . (فرس) طفَّاح القوائم: كناية عن سرعة عدوه. (فلان) أطلس الثوبين: كناية عن ضعف دينه ومروءته. (هو) طَلَّاع الثنايا: كناية عن ركوب المشاق ، وكذلك (هو) طَلَّاع أَنْجَد . (هو) طلق اليدين بالخير: كناية عن الكرم. (فلان) يطمر على مطمار أبيه: كناية عن الاقتداء به . (هو) طاهر الثياب: كناية عن نزاهته من مدانس الأخلاق (٤٨٨). استطال فى عرضه: كناية عن التشهير به . (فلان) طويل الذيل: كناية عن الغنى. (فلان) طويل العِنان: كناية عن الشرف. (فلان) طويل الكرى: كناية عن الغفلة . (فلان) طويل النَّجَاد: كناية عن طول القامة . طوى كَشْحَه على الأمر: كناية عن إضماره. طوى عنه كشحه: كناية عن تركه. (فلان) طيب الباءة، وطيب الحُجزة: كنايتان عن العفة . (فلان) طيب

المُشاش: كناية عن بره. أطاعت جَنيبتُه: كناية عن الانقياد. (رجل) طيِّع اللسان: كناية عن الفصاحة . طار غرابه: كناية عن الشيخوخة . طيورهم سواكن: كناية عن الوقار . (فلان) ظل النعامة: كناية عن الطول. (هو) عابر سبيل: كناية عن كثرة السفر. (شيء) عبقري: كناية عن العجب. عجز فلان عن العمل: كناية عن الهرم، وكذلك (إن فلانًا) عجن وخبز . (هم) عديد الحصى: كناية عن كثرة العدد. (رجل) عدني: كناية عن كرم أخلاقه . عُرج بروح الشمس: كناية عن غروبها. عرضهم على السيف: كناية عن القتل. عرضهم على النار: كناية عن إحراقهم. عُرض فلان على المقوس: كناية عن الخبرة والتجريب. عُرض لفلان: كناية عن الجنون. (فلان) عريض البطَان: كناية عن الغنى. (هو) عريض الوساد: كناية عن البلاهة. (هو) يعرف موارد الأمور ومصادرها: كناية عن الخبرة والتجريب. (فلان) عريان النَّجيِّ: كناية عن إفشائه السر . (فلان) عِصامي وعظامي: كناية عن شرف النفس والمنصب. عض على شرسوفه الصَّفَرُ: كناية عن الجوع . عض على ناجذه: كناية عن الاستحكام . عض فى العلم وغيره بناجذه: كناية عن الإتقان. عطست به اللُّجُم: كناية عن الهلاك. أعطى بيده: كناية عن الانقياد [٥٢٣]، وكذلك: أعطاه الجنب. أعطانى الشيء بزرِّه، وبرُمَّته: كنايتان عن الشمول. أعطى الحلق: كناية عن التأمير. أعطوا القرآن خزائمه: كناية عن الانقياد له . (هما) يتعاطيان سوطًا واحدًا: كناية عن الاتفاق . (إنه) لعظيم الأكل من الدنيا: كناية عن حسن حظه. عفَّى عليهم الخَبال: كناية عن الهلاك. عقد ناصيته: كناية عن التهيؤ للشر . (فلان) يعلق الجُلجل فى عنقه: كناية عن المخاطرة. علا فى الأرض: كناية عن التكبر . على فلان بقرة من عيال: كناية عن كثرة الأولاد. (هو) على حبل ذراع: كناية عن الطاعة، وكذلك: (هو لك مني) على حبل الذراع. (فلان) على رباعة قومه: كناية عن التسيد. (هو) على الرَّضف: كناية عن الغيظ. (هو لك) على طرف الثُّمام: كناية عن سهولة التناول، وكذلك: (هو لك) على ظهر العُسِّ. (هو) على القصد، وعلى قصد السبيل: كنايتان عن الرشد . عيَّ فلان بالإسناف: كناية عن الدهشة من الفزع. غبَّر فى وجهه: كناية عن سبقه .

(امرأة) غرثى الوشاح: كناية عن دقة الخصر. غضب من غير صيح ونَفْر: كناية عن سرعة الغضب. غلا بها عَظم: كناية عن الطول. (هو) غائر الواقدين: كناية عن العمى . فلان مُغار الكف: كناية عن البخل. (فلان) غاب وافده: كناية عن الهرم. (فلان) غير معتلث الزناد: كناية عن تخير المنكح. (سيف) فتيق الغِرارين: كناية عن مضيه وحسمه. (فلان) فاتك القلب: كناية عن الجرأة. (رجل) مفتول الساعد: كناية عن القوة. أفرحته من شُفره إلى ظفره، ومن قرنه إلى قدمه: كنايتان عن شمول الفرح له. أفرخت بيضتهم: كناية عن انكشاف أمرهم وظهور سرهم. (فلان) يستفرغ من أوعية شتى: كناية عن كثرة الحفظ. (فلان) لا يفرق بين التَّلَّة وبين هذه التُّلَّة: كناية عن البلاهة. (فلان) يفرى الفَرِيَّ: كناية عن الإتيان بالعجب. افتضحنا فيك: كناية عن التفريط فى الزيارة والتفقد. فك رقبته: كناية عن العتق. (أنا منه) فالج بن خَلاوة: كناية عن البراءة. (هو) فى أمر لا ينادى وليده: كناية شدة الأمر. (فلان) فى بقرة من الناس: كناية عن الكثرة. (هو) فى جناح طائر: كناية عن القلق والدهشة . فى رأسه نَعَرة: كناية عن التكبر. فى عنقه وخده صَعَر: كناية عن التكبر أيضًا. (طريق) فيه أبوال البغال: كناية عن صعوبته . (رجل) مقابل مدابر: كناية عن الكرم. (فعل ذلك) قبل عَيْر وما جرى: كناية عن السرعة . (فلان) يتقدم بين يدى أبيه: كناية عن التعجل فى الأمر والنهى عنه. قرأ فلان كتاب الباءة: كناية عن كثرة النكاح. إن (فلانًا) لقريب الثَّرىَ، بعيد النَّبَط: كناية عن إخلاف الوعد. (هو) قريب المَحْسَى من المَفْسَى: كناية عن قصر القامة. قرض فلان رباطه: كناية عن الموت . قَرع عليه سنّه: كناية عن الندم . قرع للأمر ساقه وظنبوبه: كناية عن الاستعداد للأمر والجد فيه. قشرت له العصا: كناية عن إبداء ما فى داخل النفس . (هو) قصير اليد: كناية عن الفقر. (هو) مقصوص الجناح: كناية عن العجز. قصع الشيطان فى قفاه: كناية عن سوء الخلق، والغضب. قضى نَحْبَه: كناية عن الموت، وكذلك: قطع أبهره، وقطع الله دابره وغابره. قطعت ربقة فلان: كناية عن التفريج عنه انقطع أكله: كناية عن الموت . انقطع السَّلَى فى البطن: كناية عن اشتداد الأمر. قُطفت ثمرة

فلان: كناية عن التطهر. قعد جنبة: كناية عن الاعتزال. قلب المجنون عينه: كناية عن غضبه. قلبت الأمر ظهرًا لبطن: كناية عن الإنعام فى تدبيره. يُقلب كفيه: كناية عن الندم. قُلِّد فلان قلادة سوء: كناية عن الهجاء. قلقت محاوره: كناية عن اضطراب الأحوال. قَلِق خَرْت فلان: كناية عن الفساد. (جارية) قلقٌ وشاحها، ومِقْلاق الوشاح: كنايتان عن دقة الخصر وعظم الأكتاف. (فلان) قُلُّ بن قل: كناية عن عدم معرفته هو وأبيه. (هو) قليل ذات اليد: كناية عن الفقر. (فلانة) قليلة الدُّقَّة: كناية عن القبح . (فلان) مقلوم الظفر: كناية عن الضعف. وقلة الأذى. (إنه) لقموص الحنجرة: كناية عن الكذب . انقابت بيضة بنى فلان عن أمرهم : كناية عن تبيين الأمر. (هم مني) قاب قوسين: كناية عن القرب. (فلان) تقاد الجنائب بين يديه: كناية عن العظمة. (أصبحت) يقاد بى البعير: كناية عن الهرم. قال برأسه: كناية عن الإشارة. قال بيده: كناية عن الإهواء بها. قام على رِجل فى حاجتي: كناية عن الجد فيها ، وكذلك: قام على ساق. قامت الحرب على ساقها: كناية عن شدتها. (فلان) قائم على رِجل: كناية عن الجد . قاء نَفْسه: كناية عن الموت (فرس) قيد الأوابد: كناية عن السرعة. (فلان) كابى الرماد، وكابى الزناد: كنايتان عن الكرم. (فلان) كابى اللون: كناية عن الكمد. (فلان) كثير الرماد: كناية عن الكرم . (كان ذلك) كذا وكلا: كناية عن القلة. (فلان) كريم المُشاش: كناية عن البر . كسروا بينهم رمحًا: كناية عن وقوع الشر بينهم. (إنك) لتكسر عليَّ أرعاظ النَّبل: كناية عن شدة الغضب. (فلان) يكسر عليك الفُوق: كناية عن الغضب . (قد) تكسرت قواريرك: كناية عن العجز عن الجواب عن السؤال . اكْشِر له عن أنيابك: كناية عن التوعد. كشف الأمر عن ساقه: كناية عن الشدة كُفئت جفنته: كناية عن الهلاك . (إنه) لكليل الظفر: كناية عن الإهانة. (هذا كلام) ليس له آبية ولا رائحة: كناية عن عدم الفائدة . (شيء) كاد يناغى السحاب: كناية عن الارتفاع. يكاد يخرج من مَسْكه: كناية عن السرعة، وكذلك يكاد عنه إهابه يتمزق. كانت الدبرة عليه: كناية عن هزيمته كانت الدبرة له: كناية عن هزيمة قِرْنه. لفلان جناح مخفوض وخفيض: كنايتان عن

التواضع. لفلان حسب حنيف : كناية عن حداثة إسلامه. له ذِكْر فى الناس: كناية عن الشهرة. له الطِّمُّ والرِّمُّ: كناية عن الغنى. له عين رغيبة: كناية عن الطمع. له عين زهيدة: كناية عن القناعة . له فى هذا الأمر سبقة، وسابقة: كنايتان عن الخبرة والتجريب . له مُراح منفسح: كناية عن كثرة الإبل . لا آتيك أو يلقى الثريا رقيبُها: كناية عن التأبيد ، وكذلك : لا آتيك سَجيس الأوجس، وسجيس الدهر. وسجيس الليالى. ولا آتيه السَّمَرَ والقمَرَ ، وسن الحِسْل، وما أطَّت الإبل.وهُبَيرة بعد بن سعد، ولا آتيك ولا أفعله عَوْضَ العائضين. لا تبلُّك عندى بالة: كناية عن عدم النوال. (فلان) لا تثنى به الخناصر: كناية عن عدم الاعتداد به . (فلان) لا يجف لبده: كناية عن النشاط المستمر. واستمرار التردد . (فلان) لا يرد الراوية ولا ينضج الكراع ولا يفقئ البيض: كناية عن العجز . (فلان) لا يرد يد لامس: كناية عن عدم المنعة . (فلانة) لا ترد يد لامس: كناية عن الفجور. لا يزال فلان بين شرخى رَحله: كناية عن كثرة السفر· (فلان) لا يُسَد منه خُصم إلا انفتح خصم آخر: كناية عن الاضطراب . (فلان) لايساوى فَتَّة: كناية عن حقارته. (فلان) لا طعم له: كناية عن عدم القبول . (فلان) لا يعرف البواقيل من الشواقيل: كناية عن البلاهة ، وكذلك: لا يعرف هرًا من بر ، ولا يعرف يد القوس من رجلها. (فلان) لا تُعصَب سَلَماته: كناية عند عدم القهر. (فلان) لا يفرق بين السُّها والفَرْقَد، وبين كُليتى القوس وكليتى السهم، وبين الكُوع والكُرْسُوع. وبين الوكَع والكَوَع. كنايات عن البلاهة. لا أفعله أبد الأبيد ، وأبد الآبدين، وأبد الآباد، وآخر المُسنَد. وقفا الدهر، ويد الدهر، وجدا الدهر، وحَيْرِيَّ الدهر وحَيْرِيَّ دهر، وما أنَّ فى السماء نجم، وما أنَّ فى الفرات قطر. وما أبسَّ عبد بناقة. ما بلَّ بحر صوفة. وما حنَّت النِّيب، وما اختلف الملوان، وما اختلفت الجرَّة والدَّرَّة ، وما ذرَّ شارق وما درَّ بارق، وما ترادف الرِّدفان، وما أرزمت أم حائل، وما سمر ابنا سمير، وما طلع الأزهران ، وما عنَّ فى السماء نجم وما كرَّ الفتيان، ومالألأت الفُور ، وما لألأت الفور بأذنابها وما بصبصت الظباء، وما نسم البَرْدان أو الأبردان، وما وسقت عينى الماء ، ولا أفعل كذا حتى يؤوب العَنَزى. ولا أفعل ما كرَّ الأجدَّان ، والجديدان : كنايات عن

التأبيد. (فلان) لا تُقْرَع له العصا، ولا يُقَعْقَع له بالشِّنان: كنايتان عن عدم الانخداع، وعدم الترويع. لا أكلمه آخر الدهر، وأخرى المنون: كنايتان عن التأبيد. (فلان) لا يُلَط قدره: كناية عن الكرم. (فلان) لا يَلتاط بصَفَري: كناية عن الكره. (فلان) لا يُلْوَى ظهره: كناية عن الشدة. (فلان) لا يليق بكفه درهم، ولا تُليق كفه درهمًا: كنايتان عن السخاء. (فلان) لا يمد قوسَه أحد: كناية عن عدم المعارضة. (فلان) لا يملك ثمًا ولا رُمًا: كناية عن شدة الفقر. (فلان) لا تميل عليه المريعة: كناية عن القوة. (فلان) لا تنحت أثلته: كناية عن الخلو من العيوب. لا أنساك متى لاح الصوار أو فاح الصوار: كناية عن التأبيد. (فلان) لا يُنال نَبَطه: كناية عن العزة. (ماء) لا ينام قادحه: كناية عن القلة. (فلان) لا يوقد إلا نار الحُبَاحب: كناية عن النكد وعدم النفع. لبس له جلد النمر: كناية عن إبراز العداوة. الْبَسْ للفقر تجفافًا: كناية عن الاستعداد له. لألحقن حواقنك بذواقنك: كناية عن الطي. لصق بالدقعاء: كناية عن شدة الفقر. ألصقه بالرُّغام: كناية عن الإهانة. لطع إصبعه: كناية عن الموت. لَعِق إصبعه: كناية عن الموت. (فلان) لفظ لجامه: كناية عن الإجهاد. لَفظ نفْسه: كناية عن الموت. (فلان) يلُف عَجَاجته على بنى فلان: كناية عن الإغارة عليهم. لقحت الحرب كشافًا: كناية عن استمرارها. (فلان) يلتقط كلام الناس: كناية عن النمّ. التقم أذنه: كناية عن الإسرار. لقى فلان يوم العَنْز: كناية عن الهلاك. لقيته قبل كل صَيْح ونفر: كناية عن التبكير. ألقى البعير جرانه: كناية عن البَرْك. ألقى فلان بوانيه: كناية عن الإقامة. ألقى حبله على غَاربه: كناية عن الذهاب حيث شاء. ألقى رَحله، وألقى زَوْره، وألقى عصاه، وألقى كَلْكله وبَركه، وألقوا مراسيهم: كنايات عن الإقامة. ألقى فلان على هذا الأمر جرانه: كناية عن التوطن عليه. ألقى عليه الدهر كلكله: كناية عن الهرم. ألقى عليه رَخَمَته: كناية عن الشفقة. ألقى عليه شراشيره: كناية عن الحرص والحب. ألقيت إليه عُجَرِى وبجري: كناية عن الثقة. (الشر) يلقَى مطالع الأكَم: كناية عن بروزه. التقت عُرَى ذى ثلاثها: كناية عن الضمور. لمس المرأة، ولامسها: كنايتان عن الجماع. ألمسنى امرأة: كناية عن الزواج. لم يتطلع فى في: كناية عن عدم

تعقب الكلام . لم شعثه: كناية عن إصلاح الحال. (فلانة) لو أبصرها الأبيل لضاق به السبيل: كناية عن فرط جمالها. لو تطبقت السماء على الأرض ما فعلت: كناية عن التأبيد . لوى فلان أخدعه: كناية عن التكبر. لوى عِذاره: كناية عن الإعراض. (فلان) يلوى أعناق الرجال: كناية عن الغلبة . ليس هذا الأمر قبلة ولا دبرة: كناية عن غموض معالمه . (رجل) لين الجانب: كناية عن السلاسة. (فلا) لين العصا: كناية عن الرفق. ما أنت بلُحمة ولا سداة: كناية عن عدم الضرر أو النفع. ما أنت بمنجرد السلك: كناية عن عدم الشهرة . ما بلت منه بأفوق ناصل: كناية عن البخل. ما بفلان متمرس: كناية عن الشجاعة أو الشح. ما (فلان) بخل ولا خمر: كناية عن حقارته . ما بالدار شُفر ولا ظُفر: كناية عن خلوها. ما (فلان) بذى طعم: كناية عن عدم القبول. ما بها (أى بالدار) مكبر ولا مخبِّر، وما بها نافخ ضرمة: كنايتان عن خلوها. (فلان) ما يبدئ وما يعيد: كناية عن عدم الحيلة . ما باع على بيعك أحد: كناية عن عدم التساوى فى المنزلة. ما أثابه دقًا ولا جلاً: كناية عن البخل. ما يُحجز فلان فى العِكْم: كناية عن عدم القدرة على إخفاء الأمر (أتيته) فما أدقنى وما أجلنى، وما ذقت عنده عبكة ولا لبكة: كنايتان عن البخل. (كلمته) فما ربأ برأسه: كناية عن عدم الاهتمام. ما يساوى حبقة عنز: كناية عن دنو منزلته . ما يعرف قَبيلاً من دَبير: كناية عن البلاهة. ما يعرف القدَّ من القدِّ: كناية عن البلاهة أيضًا. ما يُعرف له مَنبض عَسَلَة: كناية عن انعدام الأصل . ما عصيته زأمة ولا وَشمة: كناية عن التأبيد. ما أعطاه جَذبة غَزْل، وما أعطانى قُرامة ولا قُمامة ولا قُلامة: كنايتان عن البخل. (فلان) ما يَغثُّ عليه أحد: كناية عن الحرص فى الاستجداء . ما فى أمره رَتَب ولا عَتَب: كناية عن الاستقامة. ما فى رحله حذافة: كناية عن نفاد الزاد. (أتانا) وما فى وجهه رائحة دم: كناية عن شدة الفزع. (فلان) ما تقشعرُّ دائرته أو شواته: كناية عن عدم الجبن. ما أقام عنده إلا فواق ناقة، وفيقة ناقة: كنايتان عن قلة الإقامة. ما كظم فلان على جرته: كناية عن عدم السكوت على ما فى جوفه. ما كانت عندهم نُتّفة ولا قَرْصة: كناية عن الفقر. ما لدعوة المظلوم دون الله حجاب: كناية عن الاستجابة. ما

لفلان ثاغية ولا راغية، وما لفلان مقدار فَسيط، وما له حانَّة ولا آنَّة، وما له خابط ولا ناطح، وما له خف ولا حافر ولا ظِلف، وما له دِق ولا جل، وما له دقيقة ولا جليلة، وما له ركوبة ولا حلوبة، وما له زرع ولا ضرع، وما له سَبَد ولا لَبَد، وما له شامة ولا زهراء، وما له صامت ولا ناطق، وما له عافطة ولا نافطة، وما له قَد ولا قحف، وما له مُـزْعة ولا جُزْعة، وما له هارب ولا قارب: كنايات عن الفقر. (فلان) ما ينِدُّى الرضفة: كناية عن البخل ، وكذلك: (فلان) ما تندَّى إحدى يديه الأخرى. مالوى ظهرَه أحد: كناية عن القوة. تمخضت له المنون: كناية عن الموت. (هذا أمر) مخطتُ غَرْسَه: كناية عن القيام به. مد فلان بأرفادى : كناية عن النصرة. مددت بضبعيه: كناية عن التنويه باسمه. (فلان) أمدر الجنبين: كناية عن كثرة العمل. مسح المرأة: كناية عن الجماع. (فلان) يمسَح رأس فلان: كناية عن الخداع. مسَّ المرأة، وماسَّ المرأة: كنايتان عن الجماع. (فلان) يَمْضغ الشيح والقَيصوم: كناية عن بداوته الخالصة . (هو) يمضُغ لحم أخيه، و(رجل) مضَّاغة للحوم الناس: كنايتان عن كثرة الغيبة. مط حاجبيه: كناية عن التكبر. (هو) ملء مَسْك البقرة: كناية عن الكثرة. ملَج المرأة: كناية عن النِكاح. (فلان) ملحه موضوع على ركبتيه: كناية عن كثرة الخصومات. ملك فلان البُردة والقضيب: كناية عن الاستخلاف. مُلِّكت فلانه أمرها: كناية عن الطلاق. مشت رواحله: كناية عن الهرم والضعف . (فلان) يمشى بالحَظِر: كناية عن النم. مشيت على ظِلي: كناية عن الهجرة. من لك بأن تَشْبُر البسيطة: كناية عن تكلف ما لا يطاق. (هو) من أهل الدُّربة بمعالجة الدُّلبة: كناية عن نصرانيته. (هو) من متيوساء بنى حِمَّانَ: كناية عن كثرة النكاح . (هو) من سقَط الجند: كناية عن عدم الاعتداد به. مات حَتْف أنفه: كناية عن الموت من غير ضرب ولا قتل. (هو) ماه القلب: كناية عن الحمق. (امرأة) نئوم الضحى: كناية عن التنعم. نبذ أمرى وراء ظهره: كناية عن إهماله. (فلان) ينبذ عليَّ: كناية عن شدة الحقد. (إنما) نَبْلك من حظاء: كناية عن الضعف. نثرت المرأة للزوج بطنها. ونثرت له كَرِشها: كنايتان عن كثرة الأولاد. نحت أثلته: كناية عن التنقص . نحته بلسانه: كناية عن اللوم. (فلان) تُنحَت أثلته: كناية عن

التنقص . نازعني بنانه: كناية عن المصافحة. (إن فلانًا) لنزق الحقاق: كناية عن سرعة الخصام. (هو) ناصح الجيب: كناية عن نقاء القلب . نضَب ماء وجهه: كناية عن عدم الحياء. نظر الدهر إليهم: كناية عن الإهلاك . (فلان) ينظر فى النجوم:كناية عن التفكر. (فلان) ينظم الجَزْع بالليل: كناية عن قوة البصر. (امرأة) نُفُج الحقيبة: كناية عن كونها عجزاء . نفخ شدقيه: كناية عن التكبر . انتفخ سَحْره ، وانتفخت مساحره: كنايتان عن الملل والجبن. (فلان) ينفخ فى البوق: كناية عن الكذب . نفرت عنه الطير الوُقَّع: كناية عن الإغاثة. نفضت أحلاسه: كناية عن تركه. (فلان) يستنفض طَرْفُه القوم: كناية عن هيبته . (هذا أمر) تنقضُ منه الجوانح: كناية عن شدته. (فلان) نقى الثوب: كناية عن البراءة من العيوب والعفة. نكثوا الحبال وأكلوا الرِّباق: كناية عن نقض العهد. (هو) نكد الحظيرة: كناية عن البخل. (فرس) نمِّل القوائم: كناية عن النشاط. نام الرجل: كناية عن الموت . هُتك عَرْشه: كناية عن ذهاب العز. (أتيته) حين هدأت العين والرجل: كناية عن وقت النوم. هدَّ ركني: كناية عن النيل من الشخص. (فلان) منهدم الجَفْر: كناية عن عدم وجود رأى له. هُريق رِفْدفلان: كناية عن القتل. هز مَنْكبه لكذا: كناية عن الفرح ، وكذلك: هزوا مناكبهم لكذا. (إنه) لهشُّ المكسر: كناية عن سهولة الجانب عند السؤال . (شيء) هون المؤونة، وهين المؤونة: كنايتان عن الخفة . هوى الرجل: كناية عن الموت .

وثب فلان من فخ إبليس: كناية عن التوبة. (فلان) مايُوثَق بسَيْل تَلْعَته: كناية عن الكذب. وجدتك مارث السخَاب: كناية عن الجهل. أجد بَنَّة الغَزْل منك: كناية عن كونه حائكًا. (بعير) وادق السرَّة: كناية عن السمن. أورده حياض غُتَيم: كناية عن القتل. (فلان) يورد ولا يُصدر: كناية عن عدم إتمام الأمر. (فلان) مورَّد القذال: كناية عن صفعه . ورم أنفه: كناية عن الغضب . (فلان) وارى الزناد: كناية عن الكرم . (فلان) واسع العطن: كناية عن الكرم، وكذلك: واسع المَجَس. وسمه على الخرطوم: كناية عن الذل . (فلانة) ميسان الضحى: كناية عن التنعم. توشح المرأة: كناية عن الجماع. وضع قدمه فى العمل: كناية عن الشروع فى العمل. وضعت الناقة بَلْدتها: كناية عن البرك. وُضع على يدى

عدل: كناية عن اليأس. (فلان) يضع الهِنَاء مواضع النُّقَب: كناية عن المهارة. ضع رجليك فى حَلْقته: كناية عن استئسار مكانه . توضم المرأة: كناية عن الجماع . أوطأه عشوة: كناية عن حمله على أمر غير رشيد . (فلان) موطأ الأكناف: كناية عن الكرم. (امرأة) وَعْثَة الأرداف: كناية عن كونها عجزاء. أوغَر صدره: كناية عن غيظه. وقع فى فلان: كناية عن الغيبة. وقع فى حيص بيص: كناية عن الضيق أو الشدة. وقع فى عاثور: كناية عن التورط. وقعوا فى وادى تُضُلِّل: كناية عن الهلاك . (هو) واقع الطير: كناية عن الوقار. (هو) واقع الغراب: كناية عن الشباب. ولى دُبُرَه ، وولوهم أكتافهم وأكتادهم : كنايتان عن الهزيمة. (فلان) واهى الجأش: كناية عن الجبن. (قد) يَبس ما بينهما ، و(لا) توبس الثرى بينى وبينك : كنايتان عن المقاطعة.

٢- **الكناية عن موصوف**: ورد فى «أساس البلاغة» على هذه الصورة ثلاثمائة واثنان وسبعون تعبيرًا اصطلاحيًا، هى كالآتي: أبو أجْر: كناية عن الأسد. أبو مثواى: كناية عن المضيف. أبو أدراس: كناية عن فرج المرأة . أبو مُدْلِج: كناية عن القنفذ. أبو أشبال: كناية عن الأسد. أبو العجب: كناية عن الشعوذى. أبو عُذرها: كناية عن أول من افتضها. أبو عذر هذا الكلام: كناية عن مخترعه. أبو فِراس: كناية عن الأسد . أبو قِتْرة: كناية عن إبليس . أبو المَضَاء: كناية عن الفَرَس . أبو مالك: كناية عن الكِبَر . أجر زُغب: كناية عن الضغابيس. أخو الحَلَفاء: كناية عن الأسد. أخو الخير: كناية عن الشر. أخو سَلوة: كناية عن الندى . أخو الشر: كناية عن الخير. الأُرَبى: كناية عن الداهية. أرى الجنوب: كناية عن المطر. الآزفة: كناية عن القيامة. آصرة رحم: كناية عن العاطفة . المؤتفكات: كناية عن الرياح المختلفات المهاب. آكلة اللحم: كناية عن السكين. أم تُومة: كناية عن الصدَفة. أم مثواي: كناية عن المضيِّفة. أم حَبَو كَرَى: كناية عن الداهية. وكذلك: أم أدراص . أم دَرَن، وأم دَفْر : كنايتان عن الدنيا. أم الدماغ: كناية عن جلدة الرأس . أم الرُّبيس، وأم الرُّبيق: كنايتان عن الداهية . أم رَحْم: كناية عن مكة المكرمة . أم مِرْزَم: كناية عن ريح الشمال. أم السمع وأم السميع: كنايتان عن جلدة الرأس . أم شَمْلة: كناية عن الشمس

والدنيا. أم صبَّار: كناية عن الداهية والجرَّة . أم صَبُّور: كناية عن الداهية. أم فروته: كناية عن الرأس. أم قَشْعَم: كناية عن المنية. أم كلبة، وأم مِلْدَم: كنايتان عن الحُمَّى. أم اللُّهيم: كناية عن المنية. أم النجوم: كناية عن المجَرَّة . أُمَيَّة الله: كناية عن المرأة. إماء الله: كناية عن النساء. المؤنسة: كناية عن النار. المؤنسات: كناية عن الأسلحة. الأنيسة: كناية عن النار. الأهل: كناية عن زوجة الرجل. أهل البَيْعة: كناية عن النصارى. أهل الذمة: كناية عن اليهود والنصارى. الآلة الحَدْباء: كناية عن النَّعْش. البارح: كناية عن الطائر الأشأم. الأبرص: كناية عن القمر. المبشِّرات: كناية عن الرياح. بغلة (فى قول أهل مصر: اشترى فلان بَغْلة حسناء): كناية عن الجارية. ابن بُقَيع: كناية عن الكَلْب. البقلة الحمقاء: كناية عن الرِّجلة . البلد الحرام: كناية عن مكة المكرمة . البَنِيَّة: كناية عن الكعبة. ابن آدم: كناية عن الإنسان. ابن أُديم، وابن أديمين: كنايتان عن الدلو. أم مِسَرد: كناية عن الأمة. ابن إنس فلان: كناية عن الصديق. ابن بُرَّة: كناية عن الخبز. ابن البَلد، وابن البُلَيدة: كنايتان عن الحرباء . ابن حمراء العجان: كناية عن الأعجمى. ابن دأية: كناية عن الغراب. ابن ذُكاء: كناية عن الصبح. ابن المَسَرَّة: كناية عن الرَّيحان. ابن طامر: كناية عن البرغوث. ابن الطَّوْد: كناية عن الصدى، والجلمود. ابن الفلاة: كناية عن الحرباء . ابن قِترة: كناية عن الحية. ابن مِقرض: كناية عن الفأر. ابن ليلها، وابن ليلتها: كنايتان عن صاحب الأمر الكبير . ابن مَخاض: كناية عن ابن الإبل الذى دخل السنة الثانية إلى آخرها. ابن المُزْنة وابن مُزْنه: كنايتان عن الهلال. ابنة الجبل: كناية عن الحية والداهية والصدى والحصاة والصخرة. بنت شفة: كناية عن الكلمة. بنت طبق: كناية عن الداهية . بنت مخاض: كناية عمَّا دخل السنة الثانية إلى آخرها من أولاد الإبل. بنو الأصفر: كناية عن الروم . بنو عمل: كناية عن مشاة اليمن. بنو الغبراء: كناية عن المحاويج. بنو مازن: كناية عن بيض النمل. بنو نظري: كناية عن الرجال الذين ينظرون إلىَّ. بنات بئس: كناية عن الدواهى. بنات بَرْح: كناية عن الشدائد. بنات بطنه: كناية عن الأمعاء. بنات أخدر: كناية عن حُمُر الوحش . بنات الدهر: كناية عن النوائب. بنات الدَّوِّ: كناية عن حُمُر

الوحش. بنات السحابة: كناية عن البرد. بنات المُسْنَد: كناية عن النوائب. بنات شحَّاج: كناية عن البغال والحمير. بنات الصدر: كناية عن الهموم. بنات صَعْدة: كناية عن حُمُر الوحش. بنات صَهَّال: كناية عن الخيل. بنات طبق: كناية عن الدواهى، وكذلك: بنات طَمار. بنات غَير: كناية عن الأكاذيب. بنات فِكري: كناية عن الآراء والشِّعز. بنات مِقْرض: كناية عن الفئران. بنات أكدر: كناية عن حُمُر الوحش. بنات ألببه: كناية عن أصل النفْس. بنات اللَّبون: كناية عن الصخور العظام. بنات الليل: كناية عن النساء والمُنَى والأحلام. بنات المِثال: كناية عن النساء. بنات مَخْر: كناية عن سحاب الصيف. بنات مخاض: ما دخل فى السنة الثانية إلى آخرها من أولاد الإبل. بنات مازن: كناية عن ذر النمل. بنات المِعَى: كناية عن البعر. بنات الماء: كناية عن الغرانيق والسمك. بنات نَقَرى: كناية عن النساء. بنات النقا: كناية عن اليساريع. بُنيَّات الطريق: كناية عن الصعاب والأباطيل. البيت: كناية عن المرأة. البيت العتيق: كناية عن الكعبة. بيضة الخِدْر: كناية عن العذراء، والمرأة الشريفة. بيضة العُقْر: كناية عن المرة الأخيرة. بيضات الحِجال: كناية عن العذارى. تُحيط، وتِحيط، وتَحوط: كنايات عن المهلكة. تَمْرَة الغراب: كناية عما يرضى. ثالثة الأثاف، وثالثة الأثافي: كنايتان عن الداهية. ثَمَرة القلب: كناية عن المودة. ثياب الله: كناية عن أستار الكعبة. جابر بن حبة: كناية عن الخبز. مَجَاديح السماء: كناية عن الاستغفار. جَارُ الضَّبُع: كناية عن السيل والمطر. جَارَّة الضبع: كناية عن المطرة. جوالب الدهر: كناية عن الشدائد. حَبُّ الغَمام: كناية عن البَرَد. حَبيل براح: كناية عن الأسد. الحاتم: كناية عن الغراب. حادى النجم: كناية عن الدَّبَرَان. المَحْذورة: كناية عن الخيل المغيرة والصيحة. الحَرْث: كناية عن الزوجة. مُحَشِّيَة الكلاب: كناية عن الأرنب. الأحَصُّ الوَرْد: كناية عن المُصْحِى من الأيام. حظيرة القُدس: كناية عن الجَنَّة. أحوى أقوس: كناية عن الأمر الصعب. حَيض الرجال: كناية عن العَزْل. الحَيُّ: كناية عن الزوجة. خَبءُ الأرض: كناية عن النبات. خبءُ السماء: كناية عن المطر. خبز مَلَّة: كناية عن الرَّماد الحار. الخيدع: كناية عن الغول والسراب. خَرْساء فى «رماه الله بخرساء»

كناية عن الداهية. مخراق المفازة: كناية عن الثور. أخضر الجناحين: كناية عن الليل. خضراء الدِّمَن: كناية عن المرأة الحسناء فى منبت السوء. الخضراء الفَريُّ: كناية عن الدلو . الخوافي: كناية عن الجن. الخَوَّان: كناية عن الأسد . خائنة الأعين: كناية عن النظرة المسارقة إلى ما لا يحل. خَيَّاب بن هيَّاب: كناية عن الخسارة. خيط باطل: كناية عن الهباء المنبث فى الشمس ولعاب الشمس والخيط الخارج من فم العنكبوت. خيط الرَّقبة: كناية عن النُّخاع. مخاط الشيطان: كناية عن الخيط الخارج من فم العنكبوت والباطل الذى لا أصل له. ديباج القرآن: كناية عن الحواميم من سور القرآن. الدُّبَيلَة: كناية عن الداهية. مَدْرجة البيان: كناية عن النحو. دَعْجاء الشهر: كناية عن ليلة الثامن والعشرين من الشهر. داعى الله: كناية عن النبى. (هو من) داعيات دَدٍ: كناية عن الحادى. دَمعة الكَرْم: كناية عن الخمر. الدَّهاريس: كناية عن الدواهى. دَهْماء الشهر: كناية عن الليلة التاسعة والعشرين من الشهر. داء الضرائر: كناية عن الحسد. ذكر الله وروحه: كناية عن القرآن الكريم. ذِكر حَق: كناية عن الصك. ذكور حق: كناية عن الصكوك. ذَنوب متنه: كناية عن اللحم. ذو بَطنه: كناية عن الأمعاء. ذو بطن فلانة: كناية عن الجنين. ذو بطن الكلب: كناية عن قيئه. ذو ثَلاثها: كناية عن البطن والولد. ذو ثلاث: كناية عن كساء من صوف الغنم. ذو الرَّعثات: كناية عن الديك. ذو الرُّبقة: كناية عن السيف. ذو الشكيمة: كناية عن الصقر. ذو عَلَق: كناية عن الهوى. ذو فيه: كناية عن الكلام. ذو الكريهة: كناية عن السيف الماضى. ذو لِبْدَة، وذو لِبَد: كنايتان عن الأسد . ذو النَّجْمة: كناية عن الحمار. ذات البصائر: كناية عن النُّهَى. ذات بطنه: كناية عن الأمعاء. ذات بينهم: كناية عن العداوة. ذات الجَنْب: كناية عن داء الصناديد. ذات الحُبُك: كناية عن السماء. ذات الدَّفُّ: كناية عن داء الصناديد. ذات الرَّعد والصليل: كناية عن الداهية. ذوات الرواعد: كناية عن الدواهى. ذات شفة: كناية عن الكلمة. ذات الصَّدْع: كناية عن الأرض. ذات العَراقي: كناية عن الداهية. ذات فم، وذات فيه: كنايتان عن الكلمة. ذات القرون: كناية عن الرُّوم. ذات ألواح، وذات الألواح والدُّسُر: كنايتان عن

السفينة. روائم الأورق: كناية عن الأثافى. يرابيع المتن: كناية عن اللحم. رَجْع السماء: كناية عن المطر. أرذل العمر: كناية عن الهرم والخَرَف. رسل المنايا: كناية عن السِّهام. راعية البيت: كناية عن المرأة. رقَوء الدمع: كناية عن اليأس. رقيب الثريا: كناية عن الدبران. رقاب المزاود: كناية عن العَجَم. ركاب السحاب: كناية عن الرياح. رماح الجن: كناية عن الطاعون. رهائن الموت: كناية عن الخَلْق. رُوح القدس: كناية عن جبريل، عليه السلام، وعصمة الله وتوفيقه. الأزَبُّ الهلَّوْف: كناية عن اليوم المُغيم. زَبَد الفؤاء: كناية عن الحُداء. زلازل الأرض: كناية عن الشدائد. الأزلم الجذَع: كناية عن الدهر. زمن التوبة: كناية عن الإسلام. السُّبَدة: كناية عن العانة. است الكلبة: كناية عما يكره. سراج المؤمنين: كناية عن الهدى. سراج النهار: كناية عن الشمس. السراج الوهَّاج: كناية عن محمد ﷺ. سَرْحة الرجل: كناية عن زوجته. (واعدها) سرًا: كناية عن النكاح. سطام الناس: كناية عن العرب. مسقط رأسه ومكان غراسه: كناية عن الوطن. السَّكن: كناية عن النار. سكان الدار: كناية عن الجن. سَلَى الجمل: كناية عن الأمر الصعب. السُّنَيَّات البيض في: «وقعوا فى السُّنَيَّات البيض» كناية عن الشدائد السُّوء: كناية عن البَرَص. السَّواد الأعظم: كناية عن جماعة المسلمين. (كلمته فما رد على) سوداء ولا بيضاء: كناية عن الكلمة. الشجاع: كناية عن الحية. شارب قمح: كناية عن السنبل. المشعر الحرام: كناية عن المزدلفة. شامَّة الوَذْر: كناية عن الزانية. الشهر الحرام: كناية عن أحد الشهور؛ المحرم ورجب وذى القعدة وذى الحجة. الأشهر الحرم: كناية عن الشهور الأربعة المذكورة آنفًا. صبير الخوان: كناية عن الرقاقة التى تبسط تحت الطعام. أصحاب السبت: كناية عن اليهود. الصاخَّة: كناية عن الداهية الشديدة. الصَّديع: كناية عن الفجر، صَكَّة عُمَى: كناية عن الهاجرة. الصَّلَّة: كناية عن الاست والأرض. مُصمِت النوم: كناية عن الفهد. صَمَّاء الغَبَر: كناية عن الحية. الصُّمُّ الخوالد: كناية عن الأثافى. ضحكات القلوب: خيار الأموال والأولاد. مِضْمار الشِّعر: كناية عن الغناء. ضمام الخير: كناية عن التقوى. طاردة البرد: كناية عن النجم. طارفة عين: كناية عن المال الكثير.

طريق الظَّهْر: كناية عن البَرِّ. مطفئ الجمر: كناية عن سادس أيام العجوز.مطفئة الرَّضْف: كناية عن الداهية. مطلع القَمَر: كناية عن الفَرَج . طامر بن طامر: كناية عن البرغوث. الطامة الكبرى: كناية عن القيامة. عُبِّر عينيه: كناية عما يكره. عتبة الباب، فى قول إبراهيم ـ عليه السلام ـ: «أبدل عتبة بابك»: كناية عنه الزوجة. عُرَى الإسلام: كناية عن الصحابة، رضى الله عنهم. العُطَاس: كناية عن الصبح . عُقْبة الضبُع: كناية عن الشدة. عقرة العلم: كناية عن النسيان. عقيلة البحر: كناية عن الدُّرة. العَلوق: كناية عن المنية. الأعْلَم: كناية عن البعير. عمود البطن: كناية عن الظهر . عُمَّار الدار: كناية عن الجن. عائرة عين: كناية عن المال الكثير. الأعور الأعرج: كناية عن الغراب. العَوراء: كناية عن الكلمة القبيحة. العواء، والعوا: كنايتان عن النجم. مَعاش الخَلق: كناية عن الأرض. العيناء: كناية عن الكلمة الحسنة. الغزالة: كناية عن الشمس. الغاشية: كناية عن الداهية. المغضوب عليهم: كناية عن اليهود. غُفَّة الخَيطل: كناية عن الفأرة. الفَتَّان: كناية عن الشيطان. الفُتَّان: كناية عن الشياطين. فتنة السراء: كناية عن النساء. فتنة الضراء: كناية عن السيف. الفدَّادة: كناية عن الضِّفدع. الفاقرة: كناية عن الداهية. المفازة: كناية عن الصحراء. الأقرح: كناية عن الذباب. قوارى الله: كناية عن المسلمين. قَصَب السُّعَال: كناية عن عروق الرئة . قاصمة الظهر: كناية عن البلية القاضية: كناية عن المنية. مقطِّعة النياط: كناية عن الأرنب. قطين الله: كناية عن أهل مكة وعاكفيها. (لقيت منه) الأقورين: كناية عن الدواهى. مَقيل حقْده: كناية عن الصدر. كأس حَلاَّق: كناية عن الموت. كتاب الله: كناية عن القَدَر. الكرام السَّفَرة: كناية عن الكتبة من الملائكة . الكريهة: كناية عن الحرب. كُسوة آدم: كناية عن الأظفار . كُوبة القمر : كناية عن النَّرد أو الشطرنج. لِبْسُ العَظْم: كناية عن السمْحاق. لباس التقوى: كناية عن الحياء. (تركته) بملاحس البقر أولادَه: كنايةعن الصحراء. اللعين: كناية عن الذئب. لاقطة الحصى: كناية عن القبة. لقَّاطة الحصى: كناية عن القطنة (وهى الرُّمانة ذات الأطباق التي مع الكرش). لِم الدنيا: كناية عن السماء. متاع الغرور: كناية عن الدنيي. مُخُّ البعوض: كناية

عن الأمـر الشديد. مداد السِّراج: كناية عن الدُّهن. مادة الإسـلام: كناية عن الأعـراب. (لقيت منه) الأمرَّين: كناية عن الدواهي. مازن الجَثْل: كناية عن النمل. مـلاك الجسد: كناية عن القلب. الموت الرخيص: كناية عن الوحي. الناسَّة، والنسَّاسة: كنايتان عن مكة المكرمة. مُنصِّل الإلِّ: كناية عن شهر رجب. نواطح الدهر: كناية عن الشدائد. المُنعِلات: كناية عن الدواهي. النفَس: كناية عن الحسد. نقائع الموت: كناية عن الناس. النَّقاقة: كناية عن الضفدع. نواقل الدهر: كناية عن النوائب. الناموس الأكبر : كناية عن جبريل، عليه السلام. نامية الله: كناية عن الخلق. النُّهاب: كناية عن المهالك، وكذلك : النهابير. النُّوب: كناية عن النَحْل. الهبَّة: كنايةعن الجماع. مَهْبِط الوحي : كناية عن مكة المكرمة. الهاجرات والمهجرات: كنايتان عن الفواحش. الهادية: كناية عن العصا. الهَزْلَى : كنايةعن الحية. الهَـزاهز: كناية عن الحروب والشدائد. الَهلُوك : كناية عن الفاجرة. هِنْد الأحامس: كناية عن الشدة والبلية. أوتاد الأرض: كناية عن الجبال. الودائع: كناية عن الأمطار. وادي جَدَبات، ووادي خَربات، ووادي تُخُيِّبَ، ووادي تُغُلِّسَ، ووادي تُوُلِّه: كنايات عن الداهية. وَفْدُ الله: كناية عن الحجاج. ميقات الخَلْق : كناية عن الآخر. ميقات الشهر: كناية عن الهلال. أولا دَرْزَة: كناية عن السَّفلة والخياطين. أولاد زارع: كناية عن الكلاب. أولاد عُـرج: كناية عن الضباع. المواهب: كناية عن ماء السماء والقِلات التي يجتمع فيها. واهي الغَزَالي : كناية عن السحاب. الميمون: كناية عن ذكر الرجل.

وهكذا بلغ مجموع التعابير الاصطلاحية التي جاءت على الصورة الكنائية في «أساس البلاغة» ألفًا وثلاثمائة وستة تعابير اصطلاحية.

والجدول الآتي يبين نسبة الصور الكنائية الجزئية للتعابير الاصطلاحية الواردة في «أساس البلاغة»:

الصورة الكنائية	العدد	النسبة المئوية
الكناية عن صفة	٩٣٤	٧١,٥٪
الكناية عن موصوف	٣٧٢	٢٨,٥٪
الكناية عن نسبة	٠	٠٪
المجموع	١٣٠٦	١٠٠٪

ويلاحظ من هذا الجدول غلبة الكناية عن صفةعلى الصور الكنائية للتعابير الاصطلاحية، وعدم وجود تعبير اصطلاحي في صورة الكناية عن نسبة.

وتلعب الكناية بصورها المتعددة دورًا مهمًا في التعبير؛ فقد «أجمع الجميع على أن الكناية أبلغ من الإفصاح»(٤٤)؛ وذلك لأنها «تفيد الألفاظ جمالاً» وتكسب المعاني ديباجة وكمالاً، وتحرك النفوس إلى عملها، وتدعو القلوب إلى فهمها»(٤٥)..كما أنه يمكن التعبير عن المحظور اللغوى، أي ما يستهجن ذكره بألفاظ مستحسنة، عن طريق الكناية، مما يجعلها ذات أثر فعال في تحسين الأسلوب، ومما يزيدها تأثيرًا أنه يمكن من خلالها المبالغة في الوصف، بالإضافة إلى توضيح المعنى وتأكيده(٤٦).

الفصل الثاني

التشبيه



يعد التشبيه أبرز أنواع التصوير اطرادًا فى كلام البشر عامة؛ المسموع والمقروء على حد سواء[٤٧] و «لقد عنى به العرب، وجعلوه أحد مقاييس البراعة» [٤٨]. وقد عرَّفه البلاغيون العرب تعريفات كثيرة، مؤداها أنه ربط بين شيئين (المشبه والمشبه به) فى صفة أو أكثر تكون ألصق بالمشبه به منه بالمشبه[٤٩]. والذى يفرق التشبيه عن غيره من الصور المجازية هو وجود طرفى التشبيه (المشبه والمشبه به) فى التعبير؛ فالسكاكى يقول: «وجود طرفى التشبيه يمنع عن حمل الكلام على غير التشبيه»[٥٠].

وتوالى علماء البلاغة على التشبيه بالدرس والتحليل، كل ينظر إليه من زاوية، ويقسمه تقسيمات مختلفة باعتبار من الاعتبارات[٥١]،وهذه الاعتبارات هي: ذكر الأداة ووجه الشبه أو حذفهما، والإفراد والتركيب فى وجه الشبه، والعلاقة بين طرفى التشبيه من حيث اتجاهها وظهورها أو خفاؤها، وطبيعة الطرفين من حيث الحسى والمعنوى، والإفراد والتركيب فى طرفى التشبيه[٥٢]. وسوف أقتصر على ما يتعلق بالجوانب الدلالية من هذه التقسيمات فى عرض التعابير الاصطلاحية التشبيهية، منحيًا التقسيمات التركيبية جانبًا.

ويكشف الاستقصاء أنه ورد فى «أساس البلاغة» مائة وستة وخمسون تعبيرًا اصطلاحيًا على الصورة التشبيهية، يمكن عرضها حسب التقسيمات الدلالية للصور التشبيهية كما يأتي:

١- حسب ذكر أو حذف أداة التشبيه ووجهه: وهنا خمس صور تشبيهية فرعية؛ المرسل والمؤكد والمفصل والمجمل والبليغ[٥٣] غير أن ما ورد في «أساس البلاغة» من التعابير الاصطلاحية التشبيهية إنما جاء على المجمل والبليغ.

أ. التشبيه البليغ: هو ما حذف منه أداة التشبيه ووجه الشبه معًا [٥٤]. وقد ورد تسعون تعبيرًا اصطلاحيًا على هذه الصورة، يمكن عرضها كما يأتي: هم عليه أثفية واحدة، أخذه أخذ سبعة. هو أدمة قومه. فلان أُدم بنى أبيه. فلان إدام قومه. فلان أذن من الآذان. وهى أذن. وهما أذن. فلان إن ضُرب فأرض ، ومن أطاعنى كنت له أرضًا ما هى إلا إلقة. هو أمة وحده . هو أنف قومه، وهم أنف الناس. الأوب أوب نعامة. إن وجدناه لبحرًا ، وفلان بحر زاخر وبدر زاهر. وهو بحر لا يُدْرَك غَوْر. وفلان بحر المؤمِّل، بدر المتأمل. هو باقعة من البواقع. هو من بنات أخدر. هو من بنات أكدر. فلان بُهمة . هو ثعلب . هو ثمال قومه. هو ثور القوم. هو جبهة قومه . هو جُحَيش وحده . أنت الجَفْنة الغَرَّاء. هو حية الوادى. هم حيات الأرض. رجل خَبٌّ ضَبٌّ، وامرأة خبة ضبة هو يخبط خبط عشواء. هم خراطيم القوم. دعوه دعوة الأصم. هو داهية من الدواهى . رأسه رأس حية. هو رأس الدير. فلان رأس العصا. هو رأس قومه. فلان رئِيُّ قومه. هو رحى قومه. إنما هو أرنب. فلان رَصَّاصَة. فلان روق بنى فلان. هو زمام قومه، وهم أزمَّة قومهم. فلان زَنْدان فى مرقعة. هو سِبْد أسباد. ما هو إلا سبع من السباع. هى سِلقة. جاء فلان انسلالَ السيل. هو إسوار من الأساورة ما قُوْته إلا السَّوف. عرض عليَّ الأمر سَوم َعالةً . نصيحة شَوْلة. إن فلانًا لصنبور. فلان صِل أصلال. إنه لضبٌّ قَلَعة. ضربه ضربَ الأصم. هو ضرغام. هذا لك مطلعُ الأكمة. ما هو إلا طود من الأطواد. إن فلانًا لطاوس. أنت ظبية الدَّجَّال. ما هو إلا عفريت من العفاريت. هو منى معقد الإزار. هو منى مقعد القابلة. هو عُيير وحده. فلان فحل هادر. فلان فريخ قومه. جاءا فرسى رهان. ما هو إلا فراشة. فلان فرع قومه. ما هو إلا فرعون من الفراعنة. فلان فَلْحس يَشْم ويلحس. فلان فلز. هو قرش من القروش. هذا عليه قِرْف العضاه. إنه لقفل. إنها

لقفلة . فلان كف الضَّب. مات فلان كمدًا الحُبَارَى. فلان لحم على وضم. هو من ليوث الغاب. فلان نسيج وحده. هو منى مناط الثريا. إنه هواء. فلان أو فلانة ورقة. هو وغد من الأوغاد. القوم عليَّ يد واحدة وساق واحدة. هم يده وعضده.

ويتميز التشبيه البليغ على سائر أنواع التشبيه؛ ذلك لأن «غياب الأداة ووجه الشبه فى التشبيه البليغ يفتح الباب أمام الذهن، يتطلع إلى جميع وجوه اللقاء الممكنة بين الطرفين، فإذا هما واحد أو كالواحد فى التصور»(٥٥)؛ «مما يسمح باعتبار التشبيه البليغ أسمى درجة فى (٥٦) التشبيه الصريح؛ من حيث هو يسوى بين المشبه والمشبه به تسوية تامة» (٥٧)، بل هو أبلغ أنواع التشبيه؛ «لما فيه من اختصار من جهة، وما فيه من تصور وتخيل من جهة أخرى، وفى ذلك ما يكسب التشبيه قوة وروعة وتأثيرًا»(٥٨).

ب - التشبيه المجمل: هو ما حذف منه وجه التشبه فقط. وجاء عليه ستة وستون تعبيرًا اصطلاحيًا فى «أساس البلاغة»، يمكن عرضها على النحو الآتي:

● **ما أداته «كأن»:** جاء على هذا النمط ثمانية وثلاثون تعبيرًا اصطلاحيًا، هى: كأنه أخو الحَلَفاء. كأنهم أسود الشَّرى. كأنه ألوقة. كأنه بصاقة القمر. كأن رأسه ثغامة. كأنهم الجان. كأن جيدها جيد ظبى. كأنه الحَيدَرة. كأنه حرباء تتضبة. كأنهم حِزَق الجراد. كأن ديارهم ديار طسم. كأنهم أرآم الصريم. كأن عرضه زَبْدة الهانئ وزِبْدة الحائض. أتانا بثريد كأنه ربِضة أرنب وربضة خروف. كأنهم الرتوت. كأنه رقراق السراب. كأنه ركن يذبل وجبل ركين. كأن وعده رَيَق السراب وبرق السحاب). كأن فى حلقه مزامير. كأن وجهه السُّرَج. كأن بنانتها أسْروع، وكأن ، وبنانها أساريع، وكأن بنانها أساريع ظبى. كأنه شيطان. كأنه شيطان الحَمَاطَة. له شعر كأنه شَعَر. كأنه صفيحة يمانية. هذه الساحة كأنها الصاحة. كأنهن ظباء أوارك. كأن جنبه على خسك السَّعْدان . كأنه على قرن أعفر. كأنه فند. كأنه فى الإباض. شيخ كأنه قفة. كأنه ليث غابة. جاءت الإبل كأنها المَجْل. كأن وجوههم المجان المطرقة. كأن وجهه ورقة مصحف.

● **ما أداته «الكاف:** جاء أربعة وعشرون تعبيرًا اصطلاحيًا على هذا النمط، هي: خيره كالأرى. أنت كباح الأروَى. هم كجُمَّاع الثريا . هو كجوف العير. يوم ونوم كحَسْو الطائر .هم كالحلقة المفرغة. هو كحمار الطاحونة. ما هو إلا كالحُمُر البُتْر. كلام فلان كخرز الإماء . كالخروف أينما اتكأ اتكأ على صوف. جاء كخاصى العير. جاءوا كالدُّبَى. هو كالذئب الأعقد. جاء بثريدة كريضة الأرنب. فلان كالريح المرسلة. نساء كالسبائك والترائك. فرس كالسَّرحان. شره كالشَّرَى. وجهه كظل الحجَر. يوم كظل الرمح. هو كعاقل الأرْوَى. هما كفرسى رهان جاهم إلا كالنعام المخزَّم. وجهه كورقة المصحف.

● **ما أداته مثل:** جاءت أربعة تعابير اصطلاحية على هذا النمط، هي: أتانا بثريد مثل بركة البعير: رأيت تمرًا مثل جثمان الجزور. جاء بثريد مثل جثمان القطاة. تركتهم على مثل ليلة الصَّدر.

ويتميز التشبيه المجمل «بتجريده من التفصيل؛ بسبب خلوه من وجه الشبه؛ مما يسمو بأسلوب الكلام إلى مستوى يقتضى من المستقبل إلمامًا خاصًا بإطار الحديث أو ثقافة معينة واسعة تمكنه من الوقوف على الهدف المقصود»(٥٩).

والجدول الآتى يوضح نسبة الصور التشبيهية الفرعية للتعابير الاصطلاحية الواردة فى أساس البلاغة:

الصورة التشبيهية	العدد	النسبة المئوية
التشبيه البليغ	٩٠	٥٧,٧٪
التشبيه المجمل	٦٦	٤٢,٣٪
التشبيه المرسل	٠	٠٪
التشبيه المؤكد	٠	٠٪
التشبيه المفصل	٠	٠٪
المجموع	١٥٦	١٠٠٪

ومن هذا الجدول يتضح ما يأتي:

١- سيطرة التشبيه البليغ؛ فهو أشيع الصور التشبيهية للتعابير الاصطلاحية فى «أساس البلاغة» وتلاه التشبيه المجمل.

٢- عدم ورود أى تعبير اصطلاحى فى «أساس البلاغة» على صور التشبيه المرسل والمؤكد والمفصل.

٢- حسب طبيعة طرفى التشبيه من حيث الحسى والمعنوي:

يلاحظ أن التشبيهات المذكورة آنفًا تنوعت فيما بينها من حيث طبيعة المشبه به بين الحسى والمعنوى، فجاءت على النحو الآتي:

أ- تشبيه الحسى بالحسي: ورد مائة وثمانية وأربعون تعبيرًا اصطلاحيًا على هذا النمط.

ب - تشبيه الحسى بالمعنوي: جاءت خمسة تعابير اصطلاحية على هذا النمط، هى: كأنهم الجان. كأنه شيطان. هو داهية من الدواهي. ما هو إلا عفريت من العفاريت. مات فلان كمد الحبارى.

ج - تشبيه المعنوى بالحسي: وردت ثلاثة تعابير اصطلاحية على هذا النمط، هي: خيره كالأرى. يوم كحسو الطائر. شره كالشرى.

والجدول الآتى يبين نسبة كل نمط من هذه الأنماط:

التشبيه	العدد	النسبة المئوية
تشبيه الحسى بالحسي	١٤٨	٩٤،٨٪
تشبيه الحسى بالمعنوي	٥	٣،٢٪
تشبيه المعنوى بالحسي	٣	٢،٠٪
تشبيه المعنوى بالمعنوي	٠	٠٪
		٠٪
المجموع	١٥٦	١٠٠٪

وهكذا سيطر تشبيه الحسى بالحسى على الصور التشبيهية للتعابير الاصطلاحية الواردة فى «أساس البلاغة» ولم يأتِ أى تعبير اصطلاحى على تشبيه المعنوى بالمعنوي. وقد رأى البلاغيون أن تشبيه الحسى بالحسى هو أفضل هذه الأنماط؛ لأنه «أجلى ما يكون من التشبيهات؛ لقوته وظهور طريقه» (٦٠).

ومما سبق يتضح أن التعابير الاصطلاحية فى «أساس البلاغة» لم تمثل جميع أنواع التشبيه، لكنها جاءت على أبلغها (التشبيه البليغ فالمجمل، والحسى بالحسي).

الفصل الثالث

المجاز المرسل

يُعَرَّف المجاز المرسل بأنه «استخدام لفظ فى غير ما وضع له لعلاقة غير المشابهة بين المعنيين» (٦١). وقد تنوعت علاقات المجاز المرسل تنوعًا كثيرًا عند علماء البلاغة العرب. وورد فى «أساس البلاغة» اثنان وخمسون تعبيرًا اصطلاحيًا على صورة المجاز المرسل. جاءت العلاقات فيها كما يأتي:

١ . **المجاورة**: جاء ثمانية وأربعون تعبيرًا اصطلاحيًا فى « أساس البلاغة» فيها هذه العلاقة، يمكن عرضها على النحو الآتى:

فداه بأميه (٦٣): أمه وخالته أو أمه وجدته. ليته أعارنا أبتريه: عبده وعيره. البردان: الغداة والعشى. البصرتان: البصرة والكوفة. الأبيضان: الشحم والشباب أو اللبن والماء . الثقلان: الجن والإنس . الأجدان، والجديان: الليل والنهار. جُهاداك: جهدك وغايتك . الأجوفان: البطن والفرْج. الحَدَثان: الليل والنهار. الأحصَّان: العبد والعير . الأحمران: اللحم والخمر. الأخبثان: الرجيع والبول. الخافقان: أفق المشرق وأفق المغرب. الدائبان: الليل والنهار أو الشمس والقمر . الرجبان: رجب وشعبان. الردفان: الليل والنهار. الرافدان : دجلة والفرات . الأزهران: الشمس والقمر. الزهرتان: الزهرة والمشترى . السَّبْعان: السماء والأرض. ابنا سَمير: الليل والنهار أو الغداة والعشى. الأسودان: التمر والماء . المشبوبتان: الزُّهَرَة والمشترى . صاحباه: السيف والرمح. الأصرمان: الذئب والغراب . الأصمعان: القلب الذكى والرأى الحازم أو القلب الحذر . الطرَفان: الآباء

والأجداد من الجانبين أو اللسان والفرْج أو الفم والاست . الطريان: السمك والرطب . الأطيبان الأكل والنكاح. الأعزيان: الخمر والرضاب . العسكران: عرفة ومنى. الأعميان: السيل المائج والفحل الهائج. الغاران: البطن والفرْج. الفتانان: الدرهم والدينار. الفتيان: الليل والنهار. الفرجان: السند وخراسان. الفضلتان: الزاد والماء. المقشقشتان: سورتا الكافرون والإخلاص. الأقهبان: الفيل والجاموس. الأمرَّان: الصبر والثفاء أو الهرم والمرض. المصران: البصرة والكوفة. الملَوَان: الليل والنهار. النيلان: نيل مصر ونيل الكوفة. الهراران: قلب العقرب والنسر الواقع . الوالدان: الأب والأم. الأيهمان: الحرق والغرق أو السيل والفحل الهائج.

٢- **المحلية**: جاء تعبيران اصطلاحيان فى «أساس البلاغة» بين كل منهما علاقة المحلية، هما: جاءت جبهة الخيل: خيارها. ما لك است مع استك: عون.

٣- **السببية**: ورد فى «أساس البلاغة» تعبيران اصطلاحيان بين كل منهما هذه العلاقة، هما: فيهم عين الماء: النفع والخير. ما لك به يدان: استطاعة أو قدرة.

ولم يأت أى تعبير اصطلاحى فيه أية علاقة أخرى من علاقات المجاز المرسل فى «أساس البلاغة». ويوضح الجدول الآتى نسبه علاقات المجاز المرسل الواردة عليها التعابير الاصطلاحية الموجودة فى «أساس البلاغة».

العلاقة	العدد	النسبة المئوية
المجاورة	٤٨	٩٢،٣٠٪
المحلية	٢	٣،٨٥٪
السببية	٢	٣،٨٥٪
المجموع	٥٢	١٠٠٪

ومن هذا الجدول يتضح غلبة علاقة المجاورة على التعابير الاصطلاحية التى جاءت على صورة المجاز المرسل فى «أساس البلاغة»، وعدم تنوع علاقات المجاز المرسل بين هذه التعابير بصورة كبيرة؛ حيث لم تأتِ إلا ثلاث علاقات فقط، هى المجاورة فالمحلية والسببية.

وترجع الأهمية البلاغية للمجاز المرسل إلى إحداثه التشويق وجذب الانتباه وتحقيق الإيجاز (٦٤).

الفصل الرابع

الاستعارة



«الاستعارة عند العرب أسلوب من كلام يكون فى اللفظ المستعمل فى غير ما وضع له فى الأصل لعلاقة مشابهة بين المعنى الحقيقى والمعنى المجازي» (٦٥)؛ لذا يقول عبد القاهر الجرجاني: الاستعارة «هى ادعاء معنى الاسم الشىء لا نقل الاسم عن الشىء»(٦٦) ، و«أن تريد تشبيه الشىء، فتدع أن تفصح بالتشبيه وتظهره، وتجىء إلى اسم المشبه به فتعيره المشبه وتجريه عليه. تريد أن تقول: رأيت رجلاً هو كالأسد فى شجاعته وقوة بطشه سواء، فتدع ذلك، وتقول: رأيت أسدًا» (٦٧).

ومن الواضح أن الاستعارة تشبيه حذف أحد طرفيه الأساسيين؛ إما المشبه، وإما المشبه به؛ لذا قيل: «الاستعارة فرع على التشبيه» (٦٨)؛ «فالاستعارة يمكن أن تختصر من التشبيه حتى تصبح ذات معنى» (٦٩).

وقد تشعب علماء البلاغة العرب كثيرًا فى تقسيمات الاستعارة (٧٠)، لكن المهم من هذه التقسيمات هو تقسيمها من حيث المستعار؛ لأنه «العنصر الجوهرى الوحيد الذى تقوم عليه الاستعارة، ويعتبر محورها، فقد يصرح فى التركيب بلفظه فتسمى الاستعارة تصريحية، وقد يستغنى عن لفظه ويقتصر على شىء من لوازمه فتسمى مكنية» (٧١).

وما ورد فى «أساس البلاغة» من التعابير الاصطلاحية الاستعارية بلغ خمسين تعبيرًا اصطلاحيًا، تنوعت بين الاستعارة المكنية، والتصريحية. وقد ورد ثلاثة وثلاثون تعبيرًا اصطلاحيًا على صورة الاستعارة المكنية، هي: بخعه الوجد. درت لفلان أخلاف الدنيا. استدعى هلكته . ذبحت فلانًا لحيته. رأس الدين. أرخى الليل سجوفه وسدوله. أرخت السماء أرواقه. أرخت العين أرواقه. ركب ذنب الريح. ركبه شيطانه. ركبوا كل صعب

وذلول فى أمرهم. (فلان) راب دمه. (كلمة) سالمة العينين. أصمهم دعائى. ضرب يافوخ الليل. طفل النار. أطفال النار. أطفال الوسمى. طلى الليل الآفاق. عبيد العصا. تتغذى به قبل أن يتعشى بنا. أفرخ القوم بيضتهم. (نعر فلان في) قفا الإفلاس قلب القرآن. (فلان) يقتات السُّوفَ. ألقت السحابة أرواقها. ألقى الرجل على الشىء رواقه. ألقى الليل أروقته. ألقى الماشى أرواقه. (فلان) لين العريكة. أنشب فيه مخالبه. انتعلت ظلى.

أما التعابير الاصطلاحية التى وردت فى «أساس البلاغة» على صورة الاستعارة التصريحية، فبلغت سبعة عشر تعبيرًا اصطلاحيًا، هي: جمرات القبائل. الجيف. (بمعنى الكسالى والجبناء). (بينهما) حبل محصف. (كانت بينهم) حبال. أحلام نائم. سفائن البر. صدرة القوم. يعسوب قومه. (دبت بينهم) العقارب، و(بسَّ عليه) عقاربه. (أتتنى عنك) عين ثاقبة. (لتجدني) بقرن الكلأ. كهف قومه. مخ القوم. مخة القوم. ناب قومه. هامة القوم.

والجدول الآتى يوضح نسبة الصور الاستعارية التصريحية والمكنية الواردة عليها التعابير الاصطلاحية فى «أساس البلاغة»:

الاستعارة	العدد	النسبة المئوية
المكنية	٣٣	٦٦٪
التصريحية	١٧	٣٤٪
المجموع	٥٠	١٠٠٪

ومن ثم يتضح غلبة الاستعارة المكنية على الاستعارة التصريحية فى التعابير الاصطلاحية الاستعارية التى جاءت فى «أساس البلاغة».

والاستعارة التصريحية «أوضح إطار نتبين فيه أن الاستعارة إنما هى مجرد تشبيه متوغل فيه؛ لأن متعلقات المستعار له ترجعنا إلى نقطة الانطلاق بعد أن يتجاوز بنا

المستعار حد الحقيقة» (٧٢)، فى حين «تتميز الاستعارة المكنية بدرجة أوغل فى العمق، مرجعه إلى خفاء لفظ المستعار، وحلول بعض ملائماته محله مما يفرض على المستقبل تخطى مرحلة إضافية فى العملية الذهنية التى يكتشف إثرها حقيقة الصورة» (٧٣).

وعمومًا فإن دور الاستعارة فى اللغة لا ينكر؛ ذلك لأن الغرض منها «إما أن يكون شرح المعنى وفضل الإبانة عنه، أو تأكيده والمبالغة فيه، أو الإشارة إليه بالقليل من اللفظ، أو تحسين المعرض الذى يبرز فيه» (٧٤). ويبرز جمال الاستعارة فى التشخيص والتجسيد(٧٥)؛ ومن ثم فإنها «تفتح المجال أمام علاقات بين الأشياء لم تكن مدركة من قبل» (٧٦).

وقد «جعل لونجينس (Longinus) الاستعارة ضربا من المهارة فى صوغ الصورة، واعتدها أحد مصادر الرفعة الأسلوبية. أما كونتليان (Quintilian) فقد فرق بين الحقيقة والاستعارة، ورأى أن الاستعارة هى أجمل أنواع المجاز الكلامى، وفائدتها نابعة من إحدى النقاط الآتية:

١- الحيوية، الوضوح (Vividness).

٢- الاختصار (Brevity).

٣- التعظيم، التكبير (Magnifying).

٤- التزيين (Embellishing).

٥- التصغير (Minifying).

٦- تجنب القول الفاحش(To avoid obscenity)(٧٧).

ومن ثم تعد الاستعارة - كما يقول هاوكس (Hawkes) - أهم الصور التى تبدو فيها اللغة المجازية أو التصويرية (Figurative Language)، كما تعد أهم أنماط التصوير(٧٨).

●●●

وهكذا يتبين أن الصور المجازية للتعابير الاصطلاحية فى «أساس البلاغة»، تنوعت فشملت: صورًا كنائية وتشبيهية ومجازًا مرسلاً وصورًا استعارية. والجدول الآتى يوضح نسبة كل صورة مجازية من هذه الصور التى جاءت عليها التعابير الاصطلاحية الواردة فى «أساس البلاغة»:

الصورة المجازية	العدد	النسبة المئوية
الكناية	١٣٠٦	٨٣,٥٪
التشبيه	١٥٦	١٠٪
المجاز المرسل	٥٢	٣,٣٪
الاستعارة	٥٠	٣,٢٪
المجموع	١٥٦٤	١٠٠٪

ويتضح من هذا الجدول أن الكناية هى الصورة الأشيع من بين الصور المجازية للتعابير الاصطلاحية الواردة فى «أساس البلاغة»، ثم تأتى بعدها الصورة التشبيهية، ثم المجاز المرسل، وأخيرًا الاستعارة.

● **هوامش الباب الثانى:**

(١) تمام حسان: الأصول؛ دراسة أبستيمولوجية للفكر اللغوى عند العرب - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - ١٩٨٢م - ص ٢٩٧، ٢٩٨. وانظر: بدوى طبانة: علم البيان؛ دراسة تاريخية فنية فى أصول البلاغة العربية - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة - ط٢ - ١٩٦٧م - ص ١٢٤: ١٣٠. نصر حامد أبو زيد: إشكاليات القراءة وآليات التأويل - الهيئة العامة لقصور الثقافة - القاهرة - ١٩٩١م - ص ١٢١:١٤٤.

(٢) مهدى صالح السامرائي: المجاز فى البلاغة العربية - دار الدعوة - حماة - ط١ - ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤م - ص ٥٥.

(٣) انظر: المرجع السابق: ص ٥٥: ٨٥. حلمى خليل: المولد - ص ١١٦، ١١٧. أحمد عبد الرحمن حماد: عوامل التطور اللغوى - دار الأندلس - بيروت - ط ١ - ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣م - ص ٥١. نصر حامد أبو زيد: الاتجاه العقلى فى التفسير؛ دراسة فى قضية المجاز فى القرآن عند المعتزلة - دار التنوير - بيروت - ط٣ - ١٩٩٣ - ص ٩٩: ١٠٣. جابر عصفور: الصورة الفنية فى التراث النقدى والبلاغى - دار المعارف - القاهرة د. ت - ص١٣٤، ١٣٥.

(٤) انظر: حلمى خليل: المرجع السابق: ص ١١٧، ١١٨. نصر حامد أبو زيد: المرجع السابق: ص١١٦، جابر عصفور: المرجع السابق: ص ١٣٥:١٤٠.

(٥) حلمى خليل: المولد - ص ١١٨.

(٦) ابن جنى (أبو الفتح عثمان): الخصائص ٤٤٤/٢. وانظر: ابن فارس (أبا الحسين أحمد بن فارس ابن زكريا): الصاحبى - تحقيق: السيد أحمد صقر - مطبعة عيسى البابى الحلبى وشركاه - القاهرة - د.ت - ص ٣٢١، ٣٢٢.

(٧) عبد القاهر الجرجاني: أسرار البلاغة - ص ٢٨٠. وانظر: دلائل الإعجاز - ص ٣٦٦.

(٨) عبد القاهر الجرجاني: نفسه: ص٢٨١، ٢٨٢، وانظر: ص٣١٦. وانظر أيضًا: السكاكي: مفتاح العلوم - ص ١٩٨. ابن الأثير: المثل السائر ٨٤/١، والجامع الكبير: ص٢٨. الجرجانى (محمد بن

علي): الإشارات والتنبيهات – ص ٢٠٢، ٢٠٣. الجرجانى (علي): التعريفات – ص ٢٥٧:٢٥٩. ابن أبى الإصبع: بديع القرآن – ص١٧٥. ابن الأثير (نجم الدين أحمد بن إسماعيل الحلبي): جوهر الكنز تلخيص كنز البراعة فى أدوات ذوى البراعة – تحقيق: محمد زغلول سلام – منشأة المعارف بالإسكندرية – د.ت – ص ٥١. القزويني (جلال الدين أبا عبد الله محمد): شرح التلخيص فى علوم البلاغة – تحقيق: محمد هاشم دويدرى – منشورات دار الحكمة – دمشق – ط١ – ١٣٩٠هـ= ١٩٧٠م – ص ١٣٦، والإيضاح فى علوم البلاغة: شرح وتعليق وتنقيح: محمد عبد المنعم خفاجي – منشورات دار الكتاب اللبنانى – بيروت – ط٤ – ١٩٧٥م – ٣٩٤/٢. العلوي: الطراز ٤٥/١: ٦٤. ابن حجة الحموي: خزانة الأدب وغاية الأرب – ٤٤٠/٢. السيوطي: المزهر ٣٥٥/١. بدوى طبانة: علم البيان – ص ١١٦:١٢١. مصطفى صادق الرافعي: تاريخ آداب العرب – دار الكتاب العربى – بيروت – ط٤ – ١٣٩٤ هـ = ١٩٧٤م – ١٧٩/١. أحمد مطلوب: فنون بلاغية – دار البحوث العلمية – الكويت – ط١ – ١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥م – ص ٨١. محمد بدرى عبد الجليل: المجاز وأثره فى الدرس اللغوى – دار الجامعات المصرية . الإسكندرية ، ١٩٧٥م . ص ٤٢. حلمى خليل: المولد – ص١١٦. عبد العظيم المطعني: المجاز فى اللغة والقرآن الكريم – مكتبة وهبة – القاهرة – ط١ – ١٩٨٥م – ٤/٢. ١٠٥. حسن طبل: دراسات فى علم البيان – مكتبة الزهراء – القاهرة – د.ت – ص٨٤، ٨٥.

(٩) انظر: السكاكي: مفتاح العلوم – ص ١٩٨. ابن أبى الإصبع: بديع القرآن – ص١٧٦. القزويني: شرح التلخيص. ص ١١٩، والإيضاح ٣٩٤/٢. عبد القادر أبو شريفة وحسين لافى وداود غطاشة: علم الدلالة والمعجم العربى – دار الفكر – عَمَّان – ط١- ١٤٠٩هـ = ١٩٨٩م – ص٩٨. عبدالعظيم المطعني: المجاز فى اللغة والقرآن الكريم ١٠٥٤/٢. الأزهر الزناد: دروس فى البلاغة العربية – المركز الثقافى العربى – الدار البيضاء – ط١- ١٩٩٢م – ص٤٤، ٥٥. سعد أبو الرضا: فى البنية والدلالة – منشأة المعارف بالإسكندرية – د.ت – ص١٨٣.

(١٠) السكاكي: مفتاح العلوم – ص ١٩٧. وانظر: القزويني: الإيضاح ٣٩٢/٢. السيوطي: المزهر ٣٨/١.

(١١) محمد الطاهر بن عاشور: المترادف فى اللغة العربية. مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة – ج ٤–١٣٥٦ هـ = ١٩٣٧م – ص ٢٤٩.

(١٢) انظر: إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ – مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة – ط٦ – ١٩٩١م – ص ١٢٨: ١٣٢. عبد الحكيم راضي: نظرية اللغة فى النقد العربى – مكتبة الخانجى بمصر – القاهرة – د. ت – ص ٥١٠: ٥٢٠. محمود فهمى حجازي: علم اللغة بين التراث والمناهج الحديثة – دار غريب – القاهرة – د.ت ص ٥٥.

(١٣) انظر: أحمد محمد قدور: مقدمة لدراسة التطور الدلالى فى اللغة العربية الفصحى فى العصر الحديث – عالم الفكر – مج ١٦ – ع ٤ – ١٩٨٦م – ص ٣٦، ٣٧. حسن طبل: دراسات فى علم البيان – ص ٨٥:٩٤.

(١٤) مهدى صالح السامرائي: المجاز فى البلاغة العربية - ص ١٤، وانظر: ص: ١٥، ١٧.

(١٥) أحمد محمد قدور: مقدمة لدراسة التطور الدلالى فى العربية الفصحى فى العصر الحديث. ص ٣٣، وانظر أيضًا: من الدرس الدلالى للعربية الفصحى فى العصر الحديث - عالم الفكر - مج ١٨ - ع ٢ - ١٩٨٧م -ص١٧٤، وصور من تطور لغة الشعر العربى الحديث عن طريق المجاز. عالم الفكر - مج ٢٠ - ع ٣ - ١٩٨٩م - ١٨٩ : ٢١٨. عبد الحكيم راضي: نظرية اللغة فى النقد العربى - ص٢٣٢، ٢٤٨.

(١٦) ابن الأثير: المثل السائر ٥٨/٢.

(١٧) ابن الأثير: نفسه: ٧٠/٢.

(١٨) العلوي: الطراز ١٧/١.

(١٩) انظر: ابن الأثير: الجامع الكبير - ص ٣٠، ٣١. العلوي: الطراز ٩٩/١، ١٠٠. السيوطي: المزهر ٣٦٧/١، ٣٦٨.

(٢٠) انظر: السكاكي: مفتاح العلوم - ص١٩٨: ابن الأثير: جوهر الكنز - ص٥١، ٥٢. القزويني: شرح التلخيص - ص ١٣٧، والإيضاح ٣٩٥/٢. العلوي: الطراز ٥١/١: ٥٧. السيوطي: الإتقان فى علوم القرآن - تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم - دار التراث - القاهرة - ط٣ - ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م - ١٢٦/٣. بدوى طبانة: علم البيان - ص ١٣٠:١٣٣. توفيق الفيل: فنون التصوير البيانى - منشورات ذات السلاسل - الكويت - ط١ - ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧م - ص ٣٨:٤٢.

(٢١) انظر: محمد بدوى عبد الجليل: المجاز وأثره فى الدرس اللغوى - ص ١١٤، ١١٥. حلمى خليل: المولد - ص ١٢٤. أحمد عبد الرحمن حماد: عوامل التطور اللغوى - ٤١ :٥٨. فايز الداية: علم الدلالة العربى - دار الفكر - دمشق ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥م - ص ٣٧٩: ٣٩٠، ٤٣٧، كمال محمد بشر: دراسات فى علم المعنى (السيمانتيك) - جامعة القاهرة - ١٩٨٥م - ص ١٧:٢٠. أحمد محمد قدور: مقدمة لدراسة التطور الدلالى فى العربية الفصحى فى العصر الحديث - ص ٣٧. عبد القادر أبو شريفة وآخرين: علم الدلالة والمعجم العربى - ص٩٢، ٩٣. إبراهيم أنيس: فى اللهجات العربية - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة - ط ٨ - ١٩٩٠م - ص ١٩٣، ١٩٤، ودلالة الألفاظ - ص ١٦٠: ١٦٧. سعد أبو الرضا: فى البنية والدلالة. ص٨٤. على عبد الواحد وافي: علم اللغة - دار نهضة مصر - القاهرة - ط٩ - د. ت - ص ٣١٩: ٣٢١.

(٢٢) انظر: السيوطي: الإتقان فى علوم القرآن ١٠٩/٣، والمزهر ٣٦٦/١. على عبد الواحد وافي: فقه اللغة- لجنة البيان العربى - القاهرة - ط٣ - ١٣٦٩ هـ = ١٩٥٠م - ص٢٢٩. مهدى صالح السامرائي: المجاز فى البلاغة العربية - ص١٥٠: ١٦٣. محمد بدرى عبد الجليل: المجاز وأثره فى الدرس اللغوى - ص١٣٦. لطفى عبد البديع: فلسفة المجاز. ص١٨. عبد العظيم المطعني: المجاز فى اللغة والقرآن الكريم ١٠٨/٢. توفيق الفيل: البلاغة العربية بين جهود القدماء والدراسات

المعاصرة ـ الفيصل - الرياض - ع٢٠٩ - ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م - ص٥١. جابر عصفور: الصورة الفنية فى التراث النقدى والبلاغى - ص١٤٠:١٥٠.

(٢٣) انظر: ابن رشيق القيرواني: العمدة ٢٦٦/١. العلوي: الطراز ٨٣/١:٨٦ السيوطي: الإتقان فى علوم القرآن ١٠٩/٣. على عبد الواحد وافي: فقه اللغة - ص٢٣٠، ٢٣١. لطفى عبد البديع: فلسفة المجاز - ص ١٦٢: ١٦٤. أحمد مطلوب: فنون بلاغية - ص٨٥، ٨٦. عبد العظيم المطعني: المجاز فى اللغة والقرآن الكريم ١٠٨١/٢، ١٠٨٢.

(٢٤) عبد القاهر الجرجاني: أسرار البلاغة - ص ٣١٢.

(٢٥) مصطفى صادق الرافعي: تاريخ آداب العرب ١٨٣/١.

(٢٦) محمد بدرى عبد الجليل: المجاز وأثره فى الدرس اللغوى - ص٥٢.

(٢٧) انظر: ابن رشيق القيرواني: العمدة ٢٦٥/١. عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز - ص ٣٦٧. السكاكي: مفتاح العلوم - ص ٢٢٦ - ابن الأثير: المثل السائر ٨٨/١، ٨٩. الجرجاني: الإشارات والتنبيهات - ص ٢٤٩. العلوي: الطراز: ٧٩/١: ٨٢، ٨/٢. على عبد الواحد وافي: فقه اللغة - ص ٢٢٩. مصطفى صادق الرافعي: تاريخ آداب العرب ١٨٠/١، ١٨١. سعد أبو الرضا: فى البنية والدلالة - ص١٨٣.

(٢٨) انظر: الرازي: نهاية الإيجاز فى دراية الإعجاز - ص٧٧. ابن الأثير: جوهر الكنز - ص٥٢, ٦٠. القزويني: شرح التلخيص - ص١٢٠، والإيضاح ٣٢٧/٢. العلوي: الطراز ٢٦٠/١، ٢٦١، ٢٦٤:٢٦٦، ٣/٢، ٤. الزركشي: البرهان فى علوم القرآن ٤١٥/٣. السيوطي: الإتقان فى علوم القرآن ١٢٥/٣. أحمد مطلوب: فنون بلاغية - ص ٣٤: ٣٦. مصطفى الصاوى الجويني: البلاغة العربية؛ تأصيل وتجديد - منشأة المعارف بالإسكندرية - ١٩٨٥م - ص ١٢٩. رجاء عيد: فلسفة البلاغة بين التقنية والتطور - منشأة المعارف بالإسكندرية - د.ت -ص ٢٦١، ١٦٢. عبد الحكيم راضي: نظرية اللغة فى النقد العربى - ص ٢٣٩.

(٢٩) انظر: الرازي: نهاية الإيجاز فى دراية الإعجاز - ص ١٠٣. السكاكي: مفتاح العلوم - ص ١٩٨. ابن الأثير: جوهر الكنز - ص ١٠١: ١٠٣. العلوي: الطراز ٢٧٥/١، ٣٧٦. السيوطي: الإتقان فى علوم القرآن ١٢٥/٣، ١٢٦. أحمد مطلوب: فنون بلاغية - ص ١٧٠: ١٧٤. محمد محمد أبو موسى: التصوير البيانى - ص ٣٩٢. الأزهر الزناد: دروس فى البلاغة العربية - ص ٩٣، ٩٤. رجاء عيد: فلسفة البلاغة بين التقنية والتطور - ص ١٨٤: ١٩١. عبد الحكيم راضي: نظرية اللغة فى النقد العربى - ص ٢٣٦.

(٣٠) انظر: حاكم مالك لعيبي: الترادف فى اللغة - دار الرشيد - بغداد - ١٩٨٠م - ص ١٠٣.

(٣١) ابن حجر العسقلانى (أحمد بن على بن محمد الكنانى): غراس الأساس ـ تحقيق: توفيق محمد شاهين ـ مكتبة وهبة ـ القاهرة ـ ط١ - ١٤١١هـ = ١٩٩٠م - ص٥٢٩.

(٣٢) أمين الخولي: أساس البلاغة بين المعاجم - أساس البلاغة - تحقيق: عبد الرحيم محمود - دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٢هـ =١٩٨٢م - ص(و).

(٣٣) انظر: الزمخشري: الدار الدائر - ص ٢٣١: ٢٣٣.

(٣٤) نفسه: ص ٢٢٨.

(٣٥) انظر: أحمد مصطفى المراغي: تاريخ علوم البلاغة والتعريف برجالها - مكتبة ومطبعة عيسى البابى الحلبى - القاهرة - ط١ - ١٣٦٩هـ = ١٩٥٠م - ص ٢٣. حسين نصار: المعجم العربي؛ نشأته وتطوره ٦٧٢/٢. إبراهيم محمد نجا: المعاجم اللغوية - مطبعة السعادة - القاهرة - ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م - ص ١٨٣، ١٨٤. محمد محمد أبو موسي: البلاغة القرآنية فى تفسير الزمخشرى وأثرها فى الدراسات البلاغية - دار الفكر العربى - القاهرة - د.ت - ص ٤٣٢.

(٣٦) انظر: حسين نصار: المعجم العربي؛ نشأته وتطوره ٦٥٩/٢: ٦٦٢.

(٣٧) انظر: الزمخشري: الدار الدائر - ص ٢٢٨. محمد محمد أبو موسي: البلاغة القرآنية فى تفسير الزمخشرى وأثرها فى الدراسات البلاغية - ص ٤٥٩: ٤٦٣. السيوطي: الإتقان فى علوم القرآن ١٤٥/٣.

(٣٨) انظر مثلاً: الزمخشري: أساس البلاغة ٣/١، ٩، ١٤، ١٥، ١٧، ٢١، ٣٥، ٣٩، ٢، ٦٥، ٩٦، ٨٣، ٩٨، ٣٩، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٧، ١٠٩.

(٣٩) انظر: محمد محمد أبو موسي: البلاغة القرآنية فى تفسير الزمخشرى وأثرها فى الدراسات البلاغية - ص ٤٢٩: ٤٣٥.

(٤٠) انظر مثلاً: الزمخشري: نفسه ١٠/١، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٨٣/٢، ١١٨، ١٣١، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٦، ٢١٢، ٢١٥، ٢٤٣، ٢٤٧، ٢٤٩.

(٤١) انظر حسين نصار: المعجم العربى، نشأته وتطوره ٦٦٩/٢.

(٤٢) انظر: أبا هلال العسكري: الصناعتين - ص ٣٦٨. عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز - ص ٦٦، ٤٣١. السكاكي: مفتاح العلوم - ص ٢٢٠. ابن الأثير: الجامع الكبير - ص ١٥٦، وكتاب المفتاح المنشا لحديقة الإنشا - ص ٩٦، والمثل السائر ٥٢/٣ - ابن أبى الإصبع: بديع القرآن - ص ٥٣، ٥٤. ابن الأثير: جوهر الكنز - ص ١٠٠. القزويني: شرح التلخيص - ص ١٥٥، والإيضاح ٤٥٦/٢. العلوي: الطراز ٣٣٩/٣، ٣٤٠. السيوطي: الإتقان فى علوم القرآن ٣/ ١٤٣. الظفيرى (لطف الله ابن محمد الغياثى): الإيجاز فى علم المجاز - تحقيق : محمد بركات حمدى أبو على - دار الفكر - عمان - د.ت - ص٦٨. حفنى محمد شرف: الصور البيانية بين النظرية والتطبيق - ص٤٢٧. بدوى طبانة: علم البيان : ص٢٣٢ : ٢٣٥. محمود السيد شيخون : الأسلوب الكنائى ؛ نشأته، تطوره، بلاغته - مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة - ط١- ١٣٨٩هـ= ١٩٧٨م- ص٣. مصطفى الصاوى الجوينى : البلاغة العربية - ص١٠٨. حسن طبل : دراسات فى علم البيان - ص١٢٦.

(٤٣) ابن الأثير: المثل السائر ٥٧/٣، وانظر أيضًا : العلوى : الطراز ٤٢٧/١: ٤٣٠.

(٤٤) انظر : السكاكى : مفتاح العلوم – ص٢٢٠. الجرجانى : الإشارات والتنبيهات – ص٢٤٠: ٢٤٣. القزوينى : شرح التلخيص ص١٥٦، ١٥٧، والإيضاح ٢/٤٥٧:٤٦٦. الظفيرى : الإيجاز فى علم المجاز –ص٦٨– بدوى طبانة: علم البيان –ص٢٣٨: ٢٤١. أحمد مطلوب : فنون بلاغية – ص١٧٨: ١٨٠. محمود السيد شيخون:الأسلوب الكنائى– ص٧٠:٧٨. توفيق الفيل: فنون التصوير البيانى– ص٢٩١: ٣٠٤. الأزهر الزناد: دروس فى البلاغة العربية– ص٨٨. حسن طبل : دارسات فى علم البيان– ص١٣٨–١٤٥.

(٤٥) العلوى: الطراز ١/٤٣٤.

(٤٦) انظر: السيوطى : الإتقان فى علوم القرآن– ٣/١٤٣: ١٤٥. بدوى طبانة : علم البيان – ص٢٥٩– ٢٦١. محمود السيد شيخون: الأسلوب الكنائى – ص٨٨:٩٤. حسن طبل: دراسات فى علم البيان –ص١٤٦:١٤٨.

(٤٧) محمد الهادى الطرابلسى: خصائص الأسلوب فى الشوقيات– ص١٤٢.

(٤٨) مصطفى الصاوى الجوينى: البلاغة العربية– ص٨٤، وانظر: بدوى طبانة علم البيان – ص٤٤: ٥١. جابر عصفور: الصورة الفنية فى التراث النقدى والبلاغى– ص١١٢: ١٣٣.

(٤٩) انظر: أبا هلال العسكرى : كتاب الصناعتين – ص٢٣٩. ابن رشيق القيروانى : العمدة ١/٢٨٦. ابن الأثير: الجامع الكبير – ص٩٠. ابن الأثير : جوهر الكنز– ص٦٠. القزوينى : الإيضاح ٢/٣٢٨، وشرح التلخيص – ص١٢٠. العلوى : الطراز ١/٢٦٣، ٢٦٤. السيوطى : الإتقان فى علوم القرآن ٣/١٢٨. الظفيرى : الإيجاز فى علم المجاز – ص٦٠. أحمد مطلوب : فنون بلاغية – ص٣٣. مصطفى الصاوى الجوينى : البلاغة العربية– ص٨٥.

(٥٠) السكاكى : مفتاح العلوم– ص١٩٥.

(٥١) مصطفى الصاوى الجوينى : البلاغة العربية– ص٨٤.

(٥٢) انظر : توفيق الفيل: فنون التصوير البيانى – ص٧٩. الأزهر الزناد: دروس فى البلاغة العربية – ص٢١. رجاء عيد: فى البلاغة العربية– ص١٤٥.

(٥٣) انظر: الجرجانى : الإشارات والتنبيهات – ص١٩٣:١٩٩. القزوينى : الإيضاح ٢/٢٧٣:٣٧٦، ٣٨٣، ٣٨٤، وشرح التلخيص ص١٣٢: ١٣٤. حفنى محمد شرف : التصوير البيانى – ص١٢١. بدوى طبانة: علم البيان– ص٦٣: ٦٥، ٧٣، مصطفى الصاوى الجوينى : البلاغة العربية ص٨٧: ٩٢. الأزهر الزناد : دروس فى البلاغة العربية ص٢٢: ٢٤.

(٥٤) اختلف البلاغيون فى كون هذه الصورة تشبيهًا. وتبلور هذا الاختلاف فى اتجاهين؛ أحدهما: جعله تشبيهًا، وعلى هذا أكثر البلاغيين، مثل : حازم القرطاجنى والزمخشرى والرازى وابن الأثير، والآخر: جعله استعارة ومن تبنى هذا الرأى قليل، ومنهم : أبو هلال العسكرى والغاتمى وأبو الحسن الآمدى . انظر: ابن الأثير : المثل السائر ٢/٥٩: ٦٣. العلوى : الطراز ١/٢٠٤: ٢٠٧. الزركشى : البرهان فى علوم القرآن ٣/٤١٣، ٤٣٤، ٤٣٥.

عبد العظيم المطعنى : التشبيه البليغ هل يرقى إلى درجة المجاز؟- دار الأنصار- القاهرة - ١٩٨٠م- ص١١: ٧٢. رجاء عيد: فلسفة البلاغة بين التقنية والتطور- ص١٦٤: ١٦٧. محمد محمد أبو موسى : البلاغة القرآنية فى تفسير الزمخشرى - ص٤٠٩.

(٥٥) الأزهر الزناد: دروس فى البلاغة العربية- ص٢٣، ٢٤.

(٥٦) هكذا فى النص ، والسياق يقتضى «من»، فلعله خطأ مطبعى.

(٥٧) محمد الهادى الطرابلسى : خصائص الأسلوب فى الشوقيات- ص١٥٠.

(٥٨) أحمد مطلوب: فنون بلاغية - ص٦٧، وانظر: ابن الأثير : الجامع الكبير- ص٩١، والمثل السائر ٢/٩٧، الجرجانى: الإشارات والتنبيهات ص٢٠٠، العلوى: الطراز ٣١٥/١. الزركشى: البرهان ٤٢٤/٣، ٤٢٥. حفنى محمد شرف : التصوير البيانى - ص١٤٢.

(٥٩) محمد الهادى الطرابلسى: خصائص الأسلوب فى الشوقيات- ص١٤٧.

(٦٠) العلوى: الطراز ٣٣١/٣، وانظر أيضًا : أحمد مطلوب : فنون بلاغية- ص٤٠.

(٦١) على عبد الواحد وافى : فقه اللغة- ص٢٣٥.

(٦٢) انظر: ابن الأثير: الجامع الكبير - ص٢٨: ٣٠، الجرجانى : الإشارات والتنبيهات- ص٢٣٠، ٢٣٧، ابن الأثير : جوهر الكنز- ص٥٤، ٥٤، القزوينى: الإيضاح ٣٩٩/٢: ٤٠٤. وشرح التلخيص- ص١٣٨، ١٣٩. العلوى : الطراز : ٦٩/١: ٧٣. السيوطى : الإتقان ١١١/٣: ١٢٣. حفنى محمد شرف: الصور البيانية بين النظرية والتطبيق- ص٢٢٣: ٢٤٤. بدوى طبانة : علم البيان- ص١٥٣: ١٥٧. مهدى صالح السامرائى : المجاز فى البلاغة العربية- ص١١٦: ١٢٠. أحمد مطلوب: فنون بلاغية- ص١١١: ١١٨. توفيق الفيل: فنون التصوير البيانى - ص٤٩: ٦٧. الأزهر الزناد: دروس فى البلاغة العربية - ص٥٥: ٥٨. حسن طبل : دراسات فى علم البيان- ص٩٨: ١٠٤.

(٦٣) درس الزركشى والسيوطى مثل هذه التعابير الاصطلاحية فى التغليب وجعلا التغليب من المجاز، لكنهما لم يحددا نوع هذا المجاز، غير أن بدوى طبانة ومنيرة محمود الحمد حددا نوع هذا المجاز فقالا: إنه من المجاز المرسل ذى علاقة المجاورة. انظر: الزركشى : البرهان ٣١٢/٣. السيوطى : الإتقان ١٢١/٣، ١٢٢. بدوى طبانة : علم البيان ص١٥٧، منيرة محمود الحمد: التغليب فى اللغة العربية - الدارة- دار الملك عبد العزيز - الرياض - ع٣- السنة ٢١ - ١٤١٦هـ- ص١٩٢.

(٦٤) انظر: بدوى طبانة : علم البيان- ص١٥٨، ١٥٩.

(٦٥) محمد الهادى الطرابلسى: خصائص الأسلوب فى الشوقيات- ص١٦٢.

(٦٦) عبد القاهر الجرجانى: دلائل الإعجاز- ص٤٣٧.

(٦٧) عبد القاهر الجرجانى: أسرار البلاغة - ص٦٧، وانظر: السكاكى: مفتاح العلوم- ص٢٠٢، ٢١١، ابن الأثير: الجامع الكبير- ص٨٢، ٨٣، والمثل السائر ٦٧/٢، ابن الأثير: جوهر الكنز-

ص٥٥. القزويني: الإيضاح : ٤٠٧/٢. العلوى : الطراز ٢٠٢/١. على عبد الواحد وافى : فقه اللغة – ص٢٢٥. بدوى طبانة : علم البيان– ص١٦١.

(٦٨) الجرجانى : الإشارات والتنبيهات– ص٢٢١، وانظر : عبد القاهرة الجرجانى : أسرار البلاغة– ص٣٧. بدوى طبانة: علم البيان – ص١٦٢: ١٧٥. الأزهر الزناد: دروس فى البلاغة العربية– ص٥٩، ٦٠. سعد أبو الرضا : فى البنية والدلالة ص١٨٤، ١٨٥.

(٦٩) يوسف مسلم أبو العدوس: النظرية الاستبدالية للاستعارة– حوليات كلية الآداب – الحولية ١١– الرسالة ٦٦– مجلس النشر العلمى – جامعة الكويت – ١٤١٠هـ=١٩٩٠م – ص١٧، وانظر أيضًا: ص١٨: ٢٠، ٢٧، ٢٨.

(٧٠) انظر: الرازى : نهاية الإيجاز – ص٩٢، ٩٦: ٩٩. السكاكى : مفتاح العلوم– ص٢٠٥: ٢١٣. الجرجانى : الإشارات والتنبيهات – ص٢١٤: ٢٢٩. ابن الأثير: جوهر الكنز– ص٥٧، ٥٨. القزوينى : الإيضاح ٤١٨/٢: ٤٤٦، وشرح التلخيص ص١٣٩: ١٤٦. العلوى: الطراز ٢٢٩/١: ٢٦٠، ٢٥٣/٣: ٣٣٩. بدوى طبانة: علم البيان– ص١٧٦: ١٩٤. مهدى صالح السامرائى : المجاز فى البلاغة العربية– ص١٢١: ١٣٢. أحمد مطلوب : فنون بلاغية– ص١٣٢: ١٤٤. محمد محمد أبو موسى : التصوير البيانى – ص١٩٩: ٢٥٤. محمد الهادى الطرابلسى : خصائص الأسلوب فى الشوقيات– ص١٦٢: ١٦٧. مصطفى الصاوى الجوينى : البلاغة العربية – ص١٠٤. الأزهر الزناد: دروس فى البلاغة العربية– ص٦٥: ٨٠.

(٧١) محمد الهادى الطرابلسى : نفسه– ص١٦٢.

(٧٢) محمد الهادى الطرابلسى : نفسه ص١٦٦.

(٧٣) نفسه: ص١٦٦، وانظر : السكاكى: مفتاح العلوم– ص٢١٢، ٢١٣، مهدى صالح السامرائى: المجاز فى البلاغة العربية– ص١٢٤.

(٧٤) أبوهلال العسكرى : كتاب الصناعتين– ص٢٦٨.

(٧٥) انظر: حفنى محمد شرف: الصور البيانية بين النظرية والتطبيق– ص٣٧٣.

(٧٦) مصطفى ناصف: اللغة بين البلاغة والأسلوبية – كتاب النادى الأدبى الثقافى بجدة– ١٤٠٩هـ=١٩٨٩م– ص٤٩٠.

(٧٧) يوسف مسلم أبو العدوس: النظرية الاستبدالية للاستعارة– ص٢٠، ٢١.

(٧٨) محمد العبد: إبداع الدلالة فى الشعر الجاهلى– ص١٢٩.

الباب الثالث

المجالات الدلالية للتعابير الاصطلاحية

مقدمة

نظرية المجال الدلالى Semantic Field Theory

تعد نظرية المجال الدلالى من أهم نظريات علم اللغة الحديث. واستخدم مصطلح المجال كمصطلح لغوى لأول مرة عند Ipsen الألمانى عام ١٩٢٤م، فى دراسة لكلمات خاصة بالأغنام وتربيتها فى اللغات الهند أوروبية[١]. وبدأت نظرية المجال الدلالى على أيدى عدد من الباحثين الألمان والسويسريين فى العشرينيات والثلاثينيات، وأبرزهم: Ipsen (١٩٢٤)، و Jolles (١٩٣٤) وPorzig (١٩٣٤) وTrier(١٩٣٤) [٢]، بالإضافة إلى Weisgerber (١٩٥٤) وNida [٣].

ويرى Ipsen أن المجال الدلالى هو «تلك الكلمات التى تترابط معًا لا على مستوى المعنى فقط، بل تتشابه فى ملامح شكلية ووظيفية كثيرة أيضًا»[٤]، فى حين أن معظم رواد هذه النظرية لم يشترطوا فى المجال الدلالى تشابه كلماته فى الملامح الشكلية، بل رأوا أنه «مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها»[٥] ؛ ومن ثم قال Mounin , G. عن المجال الدلالى: «هو مجموعة الكلمات التى لا ترابط بين غالبيتها طبقًا للاشتقاق»[٦].

وينظر Trier إلى ألفاظ اللغة فى المجال الدلالى باعتبارها نظامًا متكاملاً من الوحدات المعجمية ذات المعنى المتقارب [٧]؛ ومن ثم رأى أن الكلمة ليس لها معنى

منفرد ولكن معناها يستمد من موقعها فى الكلمات المجاورة لها فى مجموعتها، فعلى سبيل المثال كلمة «ضعيف» فى الكلمات: ممتاز وجيد ومتوسط وضعيف وضعيف جدًا، إنما يعرف معناها عندما يعلم أنها درجة بين «متوسط» وضعيف جدًا، فى سلم التقديرات السابق الذى يتكون من خمس درجات(٨)، أى أن الكلمة تتحدد دلالتها ببحثها مع أقرب الكلمات إليها فى إطار مجموعة دلالية واحدة(٩).

ويعتمد أصحاب هذه النظرية على فكرة منطقية مفادها أن المعانى لا توجد منعزلة الواحد تلو الآخر فى الذهن، بل لابد لإدراكها من ارتباط كل معنى منها بمعنى أو بمعان أخرى، فلفظ الإنسان الذى نعده مطلقًا لا يمكن أن نعقله إلا بالإضافة أو بالنسبة إلى لفظ حيوان مثلاً(١٠).

ويركز أصحاب نظرية المجال الدلالى على جانبين مهمين عند تحديد معنى اللفظ، هما:

١- ضرورة مراعاة السياق الذى ورد فيه اللفظ.

٢- استحالة فهم معانى الألفاظ منعزلة عن التراكيب أو البنية النحوية(١١).

وإذا كانت فكرة المجال الدلالى تقوم على التصنيف أو التبويب التى اعتبرها بعض الباحثين غاية العلم وسر تقدمه، فإنها تعتمد على جانبين آخرين، هما : التدرج (١٢) (Hierarchy)، وتداعى المعانى (Association of meanings)؛ وطبقًا لذلك فإن دلالة الألفاظ تتحدد وفقًا للخطوات الإجرائية الآتية:

١- البدء بتحديد الدلالة التى ترتبط بها الألفاظ فيما بينها داخل هذا المجال أو ذاك؛ لأن اللفظ - طبقًا لهذه النظرية - لا تتحدد قيمته الدلالية من نفسه، وإنما تتحدد بالنسبة لموقعه الدلالى داخل مجال معين.

٢- تتشكل حدود المجالات بتقسيم الألفاظ إلى وحدات مجالية كبرى ، ثم يعاد تقسيمها إلى وحدات فرعية، حتى نصل إلى الوحدات الصغرى .

٣- قد ترتبط مجموعة من الألفاظ ذات مجال دلالى معين، بمجموعة أخرى ذات مجال دلالى آخر؛ بحيث تكشف الدراسة الدلالية لكل مجموعة على حدة عن وجود ارتباط دلالى بين هذه المجموعة المختلفة من الألفاظ، وتوجد بذلك سلسلة من الحلقات المتصلة، كل حلقة تمثل مجموعة دلالية، وكل مجموعة ترتبط بالأخرى[١٣].

وقد ذكر Palmer أن نظرية المجال الدلالى نشأت عن فكرة De Saussure عن القيمة (Value)[١٤]، أما Suzanne öhman فترى أن Trier تأثر بنظرية الجشتالت النفسية؛ فقد «وجد Trier فى المجالات اللغوية علاقات فعالة تمامًا مثل التى بين أجزاء المجال الجشتالتى النفسى ؛ فكل جزء من أجزاء المجال يتأثر بأجزاء المجال الأخرى»[١٥].

وقد قامت دراسات تطبيقية متعددة على نظرية المجال الدلالى ، من أبرزها ما يأتى :

١- ما قام به Trier من دراسات تطبيقية للمجال الدلالى الذى يخص «كلمات تنتمى إلى فترات مختلفة فى العصور الوسطى مقارنًا مجالات هذه الكلمات فى الفترات الزمنية المختلفة وبين المؤلفين المتنوعين» [١٦].

٢- ما قام به علماء الأنثروبولوجيا من دراسات؛ فقد «بحث عدد من الأنثروبولوجيين الأمريكيين ألفاظ القرابة والنبات والمرض وأنظمة تصنيفية ثقافية أخرى هامة ومتنوعة[١٧]، كما «قام العالمان لونزبرى وْجودنف -Louns bury and Goodenough - وهما من علماء الأنثروبولوجيا - بدراسة الكلمات الدالة على القرابة وعلاقتها بالثقافات الإنسانية المختلفة، على أساس أن دلالة هذه الكلمات ترجع كلها إلى تصور إنسانى أصيل انحدرت منه هذه الدلالات التى ترتبط فيما بينها برباط وثيق»[١٨].

٣- فى فرنسا «اهتم Matoré (١٩٥٣) بالمجالات الدلالية للكلمات والتعابير التى تعكس التطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية»[١٩].

٤- «قام العالمان برلين وكاى Berlin and Kay عام ١٩٦٥ بدراسة ألوان الطيف فى عدة لغات» (٢٠)، على أساس نظرية المجال الدلالى .

٥- دراسة Mounin فى كتاب «مفاتيح لعلم الدلالة» التى دارت حول مجالين دلاليين ؛ الأول خاص بالحيوانات المنزلية، والثانى خاص بكلمات المسكن (٢١).

٦- دراسة Adanson التى صنف فيها علاقات النباتات تبعًا لنظرية المجال الدلالى (٢٢).

وقد ظهرت تصنيفات عديدة للمجالات الدلالية، منها «تصنيف فون فارتبورج Von Wartburg لها إلى ثلاثة مجالات؛ أولها : الكون (السماء والغلاف الجوى والأرض والنبات والحيوان) ، وثانيها : الإنسان (جسم الإنسان والفكر والعقل والحياة الاجتماعية) ، وثالثها : الإنسان والكون (ويدخل فيه أيضًا ما يتعلق بالعلم والصناعة)(٢٣) ، كما ظهرت معجمات تقوم على أساس نظرية المجال الدلالى ، أشهرها : معجم روجيه (Roget) الإنجليزى ، ومعجم دورنزايف (Dornseiff) الألمانى، ومعجم اللغوى الفرنسى Boissiere وعنوانه «المعجم القياسى للغة الفرنسية " Dictionnaire Analogique de La Langue Francaise و"المعجم القياسى " Dictionnaire Analogique للفرنسى Maquet (٢٤).

ومما يجدر بالذكر أن اللغويين العرب اهتدوا إلى فكرة المجال الدلالى «وفطنوا إليها، وسبقوا بها الأوروبيين بعدة قرون، وإن لم يعطها أحد منهم هذا الاسم» (٢٥)، ولكن الملاحظ أن علماء العربية عرضوا «هذا النوع بوصفه عملاً معجميًا تغلب عليه سمه التطبيق، ولا توجد نظرية منهجية توضح خطوات التصنيف وتبين درجات القرابة بين الألفاظ وتفرق بين حقل دلالى رئيسى وحقول فرعية تتفرع عن الحقل الرئيسى وتتدرج تحت هذه الحقول الفرعية فروع أقل»(٢٦).

وقد تمثلت فكرة المجال الدلالى عند علماء العربية فى الرسائل الموضوعية وكتب الموضوعات والمعاجم الموضوعية؛ فثمة رسائل عربية كل منها يتناول موضوعًا معينًا،

مثل: الرسائل الخاصة بالإبل لكل من أبى عبيدة (٢١٠هـ) وأبى زيد الكلابى (٢١٥هـ) والأصمعى (٢١٦هـ) والباهلى (٢٣١هـ) وابن الأعرابى (٢٣١هـ) وابن قتيبة (٢٧٦هـ) وكتاب النحل والعسل لأبى عمرو الشيبانى (٢٠٦هـ) والأصمعى (٢١٦هـ)، وأبى حاتم السجستانى (٢٥٥هـ) وغيرها من الرسائل ، وصنف علماء العربيةعديدًا من الكتب التى صنفت حسب المعانى أو الموضوعات، منها: «الغريب المصنف» لأبى عبيد القاسم ابن سلام (٢٢٤هـ) و«الألفاظ الكتابية» للهمذانى (٣٢٧هـ) و«جواهر الألفاظ» لقدامة ابن جعفر (٣٣٧هـ) و«متخير الألفاظ» لابن فارس (٣٩٥هـ) و«التلخيص فى معرفة أسماء الأشياء » لأبى هلال العسكرى (٣٩٥هـ) و«مبادئ اللغة» للإسكافى (٤٢١هـ) و«فقه اللغة وسر العربية» للثعالبى (٤٢٩هـ)، ثم تطور التأليف اللغوى العربى حسب الموضوعات حتى وصل إلى معجمات المعانى أو الموضوعات، وفى هذا المضمار يعد «المخصص» لابن سيده الأندلسى (٤٥٨هـ) أكمل صورة لتطبيق فكرة المجال الدلالى(٢٧).

ولنظرية المجال الدلالى أهميتها فى دراسة المعنى ، فهى «تقدم شرحًا وتفسيرًا لمعانى الكلمات أجدى مما لو درست هذه الكلمات كوحدات منعزلة عن مجالاتها، فدلالة الكلمة نسبية لا تتحدد إلا فى ضوء علاقاتها بالكلمات الأخرى فى نفس المجموعة الدلالية التى تنتمى إليها...كما أن هذه النظرية تجعل المبدعين فى اللغة يقفون على الفروق الدلالية وأوجه الخلاف بين الكلمات ، مما يهيئ لهم انتقاء الكلمة التى تفى بغرضهم فى التعبير عن المعنى المراد» (٢٨).

المجالات الدلالية للتعابير الاصطلاحية فى أساس البلاغة

ترتبط التصنيفات إلى مجالات دلالية للغة أو لأى ظاهرة لغوية بالفلسفة؛ لأن «مسألة المعنى لابد لها من تصورات فلسفية منطقية؛ وبالتالى فلا يمكن وجود تصنيف ثابت معين ومطلق فى تطبيق نظرية المجال الدلالى على لغة ما، ولكن يمكن

القول : إن تصنيفًا ما أكثر نضجًا من الناحية الفلسفية والمنطقية من تصنيفات أخرى فقط، كذلك لا يمكن القول : إن تصنيفًا ما صحيح بشكل مطلق» (٢٩).

وقد وجدت أن التعابير الاصطلاحية فى «أساس البلاغة» تدور فى فلك ستة مجالات دلالية عامة (General Semantic Fields) ، هى الإنسان ، والكون والزمان والمكان والعدد، والذوات المجردة، والتعابير الاصطلاحية الدينية، والتعابير الاصطلاحية العامة، وتتشعب هذه المجالات العامة إلى مجالات دلالية فرعية (Sub-semantic Fields) ، ولابد من التنبيه إلى أن بعض التعابير الاصطلاحية يصعب وضعه فى مجال محدد؛ ومن ثم فإن هذه التعابير ستذكر فيما يتعلق بالمجال الذى أدرجت تحته.

الفصل الأول

الإنسان

مجال الإنسان هو أشيع المجالات الدلالية للتعابير الاصطلاحية الواردة فى «أساس البلاغة» ؛ حيث وصل عدد تعابيره إلى ألف ومائة وسبعين تعبيرًا اصطلاحيًا ، وشمل أربعة مجالات فرعية، هى : صفات الإنسان، ونشاطه ، وعلاقاته، وجوارحه.

١- **صفات الإنسان** : وصل عدد تعابير هذا المجال إلى خمسمائة وستة وعشرين تعبيرًا اصطلاحيًا، وقد تضمن هذا المجال مجالين فرعيين كبيرين، هما : الصفات المعنوية، والصفات الحسية.

أ- الصفات المعنوية: يشمل هذا المجال بدوره مجالين فرعيين، هما : الصفات المعنوية الإيجابية، والصفات المعنوية السلبية، وقد بلغت تعابيرهما معًا ثلاثمائة وتسعة وسبعين تعبيرًا اصطلاحيًا.

ويتفرع كل منهما إلى عدة مجموعات دلالية:

أ) الصفات المعنوية الإيجابية: بلغت تعابير هذا المجال مائتين وخمسة تعابير اصطلاحية، وينقسم هذا المجال الفرعى إلى اثنتين وعشرين مجموعة دلالية تمثل المجالات الدلالية الفرعية للصفات المعنوية الإيجابية ، وهى : العزة والتسيد والشرف، والكرم، والقوة والحسم والشدة، والشجاعة والجرأة، والحياء والعفة والوقار، والغنى والتنعم، والسلاسة والرفق، والخبرة والتجربة، والتواضع ، والبر

وحسن الخلق، والبراءة والصفاء، والرضا والقناعة، والشهرة، وضبط النفس، والمهارة، والصبر وسعة الصدر ، والنجدة، والظفر والنصر، والظرف ، والعفو، وحب العمل، والفروسية.

(أ) **العزة والتسيد والشرف:** يضم هذا المجال سبعة وأربعين تعبيرًا اصطلاحيًا ، هى : (فلان) أدم بنى أبيه، وأدمة قومه، وإدام قومه، ومن ذوى الآكال. وأنف قومه(٣٠)، وأنف الناس (٣١)، وبدء بنى فلان، و(هم) بدأة قومهم، و(هو) بيضة البلد(٣٢)، وابن ليلها ، وابن ليلتها، وثمال قومه، وتثنى به الخناصر، وثور القوم، وجبهة قومه، وتقاد الجنائب بين يديه (٣٣)، وشديد الحُمَيَّا، و(هم) خراطيم القوم، و(فلان) خاطم أمر بنى فلان، ورأس الدير، وقد تذرى السنام، ورأس قومه، ورئى قومه، وعلى رباعة قومه، ورحى قومه، وكأنه ركن يذبل وجبل ركين، و(قوم) شم الأرانب، و(فلان) روق بنى فلان، وزمام قومه (٣٤) ، و(هم) أزمة قومهم (٣٥)، و(هو) سنام قومه(٣٦) ، وصُدّرة القوم، وما هو إلا طود من الأطواد (٣٧)، ويعسوب قومه، وفرع قومه، وعصامى وعظامى ، و(قوم) شم المعاطس ، و(هو) كعاقل الأروَى ، ورفيع العماد، وطويل العنان، وصار خير قويس سهمًا، وكهف قومه، ومخ القوم، و(هؤلاء) مخة القوم، و(فلان) لا يُنال نبطه، وناب قومه، وهامة القوم.

وقد ورد التعبير الاصطلاحى : أزمة قومهم بصيغة المفرد فى قول حسان بن ثابت:

نحنُ الخيارُ منَ البَريَّةِ كلِّها ونِظَامُها وزِمَامُ كلُّ زِمَامِ(٣٨)

وقد قامت تعابير هذا المجال الدلالى على عناصر دلالية متنوعة شملت جوارح الإنسان، مثل : الأنف والخناصر والجبهة واليد والرأس والناب والمخ، كما شملت عناصر دلالية تتعلق بالحيوان والطبيعة والبيئة العربية.

(ب) **الكرم:** ورد ستة وثلاثون تعبيرًا اصطلاحيًا فى «أساس البلاغة» تدور حول الكرم والسخاء، هى : (هو) أبو الأضياف(٣٩)، وأبو مثواك، و(هي) أم مثواك، و(فلان) بحر، ورحب المباءة، وأبو مثواى (٤٠) ، (هي) أم مثواى ، و(فلان) واسع المجس، ورحيب الذراع، والجفنة الغراء، وخصيب الجناب، ورحب الجناب، ومقابل

مـدابر، وضـخم الدسـيعـة[41] ، ورحب البـاع والذراع، ورحـيب البـاع والذراع، ورحب الذراع، وكالـريح المرسلة، ووارى الزناد، وكابى الزناد، وسبط الأصابع. وسبط البنان، وسـبط اليـدين والكفين، وطلق اليـدين بالخـيـر [42] ، وعـدنى ، ويضـرب العـراقـيب ويقرع الظنابيب، وواسع العطن، وفـريخ قومه، وكابى الرماد، وخاطب الكثبة، ولا يلط قـدره، ولا يليق بكفـه درهـم، ولا تليق كفـه درهـمًا، وكـثـيـر الرمـاد وارى الزناد[43]، وموطأ الأكناف ، وفحل [44] هادر.

ويلحظ أن التـعبيـر الاصطلاحى: (فـلان) كالريح المرسلة، يرجع إلى مـا جاء فى الحديث النبوى فى وصف النبى - ﷺ - بأنه «أجود بالخير من الريح المرسلة»[45] ، كما أن التعبير الاصطلاحى : (فلان) فحل، جاء فى قول امرئ القيس:

كأنَّهُ فَحْلٌ هِجَانٌ أَضْبَرُ[46].

وورد التعبير الاصطلاحى «رحب المباءة» فى قول قيس بن الخطيم:

رَحْبُ المبَاءَةِ والجَنَابِ مَوَطَّأٌ   مَأوَى لكُلُ مُعْصَبٍ مسْوَافِ[47]

كما جاء فى قوله أيضًا التعبير الاصطلاحى «ضخم الدسيعة» ؛ حيث قال:

مأوَى الضَّرِيكِ إذَا الرِّيَاحُ تَنَاوَحَتْ   ضَخْمِ الدَّسِيعَةِ مُخْلفٍ مِتْلافِ[48]

وقد تنوعت العناصـر الدلالية التى تعتمد عليهـا تعابيـر مجـال الكرم لتضم بعض جوارح الإنسان وعناصر بيئية وطيورًا.

(جـ) القـوة والحسم والشـدة: يحـتوى هـذا المجـال الفـرعى علـى أربعـة وعشـرين تعبيرًا اصطلاحيًا، هى: (فلان) أرض، وركب يافوخ فلان، وذو أيد[49]، وحية الوادي، وذو تدرإ، و(أخذه) أخذ سبعة[50]، و(فـلان) أشعـر الرقبـة، وذو شـوكة[51]، و(هو) شاك السلاح[52]، وكأنه صفيحة يمانية[53]، و(فلان) لا تعصب سلماته، وابن عمل، ومفتول الساعد، وقرش من القروش، ولا تقرع له العصا ولا يقعقع له بالشنان[54]،

وضب قَلعة، ولا يمد قوسه أحد، وما لوى ظهره أحد، ولا يلوى ظهره أحد، ويلوى أعناق الرجال، وذو مِرَّة، ولا تميل عليه المربعة، ويستنفض طرفُه القوم، وذو نيرين.

وقد اعتمدت تعابير مجال القوة والحسم والشدة على عناصر دلالية من الطبيعة وأدوات الحرب والقتال والحيوان وجوارح الإنسان وعناصر أخرى .

(د) **الشجاعة والجراة**: بلغت التعابير الاصطلاحية التى تنتمى إلى هذا المجال عشرين تعبيرًا، هى : (فلان) بُهمة، وطلاع الثنايا ، ورابط الجأش(٥٥). ويعلق الجُلجل فى عنقه، وكأنه الحيدرة ، ومحش الكتيبة، وكأنه أخو الحلفاء، وما تقشعر دائرته أو شواته، وربيط الجأش، وكأنهم الرتوت ، وما هو إلا سبع من السباع، وكأنهم أسود الشرى (٥٦). و(فلان) مشيع القلب، وضرغام(٥٧). وكأنه ليث غابة، و(هو) من ليوث الغاب(٥٨)، وفاتك القلب، وضخم الفريصة، وما بفلان متمرس ، و(هو) طلاع أنجُد.

ويلاحظ أن هذه التعابير الاصطلاحية تقوم على عناصر دلالية تتعلق بجوارح الإنسان، وبالحيوان وبعناصر أخرى، لكن دور الأسد كعنصر مهم دال على الشجاعة بارز فى هذه التعابير، فكثيرًا ما يشبه العرب شخصًا ما بالأسد فى شجاعته وجرأته؛ ومن ثم تردد هذا كثيرًا فى الشعر العربي، ومن ذلك- على سبيل المثال - قول حسان بن ثابت:

وقَتَلْنا منْكُمُ أهلَ اللوى   إذ لقيناكم كأنَّا أُسْدُ طلُّ (٥٩)

وقد ورد التعبير الاصطلاحى «رابط الجأش» فى قول لبيد بن ربيعة:

يُسْنِدَ السَّيْرَ عَلَيْها راكبٌ   رابط الجاشِ عَلَى كُلُّ وَجَلْ(٦٠)

وقوله:

رابطُ الجاشِ عَلَى فَرْجِهِمُ   أُعْطِفُ الجَوْنَ بمَرْبُوعٍ مِتَلْ(٦١)

(هـ) الحيـاء والعفـة والوقار: بلغ عـدد التعابيـر الاصطلاحيـة المنتميـة إلى هذا المجال أربعة عشـر تعبيـرًا، هـى: (فـلان) طيب الباءة، وجبـان الوجـه، وطيب الحُجْزة، وذو حصاة، وخافض الطير، وساكن الطير، وواقـع الطير، وخميص البطن من أموال الناس (٦٢)، وسـاكن الريح، وخفيف الشفة، وضـرب بذقنه ، وطاهر الثياب، وسـاكن الطائر، وطيورهم سواكن(٦٣).

والملاحظ أن هذه التعابيـر الاصطلاحيـة اعتمدت على جوارح الإنسان والطيور الطبيعة كعناصر دلالية، غير أن الطيور تمثل العنصر الدلالى الأهم فى هذا المجال الفرعى .

(و)- الغنى والتنعم: اشتمل هذا المجال على أربعة عشر تعبيرًا اصطلاحيًا، هـى : (فـــلان) راع له الحب وطاع له الأبُّ، وإنه لعظيم الأكل من الدنيــــا، وعــــريض البطان(٦٤)، وفى حدقة البعير، وكالخروف أينما اتكأ اتكأ على صوف، ودرت لفلان أخلاف الدنيا، و(فلان) طويل الذيل، وخفيف الرداء، وامرأة رقود الضحى ، ونئوم الضحي، وله الطم والرم، وله مُراح منفسح، ونعر فلان فى قفا الإفلاس، و(فلانة) ميسان الضحى .

وتقـوم هذه التـعابيـر الاصطلاحيـة على عناصـر دلاليـة ترتبـط بجـوارح الإنسـان والنبات والحيوان وعناصر أخرى.

(ز) اللين والرفق: وصل عدد تعابير هذا المجال إلى عشرة تعابير اصطلاحية، هى (نساء) كالسبائك والترائك، و(هو لك) على طرف الثمام، وعلى ظهر العُس. و(رجل) لين الجـانب، ومـا فـى أمـره رتب ولا عـتب، و(امـرأة) سـبطة الخلق، و(فـلان) لين العريكة، وإنه لضعيف العصا، ولين العصا، وإنه لهشُّ المكسر.

وتقوم هذه التعابيـر الاصطلاحية على عناصر دلالية من البيئة وأدوات الإنسان وعناصر أخرى .

(ح)- الخبـرة والتجـربة: وردت تسعـة تعابيـر اصطـلاحيـة فى «أسـاس البـلاغـة» تنتمى إلى هذا المجال الفرعي، هى : ضرب آباط المفازة [٦٥]، و(قد) ألناوإيل علينا، و(فـلان) بطن الأمـور، وله فى هـذا الأمـر سـبـقـة، وسـابقـة [٦٦] ، وحلب الدهر أشطره[٦٧]، و(هو) يعـرف مـوارد الأمـور، وعُـرض فـلان على المقـوس، وإنه لشـراب بأنقع.

واعتمدت تعابير هذا المجال على عناصر دلالية بيئية وزمنية وعناصر أخرى.

(ط)- التواضع: بلغت التعـابير الاصـطلاحيـة التى تدخل فى هذا المجـال الفـرعى ستة تعابيـر ، هى : (من أطاعنى كنت له) أرضًا ، وخفض له جناحه، و(هو) خـافض الجناح، و(لفلان) جناح مخفوض ، وخفيض ، ورزق سكون الطائر وخفض الجناح.

ومن الواضح أن هذه التعابيـر تعتمد - بشكل أساسى - على جناح الطائر كعنصر دلالى . والتـعـابيـر الاصطلاحيـة الأربعة الأخيـرة قـريبـة من قـول الله - تعـالى - : **﴿واخفض لهما جناح الذل من الرحمة﴾**[٦٨].

(ى)- البر وحسن الخُلق: يحوى هـذا المجـال الفرعـى أربعـة تعـابيـر اصطلاحيـة فـقـط، هى : (فـلان): لا تُنحت أثلتـه[٦٩]، ونقى الثـوب[٧٠]، وطيب المشـاش، وكـريم المشاش، وهذه التعابير تعتمد على عناصر دلالية تتعلق بنفس الإنسان وملبسه.

(ك)- البـراءة والصـفـاء: جاءت أربعـة تعبيـرات اصطـلاحيـة فى «أسـاس البـلاغـة» ضمن هذا المجـال الفرعى ، هى : إنه لمقلوم الظفر عن أذى الناس، و(أنا منه) فـالج ابن خلاوة، و(هو) ناصح الجيب[٧١]، وشديد الناظر، ويلاحظ أن معظم هذه التعابير يعتمد على جوارح الإنسان كعنصر دلالى فيها.

(ل) - الرضا والقناعة: اقتصر هذا المجال الفرعى على ثلاثة تعـابير اصطلاحية فقط، هـي: ركب (فـلان) ذنب البـعـيـر، وله عين زهيدة، و(هو) زهيـد العين، ويعـتـمد التعبيـر الأول على ذنب البعيـر كعنصـر دلالى ينتمى إلى الحيـوان، فـى حين يعـتـمد التعبيران الآخران على عنصر دلالى من جوارح الإنسان وهو العين.

(م)- **الشهرة:** لم يأت سوى ثلاثة تعابير اصطلاحية فى «أساس البلاغة» تدخل فى هذا المجال الفرعى ، هي: (هو) ابن جلا، وله ذكر فى الناس. وذهب اسمه فى الناس.

(ن) - **ضبط النفس:** جاءت ثلاثة تعابير اصطلاحية فقط دالة على ضبط النفس فى «أساس البلاغة» ، هى : ضرب على الأمر جروته، وألقى (فلان) على هذا الأمر جرانه، وأضرب جأشا للأمر كذا.

(س)- **المهارة:** التعابير الاصطلاحية التى تنتمى إلى هذا المجال الدلالى الفرعى ثلاثة فقط، هى : (هم) رماة الحدق، و(هو) إسوار من الأساورة، و(فلان) يضع الهناء مواضع النقب.

(ع)- **الصبر وسعة الصدر:** ورد تعبيران اصطلاحيان فقط يدخلان فى هذا المجال، هما: شمر ذلاذلك لهذا الأمر، و(هو) رخى اللبب.

(ف) **مجالات اخرى :** ثمة ستة تعابير اصطلاحية ينتمى كل منها إلى مجال فرعى مختلف عن الآخر هى:

أ- **النجدة:** جاء تعبير اصطلاحى واحد ضمن هذا المجال الدلالى الفرعى ، هو: (هم) كالحلقة المفرغة(٧٢).

ب- **النصر:** ورد تعبير اصطلاحى فقط يدل على النصر فى «أساس البلاغة»، هو: جاء ثانيًا من عنانه.

ج- **الظرف:** لم يأت إلا تعبير اصطلاحى فقط دال على الظرف، هو: (فلان) خفيف الروح.

د- **العفو:** لم يرد إلا تعبير اصطلاحى واحد يدخل فى هذا المجال الدلالى الفرعى ، هو: اجعل ذلك تحت قدميك.

هـ- حب العمل: التعبير الاصطلاحى الوحيد الذى جاء دالاً على حب العمل فى «أساس البلاغة» ، هو: (فلان) أمدر الجنبين.

و- الفروسية : اقتصر «أساس البلاغة» على تعبير اصطلاحى واحد دال على الفروسية، وهو (هم) حيات الأرض.

ب) الصفات المعنوية السلبية: بلغ عدد تعابير هذا المجال مائة وأربعة وسبعين تعبيرًا اصطلاحيًا، ويتفرع هذا المجال الدلالى إلى واحد وعشرين مجالاً دلاليًا فرعيًا هى : الحقارة والذل، والبخل، والتكبر والاختيال، والحمق والغفلة، وضعف الدين والمروءة والفساد، والحرص، والخبث والمكر، والضعف والعجز، والجبن، والنفاق، والرياء، وثقل الظل وعدم القبول، والكسل والتواكل، والعنف والعسر، والطيش، والنكد وعدم النفع، والانغمار، والغدر والخيانة، والإسراف، والعناد، والغربة، والتحامل على النفس.

(أ)- الحقارة والذل: يمثل هذا المجال الفرعى أشيع مجالات الصفات المعنوية السلبية، وقد بلغت تعابيره الاصطلاحية ثمانية وعشرين تعبيرًا اصطلاحيًا، هى : (هو) بيضة البلد(٧٣)، ولا تثنى به الخناصر، وما يساوى حبقة عنز، ووسمه على الخرطوم، وجعلت فى أنفه الخزامة، وجعلت فى أنوفهم الخزائم، وما (فلان) بخل ولا خمر، وكأنهن أرآم الصريم، ورغم أنفه، ورغم أنفًا، وألصقه بالرغام، وإنما هو أرنب، و(فلان) زندان فى مرقعة، وساجد المنخر، وما أنت بلُحمة ولا سداة، وسقط من عينى (٧٤)، و(هو) من سقط الجند، وجاء (فلان) انسلال السيل، وإنه لكليل الظفر، و(بنو فلان) يركبون أعجاز الإبل، و(هو) ذليل العنان، ولا يساوى فتة، وما هو إلا فراشة، وأدخله الله فى الكبس، ولأدخلنه فى الكبس، و(فلان) بوادى الكلب، ولحم على وضم، وهتك عرشه.

وقد جاء التعبير الأول فى قول المتلمس الضبعى :

لكِنَّهُ حَوضُ من أَوْدَى بإخوتِهِ ريبُ المَنُونِ فاضْحَى بَيْضَةَ البَلَدِ[٧٥]

وقول حسان بن ثابت:

أمسى الخَلابيسُ قد عزوا وقد كثروا وابنُ الفُرَيعةَ أمسى بيضةَ البَلَدِ[٧٦]

أما التعبير الاصطلاحى: وسمه على الخرطوم فيرتد إلى التعبير القرآنى: ﴿سنسمه على الخرطوم﴾[٧٧].

وترتكز تعابير هذا المجال الدلالى الفرعى على عناصر دلالية تتعلق بالحيوان وجوارح الإنسان والطعام والشراب وعناصر بيئية.

(ب) -**البخل:** فى «أساس البلاغة» سبعة وعشرون تعبيرًا اصطلاحيًا تدور حول البخل. هى : لا تبلك عندى بالة، و(أتيته) فما أثغى ولا أرغى ، وما أعطاه جذبة غزل، و(فلان) ضيق المجس، وجعد الأصابع ، وجعد البنان، وجامد الكف، وجماد الكف، ونكد الحظيرة، ما أثابه دقًا ولا جلاً، و(أتيته) فما أدقنى وما أجلنى ، و(فلان) رصَّاصة، وفلز، وما يندى الرضفة، و(أتيته) فما أثغى وما أرغى ، وأرقت بكم أخلاقكم، و(فلان) كف الضب، وأبيض المطبخ[٧٨]، و(هم) بيض المطابخ [٧٩]، و(فلان) مغار الكف، وما بللت منه بأفوق ناصل[٨٠]، وما أعطانى قرامة ولا قمامة ولا قلامة، وإنها لقفلة، و(إن فلانًا) قد بلغ الناس كديته وكداه، وما ذقت عنده عبكة ولا لبكة، وما بفلان متمرس، و(فلان) ما تندى إحدى يديه الأخرى. وتقوم هذه التعابير الاصطلاحية على عناصر دلالية متنوعة هى : الإبل وجوارح الإنسان وخاصة اليد والبنان والكف التى تدل على القدرة، والطعام، وعناصر بيئية وعناصر أخرى.

(جـ)- **التكبر والاختيال:** ضم هذا المجال ثلاثة وعشرين تعبيرًا اصطلاحيًا ، هى جرروا أذيالهم [٨١]، ولوى (فلان) أخدعه، وجاء ينفض مذرويه، وجر ذيله، وجر

ذيوله، وجـر أذياله، وزم بأنفـه عني، وأنفـه فى أسلوب، وأدركتـه أصـابع الشـيطان، وصبعه الشيطان، ويتبع صعداءه، وفى عنقه وخده صعر، ويبارى ظل رأسه، ويتبع ظل لمته، وأشم المعطس، وجاء (فلان) عاقدًا عنقه، وعلا فى الأرض ، وجاء رافعًا قبراه ، ورفع قبراه، وجمع (فلان) قطريه، ومط حاجبيه ، وفى رأسه نعرة، ونفخ شدقيه. ويلاحظ أن معظم هذه التعابير الاصطلاحية يعتمد على جوارح الإنسان ولا سيما الرأس وما فيه، إضافة إلى عناصر دلالية أخرى بنسبة أقل.

(د)- **الحمق والغفلة:** بلغت التعابير الاصطلاحية الداخلة فى هذا المجال الدلالى الفرعى اثنين وعشرين تعبيرًا، هى : ما هى إلا إلقة[٨٢]، وما هم إلا كالحمر البتر[٨٣]، و(هو) مثلوج الفؤاد، ولا يفرق بين الثَّلة وبين هذه الثُّلة، ولا يعرف هرًا من بر[٨٤]، ولا يعرف البواقيل من الشواقيل، وماه القلب، وجحيش وحده، وعيير وحده، ومن بنات أخدر، ومن بنات أكدر، وما هم إلا كالنعام المخزم، وما يعرف (فلان) قبيلاً من دبير[١٠٨]، ولا يعرف يد القوس من رجلها، ولا يفرق بين السها والفرقد، و(هو) كحمار الطاحونة، وما يعرف القَد من القِد، وطويل الكرى ، ولا يفرق بين كليتى القوس وكليتى السهم، ولا يفرق بين الكوع والكرسوع، وعريض الوساد، ولا يفرق بين الوكَع والكَوَع.

وترتكز هذه التعابير على عناصر دلالية تنتمى إلى جوارح الإنسان. والحيوان، وأدوات الحرب، وعناصر أخرى.

(هـ)- **ضعف الدين والمروءة والفساد:** يحتوى هذا المجال الدلالى الفرعى على أربعة عشر تعبيرًا اصطلاحيًا هى : (فلان) دنس الثوب، ودنس الثياب، وخفيف الكم، وقلق خرت فلان، وأدسم الثوبين، ودنس الثوبين، وأطلس الثوبين، وكأن عرضه رَبَذَة الهانئ وربْذة الحائض[٨٦]، و(رجل) صخر الوجه، وخلع فلان عذاره ومعذره ، وما (هو) إلا فرعون من الفراعنة [٨٧]، و(فلانة) لا ترد يد لامس، ونضب ماء وجهه، و(هو) وغد من الأوغاد.

وتعتمد هذه التعابير الاصطلاحية على عناصر دلالية تتعلق بالملبس وجوارح الإنسان وعناصر أخرى .

(و)- الحرص: لم تزد تعابير هذا المجال على أحد عشر تعبيرًا اصطلاحيًا هى : (جاء فلان) ناشرًا أذنيه، و(فلان) دامى الشفة ، وألق على الشىء رواقه، وهو رغيب العين، وله عين رغيبة، ويتحلب فوه، وتضب لثاته لكذا، وعلى كذا، ويضب فوه، وما يغث عليه أحد، وفلحس يشم ويلحس. ويلحظ أن هذه التعابير ترتكز على عناصر دلالية من جوارح الإنسان ، ومن الحيوان.

(ز)- الخبث والمكر: اقتصر هذا المجال الدلالى الفرعى على تسعة تعابير اصطلاحية، هى : ضرب أخماسًا لأسداس(٨٨)، وكأنه شيطان(٨٩)، و(رجل) خب ضب، و(امرأة) خبة ضبة، و(ماهو إلا) عفريت من العفاريت(٩٠)، و(هو) كالذئب الأعقد، وثعلب، ويمسح رأس فلان، وذو أوضار. ومن الملاحظ الدور المهم للثعلب والشيطان والعفريت كعناصر دلالية فى هذا المجال الدلالى الفرعى ، إلى جانب عناصر دلالية أخرى . وقد ورد التعبير السادس فى قول امرئ القيس:

بَعَثْنَا رَبِيئًا قَبْلَ ذلِك مُخْمِلاً كذِئْبِ الغَضَى يمشى الضَّراءَ ويتَّقِى(٩١)

وقول العباس بن الأحنف:

وإنِّى لَكَالذئبِ الذى جَاءَ واعِظٌ إليهِ ليَنْهَاهُ عَن الغَنم الخُطْلْ(٩٢)

(ح) -الضعف والعجز: لم يتجاوز عدد تعابير هذا المجال ثمانية تعابير اصطلاحية، هى: (هو) مقصوص الجناح، وإنما نبلك من حظاء، وأنت أضيق استًا من ذاك، وأنتم أضيق أستاهًا من أن تفعلوه، و(فلان) لا يرد الراوية ولا ينضج الكراع ولا يفقئ البيض، ومقلوم الظفر، ولا يرد يد لامس ، وورقة. وتعتمد هذه التعابير على جوارح الإنسان فى معظمها، إضافة إلى عناصر دلالية أخرى .

(ط)- الجبن: لم يتعد عدد تعابير مجال الجبن ستة تعابير اصطلاحية، هى: (فلان) واهى الجأش، و(هؤلاء) الجيف، و(فلان) رعش اليدين، وانتفخ سَحْره،

وانتفخت مساحره، وإنه هواء. وترتكز معظم هذه التعابير الاصطلاحية على جوارح الإنسان كعناصر دلالية.

(ى) - **النفاق والرياء:** لم يرد فى «أساس البلاغة» إلا أربعة تعابير اصطلاحية دالة على النفاق والرياء هى : (فلان) أبو براقش، وذو صَرعين ، وذو وجهين، وذو لسانين. ويقوم التعبيران الأخيران على عنصرين دلاليين من جوارح الإنسان.

(ك)- **ثقل الظل وعدم القبول:** اقتصرت تعبيرات هذا المجال الدلالى الفرعى على أربعة تعبيرات اصطلاحية ، هى : (فلان) ذائب النفس، ولا طعم له، وما بذى طعم، وبارد النسيم. وقد اعتمدت هذه التعابير على عناصر دلالية تتعلق بالطعام وجوارح الإنسان والطبيعة.

(ل) - **الكسل والتواكل** : بلغت تعابير هذا المجال أربعة فقط، هى (هؤلاء) الجيف، ودفنت نفسك فى حياتك، و(فلان) يقتات السوف، وما قوته إلا السوف.

(م) - **العنف والعسر:** لم يرد فى «أساس البلاغة» ضمن هذا المجال إلا ثلاثة تعابير اصطلاحية ، هى (فلان) شديد العصا، وصلب العصا، وقفل.

(ن)- **الطيش:** جاء تعبيران فقط داخل هذا المجال الدلالى الفرعى ، هما : (فلان) قد زف رأله، وركب عشوة.

(س) - **النكد وعدم النفع:** ورد تعبيران فقط يدلان على النكد وعدم النفع، هما (فلان) لا يوقد إلا نار الحباحب، وضرب بذقنه.

(ع)- **الانغمار:** اقتصر هذا المجال على تعبيرين اصطلاحيين، هما : ما أنت بمنجرد السلك، و(فلان) قل بن قل.

(ف) - **الغدر والخيانة:** ذكر تعبير اصطلاحى فقط فى «أساس البلاغة» ينتمى إلى هذا المجال الدلالى الفرعى، هو : ركب فلان كيسان.

(ص) - **الإسراف**: ورد تعبير اصطلاحى واحد ضمن هذا المجال، وهو: (فلان) قد طأطأ الركض فى ماله (١٣٠).

(ق) - **العناد**: لم يذكر إلا تعبير اصطلاحى واحد ضمن هذا المجال، هو: (فلان) ركب رأسه.

(ر) - **الغربة**: وثمة تعبير اصطلاحى فقط ينضم إلى هذا المجال، هو: (أتانا فلان) ابن أرض.

(ش) - **التحامل على النفس**: ورد تعبير اصطلاحى يدل على هذا المعنى ، هو: من لك بأن تشبر البسيطة.

ب- **الصفات الحسية**: تناول هذا المجال الدلالى عدة مجالات دلالية متفرعة عنه بلغت ثلاثة عشر مجالاً دلاليًا فرعيًا بمجموع مائة وسبعة وأربعين تعبيرًا اصطلاحيًا، وهذه المجالات الفرعية هى : الموت والقتل، والكبر، وصفات الرأس وما فيها، والحالة الصحية، وهيئة الإنسان، والسمن، واكتمال الإنسان، وخمصان البطن ودقة الخصر، والطول، والقصر، وعظم العجيزة، وبياض البنان، ومجالات أخرى.

أ)- **الموت والقتل**: يعد هذا المجال الدلالى الفرعى أشيع مجالات الصفات الحسية للإنسان؛ فقد بلغ عدد تعابيره الاصطلاحية ثلاثة وخمسين تعبيرًا اصطلاحيًا، هي: أتى عليهم الدهر، واستأثر الله- تعالى - بفلان، وانقطع أكله وقطع أبهره، وبلغت الروح التراقى ، وتمم على الجريح، ومات فلان كمد الحبارى (٩٣)، وتركوهم حتًا بتًا، وتركوهم حتًا فتًا، ومات حتف أنفه(٩٤)، وصاروا أحاديث(٩٥)، وحلق على اسم فلان، وسقاك الله من دم الحيات، وخرَّمته الخوارم، وخلى (فلان) مكانه، وأخنى عليهم الدهر، وأصابهم خنى الدهر، وقطع الله دابره وغابره، وذهب دمه أدراج الرياح، ودرج الرياح(٩٦)، واستدعى هلكته من درج، وزف رأل القوم، وشالت نعامتهم(١٣٨)،

وقرض (فلان) رباطه، وصفرت وطابه، وكفئت جفنته، وهريق رفد فلان، و(فلان) راب دمه، وصفر إناؤه ، وضحا ظله، ووقعوا فى وادى تضلل، و(فلان) طعن فى نيطه، وثل عرشه، وعرضهم على السيف، وعرضهم على النار، وعطست به اللجم، وعفى عليهم الخبال، ولقى فلان يوم العنز، وأورده حياض غتيم(٩٨)، وأكلتهم الغثراء، ونتغدى به قبل أن يتعشى بنا. وبلغ رزقه النفاد، وجعل دماءكم تحت قدميه، وقضى نحبه، وقاء نفسه، ولفظ نفسه، ولطع إصبعه، ولعق إصبعه، وتمخضت له المنون، ونظر الدهر إليهم، وخفت نعامتهم، ونام الرجل، وهوى الرجل.

ويلاحظ على هذه التعابير الاصلاحية ما يأتي:

- اعتمادها على عناصر دلالية متنوعة ترتبط بجوارح الإنسان والدهر والطعام والحيوان وعناصر أخرى.

- ورد تعبير اصطلاحى مصدره الحديث النبوى ، وهو تعبير: مات حتف أنفه؛ فقد ذكر عبد القاهر الجرجانى أن هذا التعبير خاص بالنبى ﷺ كما روى عن على ابن أبى طالب، رضى الله عنه(٩٩).

- وجد تعبير اصطلاحى مصدره القرآن الكريم وهو: صاروا أحاديث ، فمرد هذا التعبير الاصطلاحى قول الله - تعالى - : ﴿**وجعلناهم أحاديث**﴾(١٠٠)، وقد ذكر فخر الدين الرازى (٦٠٤هـ) أن معنى هذا الجزء من الآية الذى يمثل مصدر التعبير الاصطلاحى : صاروا أحاديث، هو «أنه سبحانه بلغ فى إهلاكهم مبلغًا صاروا معه أحاديث»(١٠١). ويؤكد هذا المعنى البيضاوى (٧٩٣هـ) بقوله: «لم نبق منهم إلا حكايات يسمر بها» (١٠٢) ، كما ورد تعبير اصطلاحى آخر فى القرآن الكريم، هو قضى نحبه، فقد قال تعالى : ﴿**فمنهم من قضىَ نحبه**﴾(١٠٣).

- تدخل هذه التعابير الاصطلاحية فى المحظور اللغوى (Linguistic Taboo) والتحسين اللفظى (Euphemism, Noa Word) بمعنى تجنب استخدام بعض الكلمات أو التعابير واستبدال تعبيرات محسنة بها؛ لأسباب اعتقادية وأخلاقية واجتماعية ونفسية(١٠٤).

ب)- **الكبر:** تمثل التعابير الاصطلاحية الدالة على كبر السن المجال الدلالى الفرعى الثانى من مجال الصفات الحسية للإنسان، وقد وصل عددها إلى عشرين تعبيرًا اصطلاحيًا: هى : أكل البعير روقه، وباضت يداه ورجلاه، و(فلانة) قد جمعت الثياب، ورجع (فلان) على حافرته، وذوى عوده، وخوى عموده (١٠٥)، ومشت رواحله، وأرذل العمر، وذهبت الأيام بطراءته ونفضت زئبره، وأكل عليه الدهر وشرب(١٠٦)، وعجز عن العمل، وإن فلانًا عجن وخبز، وشنج علباؤه، وطار غرابه، و(هو) واقع الغراب، وأدبر غريره وأقبل هريره، ورد على قفاه، و(أصبحت) يقاد بى البعير، (وفلان) ألقى عليه الدهر كلكله(١٠٧) ، وغاب وافده. وترتكز هذه التعابير على عناصر دلالية تندرج تحت الحيوان وجوارح الإنسان والزمن وعناصر أخرى.

ج)- **صفات الرأس:** التعابير الاصطلاحية الداخلة تحت هذا المجال تشعبت إلى سبعة مجالات دلالية فرعية، هي: صفات الوجه، وهيئة الرأس ، وهيئة العنق، وحالة البصر، ودقة السمع، وكثافة اللحية، واحمرار الشعر. وقد بلغت هذه التعابير ثمانية عشر تعبيرًا اصطلاحيًا موزعة على النحو الآتى :

(أ)- **صفات الوجه:** احتل هذا المجال الفرعى الصدارة فهو أشيع مجالات صفات الرأس، وقد وصل عدد تعابيره الاصطلاحية إلى ستة تعابير، هي: كأن وجهه السرج، وجهه كورقة المصحف، وكأن وجوههم المجان المطرقة، ووجه كظل الحجر، وكأن وجهه ورقة مصحف(١٠٨) ، و(فلان) مورد القذال. وتعتمد هذه التعابير فى معظمها على أدوات الإنسان كعناصر دلالية.

(ب) - **هيئة الرأس:** جاء هذا المجال الدلالى الفرعى فى المرتبة الثانية بعد صفات الوجه، وبلغت تعابيره الاصطلاحية خمسة تعابير فقط، هى (هو) أبو الرؤيس، وأبو العمامة، وكأن رأسه ثغامة، و(فلان) رأس العصا، وما هو إلا فراشة. وترتكز هذه التعابير فى معظمها على الشجر والحيوان وجوارح الإنسان. كما أن التعبير: كأن رأسه ثغامة جاء فى قول حسان بن ثابت:

أمَا تَرَى راسِى تغيَّر لونُهُ   شَمطاً فاصبَح كالثغامِ المُحلِ(١١٠)

(جـ) **هيئة العنق:** ورد تعبيران فقط يدخلان فى هذا المجال الدلالى الفرعى ، هما: كأنهن ظباء أوارك، وكأن جيدها جيد ظبى (١٥٦) . وهما يقومان على الظبى كعنصر دلالى مهم فى تجسيد جمال عنق المرأة، وقد ورد التعبيران فى الشعر العربى، ومن ذلك قول العباس بن الأحنف:

وكُنْتُ إذا ما جِئْتُ مسَّحَ شوقَه   وصَائفُ أمثالُ الظِّبَاء نوَاعِمِ(١١١)

وقول امرئ القيس:

وجيدٍ كَجِيدِ الرِّئْمِ لَيْسَ بفَاحِشٍ   إذاَ هى نَصَّتْهُ ولا بِمُعَطَّلِ(١١٢)

وقوله أيضًا:

لَيَالِىَ سَلْمى إذْ تُريكَ مُنَصَّباً   وجِيدٍ كَجِيدِ الرِّئْمِ ليسَ بِمعْطَالِ(١١٣)

وقول الحادرة:

لَيالىَ تَسْتَبِيكَ بجيدِ رِئْمٍ   ومَفْلُوقٍ عَلَيهِ الفَرْمُ يَجْرِى(١١٤)

(د)- **حالة البصر:** اقتصر هذا المجال على تعبيرين فقط أولهما يدل على حدة البصر والثانى يدل على العمى ، وهما (فلان) ينظم الجزع بالليل، وغائر الواقدين.

(هـ)- دقة السمع: لم يذكر فى «أساس البلاغة» إلا تعبير اصطلاحى واحد ينتمى إلى هذا المجال الدلالى الفرعى ، هو : (فلان) أذن. وقد جاء هذا التعبير الاصطلاحى فى القرآن الكريم؛ حيث قول الله: ﴿ **الذين يؤذون النبى ويقولون هو أذن قل أذن خير لكم**﴾(١١٥).

و)- كثافة اللحية: ورد تعبير اصطلاحى واحد يدخل فى هذا المجال الدلالى الفرعى ، هو: ذبحتْ فلانًا لحيته.

(ز)- إحمرار الشعر: جاء تعبير اصطلاحى فقط ضمن هذا المجال الفرعى ، هو: (فلان) له شعر كأنه شَعَر.(١١٦)

د)- الحالة الصحية: فى «أساس البلاغة» سبعة عشر تعبيرًا اصطلاحياً تدور حول الحالة الصحية وما يتعلق بها من أمراض، هى : بخعه الوجد، و(فلان) بردت عظامه، وبارد العظام، وبرد مخه، وجاءنا باردًا مخه، وابتل فلان، وتبلل فلان، والتقت عرى ذى ثلاثها، وذات الجنب، ولفظ لجامه، وذات الدَّف، ورماح الجن، والسوء، وبه داء ظبى ، وجاء وقد قرض رباطه، وأم كلبة، وأم ملدم. والعناصر الدلالية التى قامت عليها هذه التعابير الاصطلاحية يرجع معظمها إلى جوارح الإنسان والمياه والحيوان وعناصر دلالية أخرى.

ويلاحظ أن التعابير الاصطلاحية الدالة على الأمراض من بين هذا المجال الدلالى الفرعي، تدخل فىً ظاهرة المحظور اللغوى والتحسين اللفظي، إذ يلفظ بها خوفًا من الإصابة بهذه الأمراض.

وقد ورد فى «أساس البلاغة» تعبير اصطلاحى يجمع فى دلالته بين الكبر والحالة الصحية المرضية، وهو الأمرَّان.

هـ)- السمن: لم يزد عدد تعابير هذا المجال الدلالى الفرعى من الصفات الحسية للإنسان على عشرة تعابير اصطلاحية، هى :(فلان) حار العظام، وجيد البضعة،

وجيد الكدنة، وخاظى البضيع، وثاب إليه جسمه، وإنك لتسلئ الشحم فى مسك واسع، و(امرأة) شبعى الدرع، وشبعى الخلخال، وشيعى الوشاح، وصموت الخلخال.

وتعتمد هذه التعابير على عناصر دلالية من جوارح الإنسان وأدواته، وذكر التعبير الاصطلاحى : (فلان) خاظى البضيع فى شعر الحادرة؛ حيث قال:

عَرَّستُهُ وَوِسَادُ رَأسِى ساعِدٌ   خاظى البَضيعِ عُرُوقُهُ لَم تَدْسَعِ(١١٧)

و) -هيئة الإنسان: اقتصر هذا المجال الفرعى على ستة تعابير اصطلاحية ، هى: (فلانة) لو أبصرها الأبيل لضاق به السبيل، و(فلان) كأنه بصاقة القمر، و(فلانة) خضراء الدمن(١١٨)، وقليلة الدقة ، و(فلان) طاوس، وكأنه فند. ومن الواضح أن هذه التعابير تعتمد على عناصر دلالية مختلفة؛ فهى تقوم على عناصر طبيعية وكونية وحيوانية، ويبدو أن التعبير الاصطلاحى (فلانة) خضراء الدمن، ذو مصدر حديثى؛ حيث قيل: إنه جاء فى قول للرسول ﷺ هو: «إياكم وخضراء الدمن»(١١٩).

ز)- اكتمال الإنسان: لم يتجاوز عدد تعابير هذا المجال الدلاى الفرعى أربعة تعابير اصطلاحية، هى: (هو) أمة وحده(١٢٠)، وذكر، و(امرأة) أنثى ، و(هذا) رجل. ومن البين أن التعبير الأول مصدره القرآن الكريم؛ حيث يقول الله - عز وجل- : ﴿إن إبراهيم كان أمة﴾(١٢١).

ح)- خمصان البطن ودقة الخصر: ينحصر عدد تعابير هذا المجال الفرعى فى أربعة تعابير اصطلاحية، هى (امرأة) جاع وشاحها، وغرثى الوشاح(١٢٢)، وقلق وشاحها(١٢٣)، ومقلاق الوشاح، وهى تعابير تعتمد على العنصر الدلالى الوشاح.

ط) -الطول: لم يتعد عدد تعابير هذا المجال الفرعى ثلاثة تعابير اصطلاحية، هى: (فلانة) غلا بها عظم، و(فلان) طويل النجاد، وظل النعامة(١٢٤). ويقوم التعبيران الأول والثانى على جوارح الإنسان كعنصر دلالى ، فى حين يعتمد التعبير

الاصطلاحى الثالث على الحيوان كعنصر دلالى . وقد ورد التعبير الثانى فى قول حسان بن ثابت:

طَويلِ النِّجادِ رفيعِ العِمَادِ مُصاصَ النَّجَارِ مِنَ الخَزْرَجِ(١٢٥)

وقول العباس بن الأحنف:

وأبيَضَ سَبّاقٍ طَويلٍ نجَادُهُ أشَمَّ خَصيبِ الراحَتَيْنِ وَهُوبِ(١٢٦)

ى) -**القصر**: اقتصر هذا المجال الفرعى على ثلاثة تعابير اصطلاحية فقط، هى: (هو) قريب المحسى من المفسى ، وكف الضب، وكأنه قفة.

ك) -**عظم العجيزة**: لم يأت إلا ثلاثة تعابير اصطلاحية فى هذا المجال الدلالى الفرعى . هى :(امرأة) نفج الحقيبة، وذات روانف، ووعثة الأرداف. وهى تعابير تعتمد على أعضاء الإنسان كعنصر دلالى .

ل) -**بياض البنان**: ورد تعبيران اصطلاحيان فقط ينتميان إلى هذا المجال الدلالى الفرعي، هما : كأن بنانها أساريع ظبى ، وكأن بنانتها أسروع، وهما يقومان على الحيوان كعنصر دلالى، كما أن التعبير الأول ورد فى قول امرئ القيس:

وتَعْطُو بِرَخْصٍ غيْرِ شَثْنٍ كأنَّهُ أساريعُ ظَبْىٍ أو مَسَاوِيكُ إسْحِلِ(١٢٧)

م) -**مجالات أخرى**: وردت أربعة تعابير اصطلاحية تدخل فى مجالات دلالية أخرى ، هى :

(أ)- **الشباب والصبا**: لم يرد إلا تعبير اصطلاحى واحد فى هذا المجال الفرعى ، هو: عض على ناجذه.

(ب)- **الختان**: ضم هذا المجال الدلالى الفرعى تعبيرًا اصطلاحيًا واحدًا، هو: قطفت ثمرة فلان.

(جـ)- **اتساخ الثياب:** لم يحتو هذا المجال الدلالى الفرعى إلا على تعبير اصطلاحى واحد، هو: جاءنا فى ثياب الزيات.

(د)- **ثبات الحال:** لم يشتمل هذا المجال الفرعى إلا على تعبير اصطلاحى فقط، هو: جاء على أذلاله.

٢- **نشاط الإنسان:** ورد ثلاثمائة وسبعة عشر تعبيرًا اصطلاحيًا تدور حول هذا المجال، وقد شمل هذا المجال خمسة مجالات فرعية، هى : الحديث والكلام، والانفعالات ، والنشاط الذهنى ، والنشاط الحركى ، والنشاط اليومى ، وفيما يلى تفصيل هذه المجالات وتفرعاتها.

أ- **الحديث والكلام:** بلغت التعابير الاصطلاحية الدالة على الحديث والكلام وما يتعلق بهما مائة وثمانية تعابير اصطلاحية موزعة على أربعة عشر مجالًا دلاليًا فرعيًا، هى : سوء الكلام، والخبر، والإظهار والتبيين، وحسن الكلام والأداء، وسداد الرأى وضعفه وعدمه، والوعد وإخلافه، والسكوت، والمدح والذم، والتهديد والوعيد، والدعاء ، والصواب والخطأ فى الكلام، والإسرار، والابتكار والتقليد فى الكلام، والحفظ.

(أ)- **سوء الكلام:** تناول هذا المجال الفرعى تسعة وثلاثين تعبيرًا اصطلاحيًا ، هى إنه لذو مآبر فى الناس، و(دبت بينهم) العقارب، ونحت أثلته، و(فلان) تنحت أثلته، ويأكل الناس، وذو أكلة، وإكله، وكلام ليس له آبية ولا رائحة، و(فلان) جعل لسانه عليه مبردًا، وبسَّ عليه عقاربه، وبنات غيره، و(فلان) ينفخ فى البوق، وباعه من السلطان، و(فلان) ما يوثق بسيل تلعته، وجرحه بلسانه، وجرحوه بأنياب وأضراس، و(هو) حاطب ليل ، و(فلان) يحمل الحطب بين القوم، وجاء بالحظر الرطب، و(فلان) يمشى بالحظر ، ويدب علينا عقاربه، ورتع (فلان) فى لحمى ، ويسرح فى أعراض الناس، ويخوق الأعراض بمسرده، و(هى) سلقة، وأشخص فلان بفلان،

وصخب الشوارب، ونصيحة شولة، وصبع بأخيه، وصبع على أخيه، واستطال فى عرضه ، والعوراء، وقموص الحنجرة، ويلتقط كلام الناس، ويمضغ لحم أخيه، و(رجل) مضاغة للحوم الناس، وذو نيرب، ووقع فى فلان، ويأكل لحوم الناس ويلغ فى دمائهم.

والملاحظ أن هذه التعابير تعتمد على عناصر دلالية شتى من الحيوان وأعضاء الإنسان والطعام وأدوات الإنسان وعناصر كونية وعناصر أخرى، كما أن التعبير الأخير قريب من قول الله - تعالى - ﴿**أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه**﴾(١٢٨) وورد التعبير الاصطلاحى «صخب الشوارب» فى قول أبى ذؤيب الهذلى :

صَخِبُ الشَّوارِبِ لا يَزَالُ كأنَّهُ عَبْدٌ لآلِ أبى رَبيعَةَ مُسْبَعُ(١٢٩)

ب) -**الكلام والخبر:** شمل هذا المجال الدلالى سبعة عشر تعبيرًا اصطلاحيًا، هي: ابن الطود، وابن أقوال، و(أتتنى عنك) عين ثاقبة، و(كلام فلان) كخرز الإماء، وبين القولين خطى يسيرة، وأخذ فى ذرو من الحديث، وذو فيه، وذات فيه، وما رد على سوداء ولا بيضاء، وبنت شفة، وذات شفة، وذات فم، وجذب بضبعه وأخذت بضبعيه، ومددت بضبعيه، وصدقهم وسم قدحه، ونحته بلسانه.

ويلاحظ هنا دور جوارح الإنسان كعناصر دلالية فى هذه التعابير.

جـ) -**الإظهار والتبيين:** ضم هذا المجال الدلالى الفرعى أحد عشر تعبيرًا اصطلاحيًا هي: بعجت له بطني، وما يحجز فلان فى العكم، وحفرت ثرى فلان، وأبدى له صفحته، ودعوة دعوة الأصم، و(فلان) عريان النجى ، وقشرت له العصا، ورفع عقيرته، وأفرخ القوم بيضتهم، وأفرخت بيضتهم، وانقابت بيضة بنى فلان عن أمرهم.

وترتكز تعابير هذا المجال على عناصر دلالية من جوارح الإنسان والطبيعة والحيوان.

د) -حسن الكلام والأداء: تناول هذا المجال تسعة تعابير اصطلاحية ، هى: بنات فكرى (١٣٠)، وزبد الفؤاد، وأوتى من مزامير آل داود، وكأن فى حلقه مزامير ، و(كلمة) سالمة العينين، ومضمار الشعر، و(هو) من داعيات دد، وطيع اللسان، والعيناء. وواضح أن هذه التعابير الاصطلاحية فى معظمها تعتمد على جوارح الإنسان، وآلة موسيقية كعناصر دلالية إلى جانب عناصر أخرى.

هـ) -سداد الرأى وضعفه وعدمه: انحصرت تعابير هذا المجال فى خمسة تعابير اصطلاحية ، هى : (فلان) ابن ثأداء، ومنهدم الجفر، و(جاء فلان وقد) فتلت ذؤابته، و(فلان) حزاز الفصوص، وقد تكسرت قواريرك.

و)- الوعد وإخلافه: لم تتعد التعابير الاصطلاحية التى تنتمى إلى هذا المجال خمسة تعابير، هى : (إن فلانًا) لقريب الثرى بعيد النبط، وكانت بينهم حبال فقطعوها، ونكثوا الحبال وأكلوا الرباق، وكأن وعده ريق السراب وبرق السحاب، واكشر له عن أنيابك. وتقوم هذه التعابير على عناصر دلالية من الطبيعة إلى جانب عنصر دلالى من جوارح الإنسان وعناصر أخرى.

ز) -السكوت: لم يأت فى «أساس البلاغة» من التعابير الاصطلاحية الداخلة فى هذا المجال إلا أربعة ، هى : (فلان) ما يبدئ وما يعيد، وأطبق شفتيك، و(فلان) لم يتطلع فى فيك، وما كظم على جرته. وتعتمد هذه التعابير فى غالبيتها على عناصر دلالية من أعضاء الإنسان وأدواته.

ح)- المدح والذم: جاءت أربعة تعابير اصلاحية فقط ضمن هذا المجال الدلالى الفرعى ، هى : (هو) يخم ثياب فلان، ورقعته بقولى ، وقلد فلان قلادة سوء، وهد ركنى. وهى تقوم - أساسًا فى غالبها- على ملابس الإنسان.

ط) -التهديد والوعيد: انحصرت تعابير هذا المجال الدلالى الفرعى فى ثلاثة تعابير اصطلاحية، هى : (فلان) يبرق لى ويرعد، ورعد لى وبرق، وجاءونى وقد نشروا سبالهم، وهى تعابير ترتكز على عناصر دلالية من الكون والملابس.

ى) -**الدعاء:** ضم هذا المجال الدلالى الفرعى ثلاثة تعابير اصطلاحية فقط، هى: له دعوات تخرق الحجب، وما لدعوة المظلوم دون الله حجاب، وأصمهم دعائى. ويعنى التعبيران الأول والثانى أن الدعوة مستجابة، فى حين يعنى التعبير الثالث أن الدعوة غير مجابة.

ك) -**الصواب والخطأ فى الكلام:** ورد تعبيران اصطلاحيان فقط يدلان على الصواب والخطأ فى الكلام، هما: شُخب فى الإناء وشُخب فى الأرض، و(هو) يخبط خبط عشواء، وهما يقومان على الإبل وما يتعلق بها من اللبن كعنصرين دلاليين.

ل) -**الإسرار:** اقتصر هذا المجال على تعبيرين اصطلاحيين فقط، هما: طوى كشحه على الأمر، والتقم أذنه، وهما يرتكزان على جوارح الإنسان كعنصر دلالى.

م)- **الابتكار والتقليد فى الكلام:** انحصرت تعابير هذا المجال فى تعبيرين اصطلاحيين، هما: بنى على كلامه، و(هو) أبو عذر هذا الكلام(١٣١).

ن) -**الحفظ:** جاء تعبير اصطلاحى واحد ينتمى إلى هذا المجال، هو (فلان) يستفرغ من أوعية شتى ، وهو يعتمد على أدوات الإنسان كعنصر دلالى .

ب- **الانفعالات:** ضم هذا المجال الدلالى الفرعى الثانى من مجال نشاط الإنسان سبعين تعبيرًا اصطلاحيًا وزعت على ثلاثة عشر مجالاً فرعيًا، هى الغضب والغيظ، والخوف والحذر والقلق، والندم، والفرح، والهدوء والسكينة والضجر والملل، والحزن والغم، واليأس ، والدهشة ، والتشاؤم، والاضطراب ومجالات أخرى.

أ) - **الغضب والغيظ:** هو أشيع مجالات الانفعالات، فقد بلغت تعابيره الاصطلاحية خمسة عشر تعبيرًا اصطلاحيًا ، هى: ثار ثائره وفار فائره، واحرنفش حفَّأته، و(هو) على الرضف، وإنك لتكسر علىَّ أرعاظ النبل، وزرد عينه على صاحبه، وركبه شيطانه، و(فلان) ذو شاهق وصاهل، وغضب من غير صيح ونفر. و(جاء فلان) ناقشًا عفريته، وقصع الشيطان فى قفاه، وقلب المجنون عينه، (فلان) يكسر

عليك الفوق، وأبدى ناجذه، وورم أنفه، وأوغر صدره . وتعتمد تعابير هذا المجال الفرعى على عناصر دلالية شتى ، هى : أعضاء الإنسان. والشيطان، وأدوات الحرب، وغيرها.

ب)- الخوف والحذر: بلغ عدد تعابير هذا المجال أحد عشر تعبيرًا اصطلاحيًا، هى : كأنه فى الإباض، و(هو) ابن أحذار، وارتعدت فرائصه واضطربت خصائله، وخود رأله، وزف رأله، ورعدت فرائصه، وأرعدت فرائصه (١٣٢)، ويرقص فؤاده بين جناحيه ، وما فى وجهه رائحة دم، و(الناس) عبيد العصا، وكأنه على قرن أعفر . وهذه التعابير تقوم على أعضاء الإنسان والحيوان وأدوات الإنسان كعناصر دلالية. كماأن التعبير الاصطلاحى الأخير ورد فى شعر امرئ القيس؛ حيث قال:

ولا مِثْلَ يَومٍ فى قُذَارَانَ ظِلْتُهُ كأنِّى وأصْحَابِى عَلَى قَرْنِ أعفَرَا(١٣٣)

جـ) -القلق: لم تتجاوز تعابير هذا المجال سبعة تعابير اصطلاحية ، هى : (هو) فى جناح طائر، وكأن جنبه على حسك السعدان(١٣٤) . و(رجل) ذب الرياد، وراد وساده، ورائد الوساد، وكأنه على قرن أعفر، وأخذه القماص. والعناصر الدلالية التى تعتمد عليها هذه التعابير تنتمى إلى الحيوان وأعضاء الإنسان وأدواته.

د)- الندم: اقتصرت تعابير هذا المجال على ستة تعابير اصطلاحية، هى : سقط فى يده، وسُقط فى يده، وأسقط فى يده، وساقط فى يده، وقرع عليه سنه، ويقلب كفيه. ومن الملاحظ أن اليد والكف لهما دور مهم فى دلالة هذه التعابير الاصطلاحية كعنصرين دلاليين من جوارح الإنسان، كما أن التعبير الأخير مصدره القرآن الكريم؛ حيث قال تعالى : **﴿وأحيط بثمره فأصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها﴾**(١٣٥)

هـ)- الفرح: وردت خمسة تعابير اصطلاحية فى هذا المجال، هى : أفرحته من شفره إلى ظفره، وأفرحته من قرنه إلى قدمه، وأبدى ناجذه، وهز منكبه لكذا، وهزوا مناكبهم لكذا. وهى ترتكز على جوارح الإنسان كعناصر دلالية.

و) -**الهدوء والسحـ ـ:** جاءت تعابير اصطلاحية خمسة فقط ضمن هذا المجال، هي: خبا لهبه، وتخرم أنف فلان، وركد القوم فى مكانهم، وركع إلى الله، وتحللت عقده، وهى تعتمد على عناصر دلالية تنتمى إلى الطبيعة وأعضاء الإنسان وعناصر أخرى.

ز)- **الضجر والملل:** لم تتعد تعابير هذا المجال خمسة تعابير اصطلاحية، هي: راد خرت القوم، ورادت أخرات القوم، وانتفخ سحره، وانتفخت مساحره، وشبعت من هذا الأمر ورويت، وهى ترتكز على جوارح الإنسان والطعام والشراب كعناصر دلالية.

ح)- **الحزن والغم:** لم تتجاوز تعابير هذا المجال ثلاثة تعابير اصطلاحية، هى : سوس عظمى ودود لحمى من ذاك، وخرج يتعثر فى أذياله[١٣٦]، و(فلان) كابى اللون.

ط) - **اليأس:** ذكر فى «أساس البلاغة» تعبيران اصطلاحيان فقط فى هذا المجال، هما: (فلان) صريم سحر على هذا الأمر، ووُضع على يدى عدل.

ى) -**الدهشة:** ورد تعبيران اصطلاحيان فى هذا المجال ، هما:(هو) فى جناح طائر، وعيَّ بالإسناف.

ك)- **التشاؤم:** اقتصر هذا المجال على تعبيرين اصطلاحيين ، هما: (أنت) كبارح الأروى [١٣٧] ، وظبية الدجال.

ل) - **الاضطراب:** ورد تعبيران اصطلاحيان فقط يدلان على اضطراب الإنسان، هما: (فلان) قلقت محاوره، ولا يُسد منه خصم إلا انفتح خصم آخر.

م) -**مجالات أخرى:** هناك خمسة مجالات دلالية أخرى تدخل فى انفعالات الإنسان، وكل منها يضم تعبيرًا اصطلاحيًا واحدًا، هى المجالات الفرعية الآتية:

(أ)- **الخجل:** حثى فى وجهه الرماد.

(ب)- **الحيرة:** اجتمع عليك خجلك ووجلك.

(ج) - **اللهفة:** اتبع ذَنَبَ الأمر.

(د)- **البكاء:** (جاء فلان) وعيناه تدفعان بأربعة.

(م) **الشفقة:** ألقى عليه رخمته.

جـ - النشاط الذهني: ضم هذا المجال سبعة وخمسين تعبيرًا اصطلاحيًا موزعة على تسعة مجالات فرعية، هي: الذكاء والرشد، والتهيؤ والاستعداد، والعلم والمعرفة، والفشل والخسارة، والجد ، والتفكير والتدبير، والجهل والغفلة، والنسيان، ومجالات أخرى.

أ) -**التهيؤ والاستعداد:** يحوى هذا المجال الدلالى الفرعى اثنى عشر تعبيرًا اصطلاحيًا ، هي: ثفيت قدره لكذا، ولا تثفى لهذا الأمر قدري، ولا تثف قدرك لهذا الأمر، و(فلان) شد للأمر مئزره، الْبَس للفقر تجفافًا، وشد له الحزام، وشددت لهذا الأمر حزيمى ، وحيزومى ، وحيازيمى ، وقرع للأمر ساقه وظنبوبه، وشمر للأمر أذياله(١٣٨)، وعقد ناصيته. وترتكز دلالة هذه التعابير الاصطلاحية على عناصر دلالية من أدوات الإنسان وأعضائه، وإن كانت غالبية عناصرها الدلالية من أدوات الإنسان.

ب) -**الذكاء والرشد:** احتوى هذا المجال الدلالى الفرعى على أحد عشر تعبيرًا اصطلاحيًا، هى : (هو) باقعة من البواقع، ورأسه رأس حية، وخفيف القلب، وسبد أسباد، وكأنه شيطان الحماطة، وصل أصلال، ونسيج وحده(١٣٩)، ويفرى الفري، وعلى قصد السبيل، وعلى القصد، وكأنه حرباء تنضبة. وهذه التعابير تعتمد على عناصر دلالية من الحيوان وجوارح الإنسان وعناصر أخرى ، لكن أشيع هذه العناصر الدلالية فى مجال الذكاء هو عنصر الحية.

جـ) -العلم والمعرفة: ضم هذا المجال سبعة تعابير اصطلاحية ، هى : (فلان) ابن بجدتها، وابن ثراها، ومدرجة البيان، و(فلان) يثير الدفائن ويكشف عن الغوامض، وأبصر وسم قدحك، (هو) ابن قرقرها ، وعض فى العلم بناجذه، وهى تقوم على عناصر دلالية متنوعة من الطبيعة والكلام وجوارح الإنسان وأدواته.

د)- الفشل والخسارة: شمل هذا المجال سته تعابير اصطلاحية ، هى : (جاء) كخاصى العير(١٤٠)، وسعى فى خياب بن هياب(١٤١)، و(جاء) يضرب أسدريه، وجاء (فلان) بالعناق، وبأذنى عناق، و(رجع) على غبيراء الظهر. وتعتمد هذه التعابير الاصطلاحية على عناصر دلالية من الحيوان وجوارح الإنسان وعناصر أخرى.

هـ)- الجد: يحتوى هذا المجال على خمسة تعابير اصطلاحية أيضًا، هي: ركبوا كل صعب وذلول فى أمرهم، و(فلان) قائم على رجل، وقام على رجل فى حاجتى ، وقام على ساق فى حاجتى ، وقرع لهذا الأمر ظنبوبه ، وهى تعابير تقوم على عناصر دلالية من جوارح الإنسان فى معظمها.

و)- التفكير والتدبير: بلغت تعابير هذا المجال أربعة تعابير اصطلاحية فقط، هي: (هو) داهية من الدواهى ، و(قلبت الأمر) ظهرًا لبطن(١٤٢)، و(فلان) يصلى عصا فلان، وينظر فى النجوم، وهى تقوم على عناصر دلالية من الحيوان وجوارح الإنسان وأدواته والظواهر الكونية.

ز) -الجهل والغفلة: بلغ عدد تعابير هذا المجال الدلالى الفرعى أربعة تعابير اصطلاحية فقط أيضًا، هى : (جاء) لابسًا أذنيه، و(فلان) خابط عشوة، ومارث السخاب، وابن نجدتها. وترتكز هذه التعابير على عناصر دلالية تنتمى إلى أعضاء الإنسان وأعلام إنسانية وعناصر أخرى.

ح)- النسيان: اقتصر هذا المجال على ثلاثة تعابير اصطلاحية فقط، هى : (جعله) بظهر، وظهريًا، وعقرة العلم، وهى تعتمد على عنصرين دلاليين من جوارح الإنسان وأدواته.

ط) -مجالات أخرى : وردت ستة تعابير اصطلاحية تدخل فى مجال النشاط الذهنى كل منها ينتمى إلى مجال فرعى من مجالات النشاط الذهنى ، هى :

(أ)- **التذكر:** قد جعلت سرك على تخوم قلبى .

(ب)- **التردد:** (فلان) يزج نباته.

(ج)- **التصميم:** ركب فلان مسحله.

(د)- **الفهم:** شرب ما ألقى عليه.

(هـ)- **الجنون:** عُرض لفلان.

(و)- **القدرة:** مالك به يدان.

د) -النشاط الحركى : ضم هذا المجال ثمانية وأربعين تعبيرًا اصطلاحيًا توزعت على خمسة مجالات دلالية فرعية، هي: الذهاب والسفر، والإقامة والاستقرار، والحركة السريعة، وحركة الأعضاء ، والجلوس والوقوع.

أ) -**الذهاب والسفر:** تناول هذا المجال الدلالى الفرعى خمسة وعشرين تعبيرًا اصطلاحيًا، هى: (فلان) ضرب يافوخ الليل، وبرد مضجعه، وقد أبر فلان وأبحر، وأبرقت لى فلانة وأرعدت، و(فلان) لا يجف لبده، ورعدت لى فلانة وبرقت، ورمى بحبله على غاربه، وذهبوا أيدى سبأ(١٤٣)، ولا يزال فلان بين شرخى رحله، وانشقت العصا بينهم، وأخذ بصوف رقبته، وضرب الذهر بيننا، و(فلان) أضمرته البلاد، ومشيت على ظلى ، وانتعلت ظلى ، و(هو) عابر سبيل(١٤٤)، ويلف عجاجته على بنى فلان، وشق عصا المسلمين ، وألقى حبله على غاربه (١٤٥)، وأشعث أغبر، وجلس فى نحر فلان، وهذه التعابير تعتمد على عناصر دلالية متنوعة من جوارح الإنسان، وعناصر كونية، وأدوات الإنسان والزمان، وغيرها.

ب)- الإقامة والاستقرار: شمل هذا المجال الفرعى عشرة تعابير اصطلاحية ، هى: ألقى (فلان) بوانيه، وألقى كلكله وبركه، وحل بواديك، وحط رحله، وخانته رجلاه، وألقى رحله، وألقوا مراسيهم، وضرب (فلان) روقه، وألقى زوره، وألقى عصاه. وترتكز هذه التعابير على عناصر دلالية تنتمى إلى جوارح الإنسان ، وأدواته ، والمكان.

ج)- الحركة السريعة: دخل فى هذا المجال الفرعى ستة تعابير اصطلاحية، هى : (الأوب) أوب نعامة، وكأنهم الجان، وحثى فى وجهه التراب، وركب ذنب الريح، وألقى الماشى أرواقه، وغبر فى وجهه، وهى تقوم على عناصر دلالية من الحيوان وأعضاء الإنسان وعناصر الطبيعة، ويرتد تعبير «كأنهم الجان» إلى قول الله – تعالى- : **﴿فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبراً﴾**(١٤٦).

د) -حركة الأعضاء: وردت خمسة تعابير اصطلاحية فقط ضمن هذا المجال الفرعى ، هى : أنشب فيه مخالبه، ولألحقن حواقنك بذواقنك، وقال برأسه، وقال بيده، ونازعنى بنانه، وهى تعتمد على جوارح الإنسان كعناصر دلالية.

هـ) -الجلوس والوقوع: لم يحتو هذا المجال إلا على تعبيرين اصطلاحيين، هما: ثنى فلان رجله، وركب مقاديمه.

هـ- النشاط اليومى : هذا هو آخر المجالات الفرعية المتشعبة عن مجال نشاط الإنسان،وقد بلغت تعابيره الاصطلاحية أربعة وثلاثين تعبيرًا اصطلاحيًا موزعة على ثلاثة مجالات دلالية فرعية، هى : الطعام والشراب، والعمل، ومجالات أخرى.

أ)- الطعام والشراب: ورد تسعة وعشرون تعبيرًا اصطلاحيًا فى هذا المجال، هى : كأنه (أى الطعام) ألوقة، و(فلان) يتبع أنفه، وابن برة، والأبيضان، و(ثريدة) كربضة الأرنب، وجابر بن حبة، و(تمر) مثل جثمان الجزور، و(ثريدة) مثل جثمان القطاة، و(امرأة) قد جال وشاحاها، وجائلة الوشاحين ، و(فلان) ما فى رحله حذافة،

والأحمران، والأسودان ، والأخبثان، ودسموا سبالهم، ودمعة الكرم، و(ثريد) مثل بركة البعير ، و(ثريد) كأنه ربضة أرنب وربضة خروف، و(فلان) مسحوت المعدة، و(طعام) يشحن الذباب، وصبير الخوان، وعض على شرسوفه الصفر، والطريان، والأعذبان، و(فلان) صاحت عصافير بطنه، ورجعت (فلانة) من الورد بغيمها، والفضلتان، ومداد السراج، و(امرأة) جائلة الوشاح . والملاحظ تنوع العناصر الدلالية التى اعتمدت عليها هذه التعابير بين أعضاء الإنسان وأسمائه أو أعلامه والحيوان والألوان وأدوات الإنسان وغيرها، كما أن التعابير الاصطلاحية: (امرأة) قد جال وشاحاها، وجائلة الوشاحين، وجائلة الوشاح، قد يكون مصدرها قول امرئ القيس:

يَجُول وِشَاحُهَا قَلَقا إذا ما أُلْبِسَتْ شقَقَا(١٤٧)

وإن كان المعنى عند امرئ القيس هو القلق.

ب)- العمل: وردت ثلاثة تعابير اصطلاحية تنضوى تحت هذا المجال، هى : (فلان) يورد ولا يصدر، ووضع قدمه فى العمل، و(هذا أمر أنا) مخخت غرسه.

جـ)- مجالات أخرى: ثمة تعبيران اصطلاحيان من تعابير الأنشطة اليومية يدخل كل منهما فى مجال مختلف من المجالات الفرعية لهذه الأنشطة ، هما:

(أ)- **قضاة الحاجة:** أبدى الرجل.

(ب) -**الصناعة:** (فلان) سُكيت الحلبة.

٣- **علاقات الإنسان:** ضم هذا المجال الدلالى مائتين وسبعة وتسعين تعبيرًا اصطلاحيًا، كما تفرع هذا المجال إلى ثمانية مجالات دلالية فرعية، هى : العلاقات السلبية، والعلاقات الإيجابية، وعلاقة الزواج والطلاق، والحكم والتملك ، والمصائب والشدائد، وجماعات الإنسان، وأدوات الإنسان، وعلاقة القرابة، ولكل مجال من هذه المجالات مجالاته الفرعية.

أ- **العلاقات السلبية:** هذا المجال هو أشيع علاقات الإنسان فى التعابير الاصطلاحية الواردة فى «أساس البلاغة»، وقد بلغت تعابيره الاصطلاحية أربعة

وستين تعبيرًا موزعة على أحد عشر مجالاً فرعيًا، هى: العداء والتباعد والتآلب، والإعراض والإهمال، والاستخفاف، والكره، والحقد، والخَذْل.

أ)- **العداء والتباعد والتآلب:** اشتمل هذا المجال على اثنين وعشرين تعبيرًا اصطلاحيًا، هى :(هم) عليه أثفية واحدة(١٤٨)، وهى بلدة بينى وبينك، وبينهما ما بين الجرباء والثرياء، ولا توبس الثرى بينى وبينك، وجذب (فلان) الحبل بيننا، وانجذم الحبل بينهما، وإن فلانًا لنزق الحقاق، وبينى وبين فلان ذنب الضب، وذات بينهم(١٤٩)، وكسروا بينهم رمحًا، و(هو) أصهب السبلة، و(هم) صهب السبال، و(هو) أسود الكبد، و(هم) سود الأكباد، و(هو) أصهب السبال، وذو معلاق، وذو مغلاق، وملحه موضوع على ركبتيه، ولبس له جلد النمر(١٥٠)، وقد يبس ما بينهما ، وبينهم ثدى أيبس، والقوم على يد واحدة وساق واحدة. وترتكز هذه التعابير الاصطلاحية على عناصر دلالية تنتمى إلى أدوات الإنسان وجوارحه والطعام وعناصر كونية وعناصر أخرى.

ب) -**الإعراض والإهمال:** بلغ عدد تعابير هذا المجال أربعة عشر تعبيرًا اصطلاحيًا، هى: ثنى عنانه عنى ، ولوى عذاره، ونفضت أحلاسه، و(فلان) ختم عليك بابه، وما ربأ برأسه، وجعله دبر أذنه، وأرخى له الطول، وأشاح بوجهه ، وضرب فى جهازه، وضربت عنه جروتي، وثنى عنى عِطفه، ورماه بأقحاف رأسه، وطوى عنه كشحه، ونبذ أمرى وراء ظهره. وقد اعتمدت هذه التعابير الاصطلاحية على عناصر دلالية من أدوات الإنسان وجوارحه، وعناصر أخرى.

ج) -**الحرب والقتال:** وصل عدد تعابير هذا المجال إلى سبعة تعابير اصطلاحية، هي: أبدت الحرب عن خدام المخدرات، وقامت الحرب على ساقها(١٥١)، ورجعت الحرب إلى عقر، والكريهة ، ولقحت الحرب كشافًا، ودقوا بينهم عطر منشم(١٥٢)، وحمى الوطيس.

د) -**العزلة**: وردت أربعة تعابير اصطلاحية فقط ضمن هذا المجال الدلالى الفرعي، هى : اسلل ثيابك من ثيابى ، و(فلان) جليس نفسه، وقعد جنبة، وتركتهم على مثل ليلة الصدر(١٥٣). وتميزت هذه التعابير باعتمادها على عناصر دلالية ترتبط بملابس الإنسان وحركاته والزمان، ولعل مرجع التعبير الأول إلى قول امرئ القيس:

وإنَ كُنتِ قدْ سَاءتْكِ منِّى خَليقَةٌ   فسُلِّى ثيابى منْ ثيابِكِ تَنْسُلِ(١٥٤)

هـ) -**التضييق**: اقتصر هذا المجال الدلالى الفرعى على ثلاثة تعابير اصطلاحية، هي: أخذ منه بالمخنق، وأخذ بمخنقه، وأخذ بمزدرد.

و)- **الإفساد والفتنة**: انحصرت تعابير هذا المجال الدلالى الفرعى فى ثلاثة تعابير اصطلاحية أيضًا، هى: أرث (فلان) بين القوم، وآسد بين القوم، وآكل بين القوم.

ز) -**الإيذاء**: لم تتجاوز تعابير هذا المجال الدلالى الفرعى ثلاثة تعابير اصطلاحية، هى : سخنه بالضرب، وضربه ضرب الأصم، وأوطأه عشوة.

ح)- **الاستهزاء والاستخفاف**: لم تتعد تعابير هذا المجال ثلاثة تعابير اصطلاحية، هى :بصق فى وجهه، وخنث له بأنفه، وجدع فلان أرنبة فلان.

وهى تعتمد على عناصر دلالية من جوارح الإنسان.

ط) -**الكره**: لم يأت فى «أساس البلاغة» إلا تعبيران اصطلاحيان فقط يدلان على الكره، هما: رويت من النوم ، و(فلان) لا يلتاط بصفرى.

ى)- **الحقد**: لم يرد إلا تعبيران اصطلاحيان فقط أيضا يدلان على الحقد، هما: (هو) سقيم الصدر على أخيه، وينبذ علىّ.

ك) -**الخَذْل**: ورد تعبير اصطلاحى واحد ضمن هذا المجال الأخير من مجالات العلاقات الإنسانية السلبية، وهو:أرسله الله عن يده.

ب- العلاقات الإيجابية: ضم هذا المجال عدة مجالات دلالية فرعية بلغت تسعة مجالات بمجموع اثنين وخمسين تعبيرًا اصطلاحيًا، وهذه المجالات الفرعية هى: الطاعة، والحب والقرب والإيثار، والنصرة والمساعدة، والمساواة، والتنفيس والتفريج، والإصلاح، والاقتداء، والمناوبة، ومجالات أخرى .

أ) -**الطاعة:** وردت ثلاثة عشر تعبيرًا اصطلاحيًا تنتمى إلى هذا المجال الدلالى الفرعى ، هى : أصحب جنبيه، وأعطاه الجنب، وأطاعت جنيبته، و(هو) على حبل ذراع، وأعطوا القرآن خزائمه، و(أنا) درج يديك، و(هو لك مني) على حبل الذراع، و(جاءوا) من ذى أنفسهم، و(جاءت) من ذى نفسها، ومن ذات نفسها، و(جاءوا) من ذات أنفسهم، وأسمحت قرونته، وأعطى بيده. والواضح فى تعابير هذا المجال اعتماد معظمها على جوارح الإنسان كعناصر دلالية.

ب)- **الحب والقرب والإيثار:** بلغ عدد تعابير هذا المجال أحد عشر تعبيرًا اصطلاحيًا، هى : ضرب عنه جروته، وبينهما حبل محصف، و(فلان) ختم لك بابه، ورامى الزوائل، و(هما) يتعاطيان سوطًا واحدًا، وألقى عليه شراشيره، وهذا لك مطلع الأكمة، و(هو مني) معقد الإزار، ومقعد القابلة، وقاب قوسين، ومناط الثريا. وهذه التعابير الاصطلاحية تتميز باعتمادها على عناصر دلالية من أدوات الإنسان وملابسه وبعض الظواهر الكونية فى السماء.

ج)- **النصرة والمساعدة:** وصل عدد تعابير هذا المجال الدلالى الفرعى إلى عشرة تعابير اصطلاحية، هى :(هو) يحطب فى حبل فلان، وحطب فى حبله، ومد بأرفادى ، ورمى الله لك، وما لك است مع استك، واشتمل عليه، ونفرت عنه الطير الوقع، و(لتجدنى) بقرن الكلأ، و(إن) حفرك إلى لهدم وإن حبلك إلى لأنشوطة، و(هم) يده وعضده ؛ وهى تعتمد على عناصر دلالية من أدوات الإنسان وجوارحه والحيوان والنبات.

د)- **المساواة:** يحتوى هذا المجال الدلالى الفرعى على أربعة تعابير اصطلاحية، هى : ما باع على بيعك أحد، و(جاءا) فرسى رهان، و(هما) يجريان فى عنان واحد، و(هما) كفرسى رهان. وترتكز هذه التعابير على عناصر دلالية تنتمى إلى نشاط الإنسان وخاصة البيع، والحيوان.

هـ)- **التنفيس والتفريج:** انحصرت تعابير هذا المجال فى ثلاثة تعابير اصطلاحية، هى : ربط الله على قلبه، وقطعت ربقة فلان، وراخى خناقه ورباقه.

و) -**الاقتداء:** لم يزد عدد تعابير هذا المجال على ثلاثة تعابير اصطلاحية، هى : ركب (فلان) دب فلان، ودبة فلان، و(فلان) يطمر على مطمار أبيه.

ز) -**الإصلاح:** اقتصر هذا المجال الدلالى الفرعى على تعبيرين اصطلاحيين، هما : رتق (فلان) فتق القوم، ولم شعثه.

ح)- **المناوبة:** لم تتجاوز تعابير هذا المجال تعبيرين اصطلاحيين ، هما : باع فلان على بيعك، وضع رجليك فى حلقته.

ط)- **مجالات أخرى** : وردت أربعة تعابير اصطلاحية تدخل فى مجال العلاقات الإيجابية الإنسانية، لكن كلاً منها على حدة يدخل فى مجال فرعى مختلف، وهى :

(أ)- **الصداقة:** (هو) ابن إنس فلان.

(ب)- **الثقة:** ألقيت إليه عجرى وبجرى.

(جـ)- **الزيادة:** افتضحنا فيك.

(د)- **العتق:** فك رقبته، ومرد هذا التعبير الاصطلاحى القرآن الكريم؛ حيث قال تعالى: **﴿وما أدراك ما العقبة فك رقبة﴾**(١٥٥).

جـ) -**المصائب والشدائد:** ورد واحد وأربعون تعبيرًا اصطلاحيًا يندرج تحت هذا المجال الدلالى مقسمة على أربعة مجالات دلالية فرعية، هي: المصائب والشدائد عامة، والهزيمة، وزوال العز والنعمة، ومجالات أخرى.

أ)- **المصائب والشدائد عامة:** بلغ عدد تعابير هذا المجال الدلالى الفرعى اثنين وثلاثين تعبيرًا اصطلاحيًا، هى : رماه بثالثة الأثافى (١٥٦)، وذهبوا فى بنيات الطريق(١٥٧)، ووقعوا فى وادى جذبات، و(هم) فى أم حبو كرى ، ورماه الله بالحيدرة، ولقى فلان هند الأحامس، ووقعوا فى هند الأحامس، ووقعوا فى تُحيط، وتحوط، وتِحِيط، ووقع فى حيص بيص(١٥٨)، ووقعوا فى وادى خربات(١٥٩)، ورماه الله بخرساء، ودونه خرط القتاد(١٦٠)، ووقعوا فى وادى تخيب، ورماك الله بالدبيلة(١٦١)، ووقعوا فى أم أدراص، ووقع فى الدهاريس، وأصابته زلازل الأرض، ووقع فى سلى جمل؛ ووقعوا فى السنيات البيض، وثالثة الأثاف، وأكلتهم الضبع، ووقع فى عاثور ، وبنو فلان يركبون أعجاز الإبل، وصُر على فلان رجل الغراب، ووقعوا فى وادى تغلس، ورماه بأحوى أقوس، ورماه بالمنعلات، ووقعوا فى النهاب، ووقعوا فى النهابير، ووقعوا فى وادى توله. وقد ورد التعبير الاصطلاحى الأول «ثالثة الأثافي» فى قول خفاف بن ندبة السُّلمى:

وإنَّ قَصيدةً شَنْعَاءَ منِّى إذَا حَضَرَتْ كَثَالِثَةِ الأثَافِى(١٦٢)

وترتكز هذه التعابير الاصطلاحية على عناصر دلالية من أدوات الإنسان والطعام والحيوان والمكان والزمان والظواهر الطبيعية وعناصر أخرى.

ب)- **الهزيمة:** وردت أربعة تعابير اصطلاحية فى هذا المجال الدلالى الفرعي، هى : كانت الدبرة له، وكانت الدبرة عليه، وولى دبره، وولوهم أكتافهم وأكتادهم، وهى تعابير تعتمد على عناصر دلالية تنتمى إلى الجهات وأعضاء الإنسان وحركاته وخاصة الحركة الخلفية، كما يلاحظ ظاهرة الإتباع فى التعبير الاصطلاحى الأخير. والإتباع هو أن تأتى كلمة تلو كلمة بوزن واحد وروى واحد أو بوزن واحد مع اختلاف الروى (١٦٣). والتعبير الاصطلاحى الأخير من النوع الذى تتفق فيه الكلمتان فى الوزن والروى .

جـ)- زوال العز والنعمة: لم يرد إلا ثلاثة تعابير اصطلاحية ضمن هذا المجال الدلالى الفرعى ، هى : ثل عرشه، وركدت ريحهم. وزال عن سريره. وترتكز هذه التعابير على عناصر دلالية من أدوات الإنسان والطبيعة.

د) -مجالات أخرى: يوجد تعبيران اصطلاحيان يدخلان فى مجال المصائب والشدائد ، ولكن كلا منهما ينتمى إلى مجال فرعى مختلف عن الآخر، وهما :

(أ)- **حدوث الفتنة:** ركب - والله - عود عودًا .

(ب) -**الحرق والغرق:** الأيهمان.

د- الزواج والطلاق: شمل هذا المجال الدلالى الفرعى من علاقات الإنسان أربعين تعبيرًا اصطلاحيًا موزعة على خمسة مجالات دلالية متفرعة عنه، هى : الجماع والزنا، والزواج، والولادة، والطلاق ، والحمل.

أ)- **الجماع والزنا:** ضم هذا المجال الدلالى الفرعى عشرين تعبيرًا اصطلاحيًا ، هى : أتى امرأته(١٦٤) ، وباتت فلانة بليلة حرة، وباتت فلانه بليلة شيباء، وحارق المرأة، وسفد امرأته، وتسنم الرجل المرأة، وساوفتها، والهبة، و(هو) أبو عذرها، وأتى أهله، ولمس المرأة، ولامس المرأة، ومسح المرأة، ومس المرأة، وماس المرأة، وشامة الوذر، وتوشح المرأة، وتوضم المرأة، والهلوك ، وضربها (أى المرأة) بالميمون. وهذه التعابير تدخل فى ظاهرة المحظور اللغوى والتحسين اللفظي.

ب)- **الزواج:** وردت أربعة عشر تعبيرًا اصطلاحيًا دالة على الزواج، هى : بضع المرأة وباضع المرأة، وبنى بأهله، وبنى على أهله، وقرأ كتاب الباءة، وبنى عليه بيتًا، وبات فلان، و(هو) من متيوساء بنى حمان، وداس المرأة، وداك المرأة، وواعدها سرًا، و(فلان) غير معتلث الزناد، وألمسنى امرأة، وملج المرأة، وتنتمى هذه التعابير الاصطلاحية إلى ظاهرة المحظور اللغوى والتحسين اللفظى أيضًا.

ج) -**الولادة:** لم يأت فى هذا المجال إلا أربعة تعابير اصطلاحية ، هى : نثرت المرأة للزوج بطنها، وذو ثلاثها، وذو بطن فلانة، ونثرت له كرشها.

د)- **الطلاق:** لم يرد إلا تعبير اصطلاحى واحد ضمن هذا المجال الدلالى الفرعي، هو: مُلكت فلانة أمرها. وهو من المحظور اللغوى والمحسن اللفظي.

هـ) -**الحمل:** جاء تعبير اصطلاحى فقط فى هذ المجال ، هو: حملت به أمه سهوًا، وهو من المحظورات اللغوية والمحسن اللفظى .

(هـ)- **الحكم والتملك:** حوى هذا المجال الدلالى تسعة وثلاثين تعبيرًا اصطلاحيًا توزعت على أربعة مجالات دلالية فرعية، هى : الفقر، والمال ، والخلافة، والإمارة، والحجر.

أ)- **الفقر:** شمل هذا المجال الدلالى الفرعى أربعة وعشرين تعبيرًا اصطلاحيًا، هي: ما له حانة ولا آنة، وإنها لحسنة البلاط، وما لفلان ثاغية ولا راغية، و(فلان) لا يملك ثمًا ولا لارمًا[١٦٥]، وما له دق ولا جل، وما له دقيقة ولا جليلة، وما له خابط ولا ناطح، وما له خف ولا حافر ولا ظلف، ولصق بالدقعاء، ودقن فى لحيه، وقليل ذات اليد[١٦٦]، وماله ركوبة ولا حلوبة[١٦٧]، وماله سبد ولا لبد، وتركته باست الأرض، وما له شامة ولا زهراء، وما له صامت ولا ناطق[١٦٨]، وما له زرع ولا ضرع، وما له عافطة ولا نافطة، وما لفلان مقدار فسيط، وما له قد ولا قحف، وما له هارب ولا قارب، و(هو) قصير اليد، وما له مزعة ولا جزعة، وما كانت عندهم نتفة ولا قرصة. والملاحظ أن هذه التعابير الاصطلاحية تعتمد على عناصر دلالية متنوعة فهى تعتمد على عناصر دلالية تنضوى تحت الحيوان والطبيعة وأعضاء الإنسان وعناصر دلالية أخرى، إلا أن الناقة وما يتعلق بها هى العنصر الدلالى المهيمن فى هذه التعابير الاصطلاحية.

ب)- **المال:** وردت تسعة تعابير اصطلاحية ضمن هذا المجال الدلالى الفرعى ، هي: لى على هذا الأمر ذكر حق، ولى عليه ذكور حق، وسمنكم هريق فى أديمكم،

وعنده ضحكات القلوب، وجاء بطارفة عين، وجاء بعائرة عين ، و(هو) يأكل على ظهر يد فلان، و(إنما يأكل الفقراء) على ظهر أيدى الناس، والفتانان. وتتميز هذه التعابير الاصطلاحية باعتمادها على عناصر دلالية من الكلام، والطعام، وجوارح الإنسان.

ج) -**الخلافة والإمارة**: جاءت خمسة تعابير اصطلاحية تدخل فى هذا المجال الدلالى الفرعى ، هى : (هي) من بنات طارق. وأعطى (فلان) الحلق، وأوتى خرزات الملك، واستوى على عرشه، وملك فلان البردة والقضيب، وهى ترتكز على عناصر دلالية من ملابس الإنسان وأدواته ، وأحد الأعلام (طارق).

د)- **الحجر**: لم يأت إلا تعبير اصطلاحى فقط فى هذا المجال الدلالى الفرعى ، هو: ضرب القاضى على يده.

و- **جماعات الإنسان**: ضم هذا المجال الدلالى ستة وثلاثين تعبيرًا اصطلاحيًا، وقد توزعت هذه التعابير على خمسة مجالات دلالية فرعية، هى : النساء، والأقوام، وأناس محددون، والناس عامة، والحرفيون.

أ)- **النساء**: شمل هذا المجال الدلالى الفرعى سبعة عشر تعبيرًا اصطلاحيًا، هى : أمية الله، وإماء الله، و(اشترى فلان) بغلة حسناء، وبنات الليل، وبنات المثال، والبيت ، وبيضة الخدر(١٦٩)، وبيضات الحجال ، والحرث ، والحي، والأهل ، وسرحة الرجل ، وراعية البيت، وأم مسرد، وعتبة الباب، وفتنة السراء، وبنات نقرى . وتدخل هذه التعابير ضمن ظاهرة المحظور اللغوى والتحسين اللفظى ، وهى تعابير تعتمد على عناصر دلالية تنتمى إلى الحيوان والزمان والمكان وعناصر أخرى، كما أن التعبير الاصطلاحى : بيضة الخدر ورد فى قول امرئ القيس:

وَبَيضَةِ خِدرٍ لا يُرَامُ خِبَاؤهَا   تمتَّعْتُ مِن لَهْوٍ بِهَا غَيْرَ مُعْجَلِ (١٧٠)

ب)- **الأقوام**: اقتصر هذا المجال على سبعةتعابير اصطلاحية، هى : رقاب المزاود، وسطام الناس، وبنو الأصفر، وابن حمراء العجان، وذات القرون، ويمضغ

الشيح والقيصوم، ومادة الإسلام. وترتكز هذه التعابير على عناصر دلالية من الحيوان والقرابة والنبات.

جـ)- اناس محددون: احتوى هذا المجال على خمسة تعابير اصطلاحية فقط، هى : جمرات القبائل، ومربع الجبهة، وبنو عمل، وقطين الله، وبنو نظرى.

د)- الناس عامة: حوى هذا المجال أربعة تعابير اصطلاحية، هى : ابن آدم، ورهائن الموت، ونقائع الموت، ونامية الخلق.

هـ)- الحرفيون: اشتمل هذا المجال على ثلاثة تعابير اصطلاحية فقط، هى : أجد بنة الغزل منك ، وأولاد درزة ، وأبو العجب.

ز- أدوات الإنسان: شمل هذا المجال الدلالى الفرعى سبعة عشر تعبيراً اصطلاحياً هى: أدوات الحرب، وأدوات الطعام والشراب، وأدوات أخرى

أ)- أدوات الحرب: اشتمل هذا المجال الدلالى الفرعى على سبعة تعابير اصطلاحية، هى: المؤنسات، ورسل المنايا، وذو الريقة، وصاحباه، وفتيق الغراريق، وفتنة الضراء، وذو الكريهة.

ب) أدوات الطعام والشراب: وردت ستة تعابير اصطلاحية ضمن هذا المجال، هى: آكلة اللحم، وابن أديم، وابن أديمين، والخضراء الفرى ، والصم الخوالد، وروائم الأورق.

جـ)- أدوات أخرى: جاءت أربعة تعابير اصطلاحية تنتمى إلى مجالات فرعية أخرى من مجال أدوات الإنسان، هى : الآلة الحدباء، وذو ثلاث، وكوبة القمر، والهادية.

ح- القرابة: احتوى هذا المجال على ثمانية تعابير اصطلاحية فقط، وتفرع إلى مجالين دلاليين فرعيين، هما : جهل النسب ووضاعته، والأقارب.

أ)- جهل النسب ووضاعته: ضم هذا المجال الدلالى الفرعى خمسة تعابير اصطلاحية، هى : (رجل) جعد القفا، وصنبور ، وضل بن ضل، و(جاءت بولد) عن معارضة، وما يعرف له منبض عسلة، وهى تعتمد على عناصر دلالية من جوارح الإنسان والنبات وعناصر أخرى.

ب)- الأقارب: اقتصر هذا المجال على ثلاثة تعابير اصطلاحية ، هى : الأمَّان، والوالدان(١٧١)، والطرفان، وهى تعابير تتميز بأنها تعتمد على عناصر دلالية من القرابة المباشرة والقرابة غير المباشرة.

من الجدير بالذكر أن هناك تعبيرًا اصطلاحيًا يدخل فى مجال النشاط اليومى ، وبالتحديد الطعام والزواج، وهو: الأطيبان.

٤- جوارح الإنسان: تناول هذا المجال الدلالى ثمانية وعشرين تعبيرًا اصطلاحيًا موزعة على ثمانية مجالات دلالية فرعية، هى : الرأس والنخاع، والبطن، واللحم، والعين، والصدر والقلب، والفرج، والبطن والفرج، ومجالات أخرى.

أ- الرأس والنخاع: وردت ستة تعابير اصطلاحية فى هذا المجال الدلالى ، هى : أم الدماغ، وخيط الرقبة، وأم السمع، وأم السميع، وأم فروته، ولبس العظم.

ب- البطن : ضم هذا المجال الدلالى خمسة تعابير اصطلاحية ، هى : ذو ثلاثها، وبنات بطنه، وذو بطنه، وذات بطنه، ولقاطة الحصى.

جـ- اللحم: شمل هذا المجال الدلالى ثلاثة تعابير اصطلاحية، هى ذنوب متنه، ويرابيع المتن، وبنات ألببه.

د- العين : لم تزد تعابير هذا المجال على تعبيرين اصطلاحيين، هما : خائنة الأعين، وأرخت العين أرواقها . ويرجع التعبير الاصطلاحى الأول إلى القرآن الكريم؛ حيث قال تعالى: **﴿يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور﴾**(١٧٢).

هـ- **الصدر والقلب:** لم يتجاوز عدد تعابير هذا المجال الدلالى التعبيرين الاصطلاحيين: مقيل حقده، وملاك الجسد.

و- **الفرْج:** ورد تعبيران اصطلاحيان فقط ضمن هذا المجال الدلالى، وهما: أبو أدراس، والميمون. وهما يدخلان فى المحظور اللغوى والمحسن اللفظي.

ز- **البطن والفرج:** هناك تعبيران اصطلاحيان يدل كل منهما على البطن والفرْج معًا، هما: الأجوفان، والغاران.

ح- **مجالات أخرى:** وردت عدة تعابير اصطلاحية بلغت ستة تعابير ينتمى كل منها إلى مجال دلالى فرعى، هى:

أ)- **الفرْج واللسان:** الطرفان.

ب)- **الفم والاست:** الطرفان.

جـ)- **العانة:** السبدة.

د)- **العروق:** قصب السعال.

هـ)- **الاست:** الصلة.

و)- **الظهر:** عمود البطن.

ز)- **الأظفار:** كسوة آدم.

وهناك تعبير اصطلاحى يدخل فى مجالى الكلام وجوارح الإنسان معًا، هو: الأصمعان.

الفصل الثاني

الكون ومجالات دلالية أخرى

أولاً: الكون:

تناول هذا المجال الدلالى أربعة مجالات فرعية ، هى : الأرض وما يتعلق بها ، والسماء وما يتعلق بها ، والجن والشياطين، والدنيا، بمجموع مائة وثلاثة وستين تعبيرًا اصطلاحيًا.

١- **الأرض:** ضم هذا المجال الدلالى مجالين دلاليين فرعيين، هما: الحيوان ، ومجالات أخرى. وبلغت تعابيره مائة وعشرة تعابير اصطلاحية.

أ- **الحيوان:** احتوى هذا المجال الدلالى على أربعة وثمانين تعبيرًا اصطلاحيًا موزعة على سبعة مجالات دلالية فرعية، هى : الثدييات ، والحشرات، والطيور، والزواحف، والعناكب، والبرمائيات، وحيوانات أخرى.

أ) **-الثدييات:** هى مجموعة متجانسة تتميز بالشعر والغدد الثديية أو اللبنية التى تفرز اللبن الذى تتغذى به صغارها(١٧٣). وقد شمل هذا المجال الدلالى الفرعى ستة وخمسين تعبيرًا اصطلاحيًا، وانقسم إلى تسعة مجالات دلالية فرعية، هى : الإبل، والخيل، والأسد، والحمار والبغل، والكلب، والفأر، والحرباء، والأرنب، وثدييات أخرى.

(أ) - **الإبل:** بلغ عدد تعابير هذا المجال الدلالى الفرعى ثلاثة عشر تعبيرًا اصطلاحيًا، هى : وضعت الناقة بلدتها، وضرب البعير بجرانه، وألقى البعير جرانه.

و(شاة) مطفئة الرضف، وسفائن البر، و(جاءت الإبل) على ظلف واحد، ولاقطة الحصي، و(جاءت الإبل) كأنها المجل، وابن مخاض[١٧٤]، وبنت مخاض[١٧٥]، وبنات مخاض[١٧٦]، و(بعير) وداق السرة، والأعلم.

(ب) -**الخيل**: وصل عدد تعابير هذا المجال الدلالى الفرعى إلى عشرة تعابير اصطلاحية، هى (فرس) قيد الأوابد[١٧٧]، وبعيد ما بين سمائه وأرضه، وبنات صهال، وجبهة الخيل، والمحذورة، و(فرس) كالسرحان، ورفيع السماء، وطفاح القوائم، وأبو المضاء، و(فرس) نمل القوائم. وقد ورد التعبير الأول فى قول امرئ القيس:

وَقد أغتَدِى والطَّيرُ فِى وُكُنَاتِها ... بُمنْجَردٍ قَيدِ الأوَابِدِ هَيْكَلِ[١٧٨]

وقول زهير بن أبى سلمي:

قَيْدِ الأوابِدِ لا يُغَيِّبُهَا ... كَالسَّيدِ لا ضَرَعٌ ولا قَحْمِ[١٧٩]

(جـ) -**الأسد**: بلغت تعابير هذا المجال الدلالى الفرعى ثمانية تعابير اصطلاحية، هى : أبو أجر، وأبو أشبال، وحبيل براح، وأخو الحلفاء، والخوان: وأبو فراس، وذو لبد ، وذو لبدة.

(د) - **الحمار والبغل**: وردت ستة تعابير اصطلاحية فى هذا المجال الدلالى الفرعي، هى : بنات أخدر، وبنات الدو، وبنات شحاج، وبنات صعدة، وبنات أكدر، وذو النجمة.

(هـ)- **الكلب**: جاءت ثلاثة تعابير اصطلاحية فقط دالة على الكلب وما يتعلق به، هى : ابن بقيع، وذو بطن الكلب، وأولاد زارع.

(و) -**الفأر**: لم تزد تعابير هذا المجال الدلالى الفرعى على ثلاثة تعابير اصطلاحية فقط ، هى : غفة الخيطل، وابن مقرض، وبنات مقرض.

(ز)- **الحرباء:** لم تتعد التعابير الاصطلاحية الدالة على الحرباء ثلاثة تعابير، هى: ابن البلد، وابن البليدة، وابن الفلاة.

(ح)- **الأرنب:** انحصرت التعابير الاصطلاحية الدالة على الأرنب فى تعبيرين اثنين، هما: محشية الكلاب، ومقطعة النياط.

(ط) **-ثدييات أخرى:** ثمة ثمانية تعابير اصطلاحية فى مجال الثدييات لكن كلاً منها على حدة يدخل فى مجال فرعى مختلف، وهى : بنات المعى ، وأولاد عرج، وأجر زغب، و(غنم) حمر الكلى وسود البطون، ومخراق المفازة، ومصمت النوم، والأقهبان، واللعين.

ب)- **الحشرات:** مع أن الحشرات صغيرة الحجم، فإنها تكون أنجح مجموعة بين الحيوانات البرية، وتفوق أية مجموعة أخرى بالنسبة لعدد الأفراد والأنواع، غير أن توزيعها ونشاطها يخضعان لدرجة حرارة البيئة، ومعظمها برى وبعضها الآخر مائى يعيش فى الماء العذب ونادرًا فى البحر، وبعض الحشرات مفيد، ولكن الكثير منها آفات ضارة بالمحاصيل أو حاملة للطفيليات المسببة للأمراض بالنسبة للإنسان وحيواناته المستأنسة[١٨٠] . ولم يرد فى «أساس البلاغة» إلا ثمانية تعابير اصطلاحية تنتمى إلى هذا المجال الدلالى الفرعى ، هى : بنات النقا، وابن طامر، ومازن الجثل، وطامر بن طامر، وبنات مازن، وبنو مازن، والنوب، والأقرح.

ج)- الطيور: «الطيور سادة الهواء، وقد نشأت من أصل زاحف ذى حفرتين[١٨١]، واحتفظت منذ نشأتها بكثير من صفات الزواحف حتى إنها توصف أحيانًا بأنها زواحف ممجدة»[١٨٢]، وما جاء من التعابير الاصطلاحية دالاً على الطيور لم يتعد سبعة تعابير اصطلاحية، هي: البارح، وبنات الماء، وابن دأية ، والحاتم، وذو الرعثات، وذو الشكيمة، والأعور الأعرج. ويوجد تعبير اصطلاحى يدخل فى مجالى الثدييات والطيور، هو الأصرمان.

د) - الزواحف: تكمن أهمية الزواحف فى أنها انحدرت من البرمائيات المبكرة وأنه قد نشأت منها فى مرحلة تطورية مبكرة، الطيور من ناحية والثدييات من ناحية أخرى، وقد كانت الزواحف فى وقت ما الحيوانات السائدة فى العالم غير أن معظمها قد باد، فالزواحف الحية لا تمثل سوى نسبة صغيرة من زواحف الماضى(١٨٣). والملاحظ قلة عدد تعابير هذا المجال الدلالى ، فلم تزد على خمسة تعابير اصطلاحية، هى : الشجاع، وابنة الجبل(١٨٤)، وصماء الغَبَر ، وابن قترة، والهزلى.

هـ) - العناكب: هى حيوانات مفصلية الأرجل برية تتنفس الهواء الجوى فيما عدا شواذ قليلة(١٨٥)، وما يدخل فى هذا المجال الدلالى من التعابير الاصطلاحية الواردة فى «أساس البلاغة» ، تعبيران اصطلاحيان فقط، هما : خيط باطل، ومخاط الشيطان.

وهناك تعبير اصطلاحى يدخل فى مجالى العناكب والطيور هو: الهرّاران.

و) - البرمائيات: لم يتجاوز عدد التعابير الاصطلاحية الداخلة فى هذا المجال مما ورد فى «أساس البلاغة» تعبيرين اصطلاحيين ، هما: الفدادة، والنقاقة، وهما يدلان على الضفدع.

ز) -حيوانات أخرى: هناك تعبيران اصطلاحيان ينتميان إلى حيوانات أخرى من مجالين فرعيين مختلفين ، هما:

(أ)- حيوانات شوكية الجلد: أبو مُدّلج.

(ب)- الأسماك: بنات الماء.

ب- مجالات أرضية أخرى: ورد سبعة وعشرون تعبيرًا اصطلاحيًا تنتمى إلى مجالات أرضية متنوعة، هي: الأنيسة، والمؤنسة، وابن المسرة، وأم تومة، والبقلة الحمقاء، وخبء الأرض، والخيدع، وذات الألواح، وذات الألواح والدسر، والسكن،

واحمر اللوح واغبرت السوح، وشارب قمح، وذات الصدع، والصلة، وابنة الجبل، وطفل النار، وأطفال النار، وابن الطود، وعقيلة البحر، ومعاش الخلق، و(أرض) لا يطير غرابها، والمفازة، وبنات اللبون، وتركته بملاحس البقر أولاده، والأمران، وخبز ملة، وأوتاد الأرض.

ويرجع التعبير الاصطلاحى : «ذات الألواح والدسر» إلى قوله تعالى : **﴿وحملناه على ذات ألواح ودسر﴾** (١٨٦). كما ورد التعبير الاصطلاحى : «ذات الصدع» فى القرآن الكريم؛ حيث قال تعالى : **﴿والأرض ذات الصدع﴾** (١٨٧).

٢- **السماء:** بلغت تعابير هذا المجال الدلالى تسعة وثلاثين تعبيرًا اصطلاحيًا موزعة على سبعة مجالات دلالية فرعية، هى : المطر ، والنجوم، والمجرة وما فيها من كواكب، والقمر، والرياح، والسحاب، والسماء عامة.

أ- **المطر:** وردت ثلاثة عشر تعبيرًا اصطلاحيًا فى هذا المجال الدلالى الفرعى ، هى : أرى الجنوب، وبنات السحابة، وجار الضبع، وجارة الضبع، وأخو سلوة، وخبء السماء ورجع السماء، وأرخت السماء أرواقها، وألقت السحابة أرواقها، وأطفال الوسمى ، وحب الغمام، والودائع، والمواهب.

ب- **النجوم:** شمل هذا المجال الدلالى الفرعى ثمانية تعابير اصطلاحية، هى خيط باطل، وسراج النهار، وأم شملة، وعرج بروح الشمس، وطاردة البرد، والعواء، والعوا، والغزالة.

جـ- **المجرة والكواكب:** يدخل فى هذا المجال الدلالى الفرعى خمسة تعابير اصطلاحية، هى : أم النجوم، وحادى النجم، ورقيب الثريا، والزهرتان، والمشبوبتان.

د- **القمر:** احتوى هذا المجال الدلالى الفرعى على أربعة تعابير اصطلاحية، هي: الأبرص، وابن المزنة، وابن مزنة، وميقات الشهر.

وهناك تعبير اصطلاحى يدخل فى مجالى الكواكب والقمر، هو: الأزهران(١٨٨).

هـ- الرياح: ضم هذا المجال الدلالى الفرعى أربعة تعابير اصطلاحية ، هى : المؤتفكات، والمبشرات، وأم مرزم، وركاب السحاب.

و- السحاب: اقتصر هذا المجال على تعبيرين اصطلاحيين، هما: بنات مخر، وواهى الغزالى.

ز- السماء عامة: ورد تعبيران اصطلاحيان يدلان على السماء عامة، هما: لم الدنيا، وذات الحبك.

وقد ورد التعبير الاصطلاحى الثانى منهما فى القرآن الكريم؛ حيث قال تعالى : **﴿والسماء ذات الحبك﴾**(١٨٩).

وتوجد ثلاثة تعابير اصطلاحية يدخل كل منها فى مجال السماء والأرض، هى: السبعان ، والأعميان، والأيهمان.

٣- الجن والشياطين: اقتصر هذا المجال الدلالى على ستة تعابير اصطلاحية، هى : سكان الدار، وعمار الدار، والفَتان، والفُتان، وأبو قترة، والخوافى، وهى تعابير تدخل فى ظاهرة المحظور اللغوى والمحسن اللفظى .

٤- الدنيا: انحصرت تعابير هذا المجال الدلالى الذى يدور حول الدنيا بصفة عامة فى أربعة تعابير اصطلاحية فقط، هى: أم درن، وأم دفر، وأم شملة، ومتاع الغرور. وقد ورد التعبير الاصطلاحى الأخير فى قوله تعالى : **﴿وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور﴾**(١٩٠).

وهناك ثلاثة تعابير اصطلاحية ينتمى كل منها إلى مجال الإنسان والكون، وهى : الأبتران، والثقلان، والأحصان. ويرجع التعبير الاصطلاحى الثانى إلى القرآن الكريم؛ حيث قوله تعالى : **﴿سنفرغ لكم أيها الثقلان﴾**(١٩١)، كما جاء فى الحديث النبوى أن المنافق يوم القيامة وهو يعذَّب يصيح «صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين»(١٩٢).

ثانيًا: الزمكان والعدد

طبقًا للنظرية النسبية لأينشتين لا يوجد زمان مجرد ولا مكان مجرد ولا عدد مجرد، فالزمان يقترن بمكان، إذ لكل زمان أبعاده الكامنة البعيدة أو القريبة المستمرة أو المنقطعة... إلخ، كما أن المكان يقترن بزمان محدد؛ ومن هنا ظهر مصطلح «الزمكانية»(١٩٣)، كما يرتبط الزمكان بالعدد لأن «الطريق الوحيد لكى نتناول الزمن أو أى كيان آخر إنما يكون عن طريق الأعداد التى ترتبط بقياسه»(١٩٤)، وبناء على ذلك فإن الزمان والمكان والعدد مجال واحد، غير أن الفصل بين أجزائه إنما هو فصل إجرائى للدراسة فقط.

وتشعب هذا المجال الدلالى إلى ثلاثة مجالات دلالية، هى : الزمان، والعدد، والمكان، وقد بلغت تعابيره الاصطلاحية مائة واثنين وثلاثين تعبيرًا اصطلاحيًا.

١- **الزمان:** هو أشيع مجالات الزمان والمكان والعدد، فقد وصل عدد تعابيره الاصطلاحية إلى ستة وثمانين تعبيرًا اصطلاحيًا موزعة على خمسة مجالات دلالية فرعية، هى : التأبيد، وأوقات محددة، والسرعة ، وطول الزمن وقصره، والزمن عامة.

أ- **التأبيد:** بلغت التعابير الاصطلاحية الدالة على التأبيد ثلاثة وأربعين تعبيرًا اصطلاحيًا، هى : (لا أفعله) أبد الأبيد، وأبد الآباد(١٩٥)، وأبد الآبدين(١٩٦)، و(لا أكلمه) آخر الدهر، وأخرى المنون، و(لا آتيك) ما أطت الإبل، و(لا أفعل ذلك) ما أن فى السماء نجم، وما أن فى الفرات قطرة، وما نسم البردان، وما نسم الأبردان، وما أبس عبد بناقة، وما كر الجديدان، وما كر الأجدان، وجدا الدهر، وما اختلفت الجرة والدرة، و(لاآتيك) سن الحسل، و(لا أفعل ذلك) حيرى دهر، وما ترادف الردفان، وما أرزمت أم حائل، و(لا آتيك) أو يلقى الثريا رقيبها، وما عصيته زامة ولا وشمة، و(لا أفعل ذلك) ما طلع الأزهران، و(لا آتيك) سجيس الدهر، وسجيس

الليالى ، وسجيس الأوجس، و(لا أفعل ذلك) ما سمر ابنا سمير، و(لا آتيه) السمر والقمر، و(لا أفعله) آخر المسند، وما ذر شارق وما در بارق، و(لا أنساك) متى لاح الصوار أو فاح الصوار، و(لا أفعل ذلك) ما بل بحر صوفة، ولو تطبقت السماء والأرض ما فعلت، وحتى يثوب العنزى ، وما عن فى السماء نجم، وعوض العائضين، وما كر الفتيان، وما لألأت الفور بأذنابها، وقفا الدهر، وما اختلف الملوان، وما حنت النيب، وما وسقت عين الماء، و(لا آتيك) هُبَيرة بن سعد، و(لا أفعله) يد الدهر. والملاحظ تنوع العناصر التى اعتمدت عليها هذه التعابير الاصطلاحية بين الزمان والحيوان، والظواهر الكونية فى السماء والأرض وعناصر دلالية أخرى ، وقد ورد التعبير الاصطلاحى «ما أرزمت أم حائل» فى قول أبى ذؤيب الهذلى :

فَتِلْكَ التى لا يَبْرَحُ القلبَ حبُّـهَا   وَلا ذكرُها ماأرزمَتْ أمُّ حَائِلِ(١٩٧)

كما جاء التعبير الاصطلاحى «يد الدهر» فى قول قيس بن الخطيم:

بَنُو خَطْمَةَ الأَبْطَالُ إنَّهُمُ بهَا   غَدُوا وعَليها يَنْشاوُنَ يَدَ الدَّهْرِ(١٩٨)

وقد ورد التعبير الاصطلاحى «آخر الدهر» فى قول العباس بن الأحنف:

فَلَوْ أنا نَرَىَ ظَليمَةَ يوماً   لاتخَذْناهُ آخِرَ الدَّهْرِ عيدًا(١٩٩)

كما ذكر التعبير الاصطلاحى «آخر المسند» فى شعر المثقب العبدى ؛ حيث قال:

إلاَّ بَبدْرَى ذَهَبٍ خَالِصٍ   كُلَّ صَبَاحٍ آخِرَ المُسْنَدِ(٢٠٠)

أما التعبير الاصطلاحى ما ذرَّ شارق» فجاء فى قول العباس بن الأحنف:

لاستَمْسِكَنْ بالودُّ ما ذرَ شارِقٌ   وَمَا نَاحَ قُمْرِيٌّ وَمَا لاحَ كَوْكَبُ(٢٠١)

ب- أوقات محددة: وردت ثمانية وعشرون تعبيرًا اصطلاحيًا فى هذا المجال موزعة على خمسة مجالات دلالية فرعية، هى : الليل والنهار، والصبح ، والغداة والعشي، وأيام معينة ، والشهور.

أ) -**الليل والنهار:** ضم هذا المجال الدلالى الفرعى ستة عشر تعبيرًا اصطلاحيًا، هى: الجديدان، والأجدان، والحدثان(٢٠٢)، وأخضر الجناحين، والدائبان(٢٠٣)، ودعجاء الشهر، ودهماء الشهر، والردفان(٢٠٤)، وألقى الليل أروقته، وأرخى الليل سجوفه، وأرخى الليل سدوله، وابنا سمير(٢٠٥)، وطلى الليل الآفاق، والفتيان، والملوان(٢٠٦)، و(أتيته) حين هدأت العين والرجل. وتتسم هذه التعابير الاصطلاحية بارتكازها على عناصر دلالية من الطيور والزمان وأعضاء الإنسان، وعناصر أخرى.

وقد ورد التعبير الاصطلاحى الأول «الجديدان» فى قول عنترة بن شداد:

طَوى الجَديدَانِ ما قَدْ كُنْتُ أنشرُهُ   وأنكَرَتْنى ذوَاتُ الأَعْيُنِ النُّجْلِ(٢٠٧)

ويرتد التعبير الاصطلاحى «أرخى الليل سدوله» إلى قول امرئ القيس:

وَلَيلٍ كمَوجِ البَحْرِ أرْخَى سُدُولَهُ   عَلَىَّ بأنْواعِ الهُمُومِ ليَبْتَلِى(٢٠٨)

ب)- **الصبح:** لم يرد إلا أربعة تعابير اصطلاحية ضمن هذا المجال الدلالى ، هى: ابن ذكاء، والصديع، والعطاس، و(أتانا) صكة عمى.

جـ)- **الغداة والعشى :** اقتصر هذا المجال الدلالى الفرعى على ثلاثة تعابير اصطلاحية، هى : البردان، والأبردان، وابنا سمير(٢٠٩).

د)- **أيام معينة:** انحصرت تعابير هذا المجال الدلالى الفرعى فى ثلاثة تعابير اصطلاحية، هى : الأحص الورد، والأزب الهلوف، ومطفئ الجمر.

هـ) -**الشهور:** لم يتجاوز هذا المجال الدلالى الفرعى التعبيرين الاصطلاحيين: الرجبان، ومنصل الإل.

جـ)- **السرعة:** وردت ثمانية تعابير اصطلاحية ضمن هذا المجال الدلالى، هى: ،ركب جناحى نعامة، و(لقيته) أول ذات يدين(٢١٠)، وعرض علىَّ الأمر سوم عالة، و(أتيته) قبل كل صيح ونفر، و(فعل ذلك) قبل عير وما جرى، و(فلان) يتقدم بين يدى

أبيه، ويكاد عنه إهابه يتمزق، ويكاد يخرج من مسكه، وهى تعتمد على عناصر دلالية من الحيوان وجوارح الإنسان والملابس.

د- طول الزمن وقصره: جاءت ستة تعابير اصطلاحية فقط فى هذا المجال الدلالى ، هى : (يوم ونوم) كحسو الطائر(٢١١)، و(كان ذلك) دهر النجم، و(أتانا) ذات الزمين(٢١٢)، وذات العويم(٢١٣)، و(يوم) كظل الرمح، و(ليل) زائل النجوم.

هـ- الزمن عامة: لم يأت فى هذا المجال الدلالى إلا تعبير اصطلاحى فقط، هو: الأزلم الجذع.

وفى تعابير الزمان لم يعد لشكل الصيغة أو لحركتها دور فى تحديد الزمن(٢١٤)، بل المعول فى ذلك على اصطلاح الجماعة اللغوية.

٢- العدد: تناول هذا المجال الدلالى خمسة وعشرين تعبيرًا اصطلاحيًا ويمكن تقسيمه إلى ثلاثة مجالات دلالية فرعية، هي: الكثرة والشمول، والقلة، والمرة الأخيرة.

أ- الكثرة والشمول: شمل هذا المجال الدلالى الفرعى تسعة عشر تعبيرًا اصطلاحيًا، هى : (جاءوا) بأصيلتهم، و(فلان) فى بقرة من الناس أو من عيال، و(هو) ملء مسك البقرة، و(جاءوا) على بكرة أبيهم، و(هم) كجماع الثريا، وكأنهم حزق الجراد، و(جاءوا) كالدبى (٢١٥)، و(دفعه إليه) برمته، و(أخذ الشىء) بزوبره، وبزره، و(جاءوا) بزرافتهم ، وبأزفلتهم وأجفلتهم، وبالشوك والشجر، و(شربها) بأصبارها، و(أخذه) بصليفه، و(جاء) بالضح والريح، (وجاءوا بجيش) تعجز الأرض عنه، و(هم) عديد الحصى (٢١٦) ، و(جاءوا) قضهم بقضيضهم. وترتكز هذه التعابير الاصطلاحية على عناصر دلالية تدخل فى الحيوان والمال والقرابة والنبات وعناصر أخرى.

ب- القلة: احتوى هذا المجال الدلالى الفرعى على خمسة تعابير اصطلاحية فقط، هى : (هم) أكلة رأس، و(كان ذلك) كذا وكلا، و(ما أقام عنده) إلا فواق ناقة، وفيقة ناقة، و(ماء) لا ينام قادحه ، ويلاحظ فى التعبير الاصطلاحى الثانى دخوله فى ظاهرة الإتباع. وتقوم هذه التعابير الاصطلاحية على عناصر دلالية من جوارح الإنسان والحيوان وعناصر أخرى.

جـ- المرة الأخيرة: ورد تعبير اصطلاحى واحدًا ضمن هذا المجال الدلالى الفرعى، هو: بيضة العقر(٢١٧).

٣- المكان: ضم هذا المجال الدلالى واحداً وعشرين تعبيرًا اصطلاحيًا. وتفرع إلى أربعة مجالات دلالية فرعية، هى : البلدان ، والدار، والطريق، وأماكن أخرى.

أ- البلدان: بلغ عدد تعابير هذا المجال الدلالى الفرعى عشرة تعابير اصطلاحية، هى : البصرتان، وحوض الثعلب، وأم رحم، و(بلد) قد شبعت غنمه، والعسكران، و(هذا) مسقط رأسه ومكان غراسه، والفرجان، والمصران، والناسَّة، والنسَّاسة.

ب- الدار: وصل عدد تعابير هذا المجال الدلالى الفرعى إلى أربعة تعابير اصطلاحية، هى : ما بها نافخ ضرمة، وكأن ديارهم ديار طسم، وما بالدار شفر ولا ظفر، وما بها مكبر ولا مخبر.

جـ- الطريق: يوجد تعبيران اصطلاحيان فى هذا المجال الدلالى الفرعى ، هما: (الطريق) فيه أبوال البغال وطريق الظهر.

ز- أماكن أخرى: هناك خمسة تعابير اصطلاحية تنتمى إلى أماكن متفرقة أخرى، هى : الخافقان(٢١٨)، والرافدان و(هذه الساحة) كأنها الصاحة، و(مكان) كجوف العير، والنيلان، وقد جاء التعبير الاصطلاحى قبل الأخير «كجوف العير» فى قول امرئ القيس:

وَخَرْقٍ كَجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ مَضِلَّةٍ   قَطَعْتُ بسامٍ سَاهِمَ الوَجْهِ حُسَّانِ(٢١٩)

ثالثاً: الذوات المجردة

شمل هذا المجال تسعة مجالات دلالية فرعية، هى الشدة، والخير والشر، والمنية، والحب والرضا، والأمانى ، والكره ، والحسد، والفواحش، وذوات مجردة أخرى. وقد احتوى على ستة وستين تعبيرًا اصطلاحيًا.

١- الشدة: بلغت تعابير هذا المجال الدلالى الفرعى ثلاثة وثلاثين تعبيرًا اصطلاحيًا، هى الأربى ، وبنات برح،(٢٢٠) ومخ البعوض، وبنات بئس، وبنات الدهر، وبنات المسند، وجوالب الدهر، و(أمر) تنفض منه الجوانح، وأم الربيس، وأم الربيق، وذات الرعد والصليل، وذوات الرواعد ، و(أمر) قد اصطكت فيه الركب وحكت فيه الركبةُ الركبةَ وانقطع السلى فى البطن، وكشف الأمر عن ساقه(٢٢١)، وأم صبار، وأم صبور، والصاخة، وبنت طبق، وبنات طبق، ومطفئة الرضف، وبنات طمار، وذات العراقى (٢٢٢) ، وعقبة الضبع ، والغاشية، والفاقرة، وقاسمة الظهر، والأقورون، والأمرُّون و(أمر) لا ينادى وليده(٢٢٣)، ونواطح الدهر، ونواقل الدهر، والهزاهز. وتعتمد هذه التعابير الاصطلاحية على عناصر دلالية شتى من الحيوان وخاصة الحية والبعوض والضبع، وأعضاء جسم الإنسان، والزمان، وعناصر دلالية أخرى. وقد ورد التعبير الاصطلاحى «بنات الدهر» فى قول قيس بن الخطيم:

تَنَاوَلَهُ بَنَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى ... تُثَلِّمَهُ كَمَا انْثَلَمَ الإناءُ(٢٢٤)

٢- الخير والشر: ضم هذا المجال الدلالى الفرعى ستة تعابير اصطلاحية، هى : أخو الخير، وأخو الشر، وخيره كالأرى، وشره كالشرى، و(الشر) يلقى مطالع الأكم، وعين الماء، وهى تقوم على عناصر دلالية من القرابة والطعام والشراب.

٣- المنية: احتوى هذا المجال الدلالى الفرعى على خمسة تعابير اصطلاحية، هى: كأس حلاق، والعلوق، وأم قشعم، والقاضية، وأم اللهيم. وهى تعابير تتسم بارتكازها على القرابة وأدوات الإنسان كعناصر دلالية.

٤- الحب والرضا: اقتصر هذا المجال الدلالى على ثلاثة تعابير اصطلاحية، هى : تمرة الغراب، وثمرة القلب، وذو علق.

٥- الأمانى : انحصرت تعابير هذا المجال فى تعبيرين اصطلاحيين، هما: بنات الليل، وأحلام نائم.

٦- الكره: لم يزد عدد تعابير هذا المجال الدلالى على تعبيرين اصطلاحيين، هما: است الكلبة، وعبر عينيه.

٧- الحسد: لم تتجاوز تعابير هذا المجال الدلالى التعبيرين الاصطلاحيين: داء الضرائر، والنفس.

٨- الفواحش: لم يتعد عدد تعابير هذا المجال التعبيرين الاصطلاحيين: المهجرات، والهاجرات.

٩- ذوات مجردة اخرى: يوجد أحد عشر تعبيرًا اصطلاحيًا كل منهما ينتمى إلى مجال دلالى فرعى مختلف من مجالات الذوات المجردة، وهي:

أ- العاطفة: آصرة الرحم.

ب- النهى: ذات البصائر.

ج- الهم: بنات الصدر.

د- الحلم: بنات الليل.

هـ- الجهد والغاية: جهاداك.

و- العزل: حيض الرجال.

ز- الغموض: ليس هذا الأمر قبلة ولا دبرة.

ح- اليأس: رقوء الدمع.

ط- الحاجة: بنو الغبراء.

ى- الفرَج: مطلع القمر.

ك- الكبر: أبو مالك.

وهناك تعبيران اصطلاحيان يدخلان فى مجالى الإنسان والذوات المجردة كل منهما على حدة، وهما: الأصمعان، والأمران.

رابعًا: التعابير الاصطلاحية الدينية

بلغت التعابير الاصطلاحية الدينية ثلاثة وأربعين تعبيرًا، وشملت أربعة مجالات دلالية فرعية، هي: المعتقدات الدينية، والثالوث الدينى، والأماكن المقدسة، والأزمنة المقدسة.

١- المعتقدات الدينية: احتوى هذا المجال الدلالى الفرعى على ثلاثة وعشرين تعبيرًا اصطلاحيًا، وانقسم إلى القرآن الكريم، والملائكة، ويوم القيامة، والنبي، ومعتقدات أخرى.

أ- القرآن الكريم: شمل هذا المجال الدلالى الفرعى أربعة تعابير اصطلاحية موزعة على مجالين دلاليين فرعيين، هما: السور، والقرآن عامة.

أ)- السور: وردت ثلاثة تعابير اصطلاحية ضمن هذا المجال الدلالى الفرعي، هي: ديباج القرآن، والمقشقشتان، وقلب القرآن، وتتسم باعتمادها على عناصر دلالية تنتمى إلى الحيوان وأدوات الإنسان وجوارح الإنسان.

ب)- القرآن عامة: ورد تعبير اصطلاحى واحد فى هذا المجال الدلالى الفرعى وهو: ذكر الله وروحه.

ب- الملائكة: يدخل فى هذا المجال الدلالى الفرعى ثلاثة تعابير اصطلاحية، هي: الكرام السفرة، وروح القدس، والناموس الأكبر. وقد ذكر التعبير الاصطلاحى الثانى فى القرآن الكريم، ومن ذلك قول الله – تعالى – : **﴿وآتينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس﴾**(٢٢٥)، كما جاء فى شعر حسان بن ثابت؛ حيث قال:

وَجبْرِيلٌ أمينُ اللّهِ فِينَا   ورُحُ القُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفاءُ[٢٢٦]

جـ- يوم القيامة: ينتمى إلى هذا المجال الدلالى الفرعى ثلاثة تعابير اصطلاحية، هي: الآزفة، والطامة الكبرى، وميقات الخلق. وقد جاء التعبيران الأول والثانى فى القرآن الكريم؛ حيث ورد التعبير الأول فى قوله تعالى : **﴿أزفت الآزفة﴾**[٢٢٧]، أما التعبير الثانى فورد فى قوله تعالى : **﴿فإذا جاءت الطامة الكبرى﴾**[٢٢٨].

د- النبى : ذكر تعبيران اصطلاحيان فى «أساس البلاغة» فى هذا المجال الدلالى الفرعى ، هما : داعى الله، والسراج الوهاج.

هـ- معتقدات أخرى: هناك أحد عشر تعبيرًا اصطلاحيًا عقديًا تنتمى إلى مجالات أخرى، هى :

(أ)- **الاستغفار:** مجاديح السماء.

(ب)- **الخشية:** رأس الدين.

(جـ)- **الوحى :** الموت الرخيص.

(د)- **الهدى :** سراج المؤمنين.

(هـ)- **التقوى :** ضمام الخير.

(و)- **التوبة:** وثب فلان من فخ إبليس.

(ز)- **الجنة:** حظيرة القدس.

(ح)- **القدر:** كتاب الله.

(ط)- **الحياء:** لباس التقوى.

(ى)- **الذنب:** ركب فلان الوعثاء.

(ك)- **الحج:** وفد الله.

١- الثالوث الديني: أقصد به الأديان السماوية الثلاثة؛ الإسلام والمسيحية واليهودية[٢٢٩]، وقد اشتمل هذا المجال الدلالى على أحد عشر تعبيرًا اصطلاحيًا،

أ- المسلمون والإسلام: وردت ستة تعابير اصطلاحية فى هذا المجال الدلالى الفرعى هى : ضرب الإسلام بجرانه، ولفلان حسب حنيف، وخلع فلان ربقة الإسلام من عنقه، والسواد الأعظم، وعرى الإسلام، وقوارى الله.

ب- النصارى : يدخل فى هذا المجال الدلالى الفرعى تعبيران اصطلاحيان فقط، هما: (هو) من أهل البيعة، ومن أهل الدربة بمعالجة الدلبة.

جـ- اليهود: اقتصر هذا المجال الدلالى الفرعى على تعبيرين اصطلاحيين، هما: أصحاب السبت، (فلان) من المغضوب عليهم.

د- النصارى واليهود معًا: ثمة تعبير اصطلاحى يدل على النصارى واليهود معًا، هو: أهل الذمة.

٣- الأماكن المقدسة: هناك ستة تعابير اصطلاحية تنتمى إلى هذا المجال الدلالى ، تتوزع على ثلاثة مجالات دلالية فرعية، هى :

أ- الكعبة: وردت ثلاثة تعابير اصطلاحية تندرج فى هذا المجال الدلالى الفرعي، هى : البنية ، وثياب الله، والبيت العتيق[٢٣٠]. وقد ورد التعبير الاصطلاحى الأخير فى القرآن الكريم فى قوله تعالى : **﴿وليطوفوا بالبيت العتيق﴾**[٢٣١].

ب- مكة: ضم هذا المجال الدلالى الفرعى تعبيرين اصطلاحيين فقط، هما: البلد الحرام[٢٣٢]،ومهبط الوحي.

جـ- المزدلفة: اقتصر هذا المجال الدلالى الفرعى على تعبير اصطلاحى واحد، هو: المشعر الحرام[٢٣٣] . وقد ذكر هذا التعبير فى القرآن الكريم؛ حيث قول الله- تعالي-: **﴿فاذكروا الله عند المشعر الحرام﴾**[٢٣٤].

٤- **الأزمنة المقدسة:** اقتصر هذا المجال الدلالى على ثلاثة تعابير اصطلاحية، هي: زمن التوبة، والشهر الحرام[٢٣٥]، والأشهر الحرم. وقد ورد التعبيران الأخيران فى القرآن الكريم، فالتعبير الاصطلاحى الثانى جاء فى قوله تعالى: ﴿ **الشهر الحرام بالشهر الحرام**﴾[٢٣٦]. أما التعبير الاصطلاحى الثالث فورد فى قوله تعالى : ﴿**فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم**﴾[٢٣٧].

خامسًا: مجال التعابير الاصطلاحية العامة

ثمة ستة تعابير اصطلاحية تدور فى فلك الشىء العام، هى : كأنه رقاق السراب، و(شىء) عبقرى ، وعليه قرف العضاه، وكاد يناغى السحاب، وإنه لهون المؤونة، وإنه لهين المؤونة. وتتميز هذه التعابير الاصطلاحية باعتمادها على عناصر دلالية من الطبيعة والظواهر الكونية والطعام.

●●●

ويتضح مما سبق تنوع المجالات الدلالية للتعابير الاصطلاحية فى «أساس البلاغة» ؛ فشملت ستة مجالات دلالية عامة، هى : الإنسان ، والكون، والزمكان والعدد، والذوات المجردة، ومجال التعابير الاصطلاحية الدينية، ومجال التعابير الاصطلاحية العامة. وقد تشعب كل مجال دلالى عام إلى مجالات دلالية فرعية، كما يأتي:

- ضم مجال الإنسان أربعة مجالات دلالية فرعية ، هى : صفات الإنسان، ونشاطه، وعلاقاته، وجوارحه، ولكل منها مجالاته الدلالية الفرعية المتعددة.

- شمل مجال الكون أربعة مجالات دلالية فرعية، هى : الأرض، والسماء ، والجن والشياطين، والدنيا، بمجالاتها الدلالية المتفرعة عنها.

- تفرع مجال الزمكان والعدد إلى ثلاثة مجالات دلالية فرعية، هى : الزمان والعدد والمكان، ولكل منها مجالاته الفرعية.

تشعب مجال الذوات المجردة إلى تسعة مجالات دلالية فرعية، هى: الشدة، فالخير والشر، فالمنية، فالحب والرضا، فالأمانى، فالكره، فالحسد، فالفواحش، ثم ذوات مجردة أخرى.

- أما مجال التعابير الاصطلاحية الدينية فاحتوى على أربعة مجالات دلالية فرعية، هى : المعتقدات الدينية ،فالثالوث الديني، فالأماكن المقدسة، فالأزمنة المقدسة، ولكل مجالاته الدلالية المتفرعة عنه.

- وأخيرًا مجال التعابير الاصطلاحية العامة.

والمجال الدلالى العام الأشيع فى هذه المجالات الدلالية هو مجال الإنسان؛ إذ ضم ألفًا ومائة وسبعين تعبيرًا اصطلاحيًا، وأما المجال الدلالى العام الأدنى شيوعًا فهو مجال التعابير الاصطلاحية العامة، واقتصر على ستة تعابير اصطلاحية.

وتنوعت مصادر التعابير الاصطلاحية فى هذه المجالات الدلالية، فارتدت إلى القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف والشعر العربى إلى جانب النثر العربى .

● هوامش الباب الثالث:

(1) öhman, S,. Theories of Linguistic Field , Word, Vol, 9, No2, August, 1953 ,The Linguistic Circle of New York, P. 125.

وانظر أيضًا : كريم زكى حسام الدين: المعجم اللغوى لشعر الهذليين ؛ دراسة دلالية - رسالة دكتوراه - كلية الآداب - جامعة القاهرة - ١٤٠٤هـ= ١٩٨٠م- ص٣٥.

(2) Lyons, J,. Semantics 1/25, 251:261.

(3) öhman, S., Ibid., PP. 125:134. Palmer, F.R.,Semantics, PP. 68:69.

وانظر الترجمة العربية لصبرى إبراهيم السيد- ص١١٢، ١١٣ . محمود فهمى حجازى : المعجمات الحديثة -ص٦٨، والأسس اللغوية لعلم المصطلح- ص٢٧. كريم زكى حسام الدين: نفسه: ٣٥، ٣٦. عاطف مدكور: علم اللغة بين القديم والحديث- ص٢٠٦، أحمد مختار عمر: علم الدلالة- ص٨٦.

(4) öhman, S., Ibid, P.125.

(٥) أحمد مختار عمر: نفسه، ص٧٩. إبراهيم ضوة: فى علم الدلالة - ص١٥٩.

(٦) جوزيف ميشال شريم: منهجية الترجمة التطبيقية- ص٥٠.

(7) Lyons, J. Semantics, 1/252.

(8) öhman, S. Theories of Linguistic Field, P. 127.

(٩) محمود فهمى حجازى : مدخل إلى علم اللغة- ص٧٤، والمعجمات الحديثة- ص٦٩، وانظر: حلمى خليل : الكلمة- ص١٩٢، ١٩٣ . عبد الفتاح البركاوى : مدخل إلى علم اللغة الحديث- ١٤٠٤هـ= ١٩٨٤م- ص١٥٦: ١٥٨. كريم زكى حسام الدين: أصول تراثية فى علم اللغة - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة - ط٢- ١٩٨٥م- ص٢٩٤. عاطف مدكور: علم اللغة بين القديم والحديث- ص٢٠٦ . هويدى شعبان هويدى : علم الدلالة بين النظرية والتطبيق- دار الثقافة العربية- القاهرة- ١٩٩٣م- ص١٤١.

(١٠) كريم زكى حسام الدين: نفسه- ص٢٩٣، ٢٩٤.

(11) Lyons, J. Ibid, 1/269.

(١٢) كريم زكى حسام الدين: المعجم اللغوى لشعر الهذليين- ص٣٨.

(١٣) هويدى شعبان هويدى : علم الدلالة بين النظرية والتطبيق- ص١٤٢.

(14) Palmer, F.R, Semantics, P.67.

وانظر الترجمة العربية لصبرى إبراهيم السيد: ص١١١.

(15) öhman, S. Theories of Linguistic Field, P.119.

(16) öhman, S., Ibid, PP. 127: 128.

وانظر : أحمد مختار عمر: علم الدلالة- ص٨٢.

(17) Lyons, J., Semantics, 1/267.

وانظر: علم الدلالة - ترجمة: مجيد عبد الحليم الماشطة وآخرين - كلية الآداب - جامعة البصرة- ١٩٨٠م - ص٤٩. أحمد مختار عمر: علم الدلالة- ص٨٣.

(١٨) حلمى خليل : الكلمة- ص٢٠٤، ٢٠٥.

(١٩) وانظر: أحمد مختار عمر: نفسه: ص٨٣. Lyons, J. Ibid. 1/267

(٢٠) حلمى خليل : نفسه: ص٢٠٢.

(٢١) انظر: كريم زكى حسام الدين : أصول تراثية- ص٢٩٦.

(٢٢) انظر: كريم زكى حسام الدين: نفسه: ص٢٩٦، والمعجم اللغوى لشعر الهذليين- ص٤١، ٤٢.

(٢٣) محمود فهمى حجازى : مدخل إلى علم اللغة- ص٧٤. وانظر : عاطف مدكور: علم اللغة بين القديم والحديث- ص٢٠٧.

(٢٤) انظر: كريم زكى حسام الدين : أصول تراثية- ص٢٩٦: ٢٩٨. محمود فهمى حجازى: نفسه: ص٧٥. أحمد مختار عمر: علم الدلالة- ص٨٤، ٨٥.

(٢٥) كريم زكى حسام الدين : نفسه : ص٢٩٨. وانظر أيضًا: إبراهيم ضوة: فى علم الدلالة- ص١٦٢.

(٢٦) هويدى شعبان هويدى : علم الدلالة بين النظرية والتطبيق- ص١٤٠.

(٢٧) انظر: حسين نصار: المعجم العربى ؛ نشأته وتطوره ١٢٢/١: ١٣٢ ، ١٨٤: ١٩٠، ودراسات لغوية - دار الرائد العربى - بيروت - ١٤٠١هـ- ١٩٨١م- ٦٥: ١٣٠، ومعاجم على الموضوعات - مطبعة حكومة الكويت - الكويت- ١٤٠٥هـ=١٩٨٥م- ص٩: ٧٤. حلمى خليل: الكلمة- ص١٩٣. تمام حسان: الأصول - ص٣٢٠، ٣٣١. كريم زكى حسام الدين: محاضرات فى علوم العربية- مؤسسة الرسالة -بيروت - ط١ - ١٤٠٣هـ= ١٩٨٢م- ص٩٨: ١١٠، وأصول تراثية- ص٢٩٨: ٣٠٣ . عبد العلى الودغيرى : المعجم العربى بالأندلس - مكتبة المعارف - الرباط - ط١- ١٤٠٤هـ= ١٩٨٤م-

ص٧١: ٨٧. أحمد محمد قدور: مقدمة لدراسة التطور الدلالى فى العربية الفصحى فى العصر الحديث - ص٣٢، ومن الدرس الدلالى للعربية الفصحى فى العصر الحديث- ص١٧٤. عاطف مدكور: علم اللغة بين القديم والحديث- ص٢٠٨. رمضان عبد التواب: فصول فى فقه العربية- مكتبة الخانجى - القاهرة- ط٣- ١٤٠٨هـ= ١٩٨٧م- ص٢٣٠: ٣٦٧. عبد القادر أبوشريفة وآخرين: علم الدلالة والمعجم العربى - ص١٤٦: ١٥٠. محمود فهمى حجازى : مدخل إلى علم اللغة - ص٧٦: ٧٨. أحمد الباتلى : المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها- دار الراية - الرياض - ط١ - ١٤١٢هـ=١٩٩٢م- ص٦٩: ٩٢. أحمد مختار عمر: علم الدلالة - ص١٠٨: ١١٠.

(٢٨) عاطف مدكور: علم اللغة بين القديم والحديث - ص٢٠٨. وانظر أيضًا: أحمد مختار عمر: علم الدلالة- ص١١٠: ١١٣. هويدى شعبان هويدي: علم الدلالة بين النظرية والتطبيق -ص١٥٠. إبراهيم ضوة: فى علم الدلالة- ص١٧٠: ١٧٢.

(٢٩) جونج كيويونج (نور الدين) : الوحدة الدلالية المركبة- ص١٣١.

(٣٠) انظر: مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط - الطبعة الثالثة - القاهرة ١٤٠٥هـ= ١٩٨٥م ٣١/١.

(٣١) انظر: نفسه : ٣١/١.

(٣٢) انظر: الثعالبى : ثمار القلوب- ص٤٦٥، ٤٩٦.

(٣٣) انظر: نفسه: ١٤٤/١.

(٣٤) انظر: نفسه: ٤١٦/١.

(٣٥) انظر: الزَّبيدى (محمد مرتضي) : تاج العروس من جواهر القاموس- دار مكتبة الحياة- بيروت- نسخة مصورة عن المطبعة الخيرية بجمالية مصر- ط١- ١٣٠٦هـ- ٣٢٩/٨.

(٣٦) انظر: مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ٤٧٣/١.

(٣٧) انظر: الفيروزابادى (مجد الدين محمد بن يعقوب) :القاموس المحيط - الهيئة المصرية العامة للكتاب- القاهرة - ١٣٩٧هـ= ١٩٧٧م ٣٤٣/٣.

(٣٨) حسان بن ثابت: ديوان حسان بن ثابت - تحقيق: سيد حنفى حسنين- دار المعارف - القاهرة- د.ت- ص١٤٣. وينسب هذا البيت لكعب بن مالك، انظر: كعب بن مالك الأنصارى : ديوان كعب بن مالك الأنصارى -دراسة وتحقيق : سامى مكى العانى - منشورات مكتبة النهضة - بغداد- ط١ - ١٣٨٦هـ= ١٩٦٦م- ص٢٦٨.

(٣٩) انظر: مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ٤/١. ابن الأثير الجزرى (مجد الدين المبارك ابن محمد بن محمد بن عبد الكريم) : كتاب المرصع فى الآباء والأمهات والأبناء والبنات والأذواء والذوات - دراسة وتحقيق: فهمى سعد- عالم الكتب - بيروت - ط١- ١٤١٢هـ=١٩٩٢م- ص٣٩.

(٤٠) انظر: الثعالبى : ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب- ص٢٤٩، ٢٥٠.

(٤١) انظر: مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط ٢٩٣/١.

(٤٢) انظر: نفسه: ٢/ ٥٨٣.

(٤٣) انظر: الثعالبى : التمثيل والمحاضرة- ص٢٧٣.

(٤٤) انظر: الفيروزابادى : القاموس المحيط ٤/٢٨.

(٤٥) ابن حجر العقسلانى : فتح البارى شرح صحيح البخارى - قرأ أصله تصحيحًا وتحقيقًا: عبد العزيز بن عبد الله بن باز- قام بإخراجه وتحقيقه: محب الدين الخطيب، ومحمد فؤاد عبد الباقى - المكتبة السلفية - القاهرة - ط٢ - ١٤٠٧هـ- ١/ ٤٠.

(٤٦) امرؤ القيس بن حجر الكندى : ديوان امرئ القيس - تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف - القاهرة - د.ت- ص٣١٦.

(٤٧) قيس بن الخطيم: ديوان قيس بن الخطيم- تحقيق: ناصر الدين الأسد- دار صادر- بيروت- ط٢- ١٣٨٧هـ= ١٩٦٧م- ص١٩١.

(٤٨) نفسه: ص٢٣٧.

(٤٩) انظر: مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط ١/ ٣٥.

(٥٠) انظر: الثعالبى : ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب- ص٣٨٥.

(٥١) انظر: مجمع اللغة العربية : نفسه ١/ ٥٢٠.

(٥٢) انظر: نفسه: ١/ ٥٢٠.

(٥٣) انظر: الزبيدى : تاج العروس ٢/ ١٨١.

(٥٤) انظر: مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ٢/ ٧٧٩.

(٥٥) انظر: مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط ١/ ١٠٨، ٢٣٥.

(٥٦) انظر: الثعالبى : ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب- ص٢٣٤.

(٥٧) انظر: ابن الأثير : المثل السائر ١/ ٨٥.

(٥٨) جاء فى ثمار القلوب: كأنه ليث غاب: يضرب مثلاً للشجاع الذى يهاب وهو فى منزله. انظر: الثعالبى : ثمار القلوب - ص٣٨٢.

(٥٩) حسان بن ثابت: ديوان حسان بن ثابت - ص٩٥، وانظر أبياتًا أخرى فيها التعبير الاصطلاحى نفسه: ص١٠٣،، ١٣٥، ١٣٨، ١٣٩، ١٨٢، ٢٠٣، ٢٣٩، ٢٦٥، ٢٦٨.

(٦٠) لبيد بن ربيعة العامرى : شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامرى - حققه وقدم له : إحسان عباس - ط٢- مطبعة الكويت - الكويت - ١٩٨٤م- ص١٧٦.

(٦١) نفسه: ١٨٦.

(٦٢) ورد هذا التعبير فى قول الرسول ﷺ: «خماص البطون من أموال الناس، خفاف الظهور من دمائهم». انظر الزمخشرى : أساس البلاغة ١/ ٢٥١.

(٦٣) انظر: مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ٢/٥٩٥.

(٦٤) انظر: الجرجانى: المنتخب من كنايات الأدباء - ص١٨٢.

(٦٥) انظر: مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط ١/٣.

(٦٦) انظر: نفسه: ١/٤٣٠.

(٦٧) انظر: نفسه: ١/١٩٧.

(٦٨) الإسراء: ٢٤.

(٦٩) انظر: مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ١/٦.

(٧٠) انظر: ابن الأثير: المثل السائر ٣/٥٨.

(٧١) انظر: مجمع اللغة العربية : نفسه ٢/٩٦٢.

(٧٢) انظر الجرجانى : الإشارات والتنبيهات- ص١٩٣، ١٩٤.

(٧٣) انظر: الثعالبى : ثمار القلوب- ص٤٦٥، ٤٩٦.

(٧٤) انظر: مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط ١/٤٥٢.

(٧٥) المتلمس الضبعى : ديوان المتلمس الضبعى - عنى بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه: حسن كامل الصيرفى - معهد المخطوطات العربية- جامعة الدول العربية- القاهرة - ١٣٩٠هـ= ١٩٧٠م- ص٢٨٣.

(٧٦) حسان بن ثابت: ديوان حسان بن ثابت- ص١٦٠.

(٧٧) القلم: ١٦.

(٧٨) انظر : مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ٢/٥٦٩.

(٧٩) انظر: الثعالبى : كتاب الكناية والتعريض- دار الكتب العلمية- بيروت- ط١- ١٤٠٥هـ= ١٩٨٤م- ص٤٧.

(٨٠) انظر: الثعالبى : التمثيل والمحاضرة- ص٢٩٣.

(٨١) انظر: مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ١/٣٣٠.

(٨٢) انظر: الجرجانى : المنتخب من كنايات الأدباء- ص١١٦.

(٨٣) انظر: الزبيدى : تاج العروس ٣/١٥٧.

(٨٤) انظر: مجمع اللغة العربية : نفسه ١/٥٠.

(٨٥) انظر: نفسه ١/٢٧٩.

(٨٦) انظر: مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ١/٣٣٤.

(٨٧) انظر: نفسه ٢/٧٠٩.

(٨٨) انظر: مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ١/٤٣٩. الجرجاني : المنتخب من كنايات الأدباء- ص١٨٩، ١٩٠

(٨٩) انظر: أحمد أبو سعد: معجم التراكيب - ص١٣٥. عزة حسين حسين غراب: التعبيرات الاصطلاحية فى القرآن الكريم- ص١٣٦، ١٣٧، ٤٦٣.

(٩٠) انظر: إبراهيم أحمد عبد الفتاح: القاموس القويم للقرآن الكريم- مجمع البحوث الإسلامية - القاهرة - ١٤٠٤هـ= ١٩٨٣م - ص٢٧. محمد إسماعيل إبراهيم : معجم الألفاظ والأعلام القرآنية - دار الفكر العربى - القاهرة - د . ت- ص٣٤٨، ٣٤٩.

(٩١) امرؤ القيس: ديوان امرئ القيس- ص١٧٢.

(٩٢) العباس بن الأحنف : شرح ديوان العباس بن الأحنف - شرحه وحققه وعلق عليه: عبد المجيد الملا - طبع بنفقة نعمان الأعظمى صاحب المكتبة العربية- ببغداد - د.ت- ص ١٨٥.

(٩٣) انظر: الثعالبى : التمثيل والمحاضرة- ص٣٧١، وثمار القلوب- ص٤٨٤.

(٩٤) انظر: الثعالبى : التمثيل والمحاضرة- ص٢٢. عبد القاهر الجرجانى : دلائل الإعجاز- ص٤٠٤ . مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط ١/٣١، ١٦١.

(٩٥) انظر: محمد إسماعيل إبراهيم. معجم الألفاظ والأعلام القرآنية- ص١١٧.

(٩٦) انظر: مجمع اللغة العربية: نفسه ١/٢٨٧.

(٩٧) انظر: الجرجانى : المنتخب من كنايات الأدباء- ص٦٦. وأشار الجرجانى فى موضع آخر من كتابه «المنتخب» أن معنى هذا التعبير : تفرقوا. انظر: ص٦٦. وانظر أيضًا: التعبير نفسه بالمعنى نفسه: الثعالبى : التمثيل والمحاضرة- ص٣٦٢، وفقه اللغة وسر العربية - تحقيق: سليمان سليم البواب - دار الحكمة - دمشق - ط٢- ١٤٠٩هـ=١٩٨٩م- ص٤٢٧. مجمع اللغة العربية: نفسه ١/٥٢٠.

(٩٨) فى المنتخب من كنايات الأدباء: حياض غنيم وعتيم . انظر الجرجانى : نفسه: ص٦٦.

(٩٩) انظر: عبد القاهر الجرجانى : دلائل الإعجاز- ص٤٠٤.

(١٠٠) المؤمنون: ٤٤.

(١٠١) الرازى (فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن على): التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤١١هـ= ١٩٩٠م ٢٣/٨٨.

(١٠٢) البيضاوى (ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازى) تفسير البيضاوى المسمى أنوار التنزيل وأسرار التأويل - دار الكتب العلمية- بيروت - ط١ - ١٤٠٨هـ= ١٩٨٨م ٢/١٠٥.

(١٠٣) الأحزاب: ٢٣.

(104) Pei M. Glossory of Linguisitic Terminology, PP. 83, 180, 274.
Lyons, J. Language and Linguistics, PP. 150, 151.

كريم زكى حسام الدين: المحظورات اللغوية - مكتبة الأنجلو المصرية- القاهرة- ط١ -١٩٨٥م- ص١٢: ٢٢.

(١٠٥) انظر: مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط ١/٣٢٩.

(١٠٦) انظر: نفسه ١/٢٣.

(١٠٧) انظر: الثعالبى : ثمار القلوب- ص٣٣٨، ٣٣٩.

(١٠٨) انظر : الزبيدى : تاج العروس ٧/٨٦.

(١٠٩) انظر: مجمع اللغة العربية ١/١٠١.

(١١٠) حسان بن ثابت: ديوان حسان بن ثابت- ص١٢٤.

(١١١) العباس بن الأحنف : شرح ديوان العباس بن الأحنف- ص٢٠٩.

(١١٢) امرؤ القيس: ديوان امرئ القيس- ص١٦.

(١١٣) نفسه: ص٢٨.

(١١٤) الحادرة (قطبة بن أوس بن محصن): ديوان شعر الحادرة - حققه وعلق عليه: ناصر الدين الأسد- دار صادر - بيروت - ط٢- ١٤٠٠هـ=١٩٨٠م- ص٩٨.

(١١٥) التوبة: ٦١.

(١١٦) انظر أيضًا : الزبيدى : تاج العروس ٢/٣٠٣.

(١١٧) الحادرة: ديوان شعر الحادرة- ص٦٤.

(١١٨) انظر: الثعالبى : ثمار القلوب- ص٣٠٢، ٣٠٣. الجرجانى : المنتخب من كنايات الأدباء- ص١٧٦.

(١١٩) الهندى : كنز العمال ١٦/٣٠٠.

(١٢٠) انظر: مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط ١/٢٨.

(١٢١) النحل: ١٢٠.

(١١٢) انظر: مجمع اللغة العربية : نفسه ٢/٦٧٢.

(١٢٣) انظر: الجرجانى : المنتخب من كنايات الأدباء- ص٦٩.

(١٢٤) انظر: السكاكى : مفتاح العلوم- ص٢٢٠، ابن الأثير: الجامع الكبير- ص١٦٠.

(١٢٥) حسان بن ثابت : ديوان حسان بن ثابت- ص١١٣.

(١٢٦) العباس بن الأحنف : شرح ديوان العباس بن الأحنف- ص١٧.

(١٢٧) امرؤ القيس : ديوان امرئ القيس- ص١٧.

(١٢٨) الحجرات: ١٢.

(١٢٩) السكرى (أبو سعيد الحسن بن الحسين): كتاب شرح أشعار الهذليين - حققه: عبد الستار أحمد فراج - راجعه : محمود محمد شاكر - مكتبة دارالعروبة- القاهرة د. ت ١/١٢١.

(١٣٠) انظر: الثعالبى : ثمار القلوب- ص٢٧٤. الأثير: المرصع- ص٢٤٠.

(١٣١) نظر الثعالبى : ثمار القلوب- ص٢٤٩. ابن الأثير : المرصع- ص٢١٠، الجرجانى : المنتخب من كنايات الأدباء- ص١١١.

(١٣٢) انظر: مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ١/٣٦٦.

(١٣٣) امرؤ القيس: ديوان امرئ القيس- ص٧٠.

(١٣٤) انظر: مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ١/١٨٠.

(١٣٥) الكهف: ٤٢.

(١٣٦) انظر: مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط ٢/٦٠٥.

(١٣٧) انظر: الثعالبى : التمثيل والمحاضرة- ص٣٦١.

(١٣٨) انظر: مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ١/٥١٢.

(١٣٩) انظر: مجمع اللغة العربية : نفسه ٢/٩٥٢.

(١٤٠) انظر: الثعالبى : ثمار القلوب- ص٣٧٣.

(١٤١) انظر : مجمع اللغة العربية - المعجم الوسيط ١/٢٧٣.

(١٤٢) انظر: مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ٢/٥٩٩.

(١٤٣) انظر: الثعالبى : التمثيل والمحاضرة- ص٣١٥، وثمار القلوب- ص٣٢٧. مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط ١/٤٢٧.

(١٤٤) انظر: مجمع اللغة العربية: نفسه ٢/٦٠١.

(١٤٥) انظر : نفسه ٢/٦٧١.

(١٤٦) النمل : ١٠، والقصص : ٣١، وانظر : الأصفهانى (أبو القاسم الحسين بن محمد): المفردات فى غريب القرآن - تحقيق: محمد سيد كيلانى - دار المعرفة - بيروت -د.ت- ص٩٩. الرازى : التفسير الكبير ٢٤/١٥٨. القرطبى (أبو عبد الله محمد بن أحمد) : الجامع لأحكام القرآن- دار الكتب العلمية- بيروت - ط١- ١٤٠٨هـ=١٩٨٨م ١٣/١٠٨. إبراهيم

أحمد عبد الفتاح: القاموس القويم للقرآن الكريم ١٣٢/١. محمد إسماعيل إبراهيم : معجم الألفاظ والأعلام القرآنية- ص١٠٧.

(١٤٧) امرؤ القيس: ديوان امرئ القيس- ص٤٥٨.

(١٤٨) انظر: الزبيدى : تاج العروس ٣٨/٦.

(١٤٩) انظر: مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ٥٣٩/١.

(١٥٠) انظر: الثعالبى : ثمار القلوب- ص٣٩٩. الجرجانى : المنتخب من كنايات الأدباء- ص١٨٨.

(١٥١) انظر: مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ٤٨٢/١.

(١٥٢) انظر: الثعالبى : نفسه ص٣٠٨، ٣٠٩، الجرجانى : نفسه: ص١٤٠.

(١٥٣) انظر: الجرجانى : نفسه ص٣٣.

(١٥٤) امرؤ القيس: ديوان امرئ القيس- ص١٢.

(١٥٥) البلد ١٢، ١٣.

(١٥٦) انظر : الثعالبى : التمثيل والمحاضرة- ص٢٥٤، مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ٦/١.

(١٥٧) انظر الثعالبى : ثمار القلوب- ص٢٧٨.

(١٥٨) انظر: مجمع اللغة العربية : نفسه ٢١٩/١.

(١٥٩) انظر: نفسه ٢٣١/١.

(١٦٠) انظر: الثعالبى : ثمار القلوب- ص٥٩٥، مجمع اللغة العربية: نفسه ٢٣٥/١.

(١٦١) انظر : مجمع اللغة العربية : نفسه ٢٨٠/١.

(١٦٢) خفاف بن ندبة السلمى : شعر خفاف بن ندبة السلمى - تحقيق: نورى حمودى القيسى - مطبعة المعارف - بغداد - ١٩٦٧م- ص١٣٤.

(١٦٣) انظر: أبا الطيب اللغوى (عبد الواحد بن على): كتاب الإتباع- حققه وشرحه وقدم له : عز الدين التنوخى - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق- طبعة مصورة عن الطبعة الأولى- ١٤٠٩هـ=١٩٨٨م- ص٣. ابن فارس (أحمد بن زكريا بن محمد بن حبيب) : الإتباع والمزاوجة - حققه وضبطه وعلق حواشيه ووضع فهارسه: كمال مصطفى - مكتبة الخانجى بمصر- القاهرة -د.ت-ص ٢٨، والصاحبى- ص٤٥٨. الثعالبى : فقه اللغة وسر العربية - ص١٤٣، ابن سيده الأندلسى (أبا الحسن على بن إسماعيل) المخصص- منشورات دار الآفاق الجديدة- بيروت - د.ت ٢٨/١٤. عبد الحميد حسن: الألفاظ اللغوية: خصائصها وأنواعها- معهد البحوث والدراسات العربية بجامعة الدول العربية - القاهرة - ١٩٧١م - ص٨٤: ٨٦. حسين نصار: دراسات لغوية- دار الرائد العربى - بيروت - ١٤٠١هـ= ١٩٨١م- ص٤٧: ٦٤.

رمضان عبد التواب : فصول فى فقه العربية – ص٢٤٦، ٢٤٧. البدروای زهران: مقدمة كتاب الألفاظ لعبد الرحمن الهمذانى – دار المعارف – القاهرة ط٣- د ت- ص١٠٦:١١١.

(١٦٤) انظر: مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ١/٥.

(١٦٥) انظر: مجمع اللغة العربية : المعجم الكبير – ط١- ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م ٣/٣٣٧.

(١٦٦) انظر: مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ١/٣١٩.

(١٦٧) انظر: نفسه ١/١٩٨، ٣٨١.

(١٦٨) انظر: نفسه ١/٥٤٢.

(١٦٩) انظر: الفيروزابادى : القاموس المحيط ٢/٣٢٣، مجمع اللغة العربية: المعجم الكبير ٢/٧٢٤.

(١٧٠) امرؤ القيس: ديوان امرئ القيس- ص١٢.

(١٧١) انظر: مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ٢/١٩٩.

(١٧٢) غافر: ١٩.

(١٧٣) أحمد حماد الحسيني، وإميل شنودة دميان: بيولوجية الحيوان العملية : تصنيف الحيوان – دار المعارف – القاهرة – ط٣ – ١٩٦٩م ٢/٣٠٤، ٣٠٥.

(١٧٤) انظر: ابن الأثير : المرصع- ص٢٧٦.

(١٧٥) انظر: نفسه : ص٢٧٦، ٢٨١.

(١٧٦) انظر: نفسه: ص٢٧٦، ٢٨١.

(١٧٧) انظر: مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ١/٢.

(١٧٨) امرؤ القيس: ديوان امرئ القيس- ص١٩.

(١٧٩) زهير بن سلمى : ديوان زهير بن أبى سلمى – شرحه وقدم له: على حسن فاعور – دار الكتب العلمية – بيروت- لبنان – ط١- ١٤٠٨هـ= ١٩٨٨م- ص١٢٥.

(١٨٠) أحمد حماد الحسينى ، وإميل شنودة دميان: بيولوجية الحيوان العملية ٢/١٤٦، ١٤٧، وانظر اللافقاريات السيلومية – دار المعارف – القاهرة – ط١- د ت- ٣/١٥٤، ١٥٥.

(١٨١) هذا فى النص ، ولعلها حافرتين.

(١٨٢) أحمد حماد الحسيني، وإميل شنودة دميان: نفسه ١/٢٧١.

(١٨٣) أحمد حماد الحسينى ، وإميل شنودة دميان: بيولوجية الحيوان العملية ٢/٢٦١.

(١٨٤) انظر: الثعالبى : ثمار القلوب- ص٢٧١، ٢٧٢، ٤٢٣، ٥٥٧. الجرجانى : المنتخب من كنايات الأدباء- ص١٢٢. مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ١/١١٠.

(١٨٥) أحمد حماد الحسينى ، وإميل شنودة دميان : نفسه ٢٠٢/٣.

(١٨٦) القمر: ١٣.

(١٨٧) الطارق: ١٢.

(١٨٨) انظر : مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط ٤١٨/١.

(١٨٩) الذاريات: ٦.

(١٩٠) آل عمران : ١٨٥، الحديد : ٢٠.

(١٩١) الرحمن: ٣١.

(١٩٢) البخارى (أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي) : صحيح البخارى - ضبطه ورقمه وذكر تكرار مواضعه وشرح ألفاظه وجمله وخرج أحاديثه فى صحيح مسلم ووضع فهارسه: مصطفى ديب البغا- دار ابن كثير- دمشق- ط٣ - ١٤٠٧هـ= ١٩٨٧م- كتاب الجنائز- ٤٦٣/١.

(١٩٣) انظر: إميل توفيق: الزمن بين العلم والفلسفة والأدب - دار الشروق - القاهرة - ط١- ١٤٠٢هـ=١٩٨٢م ص٧٠: ٧٦. عصام نور الدين: الفعل والزمن- المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع - بيروت - ط١ ١٤٠٤هـ=١٩٨٤م- ص١٢. مالك يوسف المطلبى : الزمن واللغة - الهيئة المصرية العامة للكتاب- القاهرة - ط١- ١٩٨٦م - ص١٢. كريم زكى حسام الدين: الزمان الدلالى- ص٣٤: ٣٧.

(١٩٤) إميل توفيق: نفسه- ص٣٦.

(١٩٥) انظر: مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط ٢/١.

(١٩٦) انظر: نفسه ٢/١.

(١٩٧) السكرى : كتاب شرح أشعار الهذليين ١٤٧/١.

(١٩٨) قيس بن الخطيم : ديوان قيس بن الخطيم- ص٢٣١.

(١٩٩) العباس بن الأحنف : شرح ديوان العباس بن الأحنف- ص٩٥، وانظر شواهد أخرى : ص١١١، ١٢٨، ١٥٤.

(٢٠٠) المثقب العبدى : ديوان شعر المثقب العبدى - عنى بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه: حسن كامل الصيرفى - معهد المخطوطات العربية- جامعة الدول العربية - القاهرة - ١٣٩١هـ=١٩٧١م- ص١٢.

(٢٠١) العباس بن الأحنف: شرح ديوان العباس بن الأحنف- ص٢٣.

(٢٠٢) انظر: مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط ١٦٦/١.

(٢٠٣) انظر : نفسه: ٢٧٧/١.

(٢٠٤) انظر: نفسه: ١/٣٥١.

(٢٠٥) انظر : الثعالبى : ثمار القلوب- ص٢٦٩. ابن الأثير : المرصع- ص١٧٦. الجرجانى : المنتخب من كنايات الأدباء - ص١١٧.

(٢٠٦) انظر: مجمع اللغة العربية : نفسه ٢/٩٢٣.

(٢٠٧) عنترة بن شداد: شرح ديوان عنترة- دا الكتب العلمية - بيروت - ط١- ١٤٠٥هـ=١٩٨٥م- ص١١٠.

(٢٠٨) امرؤ القيس : ديوان امرئ القيس- ص١٨.

(٢٠٩) نفسه: ١/٤٠، ٤٥٧، وانظر : الثعالبى : ثمار القلوب- ص٢٢٩، الجرجانى : المنتخب من كنايات الأدباء- ص١١٧.

(٢١٠) انظر: ابن الأثير : المرصع- ص٣١٥.

(٢١١) انظر: الثعالبي: ثمار القلوب- ص٤٤٨، ٤٤٩، مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ١/١٨١.

(٢١٢) انظر: مجمع اللغة العربية . نفسه ١/٤١٦.

(٢١٣) انظر: ابن الأثير : المرصع- ص٢٢٨.

(٢١٤) مالك يوسف المطلبى : الزمن واللغة- ص١٨٠.

(٢١٥) انظر: مجمع اللغة العربية : نفسه: ١/٢٨٠.

(٢١٦) انظر: نفسه ٢/٦٠٨.

(٢١٧) انظر : الثعالبى : ثمار القلوب- ص٤٩٦، ٤٩٧. الجرجانى : المنتخب من كنايات الأدباء- ص١٤١.

(٢١٨) انظر: مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط ١/٢٥٦.

(٢١٩) امرؤ القيس: ديوان امرئ القيس- ص٩٢.

(٢٢٠) انظر: ابن الأثير : المرصع- ص٧٨، مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط ١/٤٩.

(٢٢١) انظر: مجمع اللغة العربية : نفسه: ١/٤٨٢.

(٢٢٢) انظر: ابن الأثير: نفسه: ص٢٢٧.

(٢٢٣) انظر: الجرجانى : المنتخب من كنايات الأدباء- ص١٧٩.

(٢٢٤) قيس بن الخطيم: ديوان قيس بن الخطيم- ص١٥٦.

(٢٢٥) البقرة: ٨٧، وانظر: البقرة : ٢٥٣، المائدة: ١١٠، النحل: ١٠٢.

(٢٢٦) حسان بن ثابت: ديوان حسان بن ثابت- ص٧٥.

(٢٢٧) النجم: ٥٧.

(٢٢٨) النازعات: ٣٤.

(٢٢٩) رتبت هذه الأديان الثلاثة حسب شيوع التعابير الاصطلاحية فيها.

(٢٣٠) انظر: مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط ٦٠٤/٢.

(٢٣١) الحج: ٢٩.

(٢٣٢) انظر: مجمع اللغة العربية : نفسه ١٧٥/١.

(٢٣٣) انظر: مجمع اللغة العربية: نفسه ٥٠٤/١.

(٢٣٤) البقرة: ١٩٨.

(٢٣٥) انظر: مجمع ألفة العربية : المعجم الوسيط ١٧٥/١.

(٢٣٦) البقرة: ١٩٤، وانظر التعبير الاصطلاحى نفسه فى: البقرة: ٢١٧، المائدة : ٩٧/٢.

(٢٣٧) التوبة: ٥.